الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 2 رجب 1416هـ، 1995/11/24م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6205
London - Friday - 24 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6205

الرئيس الجزائري يتعهد بالوفاء بوعوده الإنتخابية ● بوخمخم وجدي يرأسان وفد الجبهة الإسلامية للمفاوضات

«الإنقاذ» تشكل وفدا للحوار مع الحكم

الجزائر: من أمير طاهري

اختارت جبهة «الانقاذ» الجزائرية وفدا من خمسة اعضاء مهمته السعي لاستئناف الحوار مع الرئيس المنتخب الامين زروال.

وقالت مصادر في الجزائر العاصمة لـ«الشرق الأوسط» امس ان هذه المبادرة، التي باركها حسبما ورد، قياديو الجبهة المعتقلون، تهدف الى الحيلولة دون خروج الاتصالات المستقبلية مع السلطة عن نطاق السيطرة.

وتزامنت هذه المعلومات مع مصادقة المجلس الدستوري على نتائج انتخابات 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الرئاسية التي فاز فيها زروال بنسبة 62 في المائة تقريبا من اصوات المقترعين الذين صوتوا باعداد كبيرة غير متوقعة.

واكد الرئيس زروال امس انه سيفي بالوعود التي قطعها على نفسه «أمام الله والشعب» خلال الحملة الانتخابية، مشددا من جديد على انه لا ينتمي الى اي حزب بل الى الجزائر وحدها.

وقال زروال ان عصر التعددية الحقيقية يفرض على كل الوطنيين القوميين المخلصين مواصلة التعبئة والانتباه من اجل بلورة المشروع الوطني من اجل تصحيح اوضاع الجزائر.

وتقر جبهة «الانقاذ» بنتائج الانتخابات وبزروال رئيسا جديدا للبلاد. وتأمل الجبهة ان يوظف الرئيس المنتخب صلاحياته القانونية لتمكين الحزب المحظور من استعادة موقعه في اطار الدستور والقانون.

وقال مصدر جزائري لـ«الشرق الأوسط» امس «تم نقل طلب (الانقاذ) اجراء مفاوضات للرئيس زروال عبر القنوات المألوفة».

والمقصود بالقناة التي تستخدمها جبهة «الانقاذ» عادة مكتب اللواء محمد بتشين، وهو من مستشاري الرئيس زروال.

وسيتولى رئاسة وفد «الانقاذ» الخماسي عبد القادر بوخمخم وعلي جدي، قياديا الجبهة المفرج عنهما الموجودان في الجزائر العاصمة، وكلاهما يخضع منذ يوليو (تموز) الماضي لاجراءات مقيدة.

ويضم الوفد مستشارا قانونيا لعباسي مدني، رئيس جبهة «الانقاذ» المعتقل في سجن بالبليدة قرب الجزائر العاصمة.

ومبادرة جبهة «الانقاذ» تعني ان الحزب تخلى عن التحالف المناوئ لحكومة زروال الذي اقامه مع سبعة احزاب اخرى في روما العام الماضي. وقال مصدر رفيع المستوى في الجبهة لـ«الشرق الأوسط» في العاصمة الجزائرية «اننا لا نتخلى عن مبادئ روما لكننا نعتقد بان لنا قضايا محددة يمكن بحثها على اساس ثنائي».

الا ان طبيعة هذه «القضايا المحددة» ليست واضحة ولو ان جبهة «الانقاذ» تسعى للحصول على مراجعة رئاسية لاحكام السجن بحق مدني ونائبه علي بلحاج وغيرهما من قادة الجبهة بتهمة الضلوع في انشطة معادية للدولة. وبموجب القانون الجزائري فإن المراجعة ممكنة بعد ان يقضي السجين ثلث الحكم الصادر بحقه. وهذا الجانب القانوني يمكن ان ينطبق على مدني وبلحاج اللذين قد يتأهلان للافراج المشروط بحلول عام 1997.

ويمكن الافراج عن عدد آخر من قياديي الجبهة، ومن ابرزهم عبد القادر حشاني، بموجب قرار رئاسي لانهم معتقلون بدون محاكمة. ان مبادرة جبهة «الانقاذ» تستهدف بوضوح «اعادة توطين» جزء من سلطتها التي نقلت الى الخارج وتستخدم من قبل متحدثين في اوروبا والولايات المتحدة على نحو متباين ومتضارب في اغلب الاحيان.

وتعي قيادة «الانقاذ» ان السلطات لن توافق على التحدث الى قياداتها في الخارج في حين انها اجرت في السابق مفاوضات مع القيادة في الداخل.

وكانت آخر جولة من المحادثات بين السلطة وقيادة جبهة «الانقاذ» قد انهارت في وقت سابق من هذا العام وسط اتهامات متبادلة. الا انه ليس واضحا ما اذا كان زروال يريد او يقدر على استئناف ذلك النوع من الحوار الذي تطالب به جبهة «الانقاذ». اذ يعتقد الكثيرون من المراقبين انه لن يوصد الباب تماما لكنه لن يشترك بصورة مباشرة في اي اتصالات ثنائية مع الجبهة. بيد ان ميله الطبيعي هو على ما يبدو نحو تمكين جميع احزاب مجموعة «العقد الوطني» الخروج من عزلتها واحتلال مواقعها على ما يسميه الجزائريون «الخارطة السياسية الجديدة».

تفاصيل .... ص 3
بداية الحل في الجزائر .... ص الرأي

أميركا ترصد مليوني دولار لمن يقدم معلومات بشأن منفذي تفجير «العليا»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السفارة الاميركية في الرياض أن إدارة الرئيس بيل كلينتون رصدت جائزة مالية قدرها مليونا دولار اميركي لمن يتقدم في أي بلد بمعلومات تؤدي وتساعد في الكشف عن منفذي عملية التفجير التي استهدفت في الثالث عشر من الشهر الحالي مقر البعثة العسكرية الأميركية في الرياض.

وذكرت السفارة الاميركية في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في الرياض أن أي شخص تتوفر لديه معلومات تفيد سير التحقيقات والقبض على الجاني أو الجناة يمكنه الاتصال هاتفيا باقرب سفارة او قنصلية اميركية.

وكانت وزارة الداخلية السعودية قد أعلنت مطلع الاسبوع الحالي عن جائزة مالية قدرها ثلاثة ملايين ريال لكل من يقدم معلومات تساعد في القبض على مرتكب أو مرتكبي الجريمة.

هزة جديدة في الأردن وشرخ في هرم جيزة الثاني

الملك فهد يأمر بتعويض المتضررين من زلزال تبوك

الرياض ـ تبوك ـ عمان: واس
القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمراً بسرعة تعويض الذين تضررت دورهم او محلاتهم من جراء الهزة الأرضية في منطقة تبوك اول من امس. واعلن الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك انه تم تعويضهم امس.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد اجرى اتصالا هاتفيا مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير فهد بن سلطان لمتابعة آخر التطورات. وقال الأمير فهد بن سلطان ان خادم الحرمين الشريفين امره بنقل تعازيه لاسرة الطفل المتوفى في مركز البدع، واسرة المتوفى الباكستاني الجنسية في محافظة حقل، كما امر بتعويض الاسرتين.

وتراس الأمير فهد بن سلطان ظهر امس اجتماعا موسعا، حضره وكيل امارة منطقة تبوك احمد العبد الرحمن الخريصي، ووكيل امارة

التتمة .... ص 4

بعد صدور أحكام بالسجن ضد 54 وبراءة 27

«الإخوان» يدعون للهدوء وتفادي العنف في مصر

لندن: من عبد الله حموده
القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدرت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس احكامها في قضيتي جماعة الاخوان المسلمين، وقضت بالاشغال الشاقة لمدة 5 سنوات على 5 متهمين، وبالاشغال الشاقة 3 سنوات على 30 متهما، وبالسجن لمدة 3 سنوات على 9 متهمين، واصدرت قرارها ببراءة 27 آخرين، وأمرت باغلاق مقر جماعة الاخوان في منطقة التوفيقية بوسط القاهرة، ونفذت قوات الشرطة الحكم على الفور، بينما اعلنت السلطات الأمنية اجراءات مكثفة تفاديا لحدوث اية ردود افعال عنيفة في المواجهة بين الحكومة المصرية وجماعة الاخوان.

وتضمنت الاتهامات لـ71 من اعضاء الجماعة «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وادارة التنظيم على خلاف احكام القانون، وعقد لقاءات تنظيمية، من بينها اجتماع لمجلس شورى الجماعة يوم 19 يناير (كانون الثاني) الماضي».

وفي لندن عبر الدكتور كمال الهلباوي ـ المتحدث باسم جماعة «الاخوان» في الغرب ـ عن «احساس بالمرارة» وقال ان «القضية ليس لها ادلة ولا شهود ولا ثبوت ولكننا ندعو المسلمين لأن يتمسكوا بالصبر والهدوء، حتى يرفع الله البلاء، والا يقدموا على ما يشين سمعة الاخوان المسلمين، ويسيء الى الاسلام من اعمال العنف».

وعبرت مصادر سياسية مصرية في القاهرة عن قلقها من احتمال

التتمة وتفاصيل .... ص 4



الدكتور عصام العريان ـ السكرتير العام المساعد لنقابة الأطباء المصريين ـ لدى مغادرته المحكمة العسكرية امس بعد صدور الحكم عليه بالأشغال الشاقة لمدة 5 سنوات (رويتر)

مقتل هولندي في ظروف غامضة في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجد صباح أمس في بيروت مدير مؤسسة «أرض البشر» الهولندي فريتز فالكرمبرج مقتولا في ظروف غامضة في بناية غرة مقابل «مدينة الملاهي» في محلة المنارة.

وقد باشرت الأجهزة القضائية التحقيق وتوجه إلى المكان المحامي العام الاستئنافي نديم عبد الملك، وقاضي التحقيق في بيروت ياسين القاري لمباشرة التحقيق. وقال مصدر قضائي إن فالكرمبرج وجد جثة هامدة داخل منزله في راس بيروت.

وقال الطبيب الشرعي الدكتور احمد حارلتي بعد تشريح الجثة إن الوفاة حصلت قبل 36 ساعة من اكتشاف الجريمة، وهي ناجمة عن تعرض القتيل لخمس عشرة طعنة في الجزء الأعلى من الجسد وبالأخص في الوريد من آلة حادة وجدت بجانب الجثة.

التتمة .... ص 4

خلال أول لقاء مع اثنين من قادة المعارضة

الحسن الثاني: 1996 سنة قرارات حاسمة للمغرب

الرباط: من طلحة جبريل

قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان 1996 ستكون سنة القرارات الحاسمة بالمغرب.

جاء ذلك خلال استقبال الملك الحسن الثاني في الاستراحة الملكية في بوزنيقة (جنوب الرباط) اول من امس عبد الرحمن اليوسفي الامين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومحمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال.

ولم تعط رسميا اية ايضاحات حول ما دار خلال هذا اللقاء الذي يعد الاول من نوعه الذي يلتقي فيه العاهل المغربي بزعماء اكبر حزبين معارضين في المغرب منذ ان فشلت محاولة تشكيل حكومة من احزاب المعارضة.

الا ان الحزبين اصدرا امس بيانا قالا فيه ان العاهل المغربي استمع الى رأيهما في القضايا التي تستأثر باهتمام الرأي العام المغربي. وذكر البيان ان اليوسفي وبوستة عبرا عن ارتياحهما للخطوات التي يعتزم العاهل المغربي اتخاذها بشأن تعديل الدستور وكذلك تلميحه الى احتمال الغاء الاستفتاء في الصحراء.

وقال البيان ان الحسن الثاني ابلغ اليوسفي وبوستة ان السنة المقبلة ستكون سنة اتخاذ قرارات حاسمة بالنسبة للمغرب.

وتجدر الاشارة الى ان الحزبين يعتزمان تقديم مقترحات محدودة

التتمة .... ص 4

مخاوف من هجوم جوي قد يشنه متطرف يهودي لاغتيال عرفات

عمان: من صالح قلاب

ضاعفت اجهزة الأمن الفلسطينية إجراءات الحماية التي تحيط بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين، وذلك في ضوء التحذيرات التي وصلت إلى غزة من اكثر من عاصمة عربية والتي تتحدث عن أن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية مستهدف من قبل اكثر من جهة من الجهات المعارضة لعملية السلام.

وأبلغ أحد وزراء السلطة الفلسطينية «الشرق الأوسط» بأن مجلس الوزراء الفلسطيني في جلسته التي انعقدت في مدينة جنين بعد انسحاب القوات الإسرائيلية وفقاً للشق الثاني من اتفاقات أوسلو، طلب من عرفات الحد من تحركاته واستبدال مقره في مدينة غزة الواقع على شاطئ البحر في منطقة مكشوفة وغير محمية بصورة كافية.

وقال أحد وزراء السلطة الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»: إننا نضع في اعتبارنا أن يقوم أحد الطيارين الإسرائيليين المجنين لحساب المجموعات المتطرفة بهجوم مباغت على مقر عرفات، غير المزود بأي أجهزة إنذار ولا بأي نوع من أسلحة المقاومة الجوية، أثناء إحدى موجات عمليات التدريب التي

التتمة .... ص 4

خلافات تؤجل إعلان ولادة جبهة الخلاص الفلسطينية

لندن: من علي الصالح

ثمة دلائل تشير الى ان الخلافات الداخلية هي التي ادت الى عدم الاعلان عن تأسيس حزب «جبهة الخلاص الوطني الاسلامي» الذي كان يفترض أن يعلن عن ولادته في قطاع غزة أمس. وقال مسؤول كبير في حركة «حماس» طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط»: «ان اسباب التأجيل داخلية ولا علاقة لها بالسلطة او بعملية الاعتقال كما قيل». واضاف المسؤول «ان المصلحة العامة تتطلب عدم الخوض في تفاصيل اكثر من ذلك».

واعلن مؤسسو الحزب عن تأجيل اطلاق الحزب الى اجل غير مسمى.. وارجع مسؤولو الحزب التأجيل الى اسباب فنية لم يعلنوا عنها وكذلك الى اعتقال السلطة الوطنية الفلسطينية لاحمد نمر حمدان احد قادة «حماس» في غزة بتهمة التحريض على قتل عرفات.

ورغم ان للقائمين على الحزب وكذلك العديد من زعماء

التتمة .... ص 4 تفاصيل ص2

محاولة أخيرة لحل خلافات البيان الختامي غدا

مؤتمر برشلونة سيبحث إنشاء حلف للبحر المتوسط

باريس: من عقبة علي صالح
عمان ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد الدول المشاركة في المؤتمر المتوسطي ـ الاوروبي الاول الذي سيبدأ أعماله في برشلونة الاثنين المقبل اجتماعا تحضيريا غدا في بروكسل في محاولة اخيرة لحل الخلافات حول الصيغة المقترحة للبيان الختامي للمؤتمر الذي سيصدر تحت اسم اعلان برشلونة.

واعترف وزير الخارجية الفرنسي «ايرفيه دو شاريت» امس في باريس بوجود خلافات تتعلق بالمطالبة بتطبيق قرارات الأمم المتحدة في ما يخص الجولان وجنوب لبنان. كما تتضمن الخلافات موضوع الارهاب والتطرف.

وقال ان بلاده ستقترح في المؤتمر الذي سيحضره وزراء خارجية الدول الـ15 في الاتحاد الاوروبي مع 12 دولة متوسطية منها 9 دول عربية اقامة حلف للبحر المتوسط واشار الى ان غياب ليبيا يعود الى ظروف محددة اذا زالت يمكنها المشاركة في اللقاءات المقبلة.

ويشارك في المؤتمر سورية ولبنان اللذان لم يشاركا في القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في عمان اخيرا.

وبخلاف الدول الـ27 المشاركة في المؤتمر سيحضر مندوبون عن كل من موريتانيا وجامعة الدول العربية واتحاد المغرب العربي كضيوف، بينما سيحضره ايضا سفراء من كل من الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وجمهورية التشيك وسلوفينيا والبانيا

التتمة .... ص 4

كومبيوتر «غرفة نينتندو» سهل عملية تبادل الأراضي

«الواقع الافتراضي» ساهم في تحقيق السلام البوسني

لندن: من عثمان ميرغني
واشنطن: من محمد صادق

كان للكومبيوتر وتقنية «الواقع الافتراضي» دور كبير في المفاوضات المعقدة التي جرت في دايتون الأميركية وانتهت بتوقيع اتفاق السلام البوسني. وقد اكد هذا الأمر وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر عندما قال ان تقنية «الواقع الافتراضي» ساهمت في تجاوز بعض الخلافات بين قادة البوسنة وكرواتيا وصربيا خصوصا في ما يتعلق بعملية تبادل الأراضي.

واستنادا للدوائر الأميركية فان اجهزة كومبيوتر وضعت في غرفة خاصة اطلق عليها اسم «غرفة نينتندو» في قاعدة رايت باترسون الجوية الأميركية التي جرت فيها مفاوضات السلام البوسنية. وزود الكومبيوتر ببرنامج يحتوي على خرائط تفصيلية مجسمة للبوسنة، وبشاشة عملاقة للعرض. وبفضل تقنية «الواقع الافتراضي» فان الأميركيين سهلوا للمفاوضين المسلمين والكروات والصرب احيانا الطيران بشكل افتراضي فوق بعض المناطق التي دار حولها خلاف، بحيث كان كل منهم يرى كل التفاصيل والتضاريس للمواقع التي يجري النقاش حولها كما لو كان يطير فوقها على ارتفاع منخفض.

وبفضل هذه التقنية امكن اقناع هذا الطرف او ذاك بالتنازل عن جزء من الاراضي او القبول بجزء آخر وذلك في اطار المقايضات التي جرت لتحقيق تقسيم الاراضي بنسبة 51% للاتحاد المسلم ـ الكرواتي و49% للصرب، حسب المبدأ الذي اتفق عليه. كما ان الكومبيوتر كان يتولى اجراء التغييرات في تقسيم الأراضي، وحسابها بكل دقة في سرعة شديدة.

وبفضل هذه التقنية امكن تجاوز الكثير من الخلافات وحل بعض المعضلات في ما يتعلق بتقسيم الأراضي. وقال كريستوفر ان تقنية «الواقع الافتراضي» اسهمت في النتائج التي حققتها المفاوضات «لأن المفاوضين كانوا يستطيعون الطيران (افتراضيا) فوق المناطق المختلفة على الخريطة الكومبيوترية المفصلة بحيث يدركون ما يتحدثون عنه».

وهذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها هذه التقنية في اي مفاوضات، وبفضل النجاح الذي حققته فانها ستستخدم حتما في اي نزاعات حدودية او خلافات حول الأراضي، وستصبح وسيلة من الوسائل المستخدمة في المفاوضات.

وتتلخص عملية استخدام تقنية «الواقع الافتراضي»

التتمة .... ص 4

Price List

أحد المتهمين بقتل رابين يؤكد أن پيريس كان الهدف الثاني للقاتل

تل أبيب - وكالات الانباء: قالت الشرطة الاسرائيلية امس ان مشتبها به في جريمة قتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الراحل قال للمحققين ان شيمعون بيريس كان الهدف التالي. واعتقلت الشرطة امس ناشطا جديداً على ذمة التحقيق.

واوضح المتحدث باسم الشرطة اريك بار شين ان اران اوسالفو (23 عاما) المقيم في القدس اوقف اول من امس. ومن المقرر ان تقوم المحكمة بتمديد توقيفه اليوم.

وكشفت صحيفة «هارتس» عن مطالبة 3 حاخامات من كبار حاخامات اسرائيل بضرورة اصدار فتوى بقتل رابين.

من جهة اخرى قال محقق الشرطة اريه سيلبرمان في محكمة تل ابيب ان درور عداني المشتبه بتآمره في جريمة القتل اعترف انه خطط لاغتيال رابين مع القاتل يجال عمير. واضاف سيلبرمان وهو يقرأ من محضر استجواب عداني خلال جلسة لتجديد حبسه ان «المحققين سألوه: هل كانت نيتكما في آخر الامر ضرب كل من رابين وبيريس ووقف عملية السلام بهذه الطريقة؟ فرد: لنقل فقط ان الرجلين وصفا بانهما قاتلان مصيرهما الموت ولكننا لم نحدد من الاول. ربما لو كانت الامور سارت بسلاسة مع رابين كنا سننتقل الى بيريس». وامر القضاة امس باحتجاز عداني وحاجاي عمير شقيق يجال حتى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) عندما يتوقع ان تصدر الشرطة لوائح اتهام.

ونقل سيلبرمان ايضا عن عداني قوله للمحققين «كانت لدينا افكار مثل وضع متفجرات في سيارة رابين او اطلاق النار عليه بمسدس عمير».

وفي جلسة عقدت في وقت سابق امس قال قاضي التحقيق في تل ابيب دان اربيل انه يصعب تصديق ان حاجاي عمير (27 عاما) لم يكن يعلم بخطط شقيقه لقتل رابين. وقال اربيل في المحكمة «اننا نتحدث عن مشتبه به هو وفقا للادلة المشتبه به الرئيسي الثاني بعد شقيقه».

وقالت الشرطة في الاسبوع الماضي ان حاجاي عمير أعد رصاصة دمدم اطلقها يجال عمير على رابين في اجتماع حاشد مؤيد للسلام في تل ابيب في 4 من الشهر الجاري. واعتقل الشقيقان بعد اغتيال رابين (73عاما) مباشرة.

وقال القاضي «العلاقة بين المشتبه به وشقيقه القاتل كانت حميمة وسيكون من الصعب افتراض ان الاثنين كانا يخفيان الاشياء عن بعضهما البعض بما في ذلك خطة اغتيال رئيس الوزراء». وجلس حاجاي عمير في المحكمة صامتا جامد الوجه باستثناء لحظة ابتسم فيها لامه جيئولا عمير نصف ابتسامة.

وقال سيلبرمان الذي مثل الشرطة في جلستي تجديد الحبس امس ان الشرطة عثرت في منزل عمير على «متفجرات تكفي لملء غرفة كبيرة» تضم خمسة كيلوجرامات من مادة تي ان تي. ولكن محامين عن كل من حاجاي عمير ودرور عداني اشاروا الى ان الشرطة اسقطت عنهما تهمة مساعدة قاتل والتي ظهرت في طلبات التجديد السابقة لكل منهما واكتفت بتهمة التآمر لارتكاب جريمة قتل.

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «هارتس» اليومية المستقلة امس ان ثلاثة حاخامات من الضفة الغربية طالبوا منذ تسعة اشهر كبار حاخامات اسرائيل واربعين من كبار الحاخامات بوجوب اصدار فتوى بالحكم بالموت على رابين بسبب سياسة السلام التي ينتهجها.

فقد وجه الحاخامات دوف ليور من كريات اربع ودانيال شيلو من مكدوميم واليعيزر ميلاميد سكرتير مجلس المستوطنات اليهودية رسالة بوجوب اخضاع رابين لحكم «دين موسير» وهو حكم حاخامي قديم يبيح قتل «اي شخص يعرض للخطر اليهود قصداً وعمداً بنقل معلومات او ممتلكات للشعب اليهودي الى شعب اجنبي». ويعتبر معظم الحاخامات ان هذه الفتوى قد عفا عليها الزمن.

ووجهت هذه الرسالة الى حاخامي اسرائيل الكبيرين ومجلس حكماء التوراة لحزب الاشكيناز (اليهود الغربيين) لليهودية الموحدة تحت لواء التوراة (اربعة نواب) ومجلس حكماء التوراة لحزب شاس المتشدد لليهود الشرقيين (سفارديم. ستة نواب) والحاخام اليعيزر شاش الذي يعتبر من اكبر السلطات الروحية لليهودية.

الجيش الإسرائيلي بدأ المرحلة الأولى للانسحاب من نابلس

نابلس: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

بدأت اسرائيل امس المرحلة الاولى للانسحاب من مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي. فقد غادر حوالي 130 عنصرا من حرس الحدود الاسرائيليين المدينة الى مستوطنة اريئيل المجاورة.

وكان رجال الشرطة الاسرائيليين المتمركزين في المدينة قد غادروها في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري الى مستوطنة قدوميم. وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية المستقلة ان اسرائيل قررت تعجيل سحب قواتها من نابلس عن الجدول الزمني المنصوص عليه في الاتفاق على توسيع الحكم الذاتي. واوضحت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي سيبدأ الانسحاب من نابلس في 14 ديسمبر (كانون الاول) المقبل على ان يكمل اعادة انتشاره في هذا القطاع بعد يومين من ذلك. وسلمت اسرائيل السلطة الفلسطينية مدينة جنين ومن المقرر ان تنسحب من خمس مدن اخرى في الضفة الغربية منها نابلس وطولكرم وقلقيلية ورام الله وبيت لحم قبل حلول عيد الميلاد لاتاحة الاجواء لاجراء اول انتخابات فلسطينية عامة في 22 يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومن المقرر ان يتم الانسحاب العسكري الاسرائيلي من قلقيلية وطولكرم وبيت لحم في 18 ديسمبر ومن رام الله في 31 من الشهر نفسه. كما سيتم في 31 من الشهر المقبل اخلاء قواعد في منطقة الخليل حيث من المقرر مبدئيا ان تنتهي عملية اعادة الانتشار العسكري في 28 مارس (اذار) المقبل.

رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد شيمعون بيريس يستعرض امس حرس الشرف خارج مبنى وزارة الدفاع (رويتر)

دمشق تطالب بيريس بقرن الأقوال بالأفعال
منسق المفاوضات الأميركي يعتزم العودة لسورية وإسرائيل قريبا

دمشق: من سلوى الاسطواني

تسير الامور وبشكل متسارع نحو امكانية تحريك مفاوضات السلام خاصة على المسار السوري - الاسرائيلي. فهناك التصريحات التي صدرت عن رئيس وزراء اسرائيل الجديد شيمعون بيريس في الكلمة التي القاها امام الكنيست لنيل مصادقته على التشكيل الحكومي الجديد، وحيث قال ان بلاده مستعدة لمفاوضات واشنطن.

وهناك ترحيب سورية بهذه التصريحات والارتياح الكبير لما ابدته ومطالبتها باقتران الاقوال بالافعال.

وهناك ايضا ما قالته مصادر سورية مسؤولة حول عزم دينيس روس المنسق الاميركي العام لعملية السلام لجولة جديدة في المنطقة.

واعربت المصادر عن املها في ان يحقق روس في هذه الجولة نتائج ايجابية وان تفلح الجهود الاميركية باقناع اسرائيل بسلوك ما اسمته المصادر «طريق الحق والالتزام بجميع متطلبات السلام».

واكدت المصادر موقف سورية المخلص من السلام وايصال المحادثات مع اسرائيل الى الهدف الموضوع لهذه العملية. وقالت ان دمشق باقية على هذا الموقف دون تبديل او تراجع. واضافت ان الخيار اصبح واضحا امام اسرائيل والتقدم يرتكز على صوابية اختيارها لوضع عملية السلام الى الامام.

وحول تصريحات بيريس قال الدكتور تركي صقر وهو مسؤول اعلامي سوري بارز ان الرغبة في اقامة السلام والتحدث عن وضع حد للحرب لا يكفي ابدا اذا لم يقترن بالفعل. ودعا الدكتور صقر بيريس الى الانتقال الى موقف جديد واضح ومنسجم مع الاسس التي قامت عليها عملية السلام وفي مقدمتها الارض مقابل السلام. وقال ان الاجواء والاوضاع مواتية لبيريس في الوقت الحاضر لتنفيذ السياسة التي تبناها، خاصة اذا كانت تستهدف حقا تحقيق خطوات ايجابية على طريق السلام.

وتأتي تصريحات المسؤول الاعلامي السوري امتدادا لتصريحات وزير الخارجية السوري فاروق الشرع التي عبر فيها عن ان مقتل رابين وغيابه عن ساحة العملية السلمية قد ساعد بزخم لفتح تقدم في عملية السلام على المسار السوري بشكل خاص.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد اعلن امام اجتماع الكنيست الاسرائيلي امس انه مستعد لاستئناف محادثات السلام مع سورية وقال ان التوصل الى اتفاق مع دمشق سينهي بشكل فعلي الصراع العربي - الاسرائيلي.

ايام وقضايا
سمير عطا الله

متغيرات حول الخليج

في انتظار موعد القمة الخليجية المقبلة في عمان، بدأ وزراء دول مجلس التعاون عقد لقاءاتهم الدورية التي تسبق القمة في مثل هذا الوقت من السنة. وكان آخر هذه اللقاءات اجتماع وزراء الدفاع في البحرين. ومعظم الوزراء الاساسيين في دول المجلس لم يتغيروا منذ تأسيسه، خصوصا الدفاع والداخلية والخارجية.

لكن الوزراء سوف يلاحظون كم تغير جدول الاعمال امامهم وكم تغير المناخ السياسي من حولهم وكم تغيرت العناصر التي تحيط بالخليج الذي خيل اليه ذات مرحلة ان خرزة زرقاء تكفي لرد كل العيون.

لكن عشية القمة الرابعة عشرة يكتشف اهل الخليج ان الخرز الازرق ليس قادرا على ان يعيد المنطقة الى زمن الهناءة المطلقة والامن المطلق الذي رافق مراحل الاستقلال.

ويكتشفون ايضا، في اسى، وان يكن في غير مفاجأة، ان الخليج انما هو جزء من هذا العالم المتعدد الرياح، بعيدها وقريبها.

وبعد حربين شبه عالميتين خلال اقل من عقدين يتطلع اهل الخليج فيرون من حولهم عالما متغير الرياح وان تكن الاشرعة نفسها: كان هناك «الهم» الايراني فصار هناك الهم الايراني والهم العراقي. وكانت اسرائيل دولة معادية في تفسير عربي اجماعي، فتحول التفسير في الخليج الى اجتهاد فردي.

وحين يكون الاجتهاد فرديا، او حين يصبح كذلك، تتفاوت المواقف من القضايا الكبرى والقضايا الصغيرة على السواء. ولا بد ان اهل الخليج يدركون ان ثمة تفاوتا في المواقف حول قضايا جوهرية اساسية، ذات علاقة مباشرة او غير مباشرة، بالامن الاقليمي والمصلحة الاقليمية والمستقبل الاقليمي.

هذا التفاوت لم يبن خلال الحرب العراقية - الايرانية، حين وقفت دول مجلس التعاون، في شكل او في آخر، الى جانب العراق. لكنه برز الى السطح بعد مرور فترة على نهاية احتلال الكويت، ثم اتخذ منحى آخر وبعدا آخر، حين تحولت «العلاقة» مع اسرائيل من موقف الى مقياس.

عند هذه المفترقات، ظهر للمرة الاولى منذ ربع قرن، ان الاطار الخليجي في التعاون الكلي والاتجاه نحو وحدة شبيهة بالوحدة الاوروبية، قد هدأ بعد اندفاع شديد كان يثير احيانا الغيرة واحيانا الاعجاب.

ذلك ان الشعور بان الامن الاقليمي ليس واحدا، هو اتجاه مستجد على المنطقة ليس منذ قيام مجلس التعاون، بل منذ الحرب العالمية الاولى، حين تسنى لاهلها ان يتأملوا في انفسهم فيجدوا مجموعة واحدة من الناس على بقعة كبرى مترامية من الارض والمياه.

النفط جاء فيما بعد. والنفط كان عنصرا اضافيا من عناصر التوحيد الطبيعي ولم يكن عنصرا اوليا او انطلاقيا. اذ قبل الطفرة المالية كان الاتجاه التعاوني بين اهل المنطقة امرا لا خيار فيه، ومن اجل حماية النفس ذاتها وليس من اجل حماية المنجزات ايضا كما هو الحال الآن.

طبعا الدول المستقلة دول حرة. وهي حرة خصوصا في ان تتخذ السياسات التي تشاء.

لمحة عن وزير خارجية بيريس
باراك من جنرال متشدد إلى رئيس للدبلوماسية الإسرائيلية

لندن: من علي الصالح

من التغييرات الرئيسية في حكومة حزب العمل الجديدة التي شكلها رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس خلفا لحكومة اسحق رابين الراحل والتي صادق عليها الكنيست الاسرائيلي اول من امس، هو نقل وزير الداخلية رئيس الاركان السابق الجنرال المتشدد أيهود باراك الى منصب رئيس الدبلوماسية الاسرائيلية. ودخل باراك (53 عاما) حكومة رابين اول مرة في يوليو (تموز) الماضي في خطوة اعتبرها الكثير من المعلقين السياسيين في اسرائيل اول خطوة نحو زعامة حزب العمل ومنصب رئيس الوزراء. وجاءت خطوة نقله الى وزارة الخارجية لتعزز هذا الاعتقاد.

ولد باراك عام 1942 اي قبل قيام دولة اسرائيل عام 1948 في كيبوتس ميشمار هشارون القريب من منتجع ناتانيا اي في منطقة طولكرم. وبدأ خدمته في الجيش الاسرائيلي عام 1959 وتدرج فيه الى ان انتهت خدمته في رئاسة الاركان في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بعد 35 عاما من الخدمة.

ورغم انه قضى معظم حياته في الخدمة العسكرية (35 عاما من اصل 53 عاما عمره الآن)، الا انه شارك كقائد للجيش في مفاوضات السلام سواء مع الفلسطينيين او السوريين والاردنيين. فقد اشرف باراك على تسليم اول اراض محتلة للفلسطينيين في قطاع غزة واريحا عام 1994 طبقا لاتفاق الحكم الذاتي الذي وقعته اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1993. ولعب دورا بارزا في التوصل الى معاهدة سلام مع الاردن عام 1994. وهو اول من اجتمع مع رئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي في واشنطن في يناير (كانون الثاني) الماضي.

- احتل باراك في الجيش منصبي قائد سرية وفصيل ومن ثم قائد كتيبة للوحدات الخاصة - مع نهاية حرب الاستنزاف كان يحتل منصب قائد فصيل دبابات وفي وقت لاحق قائد كتيبة دبابات فقائد لواء دبابات وكذلك قائد فرقة مدرعة. وخلال حرب عام 1967 قاد باراك وحدة تجسس وفي حرب 1973 كان يقود كتيبة دبابات على الجبهة المصرية في سيناء.
- في عام 1974 عين باراك قائدا مشرفا على دورة تدريبية لقادة الدبابات وفي عام 1980 عين مشرفا وقائدا لدورة تدريبية لقادة الكتائب.
- في الاول من يناير 1982 عين باراك رئيسا لقسم التخطيط في مقر القيادة العامة للجيش. وخلال حملة ما اطلق عليها حملة سلام الجليل عمل نائبا لقائد الجيش في منطقة البقاع في لبنان.
- في 15 ابريل (نيسان) 1983 عين رئيسا لقسم الاستخبارات في قيادة الجيش.
- في 19 يناير عين قائدا لقوات المنطقة الوسطى.
- 7 مايو (ايار) 1987 عين نائبا لرئيس هيئة الاركان.
- وفي ابريل 1991 عين رئيسا لهيئة الاركان الى ان تقاعد في يناير (كانون الثاني) 1995.
- شارك باراك في 3 دورات تدريبية احداها دورة مشاة عام 1962 والثانية دورة في فرنسا عام 1963 والثالثة دورة لقادة الفصائل المدرعة عام 1968.
- حاصل على بكالوريوس في الفيزياء والرياضيات من الجامعة العبرية في القدس 1968 وماجستير في الانظمة الاقتصادية الهندسية من جامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا الاميركية عام 1978.
- متزوج وله 3 بنات.
- قام باراك بعدة مهام سرية في دول عربية بينها اغتيال ثلاثة زعماء من منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت عام 1973 انتقاما لمقتل 11 رياضيا اسرائيليا في اولمبياد ميونيخ في المانيا عام 1972. وقالت انباء اسرائيلية ان باراك هرب متخفيا في زي امرأة.
- تقول مصادر عسكرية ان باراك وضع عدة خطط تكتيكية للجيش الاسرائيلي اثناء الانتفاضة الفلسطينية التي اشتعلت عام 1987 باستهداف متشددين بارزين بدلا من محاولة سحق الانتفاضة بقوة غاشمة.
- يقول المؤلفان دان رافيف ويوسي ميلمان في كتابهما «كل جاسوس امير» ان باراك كان الموجه لغارة اسرائيلية على تونس عام 1988 قتل فيها القائد العسكري الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) لاعتقاده بانه كان المنسق للانتفاضة.
- قبل ان يصبح وزيرا للداخلية اتهمت صحيفة يديعوت احرونوت، باراك بانه تخلى عن جنود جرحى في حادث وقع اثناء تدريبات عسكرية عام 1992. ونفى باراك الاتهام.

الشرق الأوسط تنشر قانون الانتخابات الفلسطينية (5)
لا يجوز لأي هيئة حزبية التقدم بأكثر من قائمة واحدة في أي دائرة انتخابية

عمان: من مفيد عواد

تواصل «الشرق الاوسط» نشر نص قانون الانتخابات الفلسطيني. وتشمل الحلقة الخاصة منه الفصل الثاني الخاص بتسجيل المرشحين لعضوية المجلس والادعاءات والطعون وشروط تسجيل الهيئات الحزبية.

الفصل الثاني
تسجيل المرشحين لعضوية المجلس
والموافقة على طلبات الترشيح

المادة (44): تسجيل المرشحين لعضوية المجلس

1 - يجب تسجيل المرشحين لعضوية المجلس لدى لجنة الدائرة الانتخابية.

2 - يبدأ تسجيل المرشحين لعضوية المجلس في الموعد المحدد لذلك في المرسوم الرئاسي الداعي للانتخابات ويستمر على مدى خمسة عشر يوماً ولا تقبل طلبات الترشيح المقدمة بعد مضي المدة المذكورة.

3 - لا يجوز لاي هيئة حزبية تقديم اكثر من قائمة مرشحين واحدة في اية دائرة انتخابية.

4 - لا يجوز ان يزيد عدد الاشخاص الذين ترشحهم الهيئة الحزبية في اية دائرة انتخابية عن عدد المقاعد المخصص لتلك الدائرة وفق ما هو مبين في ملحق هذا القانون.

5 - تقدم طلبات للترشيح الى لجان الدوائر الانتخابية على النماذج الرسمية الخاصة بذلك ويشترط في طلب الترشيح:

أ) ان يتضمن اسم المرشح الكامل وعمره ومذهبه الديني، وعنوانه في الدائرة الانتخابية الذي يؤهله للترشيح عنها، ورقم تسجيل اسمه في جدول الناخبين واسم الدائرة الانتخابية التي سيترشح عنها وان يكون مذيلا بتوقيعه وان يرفقه باسم وعنوان ممثله المعتمد.

ب) في حالة الترشيح المقدم من الهيئات الحزبية، يتوجب بالاضافة الى ما ذكر في الفقرة (أ) أعلاه ان يكون الطلب موقعاً من ممثل الهيئة الحزبية المسجلة لدى لجنة الانتخابات المركزية، وان يرفق بصورة عن شهادة التسجيل التي أصدرتها تلك اللجنة.

6 - تقوم لجنة الدائرة الانتخابية بتسجيل طلبات الترشيح المقدمة لها وتصدر شهادة لكل طالب تتضمن ساعة وتاريخ تقديم الطلب ورقم تسجيله لديها.

المادة (45): الادعاءات والطعون

1 - لكل طالب تقدم بطلب للترشيح ورفضت لجنة الانتخابات المركزية قبول طلبه ولكل شخص يطعن في ترشيح أي مرشح، ان يتقدم باعتراض الى لجنة الانتخابات المركزية خلال ثلاثة ايام من تاريخ تبليغه القرار برفض طلبه، او تاريخ اعلان القائمة الاولية للمرشحين.

2 - على لجنة الانتخابات المركزية ان تفصل في الاعتراض خلال ثلاثة أيام من تاريخ تقديمه اليها.

3 - اذا رفضت لجنة الانتخابات المركزية قبول الاعتراض فيحق للمعترض ان يستأنف قرارها الى محكمة استئناف قضايا الانتخابات خلال ثلاثة ايام من تاريخ تبليغه القرار برفض اعتراضه. وعلى المحكمة المركزية ان تفصل في هذا الاستئناف خلال خمسة أيام من تاريخ تقديمه.

4 - تبلغ القرارات النهائية الصادرة في الاعتراضات المقدمة الى لجنة الانتخابات المركزية وكذلك القرارات الصادرة عن محكمة استئناف قضايا الانتخابات الى لجنة الدائرة الانتخابية للعمل بمقتضاها.

المادة (46): نشر قوائم المرشحين

1 - تقوم لجنة الدائرة الانتخابية بنشر قائمة المرشحين النهائية لعضوية المجلس عن دائرتها في موعد انقضاء اثنان وعشرون يوماً قبل اليوم المحدد للاقتراع، وتتضمن هذه القائمة اسماء المرشحين الرباعية والاحزاب او الائتلافات التي ينتمون اليها او عبارة مستقل اذا كان المرشح مستقلا، ويذكر اسم الدائرة الانتخابية في رأس القائمة.

2 - ترسل نسخة عن هذه القائمة النهائية الى لجنة الانتخابات المركزية.

3 - يتم نشر قوائم المرشحين النهائية في الصحف اليومية.

المادة (47) ممثلو المرشحين

1 - يحق لكل هيئة حزبية مسجلة لدى لجنة الانتخابات المركزية ان تقدم لتلك اللجنة قائمة باسماء ممثليها في الدوائر الانتخابية المختلفة او لدى لجنة الانتخابات المركزية، وعلى لجنة الانتخابات المركزية ان تصدر شهادة باسم كل ممثل من المذكورين. على ان يشمل ذلك قوائم باسماء ممثلي المرشحين المستقلين.

2 - يحق لأي من الممثلين المذكورين القيام بتمثيل المرشحين الذين يمثلهم أمام محكمة استئناف قضايا الانتخابات وامام لجنة الانتخابات المركزية ولجان الدوائر الانتخابية ولجان مراكز الاقتراع في اي امر يتعلق بالانتخابات.

3 - على لجنة الانتخابات المركزية ان تزود لجان الدوائر الانتخابية ولجان مراكز الاقتراع باسماء هؤلاء الممثلين.

المادة (48): وكلاء المرشحين

1 - يحق لكل هيئة حزبية ولكل مرشح ان يعين وكيلاً او وكلاء عنه كحضر القبين في مختلف عمليات الانتخابات وبصورة خاصة اثناء الاقتراع وفرز الاصوات، على ان يتم اعتمادهم رسمياً من لجنة الانتخابات المركزية قبل سبعة ايام على الاقل من موعد الاقتراع.

2 - يجب تسجيل اسماء الوكلاء المذكورين لدى لجان الدوائر الانتخابية وتصدر اللجان المذكورة شهادة باسم كل وكيل لاعتماده.

الفصل الثالث
في الهيئات الحزبية

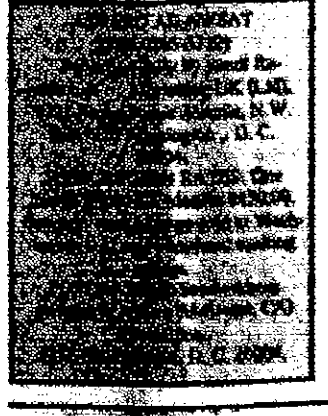
المادة (49): تسجيل الهيئات الحزبية

1 - على كل هيئة حزبية ترغب في الاشتراك في الانتخابات ان تسجل نفسها لدى لجنة الانتخابات المركزية وفق احكام هذا القانون.

2 - يهدف تسجيل الهيئات الحزبية لدى لجنة الانتخابات المركزية بموجب احكام هذا القانون الى تمكين هذه الهيئات من تسمية مرشحيها والاشتراك في الانتخابات تحت الاسم والرمز او الشعار الذي تختاره لنفسها. ولا يعني هذا التسجيل بانه ترخيص قانوني لأي من الهيئات المذكورة كما يقضي بذلك اي قانون للاحزاب مستمر او قد يصدر في المستقبل.

3 - تحفظ لجنة الانتخابات المركزية سجلا خاصا لديها تسجل فيه اسماء الهيئات الحزبية التي صادقت على تسجيلها وجميع الوثائق المتعلقة بها.

يتبع



انحسار مد العنف أخيرا سببه نقص المال والسلاح والطعام

السلطة والمعارضة بالغتا لدوافع متباينة في تقدير خطر الجماعات المسلحة بالجزائر

الجزائر: من أمير طاهري

حين توجهت «الشرق الأوسط» قبل عدة أيام الى بومدراس، خارج العاصمة الجزائرية، كان من المتوقع، وفقاً لما قاله أحد زعماء المعارضة، رؤية مشاهد الدمار والموت في كل مكان: محطات وقود اضرمت النار فيها، جسور تم نسفها، هياكل الحافلات والناقلات المحترقة تملأ الشوارع والطرقات وآثار المعارك الكبيرة بين رجال الأمن والمجموعات المسلحة ما زالت ظاهرة للعيان.

بيد ان الرحلة كانت تبعث على الملل، ولم يحدث فيها ما يثير الاهتمام قط. فقد شوهدت تسع نقاط تفتيش في الطريق الذي كان طوله 65 كيلومتراً، ولم يوقف الوفد الصحافي في هذه النقاط سوى مرة واحدة تم فيها تدقيق اوراق سائق السيارة التي نقلت الوفد. وقبل ان ينتهي رجل الشرطة من تدقيق الأوراق قدم رجل امن آخر برتبة أعلى. وما ان القى نظرة سريعة على ركاب السيارة حتى قال للشرطي: «دعهم يمرون».

لوحظ وجود بعض رجال الأمن خلف اكداس من اكياس الرمل وهم يحمون مداخل بعض القرى التي كانت على الطريق. وامكن التعرف على أربعة صنوف من رجال الأمن: الدرك والشرطة والدفاع المدني والجيش، وكان معظم جنود الجيش من المتطوعين الشباب أو من وحدات الاحتياط التي تم استدعاؤها للحفاظ على الأمن اثناء الانتخابات الرئاسية. وبدا رجال الأمن ا فضل تجهيزاً واكثر ثقة بالنفس مما كانوا عليه في وقت سابق من هذا العام. كما شوهدت عدة مركبات عسكرية جديدة مزودة باحدث أجهزة الاتصالات.

وباستثناء الحضور المكثف لرجال الأمن، فلم يكن ثمة ما يشير الى وجود أي توتر في المنطقة التي زرناها، على عكس ما قاله احد الشخصيات المعارضة الذي اكد ان المنطقة تشهد حرباً فعلية!

وفي محاولة لاستجلاء للموقف على نحو لا يقبل الشك اوقف الوفد الصحافي سيارة لاحدى الدوريات المسلحة وطلب من احد الضباط الشباب الذي كان يضع نظارات شمسية على عينيه ويبدو كأحد ممثلي التلفزيون، ارشاده الى منطقة الحرب، فانفجر ضاحكاً وسأل «اية حرب؟».

ويسؤاله عن آخر محادثة، صدام بين الجيش والمجموعات المسلحة، ورغم انه لم يكن متحمساً للحديث، قال ان آخر اشتباك حدث في ابريل (نيسان) الماضي. وعندما طلب اعضاء الوفد منه التقاط صورة معه، اعتذر بأدب وقال: «ليس الآن، ولكن ربما خلال الأسابيع المقبلة».

وفي كل مكان كان الجميع متحمسين للتحدث الى الوفد الزائر. ورغم الاستفسارات الكثيرة التي وجهت لهم حول الحرب او المعارك فإن كل ما سمع منهم هو ان هناك اشاعات مفادها ان بعض المسلحين يختبئون في التلال القريبة ويقومون أحياناً ببعض الأعمال التخريبية ولم تتوفر لأي واحد ممن التقاهم الوفد اية معلومات عن آخر عملية تخريب حدثت في المنطقة.

بعد عدة ساعات بدأ اعضاء الوفد الصحافي يشعرون بان هناك امراً غريباً. فان لم تقع هناك اية حوادث منذ ابريل (نيسان) الماضي فلم هذا الحضور المكثف لرجال الأمن في كل مكان؟

وان كانت هناك بعض المبالغات في حوادث العنف فما هو السبب في ذلك يا ترى؟ ظل هذا السؤال يفرض نفسه حتى اليوم التالي عندما توجه الوفد الصحافي نحو تيبازة في الاتجاه المعاكس لـ«بومدراس».

وكما هو الحال في بومدراس، يقول سكان تيبازة انهم كثيراً ما يسمعون شائعات حول الأعمال الارهابية في منطقتهم لكنهم لم يروا بأنفسهم اية حادثة ويؤكدون ان معظم القتال يدور في العاصمة نفسها، وحين ذكر الصحافيون انهم زاروا مناطق العاصمة خلال الأسابيع الماضية ولم يشهدوا اية اعمال عنف فيها كانت علامات الحيرة تظهر على وجوههم.

أين هي الحرب اذن؟

قال حسين ايت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية ان عدد ضحايا «الحرب» يبلغ حوالي الألف كل اسبوع. اما عبد الحميد مهري، زعيم جبهة التحرير الوطنية، فقد ذكر لـ«الشرق الأوسط» بأن «الحرب» تنتشر بسرعة وانها باتت تلف البلاد باكملها.

بعد قضاء عدة اسابيع في الجزائر تأكد لـ«الشرق الأوسط» بأن انباء «الحرب الارهابية» في الجزائر هي انباء مبالغ فيها بصورة كبيرة، على الأقل خلال الأشهر الستة الماضية.

وتشير احصائيات الحكومة الى ان ما يقرب من ثلاثة آلاف شخص قد لاقوا حتفهم في حوادث عنف مرتبطة بالوضع السياسي وان ثلثي هذا العدد هم من المسلحين الذين قتلوا على ايدي رجال الأمن.

كل هذا يقود الى طرح عدة اسئلة: هل كانت السلطات تبالغ بخطر «الارهاب» لكي تجعل الحضور العسكري اكثر قبولاً لدى السكان؟ ألم يكن الخوف من «الارهاب» احد العوامل التي ادت الى الاقبال الجماهيري الواسع على الانتخابات؟ وهل كان الشعب الجزائري سيصوت بهذه الاعداد الكبيرة لو لم يكن مقتنعاً بان بلاده تواجه خطرا حقيقياً على ايدي «الارهابيين»؟

والسؤال الأكثر اهمية: هل كان الجزائريون سيصوتون لصالح الأمين زروال لو لم يشعروا بخطورة الوضع الذي لا يمكن فيه ان يدير دفة البلاد احد سوى سياسي من العسكريين؟

هذه بعض الأسئلة المشروعة التي قد تطرح الآن وغداً. وقد لا تعرف الاجابة عنها في المستقبل القريب.

ولكن لم قامت مجموعات المعارضة بالمبالغة في تأثير عمليات المتطرفين؟ ربما كان هناك سبب ولجد وهو ان مجموعات المعارضة وقعت في الفخ الذي نصبته لها قوات الأمن. وربما كان من الاسباب الأخرى ان مجموعات المعارضة التي فشلت في تحشيد المواطنين للاسهام في العمل السياسي، حاولت استخدام التهديد بالعنف كوسيلة لتسويق اهدافها ومراميها الخاصة.

وحقيقة الأمر ان رجال السلطة ومجموعات المعارضة بالغوا كثيراً في حجم هجمات المتطرفين. كما ان غالبية المواطنين في الجزائر لا يتعاطفون مطلقاً مع أولئك الذين يلجأون الى العنف لتحقيق مآربهم السياسية. وبتعبير آخر، فان الشعب الجزائري مستعد لقبول نظام سياسي يتم بموجبه حسم الصراعات من خلال العمل السياسي لا سيما عن طريق الانتخاب وليس عن طريق العنف والعنف المضاد. ولو اطمأن الجزائريون الى عدم وجود خطر «ارهابي» حقيقي، لاصروا جميعاً على سحب قوات الأمن من شوارعهم وقراهم واعادتها الى مراكزها وثكناتها العسكرية.

تؤكد المصادر الغربية في الجزائر أن المجموعة المسلحة اضطرت الى تبني مواقف دفاعية في وقت ما خلال الربيع الماضي وذلك لعدة أسباب اهمها انحسار التأييد الشعبي للمعارضة. وقد ذكرت المصادر الدبلوماسية بعض الشواهد المثيرة عن ذلك منها ان المسلحين فقدوا السند الشعبي لهم في حي القصبة في العاصمة لا سيما بعد ان اخذ المواطنون يناون بأنفسهم عنهم. وفي احدى الحوادث طلب بعض المسلحين المصابين بجروح نتيجة صدام مع رجال الشرطة، من احد المتعاطفين معهم في حي القصبة ان يستدعي طبيباً لهم، ولكن الرجل ترك الجرحى ينزفون في بيته دون ان يأتي بالطبيب، الأمر الذي ادى الى وفاتهم. وقد اكتشف رجال الشرطة جثث القتلى قبل عشرة أيام.

ان انحسار التأييد الشعبي للمسلحين يعود الى ان المجموعات المسلحة فشلت في السيطرة على اعمال العنف، وفي طرح اية ستراتيجية سياسية على المواطنين. وقد بدأ معظم افراد الشعب الجزائري ينظرون الى العنف على انه عملية انتقامية موجهة ضد المدنيين الذين لا حول لهم ولا قوة. وقد احدثت بعض الجرائم العنيفة ردود فعل واسعة، ومن ذلك ما حدث لطالبة في الخامسة عشرة من عمرها، مزق جسمها اربا اربا، كما اخذت انباء اختطاف الفتيات الشابات لأغراض زواج المتعة تنتشر. وسواء كانت هذه الانباء صحيحة أم لا، فانها تلقى قبولاً لدى قطاعات واسعة من الشعب.

وفي مارس (آذار) الماضي شبه مهري، زعيم جبهة التحرير الوطني «نضال المجموعات المسلحة» بحرب التحرير الجزائرية، الذي سيعم البلاد من اقصاها الى اقصاها. إلا ان هذا التشبيه كان خاطئاً تماماً، فحرب التحرير كان لها هدف واضح هو اقصاء الفرنسيين عن البلاد واقامة حكم وطني في الجزائر، اما اعمال العنف التي تشهدها الجزائر حالياً فلم تفلح في تحديد اهدافها لحد الآن.

فهل الهدف هو بعث الحياة في انتخابات 1991 الملغاة؟ ان الجواب بالتأكيد لا. فحتى جبهة «الانقاذ» لم تطالب بهذا، كما ان جبهتي التحرير والقوى الاشتراكية المنضويتين تحت لواء «العقد الوطني» لم تطالبا به. ولم يكن ذلك بمقدورهما لأن الجيش ألغى الانتخابات بناء على طلب هاتين الجبهتين. واعلن «الامراء» المسلحون من جانبهم انهم يرفضون كل اشكال الانتخابات وانهم لا يثقون بأحزاب المعارضة السياسية. ومن الجدير بالذكر ان المجموعات المسلحة اقدمت على قتل اكثر من 300 من اعضاء جبهات «التحرير» و«القوى الاشتراكية» و«الانقاذ» خلال السنوات الثلاث الماضية.

على ان المجموعات المسلحة تمكنت من اضفاء مسحة سياسية على بعض عملياتها في السابق، وكان ذلك حين قامت الجماعة الاسلامية المسلحة بتسمية جمال زيتوني «أميراً» او «خليفة» لها، الا ان هذا الاجراء الحق ضرراً بالغاً بالمجموعات المسلحة في نظر أغلبية الجزائريين.

فهل كان زيتوني شخصية خرافية ابتدعتها قوات الأمن؟ وهل حكاية «الامارة» و«الخلافة» أسلوب دعائي ماكر اتبعته السلطة للايقاع بالمجموعات المسلحة؟ لا يمكن بطبيعة الحال الاجابة عن هذه التساؤلات او غيرها في الوقت الحاضر. الا ان معظم الجزائريين باتوا يصدقون هذه الشائعات، ولذلك خسرت المجموعات المسلحة عطفهم وتأييدهم.

ووفقاً لبعض المصادر الغربية فان الجماعة الاسلامية المسلحة تعاني نقصا شديدا في الأموال رغم تسلمها بعض المساعدات «المحدودة» من ايران عن طريق المصارف النمساوية والألمانية خلال سبتمبر (ايلول) الماضي. ويبدو ان ايران لا ترغب في تقديم مبالغ كبيرة في الوقت الحاضر حتى يتم لها التثبت من الأوضاع في الجزائر.

وقد تضاءلت المبالغ التي تحصل عليها المجموعات الارهابية بسبب حملة الاعتقالات الأخيرة في العديد من الأقطار الأوروبية، ويقدر عدد الجزائريين المتعاطفين مع المجموعات المسلحة الذين القي القبض عليهم اخيراً بـ180 جزائرياً موزعين على عدة اقطار هي اسبانيا، ايطاليا، فرنسا، بلجيكا، المانيا، السويد وبريطانيا. وكان معظم الذين اعتقلوا من المتورطين بجمع المال او شراء الأسلحة للمجموعات المسلحة.

وقد نجحت قوات الأمن بالتغلغل داخل صفوف المجموعات المسلحة، وقد ادى ذلك الى حوادث مؤسفة. فقد لقي بعض العملاء من رجال الأمن حتفهم على ايدي زملائهم الذين تصوروا انهم من عناصر هذه الجماعات.

ومن الناحية الأخرى ادى الاقتتال الداخلي بين «الجيش الاسلامي للانقاذ» والجناح المسلح لجبهة «الانقاذ» والجماعة الاسلامية المسلحة الى اضعاف الجبهتين معاً. ويبدو ان نشاطات جيش «الانقاذ» قد انحسرت تماماً وانه لا حضور له في الوقت الحاضر الا في المنطقة القريبة من البليدة وبعض المواقع الأخرى.

ويذكر ان بعض المجموعات المسلحة تضم افراداً سبق لهم ان اشتركوا في الحرب في افغانستان الى جانب مصطفى بويعلي في الثمانينات، وتشير المصادر الاميركية الى ان وكالة المخابرات المركزية سبق لها ان جندت حوالي 4 آلاف جزائري بين عامي 1983 و1989. وقد بقي حوالي الألف من هؤلاء إما في افغانستان او في باكستان. كما توجه حوالي الف جزائري آخر الى اليمن ليواصلوا رحلة العودة الى الجزائر عن طريق ليبيا. ويبدو ان الجزائريين «الافغان» كانوا يفضلون العودة الى بلادهم عن طريق ليبيا، لأن بامكانهم الادعاء بأنهم كانوا يعملون فيها. وقد بدأت السلطات اليمنية بالتعاون مع السلطات الجزائرية واخذت تراقب تحركات الجزائريين العائدين من باكستان او افغانستان، ويعتبر التعاون اليمني - الجزائري من النجاحات الباهرة التي حققها رجال الأمن في الجزائر، لأنهم تمكنوا من الحيلولة دون انضمام اعداد كبيرة من الجزائريين المتمرسين في القتال الى المجموعات المسلحة وتعزيز قوتها الضاربة.

وقد توجه بعض الجزائريين «الافغان» الى اوروبا، لا سيما الى البوسنة والهرسك، ومن هناك باشروا بمد المجموعات المسلحة بالمساعدات، وتشير المصادر الغربية الى ان تنظيماتهم هناك تلقت ضربة موجعة اخيراً وقامت قوات الأمن الجزائرية بشن حملة «تمشيط» كبرى تم فيها تفتيش المنازل في الأحياء التي يكثر فيها حضور الجماعات المسلحة. ومن الاجراءات التي ساعدت في تقليص اعمال العنف تجنيد الميليشيات المحلية. وهناك حوالي 80 الفاً من رجال الميليشيا المتعاونين مع قوات الأمن في الوقت الحاضر. وبغية الحفاظ على المكتسبات التي منحتها لهم الدولة، يبدي رجال الميليشيا حماساً شديداً في البحث عن المسلحين وتعقبهم. وعلى الرغم من اساءة بعض رجال الميليشيا استخدام الصلاحيات الممنوحة لهم فان دورهم في الحد من ظاهرة العنف كان ملحوظاً.

وتقول المصادر الامنية في الجزائر، ان الجوع كان سلاحاً قوياً ضد المجموعات المسلحة، وان العديد من المسلحين كانوا يتركون مخابئهم في التلال والجبال ويأتون الى المدينة، والا ماتوا جوعاً.

ويقول احد الخبراء الغربيين المختصين بشؤون الجزائر، ان جبهة «الانقاذ» قد انحسر نفوذها على نحو كبير ولم يعد له اي وجود الا في مناطق قليلة جداً. اما الجماعة الاسلامية المسلحة، فقد تعرضت قياداتها المركزية الى هزات عنيفة. ويمكن القول ان التطرف الجزائري قضي عليه عسكرياً. ولن يكون بالامكان اجتثاثه سياسيا ما دامت بعض القوى السياسية مثل «جبهة التحرير» وجبهة القوى الاشتراكية، تؤيد اهدافه ضمناً وان لم تؤيد زعامته.

فهل اصبحت الجزائر تتجه نحو السلام؟

ليس بالضرورة. فلربما تحولت اهداف التطرف الجزائري من محاولة الاستيلاء على الأرض الى القيام باعمال عنف تكسبها الدعاية وتقربها من الأضواء.

وهناك عدة مؤشرات تدل على هذا التحول، فقد تركزت اعمال العنف اخيرا على تفجير السيارات المفخخة والقيام باغتيالات على اسس انتقائية، حيث ولت ايام الهجوم على مراكز الشرطة وثكنات الجيش للاستيلاء على الأسلحة.

ومن الناحية الأخرى اخذت السلطات الجزائرية تمارس ضغوطاً نفسية على عوائل من تسميهم بـ«المخربين» المعروفين، ومن ذلك ان السلطات تعد المخربين بالعفو العام ان سلموا انفسهم، وقد استفاد من ذلك العرض حوالي 800 منهم خلال الأشهر الثلاثة الماضية في 11 ولاية، وقد تمت هذه العمليات اما بعد تدخل عوائل هؤلاء او محاميهم او توسط العاملين في حقوق الانسان. وذكرت التقارير أن بعض المواقع شهدت حملات هروب جماعي من معاقل المجموعات المسلحة. فقد قام حوالي 30 عنصراً من جبال الشلف بتسليم انفسهم في وقت سابق خلال هذا الشهر، وقامت مجموعة اخرى تتألف من 10 بتسليم انفسهم في عنابة قرب الحدود التونسية. وفي غضون ذلك تواصل السلطات الأمنية حملة «التفتيش والتدمير» التي بدأتها في ابريل (نيسان) الماضي.

وخلال الأسابيع الثلاثة الماضية، تم قتل 56 مسلحاً في مواجهات مع قوات الأمن وكان من بين هؤلاء القتلى 13 من منطقة جيجل وحدها، قتلوا في صدام مع رجال الأمن دام ست ساعات. وقد حدث ذلك بعد ثلاثة أيام فقط من الانتخابات الرئاسية. وقد قتل اثنان آخران في البليدة وتسعة في مدينة وهران الغربية، هذه المدينة التي لم تشهد اعمال عنف في السابق.

ورغم ان الجزائر لم تعد تواجه اخطار حرب اهلية كان الكثيرون يخشون نشوبها، فان من المبكر الآن القول ان مآسي السنوات الأربع قد ولت الى غير رجعة. ان ما نشهده في الجزائر اليوم ما هو الا بداية النهاية. ولا يمكن القضاء على التطرف العنيف المرتبط به كلياً الا بعد الحاق الهزيمة به على الصعيد السياسي.

بلدية حي القصبة، احد معاقل الاصوليين في الجزائر العاصمة، خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت الأسبوع الماضي (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

فكرة

مصطفى امين

تقوم جمعية «أولادي» في مصر بممارسة نشاطها الخيري، ترعى الأطفال المحرومين من الأيتام ومجهولي النسب، ومن الضالين وأبناء المسجونات، تقوم برعاية أكثر من مائتي طفل. وبالاضافة الى قطعة الأرض المملوكة للجمعية استأجرت مساحة من الأرض الصحراوية بايجار رمزي واقامت الجمعية مباني في مساحات متفرقة تتجاوز في مجموعها ثلاثة آلاف متر منها مباني المدرسة ومبنى دار الضيافة ومبنى الادارة ودار الإيواء ورعاية الأطفال والفتيات، ومبنى البنين ومبنى البنات ومبنى الحضانة ومبنى المطبخ والحمامات، بخلاف الملاعب والحدائق.

ولا تألو الجمعية جهداً في الاستمرار في اداء رسالتها الانسانية، وزيادة نشاطها وعمل التوسعات اللازمة كي تستوعب اكبر عدد من الأطفال لتعويضهم عما فقدوه من دفء ورعاية الحياة الأسرية، ولكي ترقى بمستوى معيشتهم وتثقيفهم وتعليمهم وصحتهم وأخلاقياتهم بقدر ما هو مستطاع وفي حدود امكانيات الجمعية.

وفجأة نزلت عليهم الصاعقة! فوجئوا بمن يحاولون انتزاع جزء من الأرض صارين عرض الحائط بمصالح الأطفال وبأغراض الجمعية الخيرية، وتكاتف مسؤولو حي المعادي وعدد من ضباط الشرطة وضباط المرافق على هدم ما بنوه، وحاولت الجمعية أن تصمد أمام هذا الهول ولكن باءت كل محاولات الجمعية بالفشل التام. ثم جاءت الصاعقة الثانية حين فوجئت الجمعية بأن الأرض الكائنة بالجهة القبلية وهي أرض صحراوية خصصت لجمعية اسكان قادة المحافظة

وقادة المحافظة ليسوا نابليون بونابرت ولا الاسكندر المقدوني ولا الماريشال مونتجومري، ولكن ظهر من نفوذهم انهم أكبر وأعظم من هؤلاء الجنرالات العظام.

واصرت جمعية القادة العظام على هدم سور الجمعية وبعض مرافقها ليسكن مكان الأيتام الجنرالات العظام.

وشكت الجمعية لطوب الأرض وتبين ان الجنرالات أهم من طوب الأرض.

لندن عارضت توجهات واشنطن نحو فرض حظر نفطي

بوادر خلاف أميركي ـ بريطاني حول العقوبات على ليبيا

لندن: من آلان جورج
طرابلس: وكالات الأنباء

برزت بعض الخلافات بين الولايات المتحدة وبريطانيا حول مستقبل العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على ليبيا بشأن قضية لوكربي. فقد اضطرت واشنطن للتخلي عن محاولاتها الرامية الى توسيع دائرة العقوبات الاقتصادية المفروضة على ليبيا لتشمل الحظر النفطي بسبب معارضة بريطانيا لها. لذا فقد جرى تجديد العقوبات كما هي اواخر الشهر الحالي.

وتفرض الولايات المتحدة من جانب واحد حظرا نفطيا على ليبيا منذ عام 1982، وترى واشنطن ان توسيع نطاق الحظر النفطي على ليبيا هو الاجراء الوحيد الذي يمكن ان يؤثر مباشرة على ليبيا للضغط عليها لتسليم المتهمين بتفجير لوكربي. وبينما اتفقت بريطانيا مع دوافع الموقف الاميركي فانها امتنعت عن تاييده على اساس ان الصين، وربما روسيا، قد يستخدمان حق الفيتو ضد اي قرار يطرح على مجلس الامن بهذا الشأن.

ونفى مسؤولون بريطانيون ان تكون هناك اية علاقة بين موقف بريطانيا بشأن الحظر النفطي على ليبيا وبين الدور البريطاني في صناعات النفط في ليبيا التي يعمل بها حوالي اربعة آلاف بريطاني، مما يجعل بريطانيا في مقدمة الدول الغربية من حيث عدد الرعايا الموجودين في ليبيا. ويعمل غالبية هؤلاء في مجالات النفط والغاز وتبلغ عائدات بريطانيا السنوية من هذين المجالين 100 مليون جنيه استرليني اضافة الى فائض سنوي في تجارتها مع ليبيا. وكان مسؤول بريطاني قد علق على ذلك قائلا «ان علاقتنا التجارية مع ليبيا علاقة مشروعة ونحن راضون عنها». وكانت الأمم المتحدة قد فرضت اول مجموعة من العقوبات على ليبيا عام 1992 عندما فرضت عليها حظرا جويا وعسكريا. وفي عام 1993 اتخذ قرار بتوسيع نطاق العقوبات ليشمل تجميد الأرصدة الليبية بالخارج اضافة الى حظر تصدير المعدات الخاصة بصناعة النفط. ويقوم مجلس الأمن بمراجعة هذه العقوبات كل ثلاثة اشهر.

من جهة اخرى، ندت ليبيا امس بتجديد مجلس الامن للعقوبات المفروضة عليها وحثت الدول العربية والافريقية ودول عدم الانحياز على تجاهل العقوبات. واعتبرت ليبيا ان قرار تجديد العقوبات يؤكد «استمرار هيمنة الولايات المتحدة على هذا المجلس» وان «الامم المتحدة ومجالسها قد فقدت مصداقيتها امام شعوب العالم». واوضحت وكالة الجماهيرية للانباء (الليبية) انه «بذلك يتأكد الانحراف الخطير لما يسمى بمجلس الامن الذي تديره الولايات المتحدة عن القوانين والمبادئ والتشريعات والعدالة التي ارتضتها الشعوب الاعضاء في الجمعية العامة». واضافت ان القرار يؤكد ايضا «ان الامم المتحدة ومجالسها قد فقدت مصداقيتها امام شعوب العالم قاطبة التي لم تعد تثق في المستقبل وهي ترى كيف انحرفت هذه المؤسسات عن اهدافها وخرقت مواثيقها وقوانينها ومبادئها». واعربت ليبيا عن دهشتها لتمديد العقوبات ضدها لمدة 120 يوما اخرى «رغم الموقف الايجابي للجماهيرية العظمى وتعاملها الحضاري مع ما يسمى بأزمة لوكربي».

وحثت ليبيا الدول العربية والافريقية ودول عدم الانحياز على تجاهل قرار مجلس الامن الذي صدر امس الاول. وقالت البعثة الليبية لدى الامم المتحدة في بيان «ان تجديد هذه الاجراءات الظالمة مرة اخرى يؤكد بان مجلس الامن لا يعير اهمية للنداءات المتكررة من قبل المنظمات الدولية والاقليمية وهي جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز، الامر الذي يدعو الى مطالبتها باعادة النظر في هذه الاجراءات والمطالبة برفعها».

ومضى البيان يقول «ان الجماهيرية كانت تعتقد بأن استمرار التعنت من قبل الدول الغربية الثلاث وتجديد هذه الاجراءات الظالمة لا يخدم مصالح اسر الضحايا ولا يراعي المعاناة التي يتكبدها الشعب العربي الليبي من هذه الاجراءات». ودعت صحيفة ليبية رسمية امس الى اتخاذ قرار بالانسحاب من الامم المتحدة وباغلاق مكاتبها في ليبيا وطرد العاملين بها وكذلك الى مقاطعة الشركات التي تطبق دولها العقوبات الدولية التي قرر مجلس الامن الدولي امس ابقاء فرضها على طرابلس. وقالت صحيفة «الشمس» ان «الاستمرار في عضوية الامم المتحدة لم يعد مبررا بعد ان تكشفت ممارساتها الظالمة على الشعب الليبي الذي قدم العديد من المبادرات الايجابية لحل ما يسمى بقضية لوكربي».

واعتبرت الصحيفة ان «الموقف الصحيح هو ان تستجيب (السلطات الليبية) للدعوة الى الانسحاب من منظمة الامم المتحدة».

تدابير أمنية تحسبا لردود أفعال الأحكام العسكرية

السجن لـ35 وبراءة 27 من «الإخوان المسلمين» وحكم بإغلاق مقر الجماعة بوسط القاهرة نهائيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في تطور يتوقع ان يصعد المواجهة بين الحكومة المصرية وجماعة الاخوان المسلمين، اصدرت المحكمة العسكرية العليا امس احكامها في قضيتي الاخوان الاولى والثانية بمعاقبة 5 متهمين بالاشغال الشاقة لمدة 5 سنوات والاشغال الشاقة 3 سنوات لـ 30 متهما آخرين في القضيتين والسجن 3 سنوات لـ 9 متهمين في القضية الثانية وبراءة 27 متهما منهم صلاح عبد المقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين.

صدرت الاحكام في إحدى الثكنات العسكرية في موقع «الهايكستب» وشملت الاشغال الشاقة لمدة 5 سنوات لكل من الدكتور عصام العريان - النائب السابق في مجلس الشعب المصري وعضو مجلس نقابة الأطباء - ومحمد خيرت الشاطر - رئيس شركة سلسبيل للكومبيوتر وهو المتهم رقم 26 في القضية - والدكتور محمد سيد حبيب - عضو البرلمان السابق ورئيس نادي هيئة التدريس بجامعة اسيوط وهو المتهم رقم 40 في القضية الأولى التي تضم 48 متهما بينهم هارب واحد فقط.

وشملت الاحكام أيضا اغلاق مقر جماعة الاخوان في شارع التوفيقية وسط العاصمة المصرية.

وضمت احكام القضية الثانية التي تضم 33 متهما، الاشغال الشاقة 5 سنوات لاثنين من المتهمين والاشغال الشاقة 3 سنوات لتسعة آخرين والسجن لمدة 3 سنوات لتسعة آخرين ايضا وبراءة 12 متهما مع عدم جواز اقامة الدعوى للمتهم رقم 21 جمال سعد ماضي لسبق الفصل بالنسبة له في الجزء الأول من القضية.

وكانت السلطات الامنية قد اعتقلت المتهمين في القضية الاولى يوم 21 يناير (كانون الثاني) الماضي واحالتهم الى نيابة امن الدولة العليا للتحقيق معهم ووجهت اليهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وادارة التنظيم على خلاف احكام القانون وعقد لقاءات تنظيمية من بينها اجتماع لمجلس شورى الجماعة يوم 19 يناير الماضي في مقر جماعة الاخوان بالتوفيقية انتخب خلاله الهيكل التنظيمي للمجلس وحيازة مطبوعات مناهضة تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه».

وفي بداية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي أصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا جمهوريا باحالة المتهمين الى القضاء العسكري.

وتعتبر هذه الأحكام العسكرية ضد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين امس هي الأولى من نوعها منذ الاحكام التي اصدرتها «محكمة الدجوي» الشهيرة عام 1966 ضد القطب البارز في «الجماعة» سيد قطب وعدد من انصاره.

وتولت اجهزة الأمن المختصة امس تنفيذ أحكام القضاء بشأن اغلاق مقر جماعة الاخوان في التوفيقية واغلاق المقر نهائيا، واتخذت أيضا عدة تدابير واجراءات امن مشددة تحسبا لوقوع أعمال عنف كرد فعل من جانب أفراد الجماعة بعد صدور هذه الاحكام ضد المتهمين من الاخوان المسلمين.

ويحق للمتهمين التقدم بالتماس للحاكم العسكري لتخفيف تلك الاحكام خلال مدة 15 يوما قبل التصديق النهائي عليها. ووفقا لهذه الاحكام تسقط عن المتهمين حقوقهم السياسية وإسقاط عضويتهم من مجالس النقابات المهنية.

وفي نفس الإطار تتجه أزمة المواجهة بين الحكومة ونقابة الصحافيين نحو التصعيد من جديد بعد قرار المدعي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر بإحالة جمال بدوي رئيس تحرير صحيفة «الوفد» الناطقة بلسان حزب الوفد المعارض الى محكمة الجنايات باعتبار ان ذلك يمثل أول تطبيق عملي للقانون 93 لعام 1995 الذي شدد العقوبات المقيدة للحريات في قضايا النشر وهو القانون الذي فجر شرارة الخلاف بين الجانبين منذ منتصف العام الحالي.

واعتبر عدد كبير من الصحافيين المصريين أن احالة جمال بدوي الى محكمة الجنايات تأكيد لوقوع السبب الذي يمكن من خلاله استئناف نظر الطعن ضد دستورية القانون 93 امام المحكمة الدستورية العليا والتي اوقفت البحث في دستورية المواد التي تضمنها القانون لعدم وجود تطبيق عملي يوجب استصدار قرار بمدى دستورية القانون الأخير.

من ناحية أخرى يسعى عدد كبير من الصحافيين الذين يمثلون التيار المعارض داخل النقابة الى الضغط لعقد اجتماع غير عادي للجمعية العمومية للنقابة أو عقد مؤتمر عام لمواجهة احالة صحافي معارض الى المحاكمة لبحث تطورات الموقف بشأن ما وصفوه بالحملة الهجومية غير العادية التي يتعرض لها الصحافيون.

ومن المتوقع أن يفرض هذا الحادث أيضا نفسه على الاجتماع المقبل للجنة اعداد قانون الصحافة برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس الأعلى للصحافة ورئيس مجلس الشورى الاسبوع المقبل، في الوقت الذي انتقدت فيه أوساط صحافية مصرية عدم قدرة اللجنة - حتى الآن - على التوصل الى صياغة لمشروع القانون الجديد المزمع تقديمه الى مجلس الشعب المصري في بداية دورته البرلمانية الجديدة في النصف الأول من الشهر المقبل في الوقت الذي انتهت فيه نقابة الصحافيين من اعداد صورة لمشروع القانون الذي يحقق اهداف ومصالح جموع الصحافيين ويفرض نوعا من الحماية المطلوبة في ممارسة المهنة بعيدا عن الإرهاب والترصد.

مجموعة مسلحة موالية لخامنئي تعتقل 12 زعيما دينيا في قم

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

كشفت بعض المصادر في مدينة قم الايرانية امس ان مجموعات مسلحة موالية لمرشد ايران علي خامنئي القت القبض على 12 زعيماً دينياً بارزاً في قم.

وذكرت هذه المصادر ان حملة الاعتقالات شملت عدداً آخر من رجال الدين في مدينتي طهران ومشهد.

داهم المسلحون منازل رجال الدين بعد منتصف الليل واستولوا على عدد كبير من الوثائق بينها مجموعة من الكتب الدينية. وقد اكد آية الله محمد طباطبائي قمي وقوع هذه المداهمات والاعتقالات.

وقال في اتصال هاتفي معه «اصبحت هذه المداهمات ممارسة مألوفة من قبل السلطات، انها تدل على ان الرجال المسلحين لا يقيمون شأناً لحرمة البيوت ولا يمتثلون لأي قانون». وقال «ان بيت الدين يعد في التقاليد الايرانية حرماً آمناً دابت على احترامه مختلف العهود التي حكمت البلاد. اما الآن فان هذه الحكومة التي تدعي الاسلام هي التي تنتهك قواعد الاسلام وتقاليده».

وكان مرتضى شيرازي، ابن آية الله العظمى محمد شيرازي، احد المراجع الشيعية البارزة بين الذين ألقي القبض عليهم.

ويعد مرتضى شيرازي ثاني سليل لمرجع ديني كبير يتم اختطافه على يد المجموعات المسلحة الموالية لخامنئي، فقد تم في الخريف الماضي، اختطاف تقي روحاني، ابن آية الله العظمى صادق روحاني من منزله في قم.

وقد نشب الصراع بين خامنئي ورجال الدين الشيعة، بسبب محاولات المرشد الأعلى تشكيل لجنة حكومية تدعى بـ«مجلس المرجعية».

وواجهت هذه المحاولة عدة مشاكل منذ البداية. فقد انسحب بعض الملالي الذين تم تعيينهم فيها بعد ان تعرضوا لضغوط مارسها عدد من «آيات الله العظمى» كما ان بعض الأشخاص الذين كانوا يتبرعون بأموالهم للمرجع الديني رفضوا تحويل تبرعاتهم الى المجلس.

والأهم من كل ذلك، ان بعض الملالي الكبار بينهم روحاني صرحوا علناً أنهم يعارضون تدخل خامنئي في القضايا الدينية. ومن ناحية اخرى يقول مؤيدو خامنئي بأنه «زعيم المسلمين في العالم دينياً وسياسياً»!!

تحدث عن «ضغوط» تمارس على موسكو

السفير الروسي في طهران يؤكد عزم بلاده على بناء محطة «بوشهر»

طهران - ق.ن.ا: اكد سيرجيني ترانيانوف السفير الروسي لدى ايران عزم بلاده على المضي قدما في تنفيذ اتفاقياتها النووية مع ايران رغم الضغوط الاميركية. وقال السفير الروسي في حديث لصحيفة ايرانية شبه رسمية نشرته امس انه لا توجد اي عقبة يمكن ان تعرقل المضي في اكمال العمل بمحطة بوشهر النووية الايرانية.

واشار السفير الروسي الى ان هناك «ضغوطا اميركية» مورست وتمارس على بلاده لحملها على وقف تعاونها النووي مع ايران منها طلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون من الرئيس بوريس يلتسين خلال لقائهما الاخير بواشنطن وقف هذا التعاون. واضاف ان يلتسين رفض الطلب وابلغ كلينتون عدم سماح موسكو لاي طرف بالتدخل في شؤونها الداخلية. واعلن ان وفدا من شركة صناعة المفاعلات الروسية سيصل الى طهران في وقت لاحق من يوم امس لاجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين الايرانيين ذوي العلاقة بالمسألة النووية تتناول الخطوات الفنية النهائية للبدء بمشروع المحطة.

والمح السفير ترانيانوف الى وجود «صعوبات مالية» لدى الجانب الايراني لانجاز المشروع تقدر بحوالي مليار دولار، غير انه قال ان الجانبين توصلا الى حل وسط بهذا الخصوص خلال لقاء الكسي بولشاكوف نائب رئيس الوزراء الروسي مع رئيس وكالة الطاقة النووية الايرانية رضا امر اللهي في موسكو اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واضاف ان موسكو بانتظار فتح طهران لاعتماد مالي لدى احد البنوك لتامين تكاليف انجاز المحطة الذي سيتم في غضون اربع سنوات.

سياسيون ومفكرون يمنيون يحضرون ندوة اليمن في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

وصل الى لندن امس عدد من الشخصيات السياسية والفكرية اليمنية لحضور الندوة التي ستعقد يومي السبت والاحد المقبلين حول مستقبل اليمن في المركز الدولي لدراسات الجغرافيا والحدود في معهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن.

ومن هذه الشخصيات هشام بشراحيل رئيس تحرير صحيفة «الايام» وابو بكر السقاف الكاتب اليمني واستاذ الفلسفة في جامعة صنعاء وعمر الجاوي رئيس حزب التجمع الوحدوي اليمني المعارض ومحمد عبد الله المتوكل استاذ العلوم السياسية في جامعة صنعاء اضافة الى شخصيات اخرى، ومن المتوقع ان تشارك حوالي 40 شخصية سيصل عدد منها اليوم من اليمن اضافة الى مشاركين عرب واجانب.

ورغم ان حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح) لن يشاركا في المؤتمر، فان صنعاء لم تمانع في حضور اي شخصيات يمنية.

اعتقال 36 من أعضاء «الجهاد» في مصر

القاهرة: من جمال أحمد

اعتقلت أجهزة الأمن المصرية امس مجموعة متطرفة جديدة تضم 36 من أعضاء تنظيم «الجهاد» واتهمتهم بالتخطيط لاغتيال قيادات سياسية وامنية وارتكاب عمليات تخريبية لنسف عدة منشآت سياحية مهمة منها حي خان الخليلي الشهير بتكليف من المتطرف الهارب ايمن الظواهري وضبطت بحوزتهم 150 كيلوجراما من الديناميت ومتفجرات وعبوات ناسفة وبندقية آلية وأدوات تفجير وسيارة خاصة وقائمة تتضمن أسماء الشخصيات لاغتيالها. واسفرت مداهمة اجهزة الأمن المصرية لأربعة أماكن في منطقتي كرداسة بالجيزة ومدينة 6 أكتوبر عن اصابة علي عبد المنعم واحد المجندين بأجهزة الأمن.

وتضم قائمة المقبوض عليهم وحيد سعد فكري الهارب من الأشغال الشاقة 3 سنوات في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي.

وقال بيان لوزارة الداخلية المصرية ان أجهزتها الامنية تمكنت من اختراق مواقع رئيسية لقيادات تنظيم «الجهاد» على الساحتين البريطانية والسودانية، اسفرت عن تحديد المجموعة القيادية التي تضم ايمن ربيع الظواهري (في جنيف)، ثروت صلاح شحاتة، عادل عبد المجيد عبد الباري (لاجئ سياسي في بريطانيا)، وياسر توفيق السري (المقيم في بريطانيا) وعادل السيد عبد القدوس (المقيم في النمسا). وفي القاهرة قالت جماعة «الجهاد» المتطرفة ان لديها الدليل على تفجيرها السفارة المصرية في اسلام اباد يوم الاحد الماضي، ونفت ان تكون «الجماعة الاسلامية» او «جماعة العدالة العالمية» مسؤولة عنه. واضافت «ان ما ادعته ما تسمى «العدالة» كذب اظهر من ان يكشف».

وذكر بيان «الجهاد» ان موظفي السفارة غالبا ما يجتمعون يومي الاحد والاربعاء لتجهيز الحقيبة الدبلوماسية، ومن ثم كان من المقرر سلفا تنفيذ العملية في احد هذين اليومين، وأورد البيان ارقام 5 من سيارات السفارة. وقال ان معظم سيارات الدبلوماسيين من طراز «تويوتا» فيما عدا سيارة السفير فهي «مرسيدس» بيضاء اللون. وفي اسلام اباد اعلن وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابار هوية 6 مصريين تم اعتقالهم وهم: محمد حلمي مصطفى ومحمد عبد الواحد ومحمد بدوي عبد المقصود وسيد ابراهيم علي وياسر فاروق وعيد اسماعيل عبد شلتوت. والاردنيان هما حمزة عزام وحنيفة عزام، والافغانيان هما نور الله حيات وغلام جيلاني جاجي.

كابل تنتظر المعركة النهائية و«طالبان» ترفض خطة باكستان

كابل - لندن: «الشرق الاوسط»

وضعت حركة «طالبان» الافغانية امس اللمسات الأخيرة على تحضيراتها لشن الهجوم الحاسم المنتظر على كابل، في اعقاب استيلاء مسلحيها على ثلاث تلال استراتيجية قريبة من العاصمة الافغانية المحاصرة، كذلك سيطرت «طالبان» على آخر متنفسات كابل وهي الطريق التي تصلها بالعالم الخارجي عبر مدينة جلال اباد، وكانت الطرقات التي تربطها بشمال افغانستان قد سقطت كلها في وقت سابق في قبضة الميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم.

يوم امس سقطت بيد الحركة المدعومة من باكستان قاعدة بل شرقي الرئيسية التابعة للقوات الحكومية الموالية للرئيس برهان الدين رباني، التي يلحق بها سجن سيىء السمعة. وقد استولت «طالبان» على القاعدة بعد معركة مريرة طالت 8 ساعات وعدها المراقبون من أقسى وأشد ما شهدته الحرب الافغانية من قتال.

وجاء سقوط بل شرقي بعد استيلاء وحدة من «طالبان» على معقل بند غازي الحكومي المهم في جنوب شرقي كابل تقريباً من دون مقاومة تذكر. وفي الوقت ذاته شنت وحدة أخرى هجوماً على بلدة بت خاك القريبة من كابل وظفرت بكمية وافرة من السلاح.

الدكتور عبد الله الناطق باسم وزير الدفاع في كابل اعترف امس بالنكسات التي تعرضت لها القوات الحكومية إلا انه برر خسارة المواقع برغبة القوات الحكومية بالانسحاب الى مواقع يسهل الدفاع منها وعنها.

ومن المؤشرات الى ارتباك اوضاع معسكر رباني ان احمد شاه مسعود «وزير الدفاع» الفعلي شوهد وهو يقود قواته شخصياً في ورشة بناء تحصينات وبشم جديدة على مسافة لا تزيد عن اميال من قلب كابل.

في المقابل تبدو معنويات «طالبان» عالية جدا بدليل رفضهم العلني خطة باكستانية تقضي بتشكيل سلطة ائتلافية مع دوستم ورئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار ورئيس الدولة المؤقت السابق صبغة الله مجددي وحزب الوحدة الشيعي. ونقل عن الملا عمر احد الناطقين باسم «طالبان» قوله بهذا الشأن امس «لسنا بحاجة الى حلفاء من هذا النوع... فنحن قادرون بقوانا الذاتية على الاستيلاء على كابل وانشاء سلطة جديدة تمثلنا وحدنا».

مصر تقلل من أهمية إطلاق الرصاص على سفارتها في بلغاريا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان طلقات نارية اطلقت باتجاه السفارة المصرية في العاصمة البلغارية صوفيا يوم الاثنين الماضي، ولكنها لم تلحق اية اضرار بالمبنى او توقع خسائر على الاطلاق.

وافادت مصادر الشرطة البلغارية انه تم التعرف على شخص واحد من الثلاثة الذين اطلقوا النار على مبنى السفارة، من خلال رقم سيارته الذي التقطه احد حراس المبنى.

وجاء تصريح الخارجية المصرية عن الحادث بعد ان قدمت السفيرة المصرية في صوفيا السيدة مي محمد ابو الذهب تقريراً لوزير الخارجية عمرو موسى، وبررت القاهرة تجاهل الخبر حتى امس بانه «ليست له اهمية، رغم انه تزامن مع حادث انفجار السفارة المصرية في باكستان، وتعاملت معه الخارجية بهدوء حتى لا يستغله احد استغلالا سيئا».

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر امس، ان مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي» ارسل محققين الى باكستان، للبحث عن اي صلة محتملة بين اعتداء يوم الاحد الماضي في اسلام آباد، وانفجار «العليا» الذي وقع في الرياض يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

خبير متفجرات في كراتشي يعاين بقايا متفجرة زرعت في سيارة وذهب ضحيتها قتيل و3 جرحى (رويتر)

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

الملك فهد

منطقة تبوك المساعد عامر بن محمد الغرير، ومديرو الادارات الحكومية لمتابعة احوال المواطنين والمقيمين، الذين تأثرت منازلهم من جراء الهزة الأرضية، وتحديد الأضرار للتعويض عنها.

وفي مصر قدرت التقارير التي تلقتها اللجنة الوزارية - المكلفة بمتابعة تداعيات الزلزال - قيمة الخسائر والتلفيات بحوالي 50 مليون جنيه، منها 45 مليون جنيه تخص المنشآت الحكومية، وتركزت الخسائر في محافظة جنوب سيناء، وخاصة في ميناء نويبع ومطار شرم الشيخ.

وقررت اللجنة في اجتماع عقدته مساء اول من امس برئاسة رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي تكليف جميع المحافظين باعداد تقارير دورية حول آثار الهزة الارضية على كل المباني والمنشآت وقيمة التعويضات المقررة التي سيتم صرفها للمتضررين، واستمرار وضع اجهزة الدفاع المدني واجهزة الانقاذ التابعة لوزارة الداخلية والقوات المسلحة في حالة طوارئ تحسبا لوقوع اي هزات جديدة في ضوء التقارير العلمية التي أعدها العلماء المختصون في وزارة البحث العلمي.

في نفس الوقت اكدت اللجان الهندسية التي عاينت مبنى البرلمان الذي يخضع لعمليات ترميم وصيانة، سلامته وعدم تأثره بالزلزال، واستعداده لاستقبال نواب الدورة البرلمانية الجديدة المقرر بدؤها يوم 13 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وفي العاصمة الاردنية عمان اعلن مسؤول مركز رصد الزلازل الاردني عن وقوع هزة ارضية خفيفة الليلة الماضية في منطقة العقبة. وقال مدير المركز محمد جرادات ان تلك الهزات الخفيفة كانت استكمالا للهزة الارضية التي ضربت العقبة صباح اول من امس والتي بلغت قوتها 6.2 درجة على مقياس ريختر.

واضاف انه لم يبلغ حتى الآن عن وقوع خسائر مادية او بشرية في منطقة العقبة الاردنية.

وكانت الهزة الارضية التي وقعت صباح اول من امس في منطقة العقبة قد تسببت في وفاة اردني واحد، وبعض الاشخاص في كل من السعودية ومصر واسرائيل. وقالت مصادر مسؤولة عن شؤون الهزات الارضية في الاردن ان الهزة الارضية التي وقعت اول من امس في العقبة قد تكون مقدمة لاستفاقة الاخدود السوري الافريقي من سباته الذي استمر مئات السنين، وتسبب في حدوث حفرة الانهدام المعروفة في قارتي آسيا وافريقيا.

وفي القاهرة قال خبير آثار مصري امس ان الزلزال الحق اضرارا بغرفة دفن الملك الفرعوني خفرع داخل الهرم الثاني في الجيزة.

واضاف الدكتور زاهي حواس، مدير الآثار في هضبة الجيزة، ان الهزة احدثت شرخا طوله نصف متر وعمقه 9 سنتيمترات في سقف الغرفة. لكنه قال ان الشرخ في طبقة طلاء غرفة الدفن وليس في الهيكل الحجري الرئيسي. وذكر انه «طفيف للغاية». وقال حواس ان الاهرام الاخرى وتمثال ابو الهول، القريب من الاهرامات، لم تتأثر بالزلزال.

الحسن الثاني

بشأن التعديلات الدستورية المرتقبة والتي ستؤدي الى الغاء الانتخابات غير المباشرة لثلث اعضاء البرلمان.

ويجيء هذا اللقاء عقب اجتماع عقدته احزاب الكتلة وتحالف المعارضة خلال هذا الاسبوع، وضم كلا من اليوسفي وبوستة وعلي يعتة (التقدم والاشتراكية) ومحمد بن سعيد (منظمة العمل)، وتقرر خلاله تنشيط هذا التحالف. لكن الملاحظ ان الاستقبال الملكي اقتصر على كل من اليوسفي وبوستة.

وكان عبد اللطيف الفيلالي رئيس الحكومة قد اجتمع في وقت سابق مع كل من اليوسفي وبوستة اللذين ابلغاه رغبتهما في اللقاء مع العاهل المغربي. كما اجتمع الفيلالي كذلك مع علي يعتة واحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار وبحث معهما الاداء الحكومي والوضعية الاقتصادية وعلاقة الحكومة مع مجلس النواب.

وقد لوحظ ان العاهل المغربي بدا خلال اللقاء بصحة جيدة وكانت على ملامحه علامات الارتياح، كما لوحظ ان ايا من المستشارين او المسؤولين الحكوميين لم يحضروا اللقاء.

مقتل هولندي

وقال المصدر القضائي إن رجال الشرطة جاؤوا لفتح شقة القتيل التي يعيش فيها لوحده بعد أن تأخر عن الذهاب إلى عمله ووجدوا جثته ممددة بين غرفة نومه وممر داخل شقته وسط بركة من الدماء غطت أرض الغرفة.

وتقع جمعية «أرض البشر» في نفس المبنى الذي يقيم فيه القتيل. وهي جمعية عالمية مركزها جنيف تقدم خدمات طبية وتعليمية ومساعدات اجتماعية.

ورجحت الشرطة اللبنانية أن يكون القتيل يعرف الجاني لأن الأخير دخل إلى منزله من الباب الرئيسي.

ولم تقع حوادث قتل اجانب في بيروت منذ وقت طويل.

«الواقع الافتراضي»

في انها توفر صورا مجسمة ثلاثية الابعاد للأراضي والمباني والمرتفعات والمواقع مهما كانت صغيرة على شاشات عملاقة. واستخدم المتفاوضون في هذه الحالة اجهزة مماثلة لما يستخدمه الطيارون العسكريون في تحديد اهدافهم وكل ما في طريقهم أثناء الطيران الى تلك الأهداف، وما تستخدمه بعض الشركات مثل شركة «بوينغ» للطيران في عمليات تدريب العمال والطيارين.

وقال مسؤولون اميركيون ان اكثر ساعات المفاوضات حدة وتوترا كانت تلك التي جرت في غرفة مغطاة بخرائط تفصيلية لمناطق البوسنة وبلداتها خصوصاً تلك محل الخلاف بين المتفاوضين. وان تلك الغرفة كان فيها أجهزة وشاشات كومبيوتر عملاقة متقدمة ودقيقة جدا، أطلق عليها اسم رمزي «غرفة نينتندو». ومن تلك التجهيزات الكومبيوترية الدقيقة جهاز تحكم يستخدم من قبل الطيارين الاميركيين وجهاز كومبيوتر يقوم بدقة متناهية بعملية حسابية لنسبة الأراضي التي يتفق عليها.

وأضاف المسؤولون ان «غرفة نينتندو» لعبت دوراً كبيراً في مساعدة المتفاوضين على تحديد وتوضيح الأراضي والمدن والبلدات محل الخلاف، وبالتالي اتخاذ القرارات الصعبة.

وأشار وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى ذلك بقوله: ان تكنولوجيا الكومبيوتر الاميركية المتقدمة أعطت رؤساء البلقان صورة حقيقية للواقع على الأرض وذلك من خلال الطيران عبر «الواقع الافتراضي» فوق اراضي البوسنة.

ونقل عن مسؤولين اميركيين قولهم: ان اول انجاز كبير في المفاوضات كان يوم الجمعة الماضي في «غرفة نينتندو» عندما واتفقت الأطراف على تبادل بعض الأراضي لتحقيق مبدأ 51% الى 49% حيث كان مسؤول عسكري اميركي كبير في الغرفة يوضح للمتفاوضين عبر شاشات الكومبيوتر الممر الواصل بين سراييفو وجوراجدة.

وأضاف الوزير كريستوفر في مقابلة مع «رويتر» ومجلة «نيوزويك» بعد الاتفاق «ان استخدام التكنولوجيا المتطورة جدا مكن من تلبية شرط 51% - 49% الذي جعلنا بدوره نتمكن من تحقيق النتائج الرئيسية في ما يتعلق بمدينة سراييفو وبلدة جوراجدة».

وأضاف كريستوفر في اشارة الى اهمية ودور التكنولوجيا المتطورة جدا في انجاح المفاوضات: «ان قدرتنا على حساب التغييرات في الخريطة بدقة تصل الى واحد في المائة من النقطة في غضون ساعة كانت أمراً مهماً في تسريع المفاوضات».

وقال: «انه ايضا باستخدام اجهزة الكومبيوتر في قاعة الخرائط استطعنا بشكل افتراضي الطيران فوق المنطقة التي نتحدث بشأنها موضحين للمتفاوضين خريطة البوسنة على شاشة فيديو كومبيوتر ضخمة حتى يمكنهم ان يروا بشكل فعلي ما يتحدثون بشأنه».

وأضاف «ولقد أثر هذا بشكل حقيقي على حكمهم لأن المفاوضين المسلمين والكروات كانوا يستطيعون معرفة السبب الذي يجعلهم يوقفون التنازلات الاقليمية عند نقطة معينة او الاستمرار فيها».

مخاوف من هجوم

يقوم بها الطيران الإسرائيلي فوق قطاع غزة.

ولعل ما تجدر الإشارة إليه أن هذه التحذيرات، التي يبدو أنها جاءت من مصر والأردن، بصورة خاصة قد أعقبت إعلاناً رسمياً كانت السلطة الوطنية في غزة تحدثت فيه عن أنها ألقت القبض على مجموعة تنتمي إلى حركة «فتح» المجلس الثوري قيل إنها كانت مكلفة باغتيال عرفات.

وتشير تقديرات الأجهزة الأمنية الفلسطينية إلى أنه من المستبعد أن تلجأ حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وكذلك حركة «الجهاد الإسلامي» التي اغتالت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية زعيمها ومؤسسها الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا قبل فترة، إلى مثل هذه الخطوة، لكن هذه الأجهزة لا تستبعد أن تحاول بعض الدول المناوئة للعملية السلمية اغتيال رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال اختراق مخابراتها لمعظم التنظيمات الفلسطينية.

وكانت بعض المعلومات التي نشرتها بعض صحف المنطقة قد أشارت إلى أن إيران رصدت جائزة مالية مجزية لأي فرد أو تنظيم يقوم بقتل الرئيس الفلسطيني وتصفيته جسدياً، بدعوى أنه المسؤول عن حادثة اغتيال الدكتور الشقاقي الآنفة الذكر، وبحجة أن أجهزة الأمن الفلسطينية تعاونت مع الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية في تعقبه إلى أن تم اغتياله في مالطا.

وإلى جانب الخوف من اختراقات الدول والتنظيمات المناوئة لعملية السلام في الشرق الأوسط فإن كبار المسؤولين الأمنيين الفلسطينيين لا يستبعدون أن تلجأ التنظيمات اليهودية المتطرفة التي تعتبر المسؤولة عن اغتيال إسحق رابين في محاولة لاستعادة هيبتها ونفوذها في الشارع الإسرائيلي إلى السعي لاغتيال رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وبصورة مباشرة.

وعلى هذا الصعيد فإن مصادر «الشرق الأوسط» تشير إلى أن كبار المسؤولين الفلسطينيين حاولوا ثني الرئيس عرفات عن التوجه إلى جنين بالطريقة التي توجه بها إلى هناك بعد انسحاب القوات الإسرائيلية وذلك خوفاً على حياته بعد سلسلة التحذيرات والإنذارات التي تلقوها بهذا الخصوص من أكثر من جهة عربية.

وفي إطار الإجراءات الأمنية الإضافية التي أحيط بها الرئيس الفلسطيني في أعقاب اغتيال رابين جرى منع الحركة العامة على الشارع الذي يمر من أمام مقره وتم تحويل حركة السير المعتادة على هذا الشارع في اتجاه آخر، كما جرى تركيز عدد من الزوارق البحرية الفلسطينية المسلحة التي كانت في السابق ترابط في إحدى جزر البحر الأحمر اليمنية في عمق شاطئ غزة قبالة هذا المقر لحمايته على الجبهة البحرية.

وبصورة عامة فإن الأجهزة الأمنية الفلسطينية، التي غدا هاجسها ضرورة عدم الوقوع في التقصير الذي وقعت فيه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بالنسبة لموضوع اغتيال رابين، تحاول إقناع الرئيس الفلسطيني بالتقليل من رحلاته الخارجية بقدر الإمكان، كما تحاول إقناعه بالتخلي عن بعض عاداته السابقة عندما لم يكن مطلوباً بهذه الصورة ومن بينها إصراره على عدم تغيير مكان نومه وإصراره على تناول وجبتي الغداء والعشاء مع كل حرسه وزوار مقره والموجودين حتى بالمصادفة في هذا المقر.

مؤتمر برشلونة

وسلوفاكيا وبولندا والمجر وبلغاريا ورومانيا وليتوانيا ولاتفيا واستونيا.

وسيستعرض المؤتمر خطط انشاء منطقة سلام في حوض المتوسط ومنطقة حرة بين الدول المتوسطية والاتحاد الاوروبي بحلول عام 2010. وقال دو شاريت من جانبه انه سيقترح ايضا ان يعقد المؤتمر الذي سينظم كل عامين على الاغلب في دولة من دول الجنوب في المدة المقبلة.

وسيدشن هذا المؤتمر السياسة الاوروبية المتوسطية الجديدة الرامية الى اقامة منطقة حرة مع دول جنوب المتوسط حيث سيقدم الاتحاد الاوروبي 4.7 مليار وحدة نقد اوروبية خلال السنوات الخمس المقبلة. وحول امكانية نجاح تعاون اقليمي في ظل بقاء مشكلات سياسية عالقة، اعتبر دو شاريت ان الاقتصاد يمكن ان يساعد على حل المشكلات السياسية، لكنه اضاف ان مهمة المؤتمر ليست في ايجاد حل لمأزق المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

وكانت تقارير سابقة قد اشارت الى جهود اميركية لتنظيم لقاء سوري - اسرائيلي على هامش المؤتمر، ولكن الجهات المنظمة استبعدت ذلك.

وقال دو شاريت انه «لا توجد منافسة بين مؤتمر برشلونة ومؤتمري عمان والدار البيضاء» وردا على سؤال حول الدور الاميركي قال الوزير الفرنسي انه سيكون دور «المتفرج» لان الموضوع يخص دول البحر المتوسط فقط واضاف ان المؤتمر سيضم ثلاث طاولات مستديرة، الاولى حول السياسة والامن والثانية عن الاقتصاد والتنمية والثالثة تخص التطور السكاني والتعليم والثقافة والهجرة.

خلافات تؤجل

«حماس» ينفون وجود اي علاقة بين هذا الحزب وبين «حماس» الا ان جميع الدلائل تشير الى انه حزب «حماس» الذي ستجري من خلاله المشاركة في اول انتخابات تشهدها الاراضي الفلسطينية والمزمع اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

يشار الى ان جميع الشخصيات (التي وصل عددها الى ما يزيد عن المائة) التي تشارك في تأسيس الحزب هي شخصيات كانت الى فترة قريبة شخصيات ناشطة في «حماس» على حد قول مصدر مقرب من الحركة في غزة طلب عدم الكشف عن اسمه.

ورغم ان مسؤولي الحزب يقولون انه حزب مفتوح العضوية لكل من يجد في برنامجه السياسي ما ينسجم مع افكاره ومبادئه، حتى وان كان مسيحيا، الا ان المشاركين فيه والقائمين عليه هم من شخصيات «حماس».

«الاخوان» يدعون

حدوث مواجهة بين السلطات المصرية وجماعة الاخوان، كرد فعل للاحكام التي صدرت امس بعد ان ادت احالة قضيتي الاخوان للقضاء العسكري الى إثارة مظاهرات طلابية في جامعة القاهرة، اضافة الى حملة واسعة في أوساط المثقفين والاحزاب السياسية والاعلام لمناصرة الجماعة.

وردا على سؤال حول قرار المحكمة باغلاق مقر جماعة الاخوان في منطقة التوفيقية (وسط القاهرة) قال الدكتور الهلباوي انه «اجراء باطل قانونا، لانه لم يتم حسب الطرق القانونية المتبعة على يد «محضر»، كما هو الحال في تنفيذ احكام القضايا المدنية». ثم استطرد قائلا ان «ذلك مقر رسمي منذ سنوات طويلة، لان فيه داراً للنشر والطباعة، وكانت تصدر منه مجلة الدعوة».

وردا على سؤال حول ان المبنى كان مقر مجلة «الدعوة» التي توقفت عن الصدور بقرار حكومي سابق، كما ان جماعة الاخوان ليس لها تصريح رسمي من وزارة الشؤون الاجتماعية، قال الدكتور الهلباوي ان «المقر كانت فيه اكثر من مؤسسة، وكان الاخوان يلتقون فيه، كما كانت هناك ايضا الدار الاسلامية للطباعة والنشر».

واضاف ان مأمون الهضيبي - نائب المرشد العام للاخوان والمتحدث الرسمي باسمهم - اكد في اتصال هاتفي من القاهرة ان «الاحكام ينبغي الا تنفذ، لانه لم يصادق عليها بعد، ومن حق المحكوم عليهم تقديم التماسات ضدها لالغائها، ومن ثم يعتبر اغلاق مكاتب الاخوان المسلمين في مصر اجراء غير قانوني».

صرب البوسنة قبلوا اتفاق السلام

بلجراد - وكالات الانباء: قالت وكالة انباء تانيوج اليوغوسلافية ان زعماء صرب البوسنة اتفقوا اليوم الخميس على قبول اتفاق السلام في البوسنة الذي تفاوض عليه الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش على الرغم من اعتراضات على اجزاء رئيسية فيه. واضافت ان زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراديتش اشترك مع قائده العسكري راتكو ملاديتش في اجتماع مع ميلوشيفيتش اتفقوا فيه على الاستجابة لاعتراضات صرب البوسنة عن طريق التفاوض.

وبذلك يعزز الصرب موقف الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يحاول إثناء الكونجرس عن اعتراضه على ارسال جنود اميركيين الى البوسنة ليشكلوا العماد الرئيسي لقوات حلف شمال الاطلسي هناك.

عيديد يتضامن مع النظام النيجيري

مقديشو - أ.ف.ب: عبر زعيم الحرب الصومالي الجنرال محمد فارح عيديد امس عن دعمه لنظام الجنرال ساني اباشا بعد الاعدامات الاخيرة لعدد من المعارضين في نيجيريا واتهم الغرب بالرغبة في اغراق نيجيريا في حرب اهلية. واكد عيديد امام آلاف من انصاره من المؤتمر الصومالي الموحد والتحالف الوطني الصومالي الذين اجتمعوا في مطار بيداوة، ان نيجيريا كانت «على حافة حرب اهلية بفعل ضغط الامبرياليين الاميركيين والاوروبيين». واكد أيضا خلال هذه المداخلة التي استمرت 40 دقيقة والتي بثتها اذاعة مقديشو مرات عدة انه «يدعم الجنرال ساني اباشا في اعدام المعارضين الاوغونيين ومنهم الكاتب كين سارو - ويواء. واضاف «ان الغربيين يستخدمون مسألة حقوق الانسان سلاحا وذريعة للهجوم على دول العالم الثالث وخصوصا افريقيا».

أزمة تقسيم الدوائر الانتخابية مستمرة في لبنان

جنبلاط يواصل اتصالاته المفتوحة للتوصل إلى اتفاق عبر الحوار

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم ينته الجدل السياسي في لبنان حول قانون الانتخابات الجديدة فصولا بعد، وهو مرشح للاستمرار حتى صدور القانون العتيد الذي ستجري الانتخابات المقررة في الصيف المقبل على اساسه، في وقت يواصل فيه وليد جنبلاط اتصالات شاملة مع كل القوى السياسية في لبنان للتوصل الى حلول لمشكلة تقسيم الدوائر.

وفي هذا الاطار دعا النائب نسيب لحود الى «الكف عن الحديث حول امكانية عدم اجراء الانتخابات النيابية العامة» وقال بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس «ان اجراء الانتخابات هو ضرورة ويجب التوقف عن الكلام حول التمديد لمجلس النواب».

وطالب بانتخابات حرة ونزيهة في ظل قانون انتخابات يتفق عليه في الاشهر القليلة المقبلة حتى يعرف الجميع تحت اي سقف سيخوضون الانتخابات، وقال: «نحن نتوقع من هذا القانون ثلاثة مبادئ اساسية هي المساواة بين جميع اللبنانيين تحت سقف قانون انتخابي واحد لجميع المناطق وجميع اللبنانيين، وضرورة ان يؤمن قانون الانتخاب التمثيل الصحيح وان يؤمن التفاعل الايجابي بين المواطنين والعائلات اللبنانية».

واضاف: يجب ان نسهر على ان تصدر القوانين في مواعيد محددة وخالية من الشوائب وان تتم العملية الانتخابية ضمن الاطر والاصول الديمقراطية عبر تامين حرية الاقتراع لجميع المواطنين وحرية الترشيح.

وقال لحود ان قانون الانتخابات يجب ان يساوي جميع اللبنانيين لا ان يكون مناسبة ليزيد البعض حصصهم على حساب الفئات الاخرى. فالقانون العادل هو لجميع اللبنانيين وهو الذي يعزز الديمقراطية والوحدة الوطنية وهو من يقرب المواطن من دولته.

ويغادر البطريرك صفير اليوم الى روما للمشاركة في اجتماعات المجمع الراعوي من اجل لبنان.

وكرر المستشار السياسي لوزير المهجرين وليد جنبلاط غازي العريضي، التأكيد بان الحزب التقدمي الاشتراكي «يؤيد الدوائر الانتخابية المصغرة التي تفرض تمثيلا صحيحا للناس».

واضاف بعد لقائه رئيس التجمع من اجل الجمهورية المعارض النائب السابق البير مخيبر: ان تكبير الدوائر يهدف الى ضمان وجود عدد من الاشخاص في مجلس النواب باحجام محددة سلفا وبلوائح مركبة.

وانتقد العريضي وزير الداخلية ميشال المر - دون ان يسميه - في شأن ما رآه تناقضا في كلامه حول الاحجام الشعبية في جبل لبنان.

واشار الى ان لقائه مع مخيبر يندرج في اطار الاتصالات المفتوحة والشاملة التي يجريها الحزب التقدمي انطلاقا من ايمانه بالحوار الهادئ والعقلاني الذي يوفر الحلول لكل المشاكل والازمات.

إسرائيل تعتقل لبنانيين تسللوا إلى الجولان

الجنوب اللبناني: «الشرق الأوسط»

افاد مصدر في القوة الدولية العاملة في الجنوب اللبناني امس ان الجيش الاسرائيلي فجر في الاونة الاخيرة عددا من المنازل في المنطقة الواقعة بين بيت ياحون وبرعشيت وهي منطقة فاصلة بين القرى المحتلة والقرى المحررة في القطاع الاوسط زاعمة ان مثل هذه المنازل تشكل اهدافا عسكرية لانطلاق عناصر «حزب الله» منها لشن هجمات على الجيش الاسرائيلي.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان ستة لبنانيين من جنوب لبنان ينتمون الى الطائفة الدرزية لجأوا الى منطقة الجولان السورية المحتلة بهدف تامين فرص عمل لهم.

ولم تذكر الاذاعة كيف ان هؤلاء وصلوا الى الجولان والطرق التي سلكوها، لكنها اشارت الى ان القوات الاسرائيلية المنتشرة في الجولان قبضت عليهم وان السلطات المختصة تجري تحقيقات معهم للتاكد من الدوافع الحقيقية لتسللهم الى الجولان.

والوضع في الجنوب عرضه امس رئيس مجلس النواب نبيه بري مع سفير النرويج الجديد في لبنان اود وايب الذي كان يشغل منصب القائم باعمال السفارة النرويجية في بيروت قبل 10 اعوام.



شاب لبناني يدفع سيارة توقفت وسط احد شوارع بيروت الرئيسية بفعل السيول التي غطت الشارع في اعقاب الأمطار الغزيرة التي سقطت على الأراضي اللبناني امس (رويتر)

بري ونصر الله يقومان دور المقاومة اللبنانية في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري مساء امس الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله في اطار اللقاءات الدورية التي يعقدانها، للتشاور في القضايا ذات الاهتمام المشترك بين حركة «امل» التي يرأسها بري و«حزب الله».

وقالت المصادر المقربة من بري ان جو اللقاء «كان ممتازا» وان البحث خلاله تركز على موقف للمقاومة في الجنوب اللبناني ودورها في هذه المرحلة وفي المراحل المقبلة بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

واشارت هذه المصادر الى انه كانت هناك في هذا الاطار وجهتا نظر مختلفتان للفريقين فاعرب نصر الله عن اعتقاده بان اغتيال رابين سيعجل خطوات عملية السلام، فيما قال بري انه يتخوف من هجمة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس «السلمية» مبديا خشية من ان تكون غاية هذه الهجمة «حشر دمشق».

وقد نفت هذه المصادر ان يكون البحث بين بري ونصر الله قد تطرق الى موضوع قانون الانتخاب الجديد ومشاريع التقسيم الادارية المتداولة وقالت «ان الجانبين اعتبرا انه من المبكر البحث في هذا الموضوع وان الاولوية يجب ان تعطى للوضع السائد في الجنوب».

دعا لتكون المناسبة محطة لإثارة روح الحرية

فضل الله: الكثير من اللبنانيين لا يؤمنون باستقلال بلدهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الشيخ محمد حسين فضل الله الى ان «تكون ذكرى الاستقلال محطة لاثارة روح الحرية في نفوس الشعب والامة لا ان تكون عملية استهلاك للكلمات وللشعارات والتهاني والتبريكات لان ذلك الجو الاحتفالي الاستهلاكي قد يخدر الامة ليوحي لها بانها مستقلة» ورأى ان «الكثير من اللبنانيين لا يؤمنون باستقلال بلدهم ولا يهمهم استقلال بلدهم».

واضاف «ان الاستقلال في حياة كل شعب يمثل قيمة سياسية انسانية كبرى لانه يعني ان الشعب يملك تقرير مصيره بنفسه ويملك ان يتحرك في كل حياته من خلال قراراته التي يصدرها بوعيه وارادته، ولذلك فان ذكرى الاستقلال تمثل ذكرى مهمة في حياة كل شعب».

وقال ان «ذكرى الاستقلال محطة لدرس ما انتقص من استقلال هذا البلد السياسي والاقتصادي والامني».

وتساءل فضل الله: اي استقلال هو استقلال هذا البلد؟ اي استقلال سياسي والبلد يتطلع دائما الى الخارج في التخطيط لسياسته؟ وقال: «نحن لسنا ضد التعاون مع الخارج لكن الخارج، بين خارج وينسجم معك في قضايا حريتك واستقلالك وانسانيتك وقوتك وبين خارج يريد ان يصادر ذلك كله منك.

فنحن نفكر دائما - من خلال الاستهلاك الموجود في السياسة اللبنانية - ماذا يريد الخارج منا ولا نفكر ماذا نريد نحن من الخارج وماذا نريد من انفسنا؟ ولذلك نشعر انه حتى الذين يفكرون بالحرية في مواجهة موقع معين فانهم يتحدثون عن الحرية لحساب القبول بعبودية قوة اخرى معارضة لهذه القوة التي يريدون التحرر منها».

رئيس الحكومة اللبنانية إلى باريس بعد بوينس آيرس

حمادة: زيارة الحريري كرست عودة لبنان إلى الأرجنتين

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الصحة اللبناني مروان حمادة عضو الوفد الوزاري الذي رافق رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في زيارته الرسمية الى الارجنتين التي انتهت امس الأول ان «زيارة الحريري الى الارجنتين كانت ناجحة وموفقة في كل الجوانب وهي زيارة عودة لبنان الى الارجنتين بعد غياب طويل، عودة لبنان الى نحو مليون ونصف مليون مغتربه اي ما يقارب نصف سكان الوطن الأم، وهم يحتلون في الارجنتين مراكز مميزة ومرموقة في مختلف المجالات، وهم يرفعون رأس لبنان عاليا ولكن لبنان كان قد اهملهم مدة طويلة وأعاد الرئيس الحريري في هذه الزيارة معنى رمزيا كان لا بد منه واراد ان تكون الزيارة في ذكرى الاستقلال كي نحتفل جميعا بهذه الذكرى».

وفي هذا الاطار ذكر في بيروت امس ان الحريري انتقل من الارجنتين الى باريس لتمضية بضعة ايام للراحة مع عائلته التي تقطن العاصمة الفرنسية.

وقالت المصادر المقربة من رئيس الحكومة اللبنانية ان اهداف زيارة الحريري الى الارجنتين وقبلها بعض العواصم العالمية انصبت على الآتي:

اولا: اعادة لبنان الى الخريطة السياسية في العالم، وفي هذا الاطار تندرج الزيارة المتتالية التي قام بها الرئيس الحريري الى عدد من دول العالم والتي تهدف الى تاكيد عودة لبنان الى التفاعل مع الدول الصديقة وما حجبته عنها سنوات الحرب.

ثانيا: تعزيز العلاقات بين لبنان والارجنتين والافادة من الامكانات السياسية والاقتصادية لدى الدولة الارجنتينية ورجال الاعمال والمستثمرين الارجنتينيين الذين يتابعون باهتمام الحركة الانمائية والاعمارية في لبنان.

ثالثا: تقوية العلاقات بين الدولة اللبنانية والجاليات اللبنانية المنتشرة في دول العالم لا سيما في الارجنتين حيث يبلغ عدد افراد الجالية اللبنانية نحو مليون ونصف المليون شخص.

ولاحظت هذه المصادر ان مشاركة الحريري في احياء ذكرى الاستقلال في الارجنتين كان لها الاثر العميق خصوصا انها المرة الأولى التي يحيي فيها مسؤول لبناني ذكرى الاستقلال مع احدى الجاليات الاغترابية الكبرى.

واكدت هذه المصادر ان الرئيس الحريري «لمس استعدادا قويا ومباشرا لدى المسؤولين الارجنتينيين وفي مقدمهم الرئيس كارلوس منعم لتعزيز العلاقات بين البلدين خصوصا ان الجانب اللبناني قدم نصوصا لمشاريع اتفاقات تناولت الشأن الثقافي وضمان الاستثمارات وتلافي الضريبة المزدوجة، وسيدرس الجانب الارجنتيني مشاريع النصوص المقدمة لابداء ملاحظاته عليها تمهيدا لاعداد الصيغ النهائية بحيث تصبح جاهزة للتوقيع خلال زيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الارجنتين خلال السنة المقبلة».

واضافت المصادر ان احد ابرز المواضيع التي تلحظها اتفاقية التعاون الثقافي تبادل البعثات العلمية والثقافية وايفاد مدرسين لبنانيين الى الارجنتين لتعليم اللغة العربية.

وقالت المصادر ان الرئيس الارجنتيني اصدر تعليمات واضحة بتسهيل منح تأشيرات دخول اللبنانيين الراغبين بالسفر الى الارجنتين لتتناسب مع التسهيلات التي تقدمها السفارة اللبنانية في بوينس ايرس للارجنتينيين والمتحدرين من اصل لبناني للدخول الى لبنان.

لجنة الدفاع النيابية تقر بالإجماع التمديد لقائد الجيش اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقرت لجنة الدفاع الوطني والأمن النيابية اللبنانية في جلسة عقدتها امس برئاسة رئيسها النائب سامي الخطيب بالاجماع مشروع القانون المعجل المحال من الحكومة الى مجلس النواب ويتعلق بتعديل سن التسريح الحكمي من الخدمة العائد لرتبة عماد في الجيش، (التمديد لقائد الجيش الحالي العماد اميل لحود)، بالاضافة الى اجازة تمديد تعيين الموظفين الفنيين في ملاك المديرية العامة لرئاسة الجمهورية.

وقال الخطيب بعد الاجتماع «ان اللجنة درست مشروع القانون المحال اليها من الحكومة والقاضي بالتمديد لقائد الجيش ثلاث سنوات لمرة واحدة فعرضت الاسباب الموجبة والتي تتعلق بمجملها بالوضع الاقليمي ومسار المفاوضات الحالي. كما عرضت اللجنة الانجازات التي حققها قائد الجيش العماد اميل لحود على صعيد اعادة بناء المؤسسة العسكرية على اسس متينة ودمج الالوية بشكل جيد، وجعل مؤسسة الجيش وطنية عريقة وكبيرة، ويمكن المراهنة عليها في اطار العملية السلمية المقبلة وفي قضية التحرير، فوافقت اللجنة بالاجماع على التمديد للعماد لحود.

محاكمة جعجع في تفجير الكنيسة مطلع العام المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر قضائية لبنانية امس ان يبدأ النظر في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل شمال شرق بيروت المتهم بتدبيرها قائد حزب «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع مطلع العام المقبل، بعد ان يتم تشكيل مجلس عدلي جديد.

وقالت هذه المصادر: «ان مرسوم التشكيلات القضائية سيصدر خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع على ابعد تقدير، وان هذه التشكيلات ستجرى على الوجه الآتي: القاضي رالف الرياشي بدلا من القاضي جورج قاصوف، والقاضي احمد المعلم بدلا من القاضي حسن قواص، والقاضي مارون عواد بدلا من القاضي حسين زين». وفي ضوء هذه التشكيلات يمكن للمجلس العدلي ان يبدأ النظر في قضية تفجير الكنيسة بعد ان كان قد توقف عن النظر فيها في مايو (أيار) الماضي بقصد التفرغ لاصدار الحكم في قضية اغتيال المهندس داني شمعون، التي أدين فيها جعجع وحكم عليه بالاعدام مخففا الى الاشغال الشاقة المؤبدة، بعدما داهمه الوقت ولم يعد بمقدوره متابعة النظر فيها كون مدة خدمة القاضي قاصوف تنتهي في يوليو (تموز) الماضي وبالتالي لن يتمكن المجلس من اصدار حكمه في القضيتين في هذه المهلة. ويتعين على المجلس العدلي ان يعاود النظر في هذه القضية من بدايتها بغض النظر عن المراحل التي سبق ان قطعها.

«بابل» انتقدت المساعي المبذولة لإقناع بغداد بتطبيقه

وزير النفط العراقي يجدد رفض بلاده لقرار «النفط مقابل الغذاء والدواء»

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: الوكالات

فيما كان منتظرا ان يعلن وزير النفط العراقي امس موقفا عراقيا مخففا حيال قرار مجلس الامن الدولي 986 الذي يسمح لبغداد ببيع كميات من نفطها لشراء اغذية وادوية، حذرت صحيفة عراقية مقربة من الرئيس صدام حسين من القبول بالقرار ووصفت الجهود المبذولة لاقناع الحكومة العراقية بالقبول به بانها تهدف الى «تقديم تنازلات سياسية تستهدف العراق وزعيمه ونظامه السياسي».

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في مقال افتتاحي بقلم «ابو سرحان» الذي يعتقد على نطاق واسع انه كناية عن عدي نفسه ان الجهود الرامية الى اقناع العراق بقبول الشروط المرافقة للقرار هي «جزء من لعبة يمكن ان تكون لها اثار عكسية قوية على حساب سيادة العراق» واضافت ان الهدف من هذه الجهود هو دفع الحكومة العراقية الى «تقديم تنازلات سياسية تستهدف العراق وزعيمه ونظامه السياسي حتى لا تقوم للبلاد قائمة».وكان رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية دونيه بوشار قد زار بغداد اخيرا في مسعى لاقناع المسؤولين العراقيين بالقبول بالقرار. وحذر «ابو سرحان» الذي يقال انه يكتب من وحي افكار والده الرئيس العراقي من قبول شروط الامم المتحدة لبيع كميات من النفط العراقي بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر لسد احتياجات العراق من الاغذية والادوية.

وقد اشترط مجلس الامن الدولي اشراف الامم المتحدة على توزيع الاغذية والادوية المشتراة بموجب هذه الصفقة.

وكان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد الذي شارك في اجتماعات منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في فيينا قد صرح اول من امس بانه سيعلن موقف العراق النهائي من القرار 986 ملمحا الى ما سماه «امكانية ابرام صفقة واحدة محددة من النفط العراقي»، الا ان الوزير جدد الموقف العراقي السابق باعلانه ان شروط الامم المتحدة «تمثل انتهاكا لسيادة العراق».

وقال رشيد في مؤتمره الصحافي امس ان بلاده ترفض العرض الحالي للامم المتحدة لانه ينطوي على شرط يقضي بتوزيع الاغذية والادوية «تحت اشراف صارم» من جانب الامم المتحدة. واعتبر ان «المفاوضات مع الامم المتحدة لا جدوى منها ما لم يكن هناك تغيير في الموقف».

وتعترض بغداد بشكل خاص على بندين في القرار ينصان على توزيع قسم من المشتريات الغذائية والدوائية على الاكراد في مناطقهم غير الخاضعة لسيطرة الحكومة، وتصدير النسبة الأكبر من النفط المسموح ببيعه عبر خط الأنابيب المار بتركيا، وقال رشيد ان العراق «سيكون مستعدا لتطبيق هذا القرار اذا اكد لنا مجلس الأمن او الأمين العام للامم المتحدة انه سيتم تعديل القرار او ستتم خلال تطبيقه مراعاة هذين الهمين الأساسيين للحكومة العراقية».

وعلى صعيد الجولة التي يقوم بها رئيس اللجنة الدولية الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس في بلدان الخليج العربية كان وكيل وزارة الخارجية العراقي رياض القيسي قد هاجم اول من امس تصريحات المسؤول الدولي التي اعلن فيها ان الحكومة العراقية ما تزال تخفي معلومات عن اللجنة تتصل ببرنامج تسلحه. ووصف القيسي تصريحات ايكيوس بانها «تبتعد عن الموضوعية»، واكد ان «العراق قدم كل ما لديه من المعلومات ذات الصلة وهو يواصل التعاون مع اللجنة الخاصة وممثليها ويجيب على اسئلتهم بكل انفتاح وموضوعية».

وقد وصل ايكيوس امس الى البحرين قادما من سلطنة عمان، ومن المنتظر ان يزور المملكة العربية السعودية في ختام جولته الخليجية قبل الانتقال الى بغداد يوم الاثنين القادم لاجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين تتصل بنشاطات لجنته في العراق.

من جانب آخر اكد متحدث باسم البحرية الاميركية امس ان قوات التحالف التي تقوم بمراقبة التجارة بين العراق ودول العالم الاخرى اعترضت الاسبوع الماضي احد عشر مركبا شراعيا كانت تحمل تمورا عراقية واشتبه في انها تخرق العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

قانون جديد للمجالس المحلية في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق اقرا مشروع قانون لتشكيل مجالس محلية واحالاه الى المجلس الوطني (البرلمان) لمناقشته تمهيدا لانتخابات من المقرر اجراؤها في العام القادم.

واوضحت الوكالة ان الاقرار جرى في اجتماع مشترك للهيئتين عقد اول من امس (الاربعاء) برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين. وكانت لجنة برئاسة نائب رئيس الوزراء طارق عزيز قد كلفت بعد اجراء الاستفتاء على تمديد ولاية الرئيس العراقي في الشهر الماضي بوضع مشروع قانون لـ«مجالس الشعب» المحلية التي ستتركز في النواحي والاقضية وضواحي المدن الكبرى.

الحكيم يعلن اتفاقا مع البارزاني والطالباني للعمل العسكري ضد الحكومة العراقية

لندن - نيقوسيا - وكالات الأنباء: قالت وكالة الانباء الايرانية الحكومية امس ان جماعة عراقية معارضة تدعمها ايران اعلنت انها اتفقت مع جماعات كردية في شمال العراق على القيام بعمل عسكري ضد الحكومة العراقية لكنها نفت قيامها بادخال قوات من ايران الى الشمال في الآونة الاخيرة، فيما ذكرت صحيفة بريطانية ان الرئيس العراقي صدام حسين قلق من تحركات للعاهل الأردني الملك حسين لعقد اجتماعات للمعارضة العراقية في عمان.

ونقلت الوكالة الايرانية عن رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» محمد باقر الحكيم الذي يتخذ من طهران مقرا له قوله ان جماعته توصلت الى هذا الاتفاق في محادثات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) اثناء اجتماع مع ممثلين عن الحزبين عقد في العاصمة الايرانية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال الحكيم ان الاتفاق تركز «على ثلاث نقاط هي ضرورة احلال السلام في شمال العراق وتنظيم العمل العسكري ضد النظام العراقي اضافة الى توحيد كافة القوى العراقية المعارضة» حسبما نقلت الوكالة التي اضافت ان الحكيم نفى تقارير اعلامية سابقة عن ارسال مقاتلين من «فيلق بدر» التابع للمجلس والموجود داخل الاراضي الايرانية الى المناطق الكردية العراقية وقال ان هذه القوات «تتمركز في المنطقة منذ عام 1991».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد ابدت في وقت سابق من هذا الشهر قلقا حيال دلائل على ادخال قوات من الفيلق المذكور الى كردستان العراق. ويقول دبلوماسيون في بغداد ان تنبيها علنا بتحرك لواء واحد على الأقل من «فيلق بدر» الى المنطقة في اعقاب اتفاق بين الحكيم والطالباني

شدد في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» على أهمية التعاون الأوروبي ـ الخليجي

بن جبير: حكم الإعدام في السعودية سماوي ولا يمكن لمجلس الشورى أن يلغيه أو يعدله

بروكسل:
من عبد الحميد البجاوي

اكد الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي، ان حكم الاعدام في السعودية، هو حكم سماوي لا يمكن لمجلس الشورى ان يلغيه او يعدله، على عكس ما تفعله المجالس الاخرى في العالم.

جاء ذلك في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ادلى به بن جبير في ختام زيارته الى بروكسل، مقر الاتحاد الأوروبي، حيث التقى رئيس البرلمان كلاوس هينش، وبحث مع ممثلي المجموعات السياسية في المجلس النيابي الأوروبي القضايا المتعلقة بفتح قنوات الحوار بين المجلس والاتحاد الأوروبي.

وتضمنت زيارة بن جبير ايضا الاجتماع مع رئيس مجلس النواب البلجيكي ريموند لانجدريس ورئيس مجلس الشيوخ البلجيكي فرانك سوالين بالاضافة الى اعضاء لجان العلاقات الخارجية في نفس البرلمان.

ويواصل الوفد السعودي اليوم جولته الأوروبية التي يشتمل برنامجها على زيارة كل من المانيا وفرنسا.

وفي ما يلي نص الحديث:

● هذه الزيارة هي الأولى لكم الى دول الاتحاد الاوروبي ما اهميتها وما هي النتائج التي تمخضت عنها؟

- تلقى مجلس الشورى عندما باشر عمله بعد تطويره الجديد عدة دعوات من مجالس مماثلة، ولبى زيارات الى عدد من الدول العربية والاسلامية وغيرها، كان آخرها زيارة الى الصين الشعبية منذ حوالي شهر واحد.

ولقد سبق للمجلس ان استقبل في الرياض عدداً من الوفود الزائرة منها وفد من المجلس الاوروبي والاتحاد البرلماني الدولي ووفد من مجلس الأمة الكويتي وآخر من الصين. ان الهدف من تبادل الزيارات هو التعاون والتفاهم لما فيه مصلحة هذه المجالس ولتطوير العمل بها والاستفادة من تجارب الآخرين. حيث لنا نملك تجارب عريقة يعود عهدها الى اكثر من سبعين سنة. لذلك فاننا في كل بلد نزوره نتوجه الى امانات المجالس والامانات العامة ونطلع على سير العمل والاجراءات المتبعة في هذه الدول.

بالنسبة للبرلمان الاوروبي هذه الزيارة الاولى تأتي في اعقاب الدعوة الموجهة الينا منذ حوالي سنتين وسنتمكن في نفس المناسبة من زيارة المجالس الوطنية في كل من بلجيكا والمانيا وفرنسا. والهدف كما قلت هو الاطلاع على تجارب الآخرين وتفهم الاوضاع القائمة في مجالسهم وكذلك اطلاعهم على تجربتنا في مجال الشورى التي يجهلونها ولا يعرفون اسسها ومنطلقاتها.

● ما هي المعايير الرئيسية التي ركزتم عليها في محادثاتكم مع مسؤولي البرلمان الاوروبي؟

- في الحقيقة لقد طرحنا عدة مسائل في محادثاتنا مع كلاوس هينش رئيس البرلمان الاوروبي. الى جانب قضايا كثيرة وعديدة كقضية الارهاب والعنف السياسي واوضحنا لهم ان الاسلام لا يقر الارهاب ولا العنف وانه يجلب ويلات الى اهل ابرياء لا ناقة ولا جمل لهم. وشرحنا لهم ان الارهاب لا يقره عقل ولا دين. كما وجدنا من رئيس البرلمان الاوروبي ومن اعضائه ادانة واضحة وصريحة للعملية الارهابية التي جرت اخيرا في الرياض.

● لقد طالبتم البرلمان الاوروبي باعارة قضايا المسلمين وعلى رأسهم شعب البوسنة اهمية اكثر. ماذا وجدتم؟

- البرلمان الاوروبي اعرب لنا عن تعاطفه مع قضية السلام في الشرق الاوسط ومع شعب البوسنة والهرسك ولكنه اوضح ذلك كموقفه كمجلس ولكن السياسة الخارجية المنفذة تقوم بها كل دولة عضو في الاتحاد على حدة بما تقتضي مصالحها.

● هل باعتقادكم ان الاتحاد الاوروبي كمجموعة قادر على ان يلعب دورا فاعلا ان لم نقل رياديا في تعزيز امن واستقرار الخليج؟ وهل ان مجلس الشورى يستطيع ان يكون هذه الآلية لتحقيق التعاون المطلوب في هذا المجال؟

- تعلمون ان الاتحاد الأوروبي يرتبط مع دول مجلس التعاون الخليجي بعلاقات اقتصادية متينة والبحث دائما متواصل لرفع مستوى التعاون القائم. وكما هو الحال فان الحوار وتبادل الزيارات أمر قائم بين مختلف المؤسسات النيابية الأوروبية ومقابلتها الخليجية وذلك جميعه يصب في ما يخدم الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربية وأرجو ان يستمر ذلك وان نتمكن من الارتقاء بمستوى الخبرات العلمية نظرا لاننا كما هو العالم قد تحولنا الى مترابطين فوق هذه المعمورة، اعتقد ان التعاون أمر مطلوب ليس فقط مع المجموعة الأوروبية ولكن مع بقية الأسرة الدولية للاسهام معا في بناء الطمأنينة والاستقرار اللذين تنشدهما الانسانية جمعاء.

● هل يمكن ترجمة محادثاتكم هنا مع مختلف الفعاليات الأوروبية كمساهمة من مجلس الشورى في حلحلة وتذويب العقبات التي تحول دون توصل الجانبين الخليجي والأوروبي الى خلق منطقة تبادل حر علما ان المفاوضات بينهما ما زالت تراوح منذ سنتين في مكانها؟

- كما ذكرتم انها ما زالت تراوح في مكانها وهذا يعود الى بعض المشاكل والعوائق القائمة والتي يتعين علينا التغلب عليها قبل ان يتخذ اي قرار قد لا يراعي ظروف واعتبارات يركز عليها الجانب الخليجي. لا شك ان التأني في مثل هذه الامور وعدم التسرع قد يكون من مصلحة الجانب الخليجي فضلا عن ضرورة ادخال كل الحسابات قبل الاقبال على مثل تلك الخطوة.

● بخصوص مجلس الشورى هل يمكن ان تشرحوا لنا الخطوات التي قطعها المجلس منذ تأسيسه؟

- ان هذا المجلس في الحقيقة موجود منذ 74 سنة وفي حياة المغفور له الملك عبد العزيز الذي وحد المملكة وكان وقتها يتلاءم مع الوضع الاقتصادي للمملكة، الذي كانت حالته متدنية للغاية، حيث لا يفوق عدد المدارس الابتدائية اصابع اليد الواحدة.



الشيخ بن جبير

وقد ساهم المجلس في بدايته في وضع قوانين سارت عليها المملكة وما زالت نظمه الادارية والقضائية قائمة الى حد الآن. ان الشورى كمبدأ ديني وكواجب على اولي الامر فهي ممارسة في الدولة السعودية منذ اكثر من 200 سنة. وعندما تطورت اوضاع المملكة الاقتصادية والمالية جرى التفكير في تطوير مجلس الشورى والفت اللجان المتخصصة لوضع الانظمة.

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبالتحديد في عام 1412هـ/1992م صدرت الانظمة الجديدة ومن بينها نظام مجلس الشورى الذي اشتمل على كثير من الصلاحيات والاختصاصات ووضعت لوائح لا تختلف عن بقية المجالس البرلمانية الدولية.

وهذه الاختصاصات كما يوضحها النظام هي وضع الانظمة وتفسيرها والنظر في الاتفاقيات والمعاهدات ودراسة التنمية وتقارير الوزارات. والشورى مبدأ إسلامي ورد الامر به في القرآن الكريم حيث يقول تعالى لنبيه الكريم «فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله» (سورة آل عمران) وحينما اثنى الله على رسوله بالقول: «والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون» (سورة الشورى).

الشورى إذا مبدأ إسلامي على ولي الامر وعلى المسلمين جميعا وليس منحة يمنحها ولي الامر لشعبه. ومن حقق الشورى وقام بها فيعتبر مطيعا لله وله الثواب ومن تركها فهو عاص لامر الله وحري بالعقوبة. اما الفرق بين الشورى وغيرها من النظم فانه واضح لان الشورى مصدرها إلهي وما عداها فمصدره اتفاق الشعب.

والفارق ايضا بين الشورى والنظام البرلماني الحديث يتمثل في ان الشعب من خلال البرلمان يضع القوانين التي تنظم حياته المادية والعملية وعلاقته مع الآخرين والدول واحواله الشخصية.

اما في الشورى فان هذه القوانين التي تحكم علاقات الافراد مع بعضهم البعض فقد تم وضعها من قبل وليس من حق مجلس الشورى ان يشرع اي نظام او قانون لا يتفق او يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية. فمسألة التقنين في الشريعة منتهية في كتاب الله وسنة رسوله، واقرب مثال على ذلك حكم الاعدام حيث ان كثيرا من البرلمانات الغت ذلك الحكم ثم عادت واقرته. فمثل تلك المسألة لا يمكن ان تطرح في مجلس الشورى الذي لا يمكن له ان يعدل اي قانون سماوي.

● ما هو دور مجلس الشورى اذا لم يكن من اختصاصه التشريع والتقنين؟

- ان مهمتنا في وضع الانظمة من اجل تنفيذ احكام الشريعة الاسلامية كمسألة مهمة اخرى وهي وضع الانظمة التي لم يصدر لها حكم في الشريعة وذلك عن طريق اجتهاد العلماء حيث ان مجلس الشورى يضم عددا كبيرا من العلماء.

● كيف يتخذ مجلس الشورى بشكل عملي قراراته وما هي المراحل؟

- عندما يقع الانتهاء من دراسة المواضيع المحالة اليه وبعد استشارة الخبراء تقدم الى الهيئة العامة المكونة من عشرة افراد بما فيهم الرئيس ونائبه وبعد دراسة التقارير في هذه الهيئة يدرج الموضوع في جدول اعمال المجلس في الجلسة المخصصة لعرض تلك الموضوع وتتم المناقشة داخل المجلس بكل حرية وحسبما يتم بعد ذلك مجرى التصويت بكل نزاهة على المشروع واذا حاز على الاغلبية يصدر قرار من المجلس.

وبعد التصويت يرفع القرار الى الملك الذي يحوله الى المجلس الوزاري الذي يبحثه واذا اتفق المجلسان (الشورى والوزاري) صدر القانون واذا اختلفا فان الملك يتخذ وحده ما يراه صالحا.

وفد مجلس الشورى السعودي يبدأ محادثاته في ألمانيا

بروكسل - بون: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد من مجلس الشورى السعودي برئاسة رئيسه الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير زيارته الى بون امس في اطار جولته الاوروبية.

وكان رئيس مجلس الشورى قد قدم نيابة عن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود هدية إلى المركز الاسلامي والثقافي في بروكسل كميات من المصاحف الشريفة من انتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

وبعد أن أدى بن جبير والوفد المرافق له الصلاة في المركز تجولوا داخل المبنى الذي يضم اربعة ادوار خصص الدور السفلي والأرضي منهما مسجدا والدور الثاني للمعهد الاسلامي الاوروبي التابع للمركز.

وفي بون اجتمع الوفد السعودي الليلة ما قبل الماضية مع رئيسة مجلس النواب الاتحادي (البوندستاغ) ريتا سوزموت بمقر البرلمان الالماني.

وعبرت رئيسة مجلس النواب الاتحادي الالماني في مستهل الاجتماع عن ترحيبها بزيارة وفد مجلس الشورى السعودي لالمانيا. واوضحت ان هذه الزيارة ستزيد من متانة العلاقات القائمة بين المملكة العربية السعودية والمانيا.

وكان بن جبير قد تحدث في لقاء مع الصحافيين في بروكسل عن تجربة الشورى في السعودية ومبدأ الشورى في الاسلام.

ونوه بن جبير بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تكريس مبدأ الشورى في المملكة وتطوير نظم مجلس الشورى القديمة في البلاد بما يتلاءم مع متطلبات الحياة ومتغيراتها.

وشارك في اللقاء الصحافي أعضاء الوفد السعودي الآخرون. حيث اوضح عضو الوفد رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية في المجلس محمد الشريف في رده على احد الاسئلة ان الهدف من زيارة وفد المجلس لعدد من الدول الاوروبية هو فتح قنوات واسعة وجديدة من التعاون بين السعودية ودول الاتحاد الاوروبي.

ومن جهته اكد عضو المجلس الدكتور علي النملة على اهمية الحوار والاتصال المباشر بين الدول والشعوب.

كما اكد الدكتور فهد الحارثي رئيس لجنة الشؤون التعليمية والثقافية والاعلامية اهمية مثل هذه اللقاءات لما تمثله من فوائد لصالح التعاون وتوثيق اواصر الصداقة وتساهم في ازالة سوء الفهم الذي يحول دون التفاهم.

واشار الدكتور عبد القادر كوشك العضو في الوفد الى ان الظروف التي يمر بها العالم حاليا تتطلب استمرار الحوار الذي بدأ بين الاسلام والمسيحية.

واوضح الدكتور عبدالرحمن الشبيلي في تعليقه على احد الاسئلة ان الشورى في الاسلام ركن من الاركان الاساسية التي تقوم عليها السعودية منذ تأسيسها.

أول امرأة تعلن ترشيح نفسها للانتخابات الفلسطينية

الرئيس ياسر عرفات يخاطب «الندوة العالمية للانماط التجارية الجديدة» المنعقدة في لاهاي (أ.ب)

بيت امر (الضفة الغربية) - أ.ف.ب: اصبحت نبيهة ابو رميلة (33 عاما) الناشطة في مجال حقوق المرأة اول امرأة تعلن عزمها على خوض انتخابات مجلس السلطة الفلسطينية المقررة في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

ونشرت ابو رميلة، وهي ام لتسعة اولاد وتدير مع زوجها احمد ابو عياش مكتبا للدعاية والاعلان في مدينة بيت لحم، اعلانا في احدى الصحف المحلية الصادرة امس تعلن فيه ترشيح نفسها مستقلة عن دائرة الخليل الانتخابية. وقالت في الاعلان الذي حمل صورتها «رأيت من واجبي كامرأة ان اكون احدى نسائنا الفاعلات لخدمة اهداف المرأة وتطلعاتها نحو الحرية والاستقلال وبناء أسس مجتمعنا الحضاري والاقتصادي والاجتماعي».

وقالت ابو رميلة التي تقيم في بلدة بيت امر القريبة من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة في حديث الى وكالة «فرانس برس» «انتمائي هو لحركة فتح ولكنني ساخوض الانتخابات كمستقلة لانها انتخابات الشعب الفلسطيني».

واضافت «لقد قررت خوض الانتخابات من اجل نصرة المرأة الفلسطينية والوقوف الى جانبها ومن اجل المشاركة الفعلية في السلطة». وتعتبر ابو رميلة التي درست التمريض لكنها انخرطت في العمل النقابي النسائي انها تملك سجلا من النشاط والعمل في مجال حقوق المرأة سيوفر فرصة لتكون احد 82 عضوا في اول مجلس تشريعي سيتوجه فلسطينيو الضفة الغربية وقطاع غزة لانتخابه مطلع العام المقبل. وتقول «لقد عملت منذ مطلع الثمانينات في لجنة المرأة الفلسطينية وعملت في لجان عدة قدمت خدمات مهمة للمواطنين واعتقد ان لدي ما يؤهلني للفوز». ومع ان الحملة الانتخابية لم تبدأ رسميا حتى الآن فان ابو رميلة تؤكد انها باتت على اتم الاستعداد خصوصا انها شكلت طاقما خاصا لحملتها الانتخابية وشرعت في اجراء الاتصالات اللازمة.

وهي حتى الآن لم تعلن عن برنامجها الانتخابي لكنها تقول انه باختصار قائم «على خدمة المرأة والمقهورين ومناصرتهم».

اما زوجها احمد ابو عياش (45 عاما) فيقول «كان (خوض الانتخابات) فكرتها وقد لقيت مني كل تشجيع».

وهو لا يعتقد ان خوض زوجته الانتخابات يتعارض مع واجباتها تجاه الاسرة. ويقول «انها تعمل معي في المكتب وناشطة في مجال حقوق المرأة ولم يتعارض ذلك ابدا مع شؤون الاسرة وانا مستعد للتعاون معها».

يذكر انه من المقرر ان يفتح في 10 ديسمبر (كانون الاول) المقبل باب الترشيح رسميا لانتخاب اعضاء المجلس الفلسطيني ورئيس للسلطة. واعلن عدد محدود من المرشحين المستقلين ترشيح انفسهم من خلال اعلانات في الصحف المحلية.

اعتبرت تصريحات صادقي محاولة للتنصل من مسؤولية الفشل

الإمارات: مفاوضات الدوحة لم تكن إيجابية ولا اتفاق على جولة جديدة مع إيران

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

نفى مصدر اماراتي مطلع، ان يكون قد تم الاتفاق مع ايران على اجراء جولة جديدة من المحادثات بين الخبراء الاماراتيين والايرانيين، الذين كانوا قد اختتموا يوم الثلاثاء الماضي اربعة ايام من المباحثات، دون ان يتوصلوا الى اتفاق على جدول اعمال للمفاوضات على مستوى اعلى بشأن الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى طنب الصغرى وابو موسى.

وكان المصدر يرد بذلك على تصريحات ادلى بها في طهران حسين صادقي مدير دائرة الخليج في وزارة الخارجية الايرانية ورئيس وفدها لاجتماعات الخبراء التي عقدت في الدوحة، قال فيها ان «المفاوضات كانت ايجابية وهي ستتواصل لاحقا».

وقال المصدر ان مباحثات الخبراء في الدوحة لم يكن فيها اي عنصر يبرر الوصف الذي اطلقه صادقي عليها عندما وصفها بانها كانت ايجابية.

وقال ان ايران لم تقبل طوال الايام الاربعة التي استغرقتها المباحثات ان تتطرق لموضوع الجزر الثلاث والخلاف حولها.

واعتبر المصدر الاماراتي حديث ايران عن جولة اخرى من مباحثات الخبراء، بانه محاولة ايرانية للتنصل من مسؤوليتها في افشال مباحثات الدوحة، وقطع الطريق امام دولة الامارات لاستثمار هذا الفشل في الضغط باتجاه عرض النزاع على محكمة العدل الدولية وهو الاقتراح الذي تقدمت به دولة الامارات منذ ما يزيد على العام ونال قبولا عربيا ودوليا.

واستطرد المصدر ان ايران كانت تحاول في كافة مراحل النزاع حول الجزر الاستفراد بالامارات عبر مفاوضات دون افق واضح يساهم في تمييع مطالب الامارات من جهة ويمنعها من استثمار عمقها الخليجي والعربي والاحترام الذي يتوفر لها على الساحة الدولية.

وتناول المصدر الاماراتي ما تم في الدوحة في معرض تفنيده لمزاعم رئيس الوفد الايراني عن ان المباحثات كانت ايجابية فقال ان الوفد الايراني صرف وقت المباحثات في احاديث عامة، امتدح فيها مواقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومناصرته للقضايا الإسلامية، كما تناولت تلك الاحاديث الاوضاع الاقليمية في المنطقة وضرورة تعاون جميع الدول الإسلامية المطلة على الخليج، وكذلك التعاون الاقتصادي وغيرها من القضايا التي لم تكن في يوم من الايام قضايا خلافية مع ايران، دون ان يتطرق الى الموضوع الرئيسي للمحادثات وهو الجزر.

وقال المصدر ان دولة الامارات انطلقت في مباحثاتها مع الوفد الإيراني مما ورد في خطاب الدعوة القطري الذي تضمن دعوة «البلدين لاجراء مباحثات حول جدول الاعمال لحل النزاع بينهما» وان الامارات فهمت ان ايران قد قبلت، بقبولها المسعى القطري، الاعتراف بوجود نزاع مع الامارات واعتبرت ذلك تطورا في الموقف الإيراني، الذي كان يتفاوض مع الامارات تحت عناوين مبهمة مثل سوء التفاهم والمسائل العالقة.

وقال المصدر الاماراتي ان الوفد فوجئ عند بدء مباحثات الدوحة بان ايران ترفض الاعتراف بوجود نزاع مما جعل المباحثات تفقد مرجعيتها ومضمونها الفعلي حيث لا يوجد بين الامارات وايران قضايا محل نزاع غير قضية الجزر.

وقال المصدر الاماراتي ان جدول الاعمال الذي اقترحته الامارات كان بشكل اطارا لما تعتقد الامارات انه جدير بالبحث، ومع ان هذا الاطار كان يستند الى حقوق قانونية وتاريخية اماراتية في الجزر الثلاث، فانها كانت مستعدة لسماع وجهة نظر ايران في هذه المسألة، وهو امر لم تقم ايران بتوضيحه لا تلميحا ولا تصريحا.

وحول دعوة صادقي البلدين للتحضير لجولة جديدة من المباحثات قال المصدر الاماراتي ان دولة الامارات لم تغلق الباب امام الحوار مع إيران لكن ذلك يتطلب ايجاد عناصر جديدة في الموقف الإيراني لان ايران حتى هذه اللحظة ترفض الاعتراف بوجود نزاع مع الامارات، وفي غياب مثل هذا الاعتراف فانه لا يوجد ما يمكن ان تتباحث الامارات حوله او تضع جدول اعمال له.

وكان صادقي قد اعتبر ان «المفاوضات كانت ايجابية ستتواصل لاحقا». وقال ان «على البلدين التحضير لجولة جديدة من المفاوضات في مناخ هادئ» داعيا الامارات الى «عدم اثارة المشاكل».

واشارت الصحف الإيرانية من جهتها امس الى فشل المفاوضات ودعت الى مواصلة المفاوضات الثنائية والى «حسن النية المتبادلة» في محاولة للخروج من الطريق المسدود.

اللجنة العمانية ـ الإماراتية تجتمع في أبوظبي غدا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يرأس الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بحضور الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات وفد الامارات في اجتماعات اللجنة المشتركة مع سلطنة عمان والمقرر ان تبدأ في ابوظبي غدا السبت.

ويرأس الجانب العماني في هذه الاجتماعات التي تستغرق يومين فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في السلطنة.

وقالت مصادر دبلوماسية ان قضايا التعاون والتنسيق الثنائي ستكون محور الاجتماعات، وان هناك توقعات باعلان بعض الخطوات العملية في هذا الاتجاه، وذلك بعد ان نجح الجانبان في الاجتماعات السابقة باعلان اكثر من خطوة تكاملية بين البلدين ومن ابرز ما حققته الاجتماعات السابقة اعتماد بطاقات الهوية في تنقل ابناء البلدين فيما اعتبرت اول مبادرة من هذا النوع تتخذ على صعيد دول التعاون، واعقبها مبادرات خليجية اخرى وتفكير باعتماد الانتقال بالهوية بين جميع دول المجلس.

توازن جديد للقوى ظهر الى الوجود

مستقبل البلقان والتحالفات المقبلة في ضوء اتفاق السلام الأخير ومضامينه

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

قد تمر عدة شهور قبل ان نتمكن من معرفة مدى نجاح اتفاق السلام الاخير بين الصرب والكروات والبوسنة. فالمنطقة التي ظلت تعاني من عدم الاستقرار على مدى قرون عديدة لا يمكن ان تتحول الى واحة للسلام بين عشية وضحاها. على ان من الثابت ان توازنا جديدا للقوى قد ظهر الى الوجود في البلقان.

فقد اصبحت يوغوسلافيا سابقا ثنائية القطب تمثل بلجراد العاصمة الصربية احد هذين القطبين، وتمثل زغرب عاصمة كرواتيا القطب الآخر. اما دولة البوسنة والهرسك التي منحت استقلالا اسميا، فستجد نفسها في واقع الحال، وسط هذين القطبين. وستتوثق علاقة الاغلبية المسلمة فيها بالقطب الكرواتي. اما الجزء الصربي فسيكون مرتبطا بصربيا.

والسؤال المهم الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو: هل ستتمكن البوسنة والهرسك من ان تصبح جسرا للسلام بين هذين القطبين بدلا من ان تتحول الى ساحة للتوتر والصراع بينهما؟

وبسبب ارتباط القطبين بالتكتلات الدولية والميزان الجديد للقوى فمن غير المحتمل ان يتطور التوتر الناشئ في يوغوسلافيا الى حرب شاملة، كما كان عليه الحال في السابق - في المستقبل المنظور على الاقل.

وكان القطب الكرواتي مرتبطا، ومنذ البداية، بالمانيا. وقد حظي الآن بدعم الولايات المتحدة ايضا. وقدمت الولايات المتحدة دعمها لحكومة البوسنة منذ البداية ايضا وستواصل دعمها للحفاظ على استقلاليتها.

وسيحظى القطب الكرواتي الذي يشتمل على البوسنة بتأييد معظم الدول الاسلامية المعتدلة. اما الدول الاسلامية المتطرفة، فقد تنحاز بصورة تدريجية الى جانب الصرب تحت ذريعة عدم الانحياز ومعاداة النفوذ الاميركي. وليس بالغريب ان قيام كل من ايران والعراق وليبيا بادانة اتفاق السلام الاخير. وابدت هذه الدول معارضتها لاتفاق السلام بسبب مواقفها العدائية من اميركا وليس بسبب اعتراضها على ما ورد في هذا الاتفاق.

وستجد معظم الدول الاوروبية انها اصبحت خارج ميزان القوى الجديد في البلقان، على الاقل لفترة وجيزة من الوقت. وكرد فعل للموقف الالماني من كرواتيا، فإن فرنسا وبريطانيا تبديان تعاطفا مع صربيا. وقد حالت هذه المواقف المختلفة من الصراع دون ظهور سياسة اوروبية متماسكة في البلقان.

فهل ستحاول فرنسا وبريطانيا بناء صربيا لتصبح اهم مركز للقوة في البلقان؟ لا اظن ان هذا من الامور المحتملة. فبريطانيا ستسير على خطى الولايات المتحدة. اما فرنسا، فلن تتمكن من ذلك نظرا لعداء الراي العام الفرنسي للصرب بسبب ارتكابهم «الجرائم ضد الانسانية» واقدامهم على سياسة «التطهير العرقي» بيد ان القطب الصربي سيحظى بتأييد روسيا التي ستواصل اصرارها على الظهور كقوة رئيسية، على الاقل في الساحة الاوروبية. فقد اصبحت السياسة الخارجية الروسية تعكس القلق الدائم الذي تشعر به ازاء تطويقها بدول مؤيدة للولايات المتحدة.

وستتعقد الاوضاع السياسية في البلقان مستقبلا. فقد وقفت اليونان الى جانب القطب الصربي. ورغم انها عضو في حلف الناتو، الا انها اصبحت دولة حليفة لروسيا في هذا التوازن الجديد للقوى في البلقان. ويعني هذا ان تركيا، عضو الناتو الاخرى في المنطقة، ستقف تلقائيا مع القطب الكرواتي حيث ستجد نفسها الى جانب اميركا والمانيا.

وستقف بلغاريا الى جانب الصرب لا لسبب الا لأن جارتها تركيا تقف الى جانب الكروات لكي تبقي التضامن السلافي «الذي لا وجود له» حيا. وخلال السنوات الاربع الماضية، قامت رومانيا بتأييد صربيا وجهزتها بالبترول الذي تم شراؤه من ايران وليبيا. بيد ان النظام الروماني يتسم بالانتهازية السياسية ولا يريد ان يبقى منغلقا في التحالف مع صربيا وروسيا.

وامارات التصدع في ميزان القوى الجديد قد اصبحت ظاهرة للعيان منذ الآن. فما زال الغموض يكتنف مسار الاحداث في مقدونيا التي قد تجد نفسها تحت ضغوط يونانية او صربية مستقبلا. ويشعر سكان مقدونيا بأنهم حلفاء طبيعيون للكروات، الا ان جمهوريتهم الفتية التي يعتمد اقتصادها على اليونان وصربيا، اضعف من ان تتمكن من الدخول في اي تحالف يعادي الائتلاف الصربي علنا.

ومن الناحية الاخرى، هناك البانيا، التي تشتبك في صراع مع اليونان وصربيا. فهذه الدولة لا يمكنها تجاهل مصير مليونين من الالبان في كوسوفو، المنطقة التي تتمتع بحكم ذاتي داخل جمهورية صربيا. وبعد نجاح خطة الصرب في تقسيم البوسنة، فقد يلتفتون قريبا الى ممارسة «التطهير العرقي» في كوسوفو ايضا. وقد تعالت اصوات الصرب القوميين في بلجراد التي تنادي باقصاء الالبان عن كوسوفو واحلال الصرب محلهم.

ولو اقدم الصرب على حملة اخرى للتطهير العرقي في كوسوفو، فلن يكون من السهل على المجتمع الدولي ان يتدخل. ذلك ان كوسوفو، من الناحية الفنية، جزء من جمهورية صربيا، ومصيرها لن يؤثر في استقرار المنطقة او في السلام العالمي. وكلنا يتذكر ان الامم المتحدة تدخلت في البوسنة لانها عضو في المنظمة الدولية. اما كوسوفو فليست سوى مقاطعة صربية.

وتمثل دولة الجبل الاسود التي ظلت موالية لصربيا، احدى نقاط الصدع في كيان يوغوسلافيا سابقا. على ان دولة الجبل الاسود اتخذت موقفها المؤيد للصرب اضطرارا وليس اختيارا. وذلك لعجزها عن مجابهة ماكينة الحرب الصربية. ولكن ما الذي سيحدث لو تلقت هذه الدولة الصغيرة بعض الدعم ولو بصورة غير مباشرة من القطب الكرواتي؟

هناك عامل واحد لا غير بامكانه قلب الاوضاع راسا على عقب: قوة الولايات المتحدة. فقد افلحت ادارة كلينتون خلال ثلاثة اسابيع في تحقيق ما عجزت عن تحقيقه الامم المتحدة والدول الاوروبية خلال اربع سنوات. لذلك فمن المحتمل جدا ان تسعى صربيا نفسها الى البقاء الى جانب الولايات المتحدة باعتبارها الدولة العظمى الوحيدة التي ظلت على المسرح الدولي. وبهذه الحالة ستصبح البلقان برمتها ساحة للنفوذ الاميركي.

بيد ان هذه النظرية، لو صحت، تنطوي على اشكالين: اولهما ان الصراعات الاقليمية اعمق واكثر ديمومة من ان تتمكن هذه الدولة او تلك بانهائها والقضاء عليها. فهناك عدة مناطق في العالم خاضعة للنفوذ الاميركي ما زالت الصراعات فيها قائمة منذ مدة طويلة. وثانيهما ان الولايات المتحدة، على العكس من القوى الاستعمارية التقليدية، غير قادرة على انتهاج سياسات طويلة الامد. فقد تضع كل ثقلها لاجتثاث الاخطار التي قد تهدد مصالحها القومية. ولكن البلقان لا تمثل مثل هذا الخطر كذلك فمن المحتمل ان تتراجع الولايات المتحدة عن موقفها كليا اذا ادركت ان تدخلها في يوغوسلافيا سابقا لا يجلب لها اية اصوات انتخابية. وقد يقدم الجمهوريون، ان فازوا في الانتخابات المقبلة، على تحطيم كل ما شيدته ادارة كلينتون من مواقع نفوذ في البلقان.

يمكننا اذن استخلاص درسين مهمين: اولهما اننا لم نشهد حتى الان نهاية التوتر والصراع في البلقان. وثانيهما ان التدخل الاميركي الذي نجح في تحقيق سلام على المدى القصير، لا يمكن ان يكون بديلا عن توازن جديد للقوى يضمنه ويكفله المجتمع الدولي بأسره.

خطة نشر قوات «ناتو» لرصد تطبيق اتفاق دايتون

1 قوة الرد السريع
6500 فرنسي وبريطاني
المركز: سرايفو

2 القطاع البريطاني
13000 جندي بريطاني، معهم جنود من كندا وهولندا و باكستان و ماليزيا
المركز: جورني فاكوف

3 القطاع الاميركي
20000 جندي اميركي مع عدد غير محدود من دول اخرى
المركز: توزلا

4 القطاع الفرنسي
10000 جندي فرنسي يضاف اليهم جنود من ايطاليا واسبانيا ودول اخرى
المركز: موستار

الدول الاخرى المساهمة
النمسا - بلجيكا - الجمهورية التشيكية - الدنمارك - مصر - فنلندا - المانيا - المجر - لوكسمبورج - المغرب - هولندا - بولندا - البرتغال - سلوفاكيا - اوكرانيا

سلافونيا الشرقية
قرية منفصلة يرجح ان تكون روسية

زغرب ■ كرواتيا فوكوفار لوسنيك صربيا بيهاتش برتشكو توزلا جورني فاكوف البوسنة موستار دوبروفنيك

مناطق يحتلها صرب البوسنة وكرواتيا
مناطق سيطرة البوسنية المسلمين والكروات

«الشرق الاوسط»

أنباء عن قصف الصرب مدينتين

العفو الدولية: اتفاق السلام قد يتيح لمجرمي الحرب الإفلات من العدالة

زغرب: من نور الدين صالح
واشنطن: وكالات الانباء

قال الفرع الاميركي لمنظمة العفو الدولية ان اتفاق السلام في يوغوسلافيا السابقة الذي تم التوصل اليه في دايتون بولاية اوهايو الاميركية «قد يتيح لاولئك الذين ارتكبوا انتهاكات لحقوق الانسان خلال هذا النزاع التملص من العدالة».

وقالت المنظمة في بيان لها: «كنا نود ان نسمع، لكننا لم نسمع، تعهدا من جانب الاطراف المعنيين بتسليم الاشخاص الذين وجهت اليهم التهم من قبل المحكمة الدولية المكلفة بالنظر في جرائم الحرب التي ارتكبت في يوغوسلافيا السابقة».

ويذكر ان اتفاق دايتون بين البوسنة وصربيا وكرواتيا ينص بشكل خاص على ان مجرمي الحرب لا يمكنهم شغل مراكز عامة او عسكرية. واضاف بيان العفو الدولية: «اذا كان الاطراف قد اتفقوا على السماح للمحكمة الدولية بحرية الوصول الى المدافن والى الشهود وضحايا انتهاكات حقوق الانسان، فإنهم لم يوافقوا تحديدا على تسليم المشبوهين الى المحكمة»، وقالت ان القوة المتعددة الجنسيات عليها ولجب واحد هو توقيف المشبوهين المتهمين،وتابعت: «في الماضي لم تعط التعهدات الغامضة بالتعاون مع المحكمة كثيرا من النتائج الملموسة».

وترى المنظمة ان الثغرة الاخرى في الاتفاق هي انه يجبر الذين هربوا من النزاع على الخيار بين العودة الى ديارهم او تلقي تعويضات». وتعتبر العفو الدولية انه يجب ان يتمتع الجميع بحق العودة الى ديارهم مع ضمان توفير سلامتهم وتلقي تعويضات اذا كانت منازلهم قد دمرت عمدا». وخلصت العفو الدولية الى ان «على الولايات المتحدة وشركائها الاوروبيين خاصة ان يبدوا ارادة سياسية ومالية من اجل تحقيق احترام حقوق الانسان».

من جهة اخرى افادت انباء من خطوط وقف اطلاق النار في البوسنة ان وحدات من القوات الصربية خرقت اتفاق وقف اطلاق النار في منطقة بوسافينا التي لم يتم التوصل لاتفاق على مستقبلها في اوهايو.

وقصفت هذه القوات مدينتي بوسانسكي شاماتس مسقط رأس الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ومدينة اوراشيا.

وقالت تدافع عن هاتين المدينتين قوات مجلس الدفاع الكرواتي والجيش البوسني طيلة اربع سنوات من الحرب دون اي خلاف في ما بينهم. وسقطت على هاتين المدينتين عدة قذائف هاون ادت الى الحاق خسائر كبيرة فيهما. وقد اكدت وكالة الانباء الكرواتية في البوسنة والهرسك «هبينا» هذا النبأ.

ويعتقد المراقبون ان هذا الخرق لوقف اطلاق النار من قبل القوات الصربية هو رد فعل بعض القادة العسكريين على جبهات القتال الذين يرفضون بعض نقاط هذا الاتفاق خاصة ان منطقة بوسافينا ستبقى منطقة توتر الى ان يتم التوصل الى حل لها. وليست هذه المنطقة الوحيدة التي تم فيها خرق اطلاق النار في البوسنة والهرسك لكنها لاول مرة منذ وقف اطلاق النار يستخدم الصرب مدفعية الهاون.



غجرية مع ابنها وقد اشعلا نارا للتدفئة في مبنى مهجور بسرايفو امس (رويتر)

دمى الحرب في البلقان يظلون دمى سلامها

تيميرين (صربيا): من مايكل جوردان *

على امتداد اربع سنوات اصغى صرب اقليم كراينا مثل زوران لنداء «صربيا الكبرى» ولبوه بلا تردد. وقاتل زوران واترابه من ابناء الاقلية الصربية في كرواتيا في حرب اعتبروها حربا ضرورية ضد ا نبعاث الفاشية الكرواتية على طريق اعلان «جمهورية كراينا الصربية» في باطن الهلال الشمالي الغربي من ارض كرواتيا عام 1991.

اما الآن فان النداءات الجوفاء الداعية للوحدة الصربية فتقع على اذان صماء عند 180 الف كرايني اقتلعهم الهجوم الكرواتي الكاسح في اغسطس (آب) الماضي من الارض التي عاش فيها آباؤهم وأجدادهم منذ 400 سنة. زوران وامثاله من الكراينيين يضعون الملامة في ما لحق بهم من مآس على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، الذي يعتبرونه المحرك والمخطط الأول لحكم «صربيا الكبرى»، اذ رضخ تحت وطأة العقوبات الاقتصادية والضغوط الدولية المفروضة على بلاده ووقف مكتوف الأيدي عندما اجتاح الكروات كراينا خلال الصيف الماضي.

والآن مع ان موضوع اعادة المهجرين ودفع تعويضات للاجئين كان بين المواضيع التي شملها الاتفاق الموقع بالأحرف الاولى في دايتون بولاية (اوهايو) بين رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا الثلاثاء الفائت، فان رسميي الأمم المتحدة يقولون ان نسبة ضئيلة جدا من صرب كراينا سيسمح لها الكروات بالعودة الى ديارهم.

لهذا ترى الكراينيين مصعوقين بتحولهم بين ليلة وضحاها الى شعب مطارد ومنبوذ دوليا، وهم يصورون انفسهم حاليا على انهم الضحايا الحقيقيون لمعضلة البلقان. فبخلاف اللاجئين الكروات والبوسنيين الذين يتمتعون بتعاطف عالمي ويبدون مطمئنين الى استعادة ابناء جلدتهم تدريجيا الأراضي التي كان الصرب استولوا عليها، يجد صرب كراينا انفسهم الآن بلا سند ولا نصير.

في الواقع انه قبل طرد صرب كراينا خلال الصيف، كانت كل الأمور تسير كما اشتهوا، فقد دعمهم الحزب الراديكالي القومي المتشدد في صربيا بالمال والسلاح، ونجحوا في صد الكروات الذين يلقبهم الصرب بـ«الاوستاشي» في اشارة الى نظام كرواتيا المدعوم من النازيين والمتهم بقتل نحو 350 الف صربي ابان الحرب العالمية الثانية.

وحقاً بالنسبة لسجلات مراقبي حقوق الانسان بعد تهجير الكراينيين في اغسطس (اب) الفائت اشد وافعل اشكال «التطهير العرقي» في الحرب الأخيرة، ويروي اللاجئون تفاصيل مروعة عما لاقوه من صنوف العذاب في رحلتهم الاضطرارية شرقاً على طرق تتلظى بحرارة الشمس ويمطر عليها رصاص القنص من المسلحين الكروات.

وحتى عندما وصلوا الى صربيا، صدموا باستقبال ابعد ما يكون عن الودية، إذ اتهمهم أهلهم هناك بالتفريط بارضهم ولم يلبث كثيرون من شبانهم ان سيقوا سوقاً الى جبهات القتال في اقليم سلافونيا الشرقية، حيث آخر المعاقل الصربية الباقية فوق تراب كرواتيا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

يلتسين وجراتشوف يبحثان المشاركة في عمليات البوسنة

موسكو: «الشرق الاوسط»

اعلن ايجور ايفانوف النائب الاول لوزير الخارجية الروسية لدى عودته الى موسكو من دايتون بعد اختتام مفاوضات تسوية الازمة اليوغسلافية ان روسيا «مثل بقية اعضاء مجموعة الاتصال راضية عن نتائج المفاوضات».

واضاف ايفانوف قوله: «يفهم الجميع ان اصعب شيء، وهو تنفيذ الاتفاقات، ما زال امامنا. لكن خطوة كبيرة اتخذت في الطريق نحو التسوية السلمية. وهذه بداية عملية السلام فقط».

واعاد الدبلوماسي الروسي الى الاذهان ان مجموعة الوثائق الموقعة في دايتون تتناول ليس قضايا التسوية السلمية فقط بل تضع الاساس لبناء الدولة البوسنية مستقبلا. ويذكر ان الاتفاقات التي وقعها بالاحرف الاولى زعماء صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك لن تصبح سارية المفعول الا بعد توقيعها في قمة باريس التي ستعقد في ديسمبر (كانون الاول) القادم.

ومضى ايفانوف يقول ان المفاوضات «جرت في جو دراماتيكي ولا سيما في الايام الثلاثة الاخيرة حين كان خطر الفشل ينبثق في كل لحظة. وتطلب الامر بذل جهود كبيرة من اجل تحقيق نتائج ايجابية. ومع ذلك تغلب العقل، اذ وجب على كل رئيس ان يعود الى وطنه ليس بقرار الحرب بل بقرار السلم. وصحيح ان كلا منهم غادر دايتون بشعور من عدم الرضى لحد ما. لكن هذا الامر بالذات قد تكفل بنجاح اللقاء اذ وجب على كل طرف ان يقدم بعض التنازلات حتى توصل الجميع الى الحل الوسط».

واكد ايفانوف على ان عقد لقاء قمة موسكو لاطراف الازمة اليوغسلافية «ما زال مطروحا في جدول الاعمال، ولو ان موعده وموضوعات البحث لم تحدد بعد». وفي رايه ان روسيا «ستتخذ قرارها بشأن المشاركة في العملية الرامية الى دعم تنفيذ الاتفاقات في يوغسلافيا السابقة بعد دراسة الاوضاع بصورة وافية. والان ينبغي انتظار قرارات مجلس الامن الدولي التي ستحدد مهمته العملية العسكرية في البوسنة والمتعلقة بتنفيذ الاتفاقية. كما ستدرس المقترحات التي اعدها العسكريون في مباحثات بروكسل».

وعلم ان الرئيس بوريس يلتسين استقبل في المستشفى المركزي بموسكو حيث يتلقى العلاج من الازمة القلبية بافل جراتشوف وزير الدفاع الروسي وناقش معه موضوع اللقاء القادم الذي سيجريه الوزير الروسي مع نظيره الاميركي وليام بيري والمسؤولين العسكريين في الدول الاخرى التي اعلنت استعدادها للمشاركة في عملية احلال السلام في البوسنة والهرسك.

واوردت ايتار - تاس، تصريح سيرجي ميدفيديف الناطق الرسمي باسم يلتسين الذي قال ان جراتشوف عرض على الرئيس الروسي عدة مقترحات بشأن تنفيذ الرقابة السياسية على العملية العسكرية في البوسنة.

وما تزال هذه المسألة بالذات موضع جدل لدى مناقشة موضوع مشاركة روسيا في عملية حفظ السلام في البوسنة.

من جانب اخر اعلنت وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسية ان رفع العقوبات الاقتصادية عن يوغسلافيا سيفتح المجالات الواسعة من اجل زيادة التبادل التجاري والتعاون بين البلدين. وقد بدأ الطرفان الاعمال التمهيدية منذ وقت طويل وحان الوقت الان للشروع بتنفيذ ثلاث اتفاقيات اقتصادية وتجارية تم توقيعها بين روسيا وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية.

وتضمنت جميع الوثائق الموقعة بين البلدين بندا ينص على انها تصبح سارية المفعول منذ «يوم رفع العقوبات». وكان مجلس الامن الدولي قد اتخذ قرارا في يوم الاربعاء الماضي بالاجماع حول انهاء العقوبات الاقتصادية الكامل والفوري ضد يوغسلافيا السابقة. والان لا توجد عقبات امام تصدير النفط والغاز الى يوغسلافيا. ويتسم هذا الامر باهمية خاصة الان بحلول موسم الشتاء ولوجود مئات الآف اللاجئين من كرواتيا والبوسنة.

بيري: الاسباني سولانا مرشح لأمانة الأطلسي

كوبنهاجن - وكالات الانباء: اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري امس ان هناك «عدة مرشحين لمنصب الامين العام لحلف شمال الاطلسي، والاسباني خافيير سولانا احدهم. وهناك مرشح اخر هو الدنماركي اوفي اولمان - جنسن وهو مرشح صلب للغاية» على حد قوله.

وفي تصريح لصحافيين اعرب بيري عن امله في اتخاذ قرار خلال الاجتماع المقبل لمجلس وزراء الدول اعضاء حلف شمال الاطلسي في بروكسل في 4 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وامتنع عن كشف اسماء سائر المرشحين المتنافسين.

وقد تباحث بيري الذي يزور الدنمارك لمدة بضع ساعات مع اولمان - جنسن مساء امس الاول ولم يكن هذا اللقاء مقررا في البرنامج. والتزم الجانبان الصمت التام بشأن ما جرى بينهما في هذه المباحثات.

كابل تعترف بسقوط قاعدة عسكرية مهمة

كابل - وكالات الانباء: اقرت القوات الحكومية الافغانية امس بسقوط قاعدة بل الشرقي العسكرية المهمة الواقعة على مسافة عشرة كيلومترات تقريبا الى الشرق من كابل في ايدي حركة «طالبان» التي تريد الاستيلاء على العاصمة.

واعترف متحدث باسم وزارة الدفاع بأن عناصر طالبان استولوا على القاعدة التي كانت سجنا في ظل النظام الشيوعي قبل ان تتحول الى قاعدة عسكرية عام 1992.

واوضح المتحدث ان القاعدة سقطت في ايدي طالبان باكرا صباح امس بعد معارك مكثفة ليلا مضيفا ان خسارة هذه القاعدة «تشكل ضربة كبيرة، لكننا ما زلنا اقوياء وبامكاننا استعادة الارض المفقودة».

على ان المتحدث الحكومي نفى سقوط قرية بل الشرقي نفسها في ايدي طالبان مؤكدا ان هذه الحركة استولت عل السجن فقط. ويذكر ان المسؤولين في الفريق الرئاسي اعترفوا في الايام الاخيرة في مجالسهم الخاصة بأن سقوط بل الشرقي «سيشكل كارثة».

وقال المتحدث ان العمليات الحكومية على الجبهة الشرقية باتت الآن تحت سيطرة مباشرة للقائد احمد شاه مسعود، بطل الحرب ضد السوفيات (1979 الى 1989) والزعيم العسكري للفريق الرئاسي.

وفي باكستان، صرح متحدث باسم طالبان انه «فضلا عن هذه القاعدة العسكرية سقطت بلدة مجاورة لبل الشرقي بعد ظهر امس الأول في ايدي طلائع قوات حركتنا الاسلامية وكذلك سقطت بلدة بوتخاك حيث يقع خط الجبهة نحو ظهر امس الأول».

ويكتسي سقوط قاعدة بل الشرقي اهمية استراتيجية كبيرة لانه يسمح لطالبان بالتحكم بالطريق الرئيسية التي تربط بين كابل وباكستان حيث يمر القسم الاكبر من المواد الغذائية والوقود لامداد العاصمة الافغانية.

وبذلك باتت الطرق الرئيسية الثلاث التي تربط كابل ببقية مناطق افغانستان - طريقان في الجنوب وطريق في الشرق - في الوقت الحاضر تحت سيطرة طالبان في حين ان الطريق الرابعة في الشمال مقفلة بعد سيطرة قوات الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم المعادي ايضا لرباني على ممر سالانج (100 كيلومتر شمال كابل). وبات الان على القوات الموالية لرباني مواجهة ضغط طالبان على ثلاث جبهات مختلفة جنوب كابل.

واشنطن تأسف للتجربة النووية الفرنسية الأخيرة

واشنطن - لاهاي - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلنت الولايات المتحدة اسفها على التجربة النووية التي اجرتها فرنسا مؤخرا بيد انها اعلنت عن عزمها استمرار العمل مع باريس من اجل التوصل الى معاهدة دولية لحظر اجراء تجارب نووية.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية مساء امس الاول في مؤتمر صحافي: «موقف الولايات المتحدة واضح. نحن ناسف على تلك التجارب الفرنسية. لكننا عازمون على العمل مع فرنسا لإنجاح المفاوضات الخاصة بمعاهدة حظر شامل على التجارب النووية بحلول منتصف عام 1996».

واجرت فرنسا يوم الثلاثاء الماضي رابع تجربة نووية تحت الارض خلال الاشهر القليلة الماضية في جزر موروروا في المحيط الهادي. واختلف رد الفعل الاميركي قليلا عن التجارب الثلاث السابقة.

وتلتزم الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا بحظر على التجارب قبل المعاهدة المنتظرة.

واعربت واشنطن عن اسفها على التجارب الفرنسية والصينية التي اجريت العام الحالي لكنها لم تتخذ اي اجراء.

من جهة اخرى اعلنت منظمة «جرين بيس» (السلام الاخضر) في فرعها الهولندي في بيان لها ان حوالي 20 من عناصرها طلوا بالجير امس واجهة السفارة الفرنسية في لاهاي وعلقوا عليها علما فرنسيا بلغ طوله 25 مترا وتدلى منه 7 من ناشطيها.

وتابع البيان ان الشرطة الهولندية تدخلت لاخلاء الناشطين وقادتهم الى مركز للشرطة. واضاف ان هذه التظاهرة كان هدفها الاعتراض على التجربة النووية الرابعة التي قامت بها فرنسا.

ودعت السفارة الفرنسية اثنين من عناصر لجرين بيس، وتحاور معهما برنار مونفيران السفير الفرنسي في هولندا. وافادت السفارة ان العضوين قبلا دعوة مونفيران للعودة «لاجتماع موسع» وخرجا من السفارة بعدما تناولا الافطار في السفارة.

بكين تجري مناورات عسكرية قرب تايوان عشية انتخاباتها

هونج كونج - وكالات الانباء: نقلت صحيفة محلية في هونج كونج عن مصادر عسكرية قولها ان الصين ستجري اكبر مناورة عسكرية في المضيق بين تايوان والصين عشية الانتخابات البرلمانية في تايوان التي ستجري في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) القادم.

وقالت صحيفة «سينج تاو ديلي» امس انه يتوقع ان تجري المناورات التي ستشترك فيها قوات بحرية وجوية وبرية وافراد من الشرطة المسلحة والميليشيا بالقرب من جزيرة دونجشان قبالة اقليم فوجيان الجنوبي وجزر كيموي التايوانية. وتعرف جزر كيموي باسم كينمين في تايوان وباسم جينمين في الصين.

وفي بكين قال المتحدث باسم وزارة الخارجية شين جوفانج انه ليس لديه علم بأي مناورات وشيكة. لكنه قال انه لا يتم بالضرورة ابلاغ وزارته بذلك. وقال شين: «الجانب العسكري لا يحتاج لابلاغنا نحن وزارة الشؤون الخارجية سلفا عندما يجري مناورات عسكرية».

وقالت الصحيفة ان يا زونجتان قائد قوة الشرطة المسلحة في الصين وصل الى فوجيان ليتولى قيادة المناورات وان بكين «تنتظر التوقيت المناسب للاعلان عنها». وتسببت انباء المناورات في هبوط الاسعار بنسبة 1.18 في المائة في جلسة التعاملات الصباحية في بورصة تايوان.

وفي تايبيه قالت تايوان امس انها «لن تلزم الصمت اذا اجرت الصين مناورات عسكرية بالقرب من الجزيرة عشية الانتخابات البرلمانية». وقال تشان هونج تشي المدير بمجلس شؤون الصين الشعبية التابع للحكومة: «اننا نبحث هذا التقرير. واذا كان صحيحا فسنعرب بالتأكيد عن راينا ونرد وفقا للموقف الحقيقي».

وقال تشان اننا على اتصال وثيق بجميع الوزارات المعنية بما فيها وزارة الدفاع لكننا لم نتلق بعد اي معلومات مماثلة لذلك. وكان مسؤولون تايوانيون قد توقعوا ان تحاول الصين لاحداث حالة عدم استقرار في تايوان قبل انتخابات الشهر القادم واول انتخابات رئاسية مباشرة تجري في الجزيرة في مارس (آذار) القادم.

زيارة تاريخية لكاسترو الى الصين

بكين - أ.ف.ب: ذكرت مصادر كوبية أمس ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو سيقوم الاسبوع المقبل باول زيارة له الى الصين منذ تسلمه الحكم عام 1959.

ولم يتسن الحصول على ايضاحات حول موعد وصول الرئيس الكوبي الى بكين لكن مصادر كوبية حسنة الاطلاع قالت ان الزيارة قد تبدا في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. اما وزارة الخارجية الصينية فاكتفت من جهتها بالقول ان اعلانا رسميا بهذا الخصوص سينشر قريبا جدا.

وكان رئيس الوزراء الصيني لي بينج قد نقل دعوة من الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى كاسترو لزيارة الصين الشهر الماضي اثناء توقف قصير له في هافانا.

وكانت كوبا اول دولة في اميركا اللاتينية تعترف ببكين عام 1960. لكن العلاقات ما لبثت ان تجمدت بعد ذلك خلال ما يقرب من ثلاثة عقود بسبب الخلاف الصيني السوفياتي، اذ ان هافانا اختارت المعسكر السوفياتي الذي اتهمه ماو تسي تونغ بـ«الرجعية».

ثم عادت الحرارة الى العلاقات بين البلدين على اثر المصالحة بين بكين وموسكو التي اكتملت بزيارة الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف الصين عام 1989.

وتكرس تطبيع العلاقات بين الصين وكوبا رسميا بزيارة الرئيس جيانغ زيمين الى هافانا في نوفمبر 1993. وكان جيانغ الذي يتولى ايضا منصب الامين العام للحزب الشيوعي الصيني اول رئيس صيني يزور كوبا منذ الثورة عام 1959.

وبعد انهيار النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية عام 1991 عززت الصين علاقاتها مع اخر الدول الشيوعية على الكرة الارضية، كوبا وفيتنام اللتين كانتا في الماضي في عداد الدول التي تدور في فلك النظام السوفياتي.

الا ان كوبا التي تمر باشد ازمة اقتصادية في تاريخها منذ نضوب مساعدة «الشقيق الاكبر» السوفياتي تراقب عن كثب الاصلاحات الاقتصادية المطبقة في الصين وبخاصة تجربة «اقتصاد السوق الاشتراكية» التي بداها الزعيم الصيني دينج زياو بينج.

كاسترو

الرصاصات التي مزقت صورة إسرائيل وضميرها السياسي (3/1)

كيف ولماذا نجحت إسرائيل في المحافظة على صورتها في الغرب

باسم الجسر

الرصاصات التي أردى بها متطرف عقائدي ديني اسرائيلي - بل «بطل قومي يهودي» - رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين، لم تمزق جسمه ووحدة الشعب الاسرائيلي وصدقية الدولة العبرية الديموقراطية في العالم فحسب، بل مزقت القناع عن كثير من الأمور التي كان العالم - ونحن العرب جزء منه - يجهلها عن واقع اليهود في العالم، عن خلافاتهم وتخبطهم في تساؤلات مصيرية، لا كغيرهم من الشعوب، أو من تابعي معتقد ديني او وارثي هوية تاريخية، بل اكثر. ذلك ان «الصورة» التي كانت قد ارتسمت - أو نجحت اسرائيل واليهود في رسمها - في الاذهان، وللرأي العام العالمي، والغربي خصوصا، وبفضل وسائل الاعلام، كانت زاهية اكثر بكثير من الحقيقة، واقوى معالم من الواقع.

لقد ساعدت ظروف ومصالح عديدة في رسم هذه الصورة الزاهية والقوية لاسرائيل في المتخيل الغربي. المعلم الأول كان، في البداية، العطف على اليهود بسبب ما لاقوه من اضطهاد في اوروبا خلال الحرب. أو بالأحرى شعور الغربيين بعقدة الذنب ازاءهم. وكان هناك معلم آخر، سابق لقيام اسرائيل، وهو اعتقاد او تصور كثير من السياسيين والمثقفين الغربيين، ولا سيما في صفوف الشبان منهم، والميالين، يومذاك الى الافكار الاشتراكية، بان اليهود الذين قدموا الى فلسطين، قبل الحرب، او الذين سيهاجرون اليها، بعد قيامها، «حملوا وسيحملون معهم العمران والزراعة والحداثة» (صورة الكيبوتز والنقابات والتعاونيات، كانت، كما قال لي، يوما، احد الاشتراكيين الفرنسيين، هي الصورة التي جعلته يؤيد قيام اسرائيل ودعمها في أولى سنوات نشوئها). اما المعلم الثالث الذي اكمل رسم تلك الصورة، فكان تأثير التوراة على المعتقدات والمتخيل الأميركي، البروتستانتي، ودفعهما الى الظن بأن الأرض الفلسطينية هي ارض التوراة، وان اليهود احق من الفلسطينيين أو العرب أو المسلمين أو المسيحيين، بها، وبالعودة اليها. ولا نتحدث، هنا، عن المصالح السياسية الانتخابية التي حملت رئيس الولايات المتحدة الأميركية، وغيره من السياسيين الغربيين، على الاستجابة لمطلب الجاليات اليهودية النافذة في بلادهم ولا عن مكيافيلية ستالين في اعترافه بقيام دولة أسرائيل، بعد ساعات من اعلانها، عام 1948، بناء على توصية «عقائديي» الحزب الشيوعي الذين قضى «اجتهادهم» الماركسي بضرورة زرع اسرائيل في الشرق، كعامل ثوري في منطقة واقعة تحت الهيمنة الغربية، او للتخلص من اليهود الذين يعيشون في الاتحاد السوفياتي والذين كان يشك في «ولائهم» للقومية الروسية او للشيوعية.

ولقد ازدانت هذه الصورة الزاهية، المرسومة بالعواطف والعقد والمعتقدات النيو - دينية، بريقا او قوة معالم، عندما ربحت اسرائيل حربها الأولى ضد العرب، عام 1948. ونجح الاسرائيليون ويهود العالم في طبع هذا الانتصار العسكري في اذهان الغربيين، بطابع اسطوري، هو صراع «داوود مع غوليات» وان اسرائيل هي دولة معتدى عليها من قبل «سبع دول عربية»، وانها في حالة خطر ودفاع عن النفس، وبالتالي بحاجة الى دعم ومساعدة الدول الغربية والدول الكبرى التي تدعو للسلام، وتساند الشعوب الصغيرة ذات الحكم الديموقراطي، مثلها. وبالرغم من ان اسباب دعم فرنسا، مثلا، لاسرائيل في السنوات الأولى من قيامها، (حرب السويس، المساعدات العلمية لانتاج الطاقة النووية)، تختلف عن الاسباب الاميركية او البريطانية، او السوفياتية (الاعتراف، الاسلحة التشيكية)، فان القاسم المشترك بين هذه الدول الكبرى، ذات المصالح والايديولوجيات السياسية المختلفة او المتناقضة، في دعمها لاسرائيل، كان هذا الاعتقاد، او الوهم، بان اسرائيل انما هي «وطن ضروري لليهود، يقيهم من الاضطهاد»، ان اسرائيل دولة صغيرة مهددة من العرب «المحيطين بها من كل الجوانب» (كليشيهات معروفة بل وشهيرة)، وهي ايضا «دولة حديثة، ديموقراطية، تحكمها النقابات العمالية والاحزاب العصرية».

اما تهجير الفلسطينيين من مدنهم وقراهم، والاستيلاء على السواد من فلسطين لا «بطلها» لقرار التقسيم لليهود، وقتل الكونت برنادوت، ودير ياسين، وغيرها من اللطخات والمعالم البشعة او الخطرة، فقد كانت شبه مطموسة في وسائل الاعلام الغربية. ولا بد من الاعتراف او الملاحظة، ان الدول العربية، في هذه الحقبة من التاريخ، كانت اما معنوية على امرها، وعاجزة، بالتالي، عن توضيح معالم صورة اسرائيل للرأي العام العالمي، واما في حالة صراع مع الدول الغربية من اجل استكمال استقلالاتها او التحرر من الاستعمار (حرب السويس، حرب الجزائر، مقاومة الاحلاف العسكرية). واما رافعة لشعارات لا يمكن للرأي العام في الغرب، التجاوب معها، وأبرزها: شعار «القضاء على اسرائيل» او «استعادة ارض فلسطين بقوة السلاح». وهما شعاران كانا يترجمان، في الغرب لغير مصلحة العرب.

بدأت صورة اسرائيل تهتز، في الرأي العام العالمي والغربي، قبيل واثر العدوان الثلاثي على السويس، عام 1956. فلقد بدأت اوساط سياسية عدة في الغرب تطرح اسئلة حول «قوة اسرائيل العسكرية، لا ضعفها امام الخطر العربي» وحول الدور الذي تلعبه في الحرب الباردة بين الشرق والغرب. وجاءت ثلاثة احداث، او تحولات، لتمزق الحجاب الجميل، الذي كانت اسرائيل تختبئ وجهها خلفه، هي: الأهمية الستراتيجية الاقتصادية والدفاعية للعالم العربي، في الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن (النفط، الاحلاف العسكرية)، انتصار اسرائيل في حرب عام 1967، ورفض الشعب الفلسطيني للهزيمة والاحتلال وابتداء المقاومة الفلسطينية للأمر الواقع الاسرائيلي. يضاف الى ذلك، تحرر ما يقارب من الستين او سبعين شعبا في العالم من الاستعمار، ودخولهم، كدول في الأمم المتحدة.

فاسرائيل، بعد عام 1967 باتت، في نظر العالم والقانون الدولي، دولة محتلة لاراضي دول اخرى. كما باتت دولة عسكرية لا يشكل العرب خطرا عسكريا عليها. بل باتت، بسبب ردود فعل الحكومات الاسرائيلية على المقاومة الفلسطينية، دولة مشكوكا في تطبيقها للديموقراطية (معسكرات الاعتقال، التمييز العنصري في المعاملة وممارسة الحقوق بين اليهودي والعربي). كما باتت دولة «خارجة عن قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن»، بسبب رفضها تنفيذ هذه القرارات. ولقد نجحت جهود عربية ذكية ومكثفة، في حقل الاعلام والسياسة، خلال السبعينات وما بعد في اختراق الحصار الذي كانت اسرائيل والصهيونية العالمية قد ضربته على العقل والعاطفة والمتخيل الشعبي في الغرب والعالم، وايصال مطالب الفلسطينيين، الى عقول وقلوب الأوساط السياسية والشعبية الغربية. وكان يوم استطاع العرب فيه اقناع الأمم المتحدة بالتصويت على قرار «يصنف الصهيونية مع العنصرية»، واقناع دول واحزاب وقوى سياسية عديدة في العالم، بتأييد الحقوق الفلسطينية ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة. وكانت الانتفاضة، صفعة بليغة لاسرائيل ولصورتها الديموقراطية في العالم. كما كانت حملتها العسكرية الأولى والثانية في لبنان، رغم كل ما حاولت تبريرها به، تشويها آخر للصورة التي كانت قد نجحت في رسمها لنفسها. كما ان وصول حزب الليكود الى الحكم، والسياسة التي اتبعها في ضم القدس والجولان وانشاء مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، ومغامراته السياسية - العسكرية، في لبنان، وضرب عواصم عربية بالقنابل من الطائرات، او الاغتيالات لبعض الزعماء الفلسطينيين، راحت تحدث في صورة اسرائيل «الديموقراطية - الحديثة»، خدوشا عميقة. كذلك كان امتلاك اسرائيل للسلاح النووي، حجة ضد الزعم الاسرائيلي الذي استخدمته طويلا وكثيرا، لاستجلاب المساعدات العسكرية والمالية، من الدول الغربية، بانها في حالة خطر دائم او مهددة بالزوال.

بطبيعة الحال، لم تقف اسرائيل ولا يهود العالم، مكتوفي الذراعين امام هذه التحولات التي كانت تكشف، تدريجيا عن الوجه الحقيقي للواقع الاسرائيلي. وتكشف في الوقت نفسه، عن عدالة او شرعية المطالب الفلسطينية والعربية. بل نجحت الى حد ما، بتطوير تاثيرها السياسي او النفساني، على الرأي العام الغربي والأميركي، بنوع خاص. فبعد اقناعهما بانها هي الحليف الأول او الأكبر للغرب، في صراعه ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعية، ابان احتدام الحرب الباردة، واضطرار عدة دول عربية الى التحالف مع الاتحاد السوفياتي (1960 - 1975)، وان «القومية العربية»، هي خطر يهدد الغرب في مصالحه الحيوية وبالتالي فان عليه مساعدتها للقضاء على تيارها، وجدت، منذ الثمانينات، في الصحوة الاسلامية الدينية، وفي سعي بعض الدول العربية او الاسلامية للحصول على السلاح النووي، ذريعتين لتحريض الغرب على العرب والمسلمين. وساعدها لسوء الحظ بعض الانظمة العربية والاسلامية، التي كررت ارتكاب الاخطاء السياسية او الاعلامية التي ارتكبتها انظمة «قومية» او «اشتراكية» من قبل وخصوصا خطأ رفع شعارات غايتها استثارة الجماهير. وهي تدري او لا تدري، بان هذه الشعارات سوف تشكل في يد اسرائيل اسبابا ووسائل جديدة لكسب الرأي العام والحكومات في الغرب، الى جانبها.

إلا انه رغم كل الاخطاء السياسية والاعلامية العربية، ورغم الظروف والأوضاع التاريخية التي استفادت منها اسرائيل. في الاربعين سنة الأولى من نشوئها، للمحافظة على صورتها «الأقرب الى تفكير واحساس الشعوب الغربية والألصق بمصالح الدول الغربية الكبرى» فان هذه الصورة لم تعد في نهاية الثمانينات واوائل التسعينات هي ذاتها، الصورة التي ارتسمت في السنوات العشر او العشرين الأولى.

وكثيرة كانت التحولات والتصرفات والتشويهات فيها وكثيرة باتت المعالم الانسانية «العادلة» او «السليمة»، في الصورة الفلسطينية والعربية، كما يراها الغرب. وعندما بدأت الحرب الباردة تخسر اهميتها الأخيرة. واستيقظ الغرب على معطيات جديدة في علاقات دوله ببعضها البعض، وعلاقاتها بالعالمين العربي والإسلامي. وجنحت اكثرية الدول العربية الى اسقاط شعار استعادة فلسطين بالقوة، واستبدالها بشعار الحل السياسي - السلمي، العادل والشامل، ادركت اسرائيل ان عليها احداث تغيير استثنائي في استراتيجيتها السياسية. فكان مؤتمر مدريد ثم كان اتفاق اوسلو وما تبعه من محادثات للسلام ومن تفاوض على شروطه مستمرة حتى هذه الساعة.

إلا ان ما لم يعترف، كما كان من الواجب ان يطرح اسرائيليا وعربيا وعالميا، هو السؤال او الاسئلة التالية: هل اسرائيل بطبيعتها الفريدة من نوعها في العالم قادرة على السلام والتعايش السلمي مع الفلسطينيين والعرب، اذا ما حافظت على طبيعتها اليهودية، وعقيدتها الصهيونية؟ هل من حكومة اسرائيلية قادرة على اقتلاع المستوطنات اليهودية من الضفة الغربية؟ ماذا يريد يهود العالم من اسرائيل. وماذا تريد اسرائيل من اليهود في العالم او لهم؟ وهل «الحل النهائي» للمسألة اليهودية في العالم والتاريخ هو بتجميع كل يهود العالم في اسرائيل وبقائها معزولة عن العالم العربي الذي يحيط بها؟ ام بانفتاحها عليه وتعايشها طبيعيا مع دوله وشعوبه؟ ام بتخليها عن الطبيعة اليهودية والعقيدة الصهيونية وتحولها الى دولة عربية - اسرائيلية، لا يحكمها اليهود بالضرورة، او يتميزون فيها على «عربها» بشيء؟ وكيف يفكر اليهود، الاسرائيليون، وغير الاسرائيليين اليوم؟

هذه الاسئلة التي فجرتها رصاصات قاتل اسحق رابين، في العقل السياسي الاسرائيلي واليهودي في العالم، منذ ان انطلقت - سنحاول من خلالها وخلال الاجوبة المختلفة عنها، رسم معالم الأزمة العميقة التي يمر بها الفكر والضمير السياسيين لليهود وللاسرائيليين اليوم.

المقال التالي: [illegible] في نظر اليهود والعالم

انتخابات فلسطينية في أجواء مشحونة بالوطنية

عبد الجبار عدوان

● المهمة المركزية هي توضيح خلفية وأهداف الانتخابات، كونها مصيرية وستحدد من يدير المفاوضات النهائية، ومن يقرر مصير القضايا الأساسية مثل: القدس، اللاجئين، المستوطنات، و... السيادة

بعد الانسحاب الإسرائيلي من مدينة جنين وتشكيل شمعون بيرس حكومة جديدة تشبه حكومة رابين، من المتوقع والمفترض ان تتوالى الانسحابات من مدن الضفة الغربية ويتم تطبيق اتفاق اوسلو - 2 قبل نهاية العام. ولن يتم الاطمئنان لهذا السيناريو الا بعد مشاهدة الجيش الاحتلالي ينسحب من طولكرم ونابلس وقلقيلية في الاسبوع القادم ومن بيت لحم ورام الله والخليل في الاسبوع الأول من الشهر القادم... وبمعنى آخر يمكن التاكد ان انتخابات المجلس الفلسطيني سوف تجرى فعلاً في نهاية شهر يناير المقبل عندما تصبح طولكرم ونابلس مدناً محررة، مثل جنين، في الوقت المحدد ضمن الجدول المتفق حوله... وحينها فقط سيبدأ الطرف الفلسطيني في تشغيل ماكنة الانتخابات استعداداً ليوم التصويت، إذ من غير المعقول ان تتم الانتخابات قبل إعادة الانتشار لاسباب كثيرة منها فرص النجاح والفشل.

انتخابياً فإن سيناريو إعادة الانتشار وموعد التصويت يوافق السلطة الفلسطينية، وحركة فتح ايضاً، كون يوم الانتخاب يبتعد ثلاثة اسابيع فقط عن نهاية الانتشار، والدلالة هنا هي ان الشارع الفلسطيني سيكون في حالة عاطفية جياشة إثر خروج جيش الاحتلال بعد 28 عاماً من تلك المدن ومناطقها. وقد اعطت مدينة جنين مثالاً لما ستكون عليه حالة بقية المدن والضفة عموماً، علماً بان الفلسطينيين قد حجموا فرحتهم في جنين مراعاة للشعور الإسرائيلي إثر اغتيال رابين.

الحديث عن الانسحاب منذ الآن - وللفترة القادمة - يطغى بالفعل في الضفة والقطاع على قضية الانتخاب للمجلس الفلسطيني، ونفسياً ترتبط الانتخابات بالانسحاب، اي كنتيجة إيجابية لها، ومن الطبيعي مكافأة الطرف الفلسطيني الذي حقق هذه الانسحابات، خصوصاً أن الضفة الغربية ستكون حديثة العهد في تجربتها للمرحلة الجديدة من الحكم الذاتي. إن المصلحة الوطنية العليا تتطلب بعض التروي والوضوح على الصعيد الانتخابي سواء من قبل السلطة او المرشحين للمجلس او الفئات المثقفة وصولاً لجمهور الناخبين. والمهمة المركزية لكل هؤلاء يجب أن تكون توضيح خلفية واهداف الانتخابات، وليس الاكتفاء فقط في شرح ميكانيكية العملية الانتخابية ثم الادعاء لاحقاً بان الشعب كان واعياً وانه اختار ممثليه للمجلس.

اهمية الانتخابات ليس في كونها الاولى للفلسطينيين ولكن في كونها مصيرية بكل معنى الكلمة. فالمجلس المنتخب والرئيس المنتخب هما من سيدير المفاوضات النهائية ومن سيقرر مصير القضايا الاساسية مثل القدس وحقوق اللاجئين وإزالة المستوطنات والسيادة على الأرض والمياه. ومن هنا الفارق بين الانتخابات الفلسطينية القادمة وبين اي انتخابات اخرى في العالم. وهذا ما يجب أن يعرفه كل ناخب فلسطيني حتى يحسن اختيار اعضاء المجلس من فئات ملتزمة بالقضايا المصيرية وواعية لمتطلبات المرحلة وممن لديهم الأمانة والمعرفة والشجاعة التي تمكنهم من الصمود امام الانهيارات ومقاومة التنازلات المحتملة التي ستطالب بها إسرائيل.

إضافة للحالة العاطفية المرتبطة بالانسحاب من المدن في الضفة تواجه الناخب الفلسطيني حالة ضباب إضافية قد تعثر اختياره الصحيح إذ لا توجد احزاب سياسية فلسطينية مجربة في الماضي ولها برنامج واضح يمكن التصويت لمرشحيها على اساسه. والجماعات السياسية الموجودة الآن إما معارضة للعملية الانتخابية اصلاً او جماعات مرتبطة بقيادات فردية... وعموماً كون التجربة الانتخابية جديدة على الشعب رغم انها مصيرية فإن عامل الثقة في برامج المرشحين من الجماعات او الافراد غير متوفر لانعدام التجربة. الانتخابات حتمية إذا واصلت إسرائيل انسحابها من المدن - واعضاء المجلس سيكون لهم الدور الرئيسي في تحديد المصير والمستقبل الفلسطيني... ولهذا بالذات يستغرب وجود معارضة منظمة وشبه منظمة لتلك الانتخابات التي ستقال، وعن حق - بعدها ما معناه ان الشعب اختار وعلى الجميع احترام اختياره واحترام قرارات المجلس. إن من يريد الخير لمستقبل الشعب الفلسطيني وضمان حقوقه عليه أن يساهم على الأقل في توعية الناخب حول مصيرية واهمية الانتخابات ليحسن الاختيار، خصوصاً ان إلغاء، وتعطيل، الانتخابات غير وارد كما ان اي نداءات للمقاطعة لن تجدي نفعاً في الظروف الحالية. ومن الضروري ان تصل الرسالة لكل ناخب بوضوح، بان انتخابات هذا المجلس تختلف تماماً عن الانتخابات الفلسطينية السابقة مثل انتخاب البلديات او الانتخابات النقابية الكثيرة التي خاضها الشعب الفلسطيني. وان كل ورقة تصويت لكل مواطن ومواطنة بمثابة مسؤولية ولها وزن فعال في تحديد المستقبل وضمان الحقوق... هذه الرسالة امانة في عنق كل حزب وحركة وجماعة يجب إظهارها امام الناخب.

لقد لازمت حركة النقد التاريخ الفلسطيني المعاصر، نقد للقيادة الفلسطينية قبل النكبة، ونقد للحكومات العربية بعد النكبة، ونقد لفصائل المقاومة قبل وبعد النكسة - عام 1967 - ونقد لمنظمة التحرير ثم للمسيرة السلمية وللفريق المفاوض ولاتفاق اوسلو الأول والثاني ولغير ذلك من كل الأطراف ولكل الأطراف... الآن جاءت الفرصة لنصف الشعب الفلسطيني على الأقل ان يختار القيادة التي يثق بها. ومن المؤكد ان قوائم المرشحين ستضم المناضلين الشرفاء المجربين في كل الحقول وفي الانتفاضة ايضاً. وما على الناخب إلا الانتقال من حالة النقد لحالة اتخاذ القرار الصحيح، متجاهلاً العشائرية والحزبية - عند الضرورة - والمصلحة الشخصية ايضاً وان يختار المؤهلين.

وفي الحقيقة فإن اختيار افضل المرشحين لا يمثل الوضع الأمثل في الظروف الحالية إذ هناك بعض الخلل في الشكل والمضمون لقانون الانتخابات وتطبيقه. فالقانون يتحدث عن حق الأحزاب والجماعات في تشكيل قوائم انتخابية، لكن عملياً فإن قانون الأحزاب لم يقر بعد. وقرب موعد الانتخابات لم يعد يسمح بتشكيل جماعات واحزاب، والوقت المتاح بالكاد يكفي للافراد المرشحين لإعداد برامج انتخابية، وبالكاد يكفي لتعرف الناخب على المرشح. وسبب هذا التسرع كما يقال هو إلزام إسرائيل بالانسحاب كون اتفاق اوسلو الأول - إعلان المبادئ - يحدد موعد الانتخابات عشية الانسحاب الإسرائيلي وبالتالي كلما تم تقديم موعد الانتخابات يتم أيضاً إلزام إسرائيل باتمام الانسحاب. ويمكن قول الكثير سلباً او إيجاباً في هذا الصدد، لكن الجداول وضعت والمواعيد حددت ولم يعد من خيارات سوى اختيار الأفضل للمجلس الفلسطيني في مثل هذه الظروف حتى مع غياب الاحزاب والوقت.

نتيجة هذا الخلل ستكون مواجهة اعضاء المجلس كافراد للسلطة التنفيذية.. وهذا ما قد يحد من قدرتهم على التأثير في السياسة العامة علماً بأن السلطة سيكون لها بالطبع اعضاء في المجلس يؤيدونها بشكل إلزامي. والمعروف ان حركة فتح تعد الآن قائمة مرشحين في كل الدوائر للمقاعد الـ83 كلها وقد تفوز بالاغلبية التي سوف تلتزم طبعاً بقرارات الحركة وسيفسر [illegible] - وهذا سيعني التأكيد البيعة لحركة فتح بقيادة الرئيس ياسر عرفات لتولي المسيرة الفلسطينية ولكن عبر الانتخابات هذه المرة.

وهنا في المضمون للقانون الانتخابي خلل او على الأقل عدم وضوح في العلاقة بين اعضاء المجلس وبين رئيس السلطة التنفيذية الذي سوف ينتخب مباشرة من قبل الشعب كرئيس... إذ جاء في المادة (4): «تتشكل بعد انتخاب المجلس سلطة تنفيذية يختارها الرئيس ويصادق عليها المجلس». وهذه المادة تعتبر سلفاً ان الرئيس المنتخب وغالبية اعضاء المجلس هم من حزب واحد او توجه سياسي موحد لدرجة ان الرئيس سيختار الحكومة والمجلس سوف يصادق.

إن الدول التي تنتخب رئيسها بشكل مستقل عن الانتخابات البرلمانية - مثل فرنسا - فيها سلطة وسيطة هي رئيس الوزراء الذي يختاره الرئيس من بين اعضاء البرلمان ليشكل حكومته من بين نواب الحزب الأقوى أو من نواب ائتلاف احزاب يضمن الأغلبية في البرلمان... وهنا بالطبع يمكن للرئيس ان يكون من حزب لا يملك الاغلبية البرلمانية، او حتى رئيس غير حزبي أبداً. اما في الحالة الفلسطينية فلا توجد سلطة وسيطة لرئيس الوزراء فرئيس السلطة التنفيذية سيأخذ تفويضه من الشعب مباشرة وسيختار السلطة التنفيذية التي يريدها من بين اعضاء المجلس... وهذه قضية فيها نظر.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

ارفعوا ايديكم عن الصومال!

● من محمد علي داد - صومالي مقيم في جدة

جاء في العدد 6201 بتاريخ 1995/11/20 والعدد 6203 بتاريخ 1995/11/22 ان تحالف انقاذ الصومال المكون من 12 فصيلاً صومالياً قد قدم شكوى الى جامعة الدول العربية ضد العقيد معمر القذافي الذي قام بتزويد الجنرال عيديد بمال وعتاد حربي، واعترف بحكومته ذات القاعدة الضيقة والمعلنة من طرف واحد.

ويذكر ان هذه ليست اول مرة يتدخل فيها العقيد القذافي في الشؤون الصومالية. فقد قدم ملايين الدولارات لحركات التمرد في الصومال في فترة الثمانينات وبذلك ساهم لدرجة كبيرة في انهيار دولة الصومال.

ويعتبر تورطه الجديد في المشكلة الصومالية بمثابة طعنة مميتة سددها لابناء الشعب الصومالي من جديد. وغني عن القول ان دعم القذافي للجنرال عيديد يساعد على تجديد الاضطرابات والفتنة في البلاد. وجاء تورطه في وقت يعمل فيه جميع الصوماليين ما عدا جماعة عيديد، على تنقية الاجواء وتوحيد الصفوف واصلاح ذات البين ولانهاء مرحلة الاقتتال وعهد الفوضى وبدء مرحلة جديدة وبناء دولة نظام وقانون ومؤسسات.

ان ما يحتاجه الشعب الصومالي هو مدارس ومراكز صحية وانشاء مشاريع منتجة، ولا يحتاج الى قنابل وقذائف ومدافع، فقد سئم الصوماليون من الحرب الاهلية التي لا تبقي ولا تذر.

ولكن مهما يكن من امر فإن الشعب الصومالي لن يسمح بتحقيق الاهداف الشريرة في الصومال، ولن يقبل ان يرتضي بحكم الجنرال عيديد الذي اغتصب السلطة وكبد البلاد خسائر فادحة واستولى على الممتلكات العامة والخاصة وارتكب افظع الجرائم ضد المواطنين الابرياء. ومما ينكر ان الجنرال هو الذي افشل جميع الجهود والمساعي الحميدة والوساطات الخيرة التي قامت بها منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي من اجل ايجاد حل للمشكلة الصومالية.

واخيرا فان الشعب الصومالي لن ينسى ما فعله النظام الليبي باللاجئين الصوماليين الذين وصلوا الى الاراضي الليبية وتم ترحيلهم قسرا وابعادهم بالجملة الى حدود تونس التي استقبلتهم واكرمت وفادتهم.

تساؤلات جزائري

● من ابو عثمان الشريف - الرياض

تعقيبا على ما كتبه امير طاهري بجريدة «الشرق الأوسط» عدد 6195 ليوم 1995/11/14 تحت عنوان «النظر الى المستقبل في الجزائر» استحسنت اسلوبه في صياغة الموضوع على طريقة مساءلة صديق له (وهو يعني جبهة القوى الاشتراكية (FFS)، بدون ان يسميها).

واعجابا به لحببت ان اسلك نفس المنهج فاوجه الى طاهري مجموعة من التساؤلات راجيا ان اجد لديه صدرا رحبا لتقبلها ونشرها.

1 - هل في عرفكم وتماشيا مع نوعية ثقافتكم اعتبار مجرد من يطالب باسترجاع حقه المسلوب مجرما؟ وما مغزى اعتراضكم واستنكاركم مسلك الجبهات الثلاث (FIS.FFS.FLN) في مطالبتها بالرجوع الى لختيار الشعب للانتخابات 1991/12/26 وهي اول انتخابات تعددية تعرفها الجزائر منذ استقلالها سنة 1962. 2 - لم افهم مدلول وسر استغرابكم (او استقباحكم) تحالف الجبهات الثلاث التي وجدت نفسها في خندق واحد غداة انقلاب يناير (كانون الثاني) 92 واليس هذا اسلوبا حضاريا يجسد في الميدان مبادئ الديمقراطية الاصيلة التي تجيز التنافس الشريف وتحتم تجاوز الاختلافات في مواجهة ومقارعة الباطل. ام لكم مفهوم آخر للديمقراطية لا مكان فيها «للعاصي» والخارج عن بيت الطاعة النظامي؟

3 - ثم تصفون (FIS) بالمناهضة للتعددية. وهذا اقل ما يمكن وصفه انه حكم غير منصف لا يستند الى وقائع، ام ان مجرد اتهامات الخصم تكفي لادانة المتهم؟

اليس العكس الذي تجسد على الميدان، وهو محاولة اقصاء المشروع الاسلامي بكل الوسائل، واصبح تصفية اصحاب هذا المشروع جزءا هاما واساسيا في برامج الحكومات المتتالية؟

التعريب بين مؤيديه ومعارضيه

● من سعيد صالح مسعود - لندن

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في عدديها الصادر امس في صفحة الرأي عن البربرية والانتخابات الجزائرية كما قرأنا في عدديها الصادرين 1995/8/16م و1995/8/17م بمقالين على التوالي لرئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية، عثمان سعدي بعنوان «التعريب الشامل ممكن وفي كل المجالات» وقد اعجبتني المعلومات المفيدة التي ادرجها سعدي وغيرته على لغتنا الجميلة.

وبما ان سعدي قد ناشد الجريدة في مطلع مقاله فتح باب النقاش حول هذا الموضوع الذي يعد حيويا وحساسا يمس الهوية، اود ان اضيف صوتي الى رسالة القارئ الفاتح الزين حسب الله من الرياض واعقب على بعض النقاط التي تطرق اليها وارى انها تستحق الوقفة.

اولا: يقول الكاتب «ان اكتساب أمة لعلم عصرها يمر بثلاث مراحل هي مرحلة المضغ، ومرحلة الهضم ومرحلة التمثل ويرى انه يمكن لأمة ان تمضغ علم عصرها الى حد ما بلغة اجنبية، ولكن لا يمكن لها ابدا ان تتمثل علم عصرها الا بلغتها القومية. وضرب لنا مثلا بالفيتناميين، كيف انهم طوروا لغتهم التي تعتبر من افقر لغات العالم فاضافوا اليها مليوني كلمة ومصطلح.

قد اتفق مع الكاتب مبدئيا في هذه القاعدة التي تبدو سليمة ولكنني اختلف معه حقا في التفاصيل عندما يتعلق الامر بدولة كالسودان وامامنا قالب التعريب الشامل.

فالسودان كما تعلمون رغم انه يعد دولة عربية جعلت اللغة العربية لغتها القومية، فان الذورة اللغوية الافريقية الاصيلة لا تزال باقية وحية لدى كثير من قبائله كقبائل جنوب السودان وقبائل جبال النوبة في اواسط السودان وحتى لدى بعض القبائل في الشمال والشرق وكذلك في غرب السودان، اي ان في كل بقعة من بقاع السودان تجد ان هنالك قبائل تتحدث اللغة الافريقية الاصيلة وان تحدثت العربية في ما بينها. وحيث تجد ان الطفل في تلك المناطق باستثناء المدن الكبرى ينشأ وقد ورث من ابويه تلك اللغة الافريقية الاعجمية وليست العربية. اما اللغة العربية فانه يجدها في المدن وكلما اتجهنا صوب الجنوب وجدنا هذه اللغة العربية. ويستحسن هنا استعمال كلمة لهجة عربية بدلا عن كلمة لغة عربية - تبتعد كثيرا عن اصول العربية الفصحى الى درجة ان المهتمين باللغة قد اطلقوا عليها اسم «عربي جوبا» اشارة لنوعية اللهجة العامية التي يستخدمها سكان مدينة جوبا في اقصى الجنوب السوداني. وليس هذا فحسب فان بعض المعلمين الى عهد قريب ينزلون العقوبة على التلاميذ اذا اطلقوا كلمة افريقية واحدة في استخدامهم للهجة العامية العربية بين الزملاء. كما ان من اكبر المشاكل التي يواجهها الطفل في دراسته للغة العربية هي مشكلة تأنيث المؤنث وتذكير المذكر بنحو سليم ويعود السبب الى ان لغته الافريقية التي ورثها من والديه قريبة الشبه باللغة الانجليزية من حيث انها لا تعير اهتماما بتأنيث الشمس دون القمر فضلا عن انها تخلو ايضا من تلك القشرة الرومانسية والجمالية التي تحيط الكلمة العربية مثل الرفع والجر والتنوين حسب موقع الكلمة من الاعراب وتلك السمات هي التي جعلت للغة العربية خصوصيتها بين اللغات الاعجمية.

وبناء على قاعدة التمثل - Assimilation، الا يفهم من ذلك انه ينبغي لتلك القبائل الالتزام باصولها اللغوية الافريقية بتطوير احدى لغاتها القبلية لتكون هي اللغة القومية لتلك القبائل حتى اذا ادى ذلك الى ادخال مليوني كلمة ومصطلح كما فعل الفيتناميون؟ واذا فرضنا جدلا ان الاجابة هي نعم، الا يكون ذلك على حساب القبائل الاخرى العديدة في السودان؟

اعتقد ان الخيار الامثل لتلك القبائل هو تبنيها للغة الانجليزية لثلاثة اسباب هي:

1 - اتفاق اللغة الانجليزية مع اللغات الافريقية في انها جميعها تصنف بانها لغات اعجمية.

2 - اللغة الانجليزية تنحصر في الحقيقة في اللغة المكتوبة الاولى لدى الجنوبيين، فهم في الغالبية يكتبون رسائلهم الخاصة الى الاقرباء والاصدقاء بالانجليزية وليس بالعربية كما ان الانجليزية تدرس في السودان عامة كلغة ثانية.

3 - اللغة الانجليزية هي لغة الاتصال بالعالم المتقدم ولغة العلم والتكنولوجيا في عصرنا الحاضر.

كتاب نادرون

● من المهندس عبد العزيز محمد السحيباني - البدائع - السعودية

نادرون هم الكتاب الذين يعالجون هموم الامة ويتحدثون عن الواقع وعن المظالم الاجتماعية التي يرزح تحتها كثير من الشعوب وخصوصا شعوب العالم الثالث.

ومن هؤلاء الكاتب مصطفى امين، ولقد شدتني كلمته من فكرته اليومية بالعدد رقم 6141 من «الشرق الأوسط» حين تحدث عن غياب الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم الثالث. وتحدث عن ضرورة خضوع بعض الحكام في بلدان العالم الثالث لهيئة رقابية من الامم المتحدة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

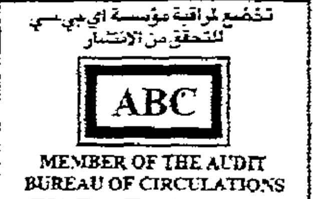
المكاتب : BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
●مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسيميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
●مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
●مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325673 - 325632 - 325665 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل الجاردنز
ص.ب 616 خلدا - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 شارع ابو فارس المريني - الطابق المنزلي رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20604 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

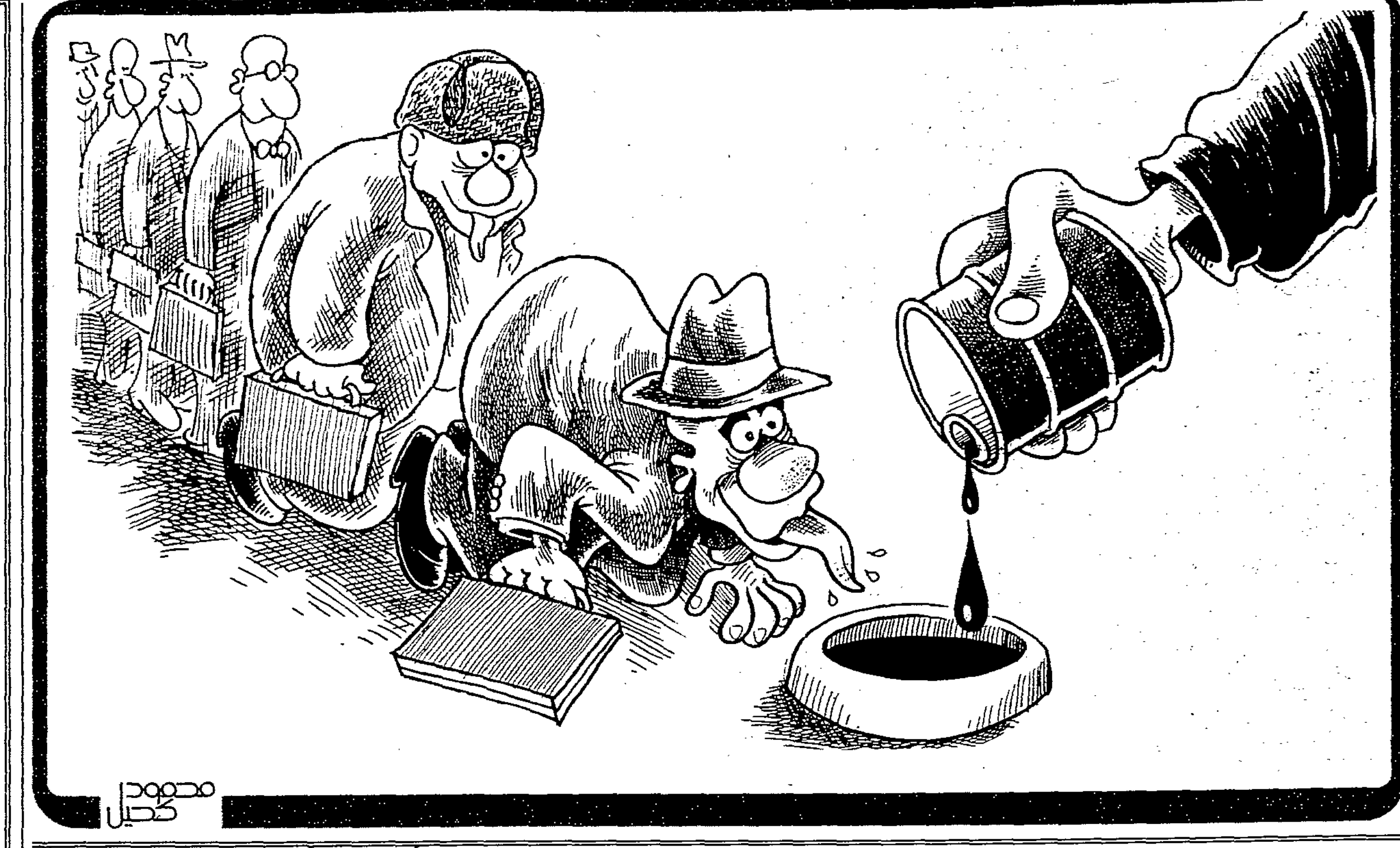
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 - الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
القنفذة - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار


MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



في انتخابات الرئاسة البولندية

احمد عباس صالح

سقط ليش واليسا رئيس جمهورية بولندا في الانتخابات الأخيرة، وفاز عليه صحفي وكاتب كان منتمياً الى الحزب الشيوعي البولندي ورئيساً لاحدى صحف الحزب.

وكان لسقوط واليسا دوي كبير في الصحافة الغربية، فهو العامل البسيط الذي قاد حركة التضامن العمالية ضد الحكم الشيوعي واستطاع اسقاطه. وكان هو احدى العلامات البارزة على سقوط المعسكر الاشتراكي وتحلله واحد رموز حركة التحول الكبرى التي انتهت بسقوط حائط برلين وسقوط كل الأنظمة في دول اوربا الشرقية وتحلل الاتحاد السوفياتي وانهياره.

ولقد وصل المعسكر الاشتراكي الى حالة جمود وركود ليس في الاقتصاد فحسبه بل في الجوانب الاجتماعية وفي الفكر نفسه. وجاء على الحكم الشيوعي حين من الدهر انتهت فيه حرية الفكر، وتجمدت العقيدة الاشتراكية واصبحت اسيرة النصوص، وصار كل تجديد في الفكر الاشتراكي هرطقة وانحرافاً. وعلى الرغم من كل الكلمات الرنانة لحزب الطبقة العاملة كانت هذه الطبقة اول من ثار ضد الحزب، وما حركة التضامن التي قادها ليش واليسا إلا حركة عمالية. ولم تكن ثورة عمال بولندا ضد الحزب الشيوعي اول ثورة للعمال والفقراء ضد الحزب الذي يدعي تمثيل العمال ويتحدث باسمهم فقد سبقها عمال المانيا الشرقية في بداية الخمسينات واثناء حياة الشاعر الاشتراكي العتيد برتولد بريخت. وكان صداها مثيراً لدهشة الجميع وعلامة على ان شيئاً خطيراً يحدث في المعسكر الشيوعي.

والآن يمكن رصد عوامل عديدة لانهيار التجربة الاشتراكية في معسكرها الرئيسي. وها قد مضى حوالي عقد تقريباً على سقوط هذا المعسكر وبداية الترميمات في دول الاتحاد السوفياتي السابق وفي اوربا الشرقية.

وما ان بدأت الانتخابات الجديدة حتى عادت الاحزاب التي خرجت من عباءة الحزب الشيوعي الى الظهور، وراحت تحقق النجاح، ولكن ابرز هذه الاحزاب هو الحزب الاشتراكي الليبرالي البولندي الذي يقوده اليكسندر كواسنيفسكي الصحفي والشيوعي السابق، والذي فاز رئيسه في الانتخابات الرئاسية بنسبة 52%. واغلب القيادات الجديدة في المعسكر الاشتراكي السابق هم من المعارضين القدامى، وكانت لهم رؤيتهم المختلفة عن الراي السائد في صفوف الحزب. فليس صحيحاً انه خلال السبعين عاماً التي مضت منذ انشاء الجمهوريات السوفياتية ان المثقفين كانوا مؤيدين تماماً للفكر القائم، وما اكثر المعارضين الذين ظهروا وصفتهم السلطات او سكتوا على مضض او شردوا في السجون والمنافي.

كان المقتل في الفكر والتطبيق يكمن في فقدان الديمقراطية وانكار حقوق الانسان بحجة امن الثورة وحمايتها. وفي نفس الوقت في تحول الحزب وكوادره الى طبقة مميزة تتمتع بما لا يظفر به او يحلم به غالبية الناس، وتفشي الأمراض الناشئة عن الحكم المطلق من حيث ظهور مراكز القوى، وسيطرة فكر التآمر باعتباره الطريقة الوحيدة لنقل السلطة. مما يترتب على تلك جميعاً من فساد في الذمم وانهيار في المبادئ الاخلاقية وتفسخ الفكر بطبيعة الحال.. وهو الأمر الذي حدث فعلاً وانتهى بسقوط النظام جميعه.

وهؤلاء الذين يخرجون من عباءة الحزب الشيوعي هم من صفوف المعارضة الداخلية والذين كانت لهم مواقف من الممكن ان تفسر - في ظل ظروف القهر القديمة - على انها كانت معارضة صادقة وشريفة.

ومع ذلك فليس من الضروري ان يكون هؤلاء الخارجون الجدد مخلصين في اتجاهاتهم، فكثيرون من نقاد الرئيس البولندي المنتخب يتتبعون نشاطه منذ كان طالباً في الجامعة ورئيساً لاتحاد الطلبة الى ان صار كاتباً ووزيراً ويصفونه بانه «الانتهازي الرقيق» (Elegant) بينما هو يقول انه في الوقت الذي اتجه ليش واليسا في الثمانينات الى تفكيك النظام وخلعه كان هو يعمل على تغيير النظام من داخله، وهي نفس الفكرة التي اتى بها جورباتشوف الى الرياسة وخسر بها معركته بعد ذلك.

ربما كان الغرب متعجلاً، وكان يريد زعزعة النظام تماماً، وتحطيمه نهائياً، وهو ما حدث بالنسبة للاتحاد السوفياتي السابق، ثم بالنسبة للاحداث في بولندا والتي كانت بالغة الاهمية في معركة الحرب الباردة، وبالفعل هي التي بدأت بتقويض النظام. وقد ساندت كل القوى الكبرى حركة التضامن البولندية بدءاً من الكنيسة الكاثوليكية بقيادة البابا الذي جاء اصلاً من بولندا الى جانب الولايات المتحدة والمعسكر الغربي جميعاً.

وكان النظام نفسه مهيأ للسقوط سواء في الاتحاد السوفياتي السابق او في دول اوربا الشرقية او في بولندا بصفة خاصة وهي صاحبة تاريخ عريق في كل الأزمات الأوربية ومنذ حروبها في القرنين التاسع عشر والعشرين حتى الآن، ودائماً تكون مفتاح ازمة او بداية استقرار وسلام، ولقد جعلها هذا التاريخ اهم الحلقات في المعسكر، ولذلك تواصل الدق عليها حتى سقطت بالفعل.

زعم رئيس الجمهورية البولندية الجديد انه كان يريد النظام من داخله لولا ان سبقه واليسا وحركة التضامن، وانه يدخل هذه الانتخابات على مبادئ الاشتراكية الديمقراطية التي تؤمن بالتعددية الحزبية وحقوق الانسان، وفي نفس الوقت بتلك الحقوق التي تترجم الآن في الدول الغربية الى الخدمات الاجتماعية باعتبارها حقوقاً اصلية لا ينبغي التراجع عنها.

والواقع ان بولندا تعاني من بطالة طاحنة وان معالجة المشاكل الاقتصادية باسلوب السوق وحده وآلياته تستغرق وقتاً طويلاً.. وبالفعل فقد زادت البطالة بنسبة عالية جداً اثناء فترة رئاسة واليسا، كما ان الرجل الذي جاء من الطبقة العاملة البولندية راساً حصر جهده في توسيع دائرة نفوذه وترهل في قصر الرئاسة العتيق الذي يعود منشاه الى القرن السابع عشر ولم يستطع اصلاح الأوضاع في بلاده، او هكذا يقول ناقدوه في الغرب، ويتذكرون له ايضاً انه في هذا العام (1995) قاومت حكومته السماح لليهود باداء الصلوات والاحتفالات على ارواح موتى يهود معسكر اوشفيتز النازي الشهير بمناسبة مرور خمسين عاماً على تحريره.

والى ان اتت الانتخابات البولندية الأخيرة برئيس جمهورية من الحزب الشيوعي السابق كانت ظاهرة نجاح الشيوعيين السابقين في اوربا الشرقية عادية ولا يتوقع لها لحد أي مستقبل. فقد نجح شيوعي سابق في سلوفاكيا بعد انفصالها ولم يظهر اي تحسن، وكذلك نجح شيوعي سابق في بلغاريا ولم تبشر التجربة بتغيير ملحوظ حتى الآن. فهل يكون نجاح الرئيس البولندي الجديد من نفس النوع؟

ان المتتبع لمسيرة السيد اليكسندر كواسنيفسكي يرى ان لديه مشروعاً يشبه مشروع جورباتشوف الذي لم يتمكن من تطبيقه. وهو يتكلم لغة الزعيم الروسي ويؤكد ان رؤيته الاصلاحية شيء جديد تماماً يختلف عن الأفكار الاشتراكية القديمة ومن الممكن تصنيفه مع اتجاهات حزب العمال البريطاني الجديد مع اهتمام اكثر بمشكلة البطالة، وميل لتحميل الدولة بدور اكبر في العملية الاقتصادية وكفالة حقوق العمل وتأمين البطالة والتعليم والصحة وكل ما جرت تسميته بالخدمات الاجتماعية. ويرى ان من الممكن تحقيق كل ذلك دون تعطيل آليات السوق وحرية التعامل مع اطلاق الحرية للصحافة وتدعيم المؤسسات المدنية وتحويل المجتمع الى الصورة الديمقراطية.

ولذلك ربما كانت هذه بداية مختلفة عن تجربة سلوفاكيا وبلغاريا، فهي تأتي بعد فترة طويلة من حكم شبه محافظ يميني بشكل واضح، وعلى الرغم من الانجازات الليبرالية التي حققها إلا ان قبضته على السلطة كانت شديدة، وكان لشخصية واليسا حضور كثيف في كل شيء كأي شخصية كاريزماتية في النظم القديمة.

وللموجة اليمينية التي ظهرت في انتخابات البرلمان الأمريكي وفي الانتخابات الفرنسية احدثت رد فعل سريع وقوي نتيجة مبالغتها في هز الأسس الاجتماعية القائمة، فالجمهوريون في امريكا احدثوا ازمة وهزوا المجتمع الأمريكي خاصة في موضوع الموازنة حيث اوشكوا ان يجهزوا على مخصصات الرعاية الاجتماعية بما في ذلك التعليم والصحة والبطالة.

ولعل الأهم من ذلك هو الفلسفة العنيفة التي يتحدث عنها زعيم الأغلبية في مجلس النواب الأمريكي جنجريتش والتي ترى في الرعاية الاجتماعية نوعاً من الاتكالية المرضية التي يعاني منها المجتمع الامريكي، ومع ان كثيرين من ابناء الطبقة الوسطى يشاركونه الراي إلا انه في التطبيق، وعندما تتحول اللغة الى ارقام يبتدئ الناس في مراجعة انفسهم، واصبح هناك من يعتقد ان الخدمات الاجتماعية لم تقررها الحكومات الغربية إلا لمواجهة المعسكر الاشتراكي وخطر تأثيره على شعوبها، اما بعد زوال هذا الخطر بسقوط التجربة فانها تسارع بسحب يدها من التزاماتها الاجتماعية.

وأياً كانت الحقائق بالنسبة لمشكلة الرعاية الاجتماعية وبعضها يتم تناولها في اطار النظام والمتغيرات العديدة التي دخلت في التركيب الاجتماعي وثورة المعلومات، فان تخلي الدولة عن مسؤولياتها الاجتماعية احدث هزة كبيرة في المجتمعات الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة. ومنذ معركة الموازنة ونجم كلينتون يتصاعد حتى انه في استطلاعات الراي يتقدم جميع منافسيه بنسب عالية جداً لم يظفر بها قبل ذلك. وجاءت ايضاً استطلاعات الراي بادانة مجلس البرلمان في وقف العمل بالموازنة الحالية قبل التعديل مما ادى الى تعطيل لاجهزة الدولة الفيدرالية ولاحدث هزة كبيرة في الحياة الاقتصادية.

اما عودة اليمين الديجولي الى السلطة في فرنسا فقد جاءت مع التجارب الذرية الفرنسية وبفكر المواجهة العسكرية والمغالاة في النزعة القومية، مما ارهص بعلة فرنسية، فبدأت حماسة الناخبين الذين جاءوا به الى السلطة تفتر، والشكوك تلاحقه، وراحت الصحافة تفتح ملفات كبار القادة وتنشر على الناس ما فيها من اخطاء او فضائح.

والواقع ان الذي انتهى من القاموس السياسي هو الايديولوجية واوهامها، سواء كانت هذه الايديولوجية في اليمين او اليسار فان احداً لم يعد يسيغها، ولكن بعض الساسة ما زال يفكر بعقلية العقيدة السياسية المغلقة وهو امر انتهى. والعلوم الاجتماعية الحديثة تزوي بكل ذلك، وتتعرف بشكل افضل كثيراً مما كان عليه علم الاجتماع في منتصف القرن التاسع عشر، على مشاكل الناس وحقوقهم.

واذا كانت بولندا دائماً مفتاحاً بالغ الاهمية للسياسة الأوربية في العصر الحديث فان التغيير الذي حدث هذا الاسبوع يطرح تساؤلات عديدة وله من الأهمية اكثر مما لغيره، وهو تغيير لا يستفاد منه بالضرورة عودة المنحى الشيوعي او اليساري بالمعنى الايديولوجي الضيق، بل لعله اشارة الى رغبة الناس في الاصلاح للتوازن، وانه من الخطأ العبث بالحقوق المكتسبة واستخدامها كسلاح سياسي للمناورة وكسب المعارك ثم العدول عنها بعد ذلك.

ان جورباتشوف يتحدث عن احتمال عزمه على دخول انتخابات رئاسة الجمهورية في بلاده، وهو قد لا يكون محل خلاف لدى الناخبين اكثر من زميله البولندي الذي لا تخلو صحيفة من تساؤلات مريبة. ولكن التاريخ يعلمنا انه من الأفضل دائماً ان تترك الامور تسير وفق قوانينها الداخلية الخاصة حتى يتحقق الاصلاح الراسخ. اما التدخل حتى في ارق حالاته فلا يؤدي الى نتيجة صحيحة، وها هو ذا يلتسين يتعثر في روسيا ويتحول ذلك المارد الروسي باسلحة الدمار الهائلة التي يقتنيها، الى خطر محقق وفساد كامل لن يسلم من آثاره السيئة احد.

دفنّاه سويّة

إميل حبيبي

اهترأت اقلامنا، قبل أن تبح اصواتنا، ونحن ننبه كل من يعنيهم الامر إلى أن المجتمع الإسرائيلي - لا المجتمع العربي - هو المجتمع غير الناضج على تقبل العلاقات المرجوة الجديدة، علاقات السلام والمصالحة التاريخية. وكنا نستشيط غضباً واسى كلما واجهنا صحفيون غربيون بالسؤال: ماذا تفعلون لإعداد المجتمع العربي لقبول عهد السلام مع إسرائيل؟!

ولكننا، منذ اليوم الأول، تنبهنا إلى حفرة التزوير هذه ورددناها على أصحابها جملة وتفصيلاً، خصوصاً في ما يختص بمجتمعنا العربي الفلسطيني، اجبناهم دائماً، ومن منطلق تجربتنا الطويلة مع المجتمع الإسرائيلي، انكم - أيها الصحافيون الغربيون - أخطأتم في العنوان. فالمجتمع غير الناضج لعهد السلام، بعد، هو المجتمع الإسرائيلي في الأساس.

والحقيقة اننا لم نتوقع ان تاتي فضيحة هذا المجتمع الإسرائيلي بهذا الشكل الحاد والجارف والمخزي الذي تمثل باغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي، إسحق رابين، برصاص انطلق من مسدس أصولي يهودي إسرائيلي متدين. إننا آخر من يلوم الضحية، والضحية هي رواد العهد الجديد من مسؤولين وغير مسؤولين في المجتمع الإسرائيلي. إلا اننا نلومهم، جميعاً سوى أفراد قلائل من المفكرين الشجعان، على انهم نشروا تلك الفرية - عن عدم نضوج المجتمع العربي - نشراً مغرضاً أعماهم عن رؤية الخطر الاكبر على السلام الناجم عن عدم نضوج المجتمع الإسرائيلي نفسه.

وأذكر، بين المفكرين القلائل الشجعان، الفيلسوف اليهودي المتدين (الراحل) يشعياهو ليبوفيتش الذي رأى في الاحتلال الإسرائيلي واستمراره أساس البلاء وتفاقم الموبقات داخل المجتمع الإسرائيلي. ودعا الشبيبة الإسرائيلية إلى رفض الخدمة في جيش الاحتلال الإسرائيلي. فأنزل على نفسه حمم الغضب من لدن مجتمعه حتى اضطرت وزيرة الثقافة الإسرائيلية، شولاميت الوني، إلى التراجع عن منحه جائزة إسرائيل السنوية. يقيناً انه يوجد أمثاله ممن لا يزالون على قيد الحياة. ولكنهم قلة في مقابل الكثرة التي انصرفت عن دورها الاساس، داخل مجتمعها الموبوء، إلى ما لا شأن لها به من سوءات مجتمعنا المكسور الجناح. لقد اهترأت أقلامنا وبحت أصواتنا ونحن ندعوهم إلى اقتلاع الخشبة من عيون مجتمعهم قبل أن يحاولوا اقتلاع القشة من عيون مجتمعنا. وهو ليس من شأنهم، في المقام الأول، بل هو من شأننا ونحن نقوم به خير قيام.

واستطيع أن اعدد أسباباً كثيرة لهذا الإهمال من لدنهم تجاه مجتمعهم، هذا الإهمال الذي ادى إلى اغتيال رئيس وزرائهم بيد شاب يهودي إسرائيلي متدين ومتعلم كان سيصبح، بعد سنتين، محامياً يشار إليه بالبنان! وعلى رأس هذه الأسباب الدلال الذي حظوا به، على طول المدى، من لدن الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية. ولا عجب في هذا التدليل الذي حظي به من نسميهم اليوم باسم «الأفغان» في عز الحرب العالمية الباردة. إنما الأمر العجب هو الاستمرار في ارتكاب هذه الآثام بعد أن وضعت الحرب العالمية الباردة أوزارها.

ولكنني لا استطيع الهروب في الوقت نفسه، من سبب اليم يعنينا نحن انفسنا مباشرة. وهو ما كنا نسميه باسم «الفرج العربي» الذي كان يهبط على إسرائيل وحكامها لإنقاذها من أزماتها كلما احتدت هذه الأزمات. أي كان بعض المسؤولين العرب يخرجون الكستناء من النار لإسرائيل، كما يقال، فيحرقون أيديهم بأنفسهم. وكاد لهيب هذه النار يحرقنا جميعاً، نحن الشعب العربي الفلسطيني، في العام 47 - 1948، حين كفى هؤلاء المسؤولون إسرائيل وقادتها مؤونة قرارات التقسيم التي قررتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 47/11/29 وكان المسؤولون الإسرائيليون آنذاك رافضين لهذا القرار لو تأنى أولئك المسؤولون العرب في ذلك الوقت وأخلدوا للصمت كما اقترحنا عليهم في ذلك الوقت. وهذا «الفرج العربي» نفسه هبط على المسؤولين الإسرائيليين حين أقر مجلس الأمن الدولي القرار 242. وهلمجراً مع الأسف التاريخي الشديد.

ويبدو لي أن المجتمع الإسرائيلي لم يستوعبه حتى الآن، الحالة الجديدة في تاريخ النزاع العربي - الإسرائيلي، وتتميز بنجاح الشعب العربي الفلسطيني في استعادة حقه في تقرير مصيره إلى ايديه هو نفسه، فاصبح من الصعب جداً، إن لم يكن مستحيلاً، استمرار هبوط «الفرج العربي» على إسرائيل واستمرار العرب في إحراق ايديهم بأنفسهم وهم يخرجون إسرائيل من أزماتها. وقلت «من المستحيل» على «الأملية»، كما نقول في لهجتنا الفلسطينية العريقة، خصوصاً ان اغتيال رئيس الوزارة الإسرائيلية بيد شاب يهودي إسرائيلي من شأنه أن يكف ايدي المتطرفين من بيننا عن الاستمرار في استباق الأزمة الإسرائيلية الداخلية بتصرفات لا تؤدي إلا إلى إخفاء هذه الأزمة عن أعين أصحابها والرأي العام العالمي كله.

ومن حقنا أن نتوجه أيضاً، في هذا المجال، إلى زملائنا في البلاد العربية - إلى أولئك الذين وقعوا في حفرة التزوير الذي قام به الإعلام الإسرائيلي والغربي - أن يتوقفوا عن هذا الانحدار نحو تلك الحفرة وأن ينضموا إلينا في مطالبة زملائهم في إسرائيل أن يقوموا بدورهم المناط بهم وحدهم وهو إعداد المجتمع الإسرائيلي - لا الفلسطيني - لتقبل العهد الجديد المرجو من علاقات السلام وحسن الجوار مع الشعب العربي الفلسطيني ومع العالم العربي المحيط وغير المحيط بإسرائيل. فليس نحن المطالبين بتغيير ما في نفوسنا، كما يدعي الإعلام الإسرائيلي والغربي. إنما المطالب بهذا الأمر الحيوي هو المجتمع الإسرائيلي في المقام الأول.

ولا يستطيع المجتمع الإسرائيلي، بعد جريمة الاغتيال الكبرى تلك، أن يتهرب من هذه الحقيقة طويلاً، مع انه يحاول التهرب بشتى الذرائع.

ومن ذلك محاولة التظاهر بموقف حضاري إنساني في مجابهة جريمة الاغتيال الكبرى. يقيناً اننا نتعاطف مع جماهير الشبيبة الإسرائيلية في ما أبدته وتبديه من مظاهر الحزن والاستنكار لجريمة اغتيال إسحق رابين بيد شاب يهودي إسرائيلي. إن إضاءة الشموع في مكان الجريمة والمواظبة على زيارة قبر الرئيس المغدور وإنشاد الأناشيد عن السلام والتسامح، إن هذه المظاهر العفوية كلها تمنحنا الأمل في مقدرة المجتمع الإسرائيلي على تغيير ما في نفسه من موبقات الاحتلال والغطرسة القومية والعنصرية المكشوفة وغير المكشوفة. ولكن هذه المظاهر، وحدها، لا تكفي لتخليص المجتمع الإسرائيلي من سباته وأوهامه التي كانت ممكنة فقط في ظل الحرب الباردة وأيام «الفرج العربي». بل قد يؤدي الاكتفاء بها إلى عودة الاستعلاء القومي للسيطرة على المجتمع الإسرائيلي. فليس بإضاءة الشموع وحدها ينجو هذا المجتمع من موبقاته الاحتلالية ويعلي من شأن حضارته الإنسانية بل برؤية الخشبة الكبيرة في عيونه، واقتلاعها، برؤية احتلالاته واضطهاداته القومية والتخلص منها بكل نزاهة ومحاسبة للنفس خصوصاً في هذا المجال.

وتنشغل وسائل الإعلام الإسرائيلية، في هذه الأيام، بالكشف عن تورط بعض الأوساط في أجهزة المخابرات الإسرائيلية بجريمة الاغتيال بشكل أو بآخر. ومن حقها وحقنا، وأجبها وواجبنا، الكشف عن هذه العلاقات المذهلة، خصوصاً أن القيادة الفلسطينية كانت قد نبهت، مرات عديدة، إلى وجود ما يشبه منظمة «أي.او.إس» العسكرية الفرنسية، في نهاية حرب الجزائر، في داخل الأجهزة العسكرية الإسرائيلية. ولكن هذا الانشغال الصحي بحد ذاته، لا يمكن أن يكون عوضاً عن «محاسبة الذات» بشأن الاحتلال وتفشي العنصرية المعادية للعرب.

وتنشغل وسائل الإعلام الإسرائيلية، في هذه الأيام، بالمعلومات التي تسربت عن علاقات المدعو افيشاي رفيف، قائد التنظيم الإرهابي اليهودي «ايال» - أي «تنظيم يهودي محارب» - بجهاز الأمن الإسرائيلي «الشاباك». بل هناك من يدعي أن المنظمة كلها، «ايال»، قد انشأها «الشاباك» نفسه للتجسس على التنظيمات الإرهابية اليهودية الأخرى. ومفيد ان نذكر ما نشره المحقق الصحفي، يوسي ميلمان، في صحيفة «هآرتس» (9 الجاري) عن تاريخ أجهزة الأمن الإسرائيلية في هذا المجال وانها، في السبعينات، ركزت نشاطها في تعقب ما سمته «تنظيمات اليسار المتطرف»، من مثل «الحزب الشيوعي ومنظمة متسبين واليسار الإسرائيلي الجديد». ويتبين من هذا التقرير أن جهاز الأمن الإسرائيلي يصطنع أجراء له يتظاهرون بالمواقف المتطرفة بل يقومون بأعمال متطرفة واستفزازية مقصود بها الإيقاع بالتنظيمات اليسارية بهدف الإجهاز عليها. لقد كنا، دائماً، يقظين لهذا النشاط وكم من مرة وجدنا دعاة التطرف من بيننا يقومون بتصرفات متطرفة هدفها استفزازنا والإيقاع بنا. ومهما يكن من أمر الارتباط بين افيشاي رفيف وجهاز الأمن الإسرائيلي، فإن هذا الارتباط لا يغير شيئاً من أساس كل البلاء في إسرائيل، وهو التعامل العنصري مع العرب في إسرائيل وفي المناطق الفلسطينية عموماً كان من الممكن إخفاء هذه العلاقة المريبة في زمن الحرب الباردة وقبل أن يستعيد أصحاب البيت، أي الفلسطينيون، حقهم في تقرير مصيرهم بأيديهم. أما الآن فلم يعد في مقدور أجهزة الأمن، في العالم كله، الاستمرار في نهجها السابق، وكم بالحري جهاز الأمن الإسرائيلي الذي لم يعد في مقدوره الاستمرار في المراهنة على مدعي التطرف الفلسطينيين والعرب عامة. بعد احتلالات العام 1967، مباشرة، شبهنا دورنا - نحن العرب الفلسطينيين في داخل إسرائيل - بدور السجين العريق الذي يستطيع أن يقدم خبرته إلى إخوته الذين زج بهم حديثاً في السجن نفسه فيساعدهم على التعامل مع السجان تعاملاً يقود إلى الإسراع في إطلاق سراحهم. فنحن، العرب الفلسطينيين من مواطني إسرائيل، أحق الناس في أن نقول لتلك الأجهزة: «إننا دفنّاه سويّة»! فقد كنا الضحية الأولى والأساس لسياسات وممارسات التطرف الاستفزازي الذي راهنت عليه وشجعته أجهزة الأمن إياها.

ولذلك، ومهما يكن من أمر، تنفسنا الصعداء حين تنبهت القيادة الفلسطينية المسؤولة إلى عواقب التطرف واجترحت مسيرة السلام والمصالحة التاريخية وأصرت على المضي فيها على الرغم من كل العقبات في طريقها. وها نحن نرى ثمرات هذا الإصرار ولو جاءت قطراً، فأول الغيث قطر ثم ينهمر.

وعسى أن يستيقظ رواد السلام الإسرائيليون على واقعهم الذي جاء عنه في كتاب «كليلة ودمنة»، ان «أكلت يوم أكل الثور الأبيض». ونحن هو هذا «الثور الأبيض».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

عودة إلى «سلام الشجعان»

● لم يعد السلام هدفا «امنيا» لإسرائيل بقدر ما اصبح مطلباً داخلياً ضرورياً

تهب من جديد رياح التفاؤل على مستقبل مسيرة السلام في الشرق الاوسط في وقت يزداد فيه ادراك المجتمع الاسرائيلي للاخطار الناجمة عن التباطؤ في التوصل الى هذا الاستحقاق التاريخي. واذا كان ثمة عبرة سياسية من امتناع نواب حزب «الليكود» عن الاقتراع ضد حكومة شيمعون بيريس عوض حجب الثقة عنها، فقد تكون في تلمس اليمين الاسرائيلي صعوبة عكس مسار السلام دون التسبب في تعميق الشرخ الداخلي في اسرائيل.

سواء على الصعيد الداخلي ام الخارجي تبدو الظروف سانحة اكثر من اي وقت مضى لانطلاقة جديدة على المسار السوري - الاسرائيلي، فبعد ثلاثة اسابيع من اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين يبدو ان رصاص الارهاب قرب احتمالات السلام عوض ان يبعدها.

قد تكون المفارقة التي وقع فيها المتطرفون الاسرائيليون ان قتلهم لمن كانوا يعتبرونه مهندس السلام في اسرائيل لم يقتل السلام بقدر ما ركز الانظار على خطر تنامي العنف الداخلي.

وعلى هذا الصعيد يدرك انصار السلام في اسرائيل ان التباطؤ في التوصل الى سلام شامل يعزز فرص المتطرفين في ضرب هذا السلام ويفسح لهم في المجال للتحول الى قوى ارهابية ضاغطة وفاعلة.

ومن هذا المنظار تبدو مهمة حكومة شيمعون بيريس الجديدة الاسراع في قطع الطريق على تنامي الارهاب في الداخل عبر تسريع العملية التفاوضية مع سورية.

ورغم ان الاشارات الصادرة عن الجانب الاسرائيلي في الآونة الاخيرة توحي بنوايا ايجابية فانها لا تزال تحتاج الى المزيد من الوضوح، فالتجربة التفاوضية السابقة اثبتت على مدى السنوات الاربع الماضية ان عقدة السلام المنشود مع الجانب السوري - والفلسطيني ايضا - كانت ولا تزال غياب الوضوح المطلوب في اتفاق من شانه اعادة ترتيب المعطيات الدبلوماسية والاستراتيجية في الشرق الاوسط. وقد تكون البداية المطلوبة، في توضيح مفهوم اسرائيل «لامنها» وتحديداً ما اذا كان مرتبطاً باحتلال اراضي الغير ام بالسلام مع الغير. واذا كانت اسرائيل حريصة على امكانات السلام وفي الوقت نفسه «شديدة الحساسية لقضية الامن» - كما قال وزير خارجيتها ايهود باراك - فإن من المنطق ان تتفهم حساسية جيرانها ايضا لامنهم خصوصا انهم الجانب المعتدى عليه والجانب المحتلة اراضيه.

وغير خاف ان قناعة اسرائيل بان امن الشرق الاوسط كله يضمنه سلام عادل اكثر مما تضمنه ترتيبات عسكرية معينة على جانبي الحدود الدولية، هي الخطوة الاولى في تأكيد ما اعلنه رئيس وزرائها من ان «منطق الحرب» انتهى مع سورية وان الخلافات المتبقية يمكن تسويتها «في ظل الاحترام المتبادل».

باختصار وبعد ان نالت حكومة شيمعون بيريس ثقة الكنيست وفي ظل استمرار معاناة المعارضة «الليكودية» من عقدة الذنب حيال اغتيال اسحق رابين، اصبح حلم شيمعون بيريس في سلام شامل في الشرق الاوسط رهن ارادة شيمعون بيريس نفسه اكثر من اي وقت مضى منذ انطلاقة مسيرة السلام قبل اربع سنوات.

«الشرق الأوسط»

* * *

انتخابات الجزائر: بداية الحل وليس نهايته

● ما تحتاجه الجزائر الآن وبعد نجاح انتخابات الرئاسة، هو خطوات جادة من الحكم ومن المعارضة للحوار

الذين تابعوا المأساة الجزائرية، بعين الاشفاق والخوف على هذا البلد، على مدى السنوات الاربع الماضية، شعروا بالكثير من الارتياح للنتيجة التي جاءت بها انتخابات الاسبوع الماضي. فقد جرت الانتخابات بشهادة المراقبين الاجانب، في نزاهة واتيحت للمرشحين والناخبين فرصة التخاطب والاختيار ضمن مناخ بعيد عن الترغيب والترهيب، او الضغط والتلاعب.

كما ان نتيجة الانتخابات لم تأت على طريقة بعض الاستفتاءات والانتخابات العربية، اي الفوز بنسبة لا تقل عن 99.99 في المائة. فقد كان من حسن حظ الجزائر، ومن حسن ادراك الجزائريين، ان فوز الرئيس الامين زروال كان بنسبة 61.34 في المائة، وهي نسبة جيدة وكافية بل وكبيرة في اي انتخابات ديمقراطية. وفي الجزائر فان حصول الرئيس على هذه النسبة اكسب الانتخابات مصداقية، مثلما ان نسبة المشاركة الكبيرة في التصويت التي تجاوزت السبعين في المائة اعطت العملية كلها مضمونا جديدا مفاده ان الجزائريين تعبوا من العنف ومن عمليات الجماعات المسلحة، كما تجاهلوا دعوات المقاطعة.

لكن الانتخابات بكل الايجابيات التي سجلتها، تبقى مجرد بداية للحل المطلوب في الجزائر، وليست نهاية له. فالأمل الآن ان يستخدم الرئيس زروال الدعم الشعبي الكبير، لكي يعلن خطوات في اتجاه العفو، وان يبدأ جولة جديدة من الحوار مع احزاب المعارضة بما فيها جبهة «الانقاذ».

فاذا تحققت هذه الخطوات فان الجزائر تكون قد تحركت بعجلة نحو مرحلة جديدة يعود فيها لهذا البلد استقراره، لكي ينهض من جديد ولكي يعود الى دوره في المنطقة بعدما ظل منكفئا على نفسه، غارقا في همومه ومشاكله طوال السنوات الاربع الماضية.

ان الخطوات المطلوبة لا يمكن ان تاتي من الحكم وحده، بل ان المعارضة ايضا مطالبة بالتحرك نحو الحوار ونحو الحل، خصوصا بعدما قال غالبية الجزائريين كلمتهم واكدوا رفضهم للمقاطعة ولحوار الطرشان، ووجهوا رسالة من اجل ضمان الاستقرار ورفض العنف وتحقيق شرعية جديدة للحكم.

ان احزاب المعارضة لا يمكن ان تعيش في الماضي، مثلما ان الحكم لا يمكن ان يلغي او يقصي الاطراف الاخرى. والامل ان يتجه الطرفان نحو حوار جاد من اجل بدء صفحة جديدة تقود الى انتخابات تشريعية تشارك فيها كل الاحزاب، وتخطو من خلالها الجزائر خطوات اخرى كبيرة نحو عودة الاستقرار.

عثمان ميرغني

* * *

نواقيس خطر تدق في روسيا

● فوز ممثل اليسار البولندي بمنصب الرئاسة يثير قلق الكثيرين في موسكو تحسبا لنتائج الانتخابات البرلمانية المقبلة

اثار نجاح الكسندر كفاسنيفسكي في انتخابات الرئاسة البولندية ضجة واسعة النطاق في العاصمة الروسية، فيما تعالت الاصوات تحذر من مغبة عدم الالتفات لتصاعد نفوذ وشعبية الشيوعيين قبول الانتخابات البرلمانية المقبلة. ولم يخف بعض المسؤولين الروس ومعلقي وكالات الانباء في موسكو امتعاضهم ازاء فوز من يسمونه بالشيوعي السابق، وقالوا انه اعتمد في دعايته الانتخابية على ارضاء كل الاطراف بما في ذلك المرأة التي ارضاها بموافقته على حقها في الاجهاض (!)

ويدق هؤلاء نواقيس الخطر محذرين من زحف للشيوعيين الذين كانوا قد استولوا على السيم (البرلمان) والحكومة ثم الرئاسة في بولندا، وكذلك في ليتوانيا والمجر وسلوفاكيا، فيما ظهرت الرموز الموالية لهم في كل من بيلاروس واوكرانيا. ويفسر هؤلاء مثل الشيوعيين في كل هذه البلدان حققوا انتصاراتهم واحرزوا المراكز المتقدمة في الانتخابات بعد ان تخلوا عن شعاراتهم واسمائهم الصريحة وتحولوا للعمل من وراء ستار «الاشتراكية» و«الاشتراكية الديموقراطية»، لكن معايشة الواقع في العديد من البلدان الشيوعية في السابق وبلدان الكومنولث حاليا تؤكد ان نجاح الشيوعيين في استمالة الناخبين يكمن، الى حد كبير، في فشل «الديموقراطيين» الذين خرج معظمهم من معطف الفكر الشيوعي، في تحقيق ما رفعوه من شعارات حملتهم الى قمم السلطة في بلدانهم. ولعل تقدم القوى القومية التي ترفع الشعارات المتطرفة يعود الى نفس السبب. ولذا لم تكن ثمة غرابة في ان يتفق الشيوعيون والقوميون حول الكثير من القضايا، وفي مقدمتها وحدة الدولة وحماية حقوق الطبقات الدنيا من المواطنين والتصدي للهيمنة الغربية ومخططات توسيع الناتو. ونظرة واحدة الى النسق الاعلى للسلطة في روسيا تكفي للتأكيد ان «كل» القيادة الموجودة، سواء في الكرملين او البيت الابيض (مقر الحكومة الروسية) او مجلسي الاتحاد والدوما (الجمعية الفيدرالية)، خرجت من معطف الحزب الشيوعي السوفييتي الذي يدينون جميعهم له بالسلطة والشهرة والنفوذ. حتى امحاتهم شيدوها استنادا الى موجة تصاعد العداء والنفور من هذا الحزب بوصفه السبب الرئيسي لتخلف الدولة وجنوحها نحو العداء للدين والملكية الشخصية والحرية الفردية.

ويتذكر الكثيرون في موسكو اول انتخابات ديموقراطية حقيقية جرت في الاتحاد السوفييتي عام 1989 وحملت الى النسق الاعلى للحياة السياسية كل رموز السلطة الحاليين من خلال مؤتمر نواب الشعب الذي خرجت من رحمه «المجموعة الاقليمية للنواب» بزعامة بوري يلتسين وآخرين. ويتذكر هؤلاء ايضا الوعود التي قطعها الديموقراطيون على انفسهم لكنهم تعثروا في تنفيذها بسبب ميخائيل جورباتشوف تارة والسلطة المركزية تارة اخرى، والقوانين القديمة تارة ثالثة. وحين الت الى هؤلاء السلطة المطلقة بعد سقوط الاتحاد السوفييتي لم يعد هناك من سبب او شبح لتعليق الاخطاء، الامر الذي زاد من تفاقمه ارتباك القيادة وتشوش السياسة وتوالي تغيير القيادات بعد خلافات الفريق الواحد التي بلغت حد قصف البرلمان بالدبابات، في نفس الوقت الذي تردت فيه الاحوال الاقتصادية والمعيشية للمواطنين. ولذا لم يكن غريبا في مثل هذه الظروف ان يعود الشيوعيون او الاشتراكيون الديموقراطيون الى الساحة للاستفادة من الوضع الجديد واللعب على اوتار اخطاء رفاقهم السابقين في الحزب الشيوعي السوفييتي. حدث ذلك في روسيا وبيلاروس، شأنما حدث في ليتوانيا والمجر وبولندا. اما عن مسائل العودة الى الآراء فتلك قضية لا تستقيم مع قول الفلاسفة اليونانيين: «لا يمكن ان تنزل ذات النهر مرتين».

سامي عماره

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون ﴿١٠٠﴾﴾ يونس / صدق الله العظيم





	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
الفجر	5.15	5.19	4.50	4.51	4.56	4.32	5.35	5.36	4.56	5.28	4.46	4.27	5.06	4.56	4.47	5.09
الشروق	6.37	6.44	6.14	6.15	6.26	6.02	7.06	7.07	6.19	6.48	6.15	5.57	6.26	6.06	6.12	6.39
الظهر	12.07	12.08	11.28	11.40	11.41	11.36	12.19	12.13	11.35	12.16	11.31	11.33	11.58	12.02	11.22	11.56
العصر	3.16	3.12	2.19	2.43	2.36	2.50	3.00	2.46	2.31	3.20	2.28	2.27	3.09	3.02	2.14	2.30
المغرب	5.38	5.34	4.39	5.05	4.56	5.20	5.24	5.07	4.50	5.36	4.47	4.44	5.24	5.35	4.32	5.00
العشاء	7.08	7.04	5.58	6.35	6.17	6.28	6.52	6.36	6.11	7.06	6.17	6.14	6.49	6.35	5.58	6.20

	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	6.25	5.01	5.43	6.03	6.26	5.32	6.24	6.35	6.04	5.28	5.50	6.04	6.03	6.06	6.27	5.17	5.27
الشروق	8.01	6.29	7.14	7.33	8.12	7.09	8.11	8.10	7.47	7.13	7.42	7.51	8.51	8.01	8.16	6.52	7.00
الظهر	12.52	11.35	12.13	11.48	12.39	11.58	12.31	1.03	12.24	11.43	11.55	12.13	11.36	11.58	12.29	11.44	11.56
العصر	3.22	2.18	2.50	2.03	2.43	2.25	2.27	3.34	2.37	1.49	1.44	2.13	12.52	1.32	2.19	2.14	2.31
المغرب	5.42	4.39	5.11	4.02	5.04	4.46	4.48	5.54	5.59	4.10	4.05	4.34	3.09	3.53	4.40	4.34	4.52
العشاء	7.12	6.02	6.37	5.32	6.44	6.17	6.30	7.24	6.36	5.50	5.48	6.15	5.00	5.40	6.23	6.04	6.19

وما ينطق عن الهوى

«ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين».

دعاء اليوم

اللهم احفظني بالإسلام قائماً واحفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً.

ندوة الإعلام في الحج تواصل فعالياتها لليوم الثالث وتناقش عددا من بحوث المشاركين

د. بن حميد: الحج بزمانه ومكانه أجل من أن يكون مؤتمرا سياسيا

جدة: من خالد بافقيه

ناقشت ندوة الاعلام في الحج التي ينظمها المجلس الاعلى للاعلام بالتعاون مع مركز ابحاث الحج بجامعة ام القرى عددا من البحوث المقدمة من المشاركين.

فقدم عضو مجلس الشورى وإمام وخطيب المسجد الحرام الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد بحثا بعنوان: «العمل على اشاعة روح الاخوة بين الحجاج والانتماء للامة الواحدة» تحدث فيه بان الاسلام يرمي باركانه وشعائره الى وحدة المسلمين ووحدة الانسانية جمعاء من اعتناق ديانة التوحيد لله رب العالمين. وان كل ما في الحج يدعو الى الوحدة والتوحيد انه يتخطى حدود البيئة والجنس واللغة وهو تاكيد للوحدة الجامعة لكل من ينتسب لهذه الامة. وفي الحج يتصل العبد بربه اتصالا خاصا من خلال الشعائر الخاصة من الطواف والسعي والوقوف في هذه المواقف الخاصة في عرفة ومزدلفة ومنى.

وقال الدكتور ابن حميد من الحق ان نقول ان الحج بشعائره ومناسكه يحقق للحجاج منافع يمثلها قوله عز شانه «ليشهدوا منافع لهم» ولكن هل لنا ان نقول انه مؤتمر ينبغي ان ياتي الجواب سريعا لنقول ان الحج بزمانه ومكانه اجل وارفع واعم واسمى من ان يكون مؤتمرا سياسيا يخوض فيه ارباب السياسة كخوضهم في مؤتمراتهم ومنتدياتهم لماذا؟ التعليل سريع وصريح وواضح ايضا. انه عبادة محضة شعارها التوحيد الخالص «لبيك اللهم لبيك» لو كانت غاية الحج كغاية المؤتمرات البحثية لكان ينبغي ان يكون مواسم وشعائر غير ما هي عليه ولكان ينبغي ان يكون في مكان مستقر في قاعة او لكان ينبغي ان يكون مقصورا على الخاصة من العلماء والزعماء واهل الرأي والفكر والعقد والنظر اي على فئات خاصة من المسلمين. ولكن الحالة انه مفروض على كل مستطيع مرة في العمر.

والمؤتمر السياسي مقصور على فئات خاصة من الناس اما الحج ففرض عين على كل مستطيع من المسلمين مرة واحدة في العمر.

وللمؤتمر جلسات ولقاءات ثابتة في موقع ثابت. ويوضح الدكتور صالح بن حميد ان هذا الذي نقوله لا يعارض ضرورة الاستفادة من هذا الجمع الكبير المتكرر كل عام وايصال النافع والمفيد لهذا الجموع من تاكيد عقيدة التوحيد ورباط الوحدة والتذكير بفرائض الاسلام وحرمات المسلمين في انفسهم واموالهم واعراضهم.

من جانبه قال الدكتور فهد عبد العزيز الخريجي من قسم الاعلام بكلية الاداب جامعة الملك سعود: في البحث الذي قدمه «رؤية مستقبلية لدور اذاعة التوعية في الحج» ان الاذاعة هي امثل القنوات الاتصالية التي يمكن تطويرها لخدمة حجاج بيت الله الحرام. ويمكن الاستفادة منها برجة فعالة كما يتم ذلك في تجمعات السياحة في مختلف انحاء العالم. ويؤكد على اهمية هذه الوسيلة اعتماد العديد من الدول التي ليس فيها تجانس في اللغة والتركيبة الاجتماعية على موجات الـ FM للوفاء باحتياجات هذه التجمعات في الاطار المحلي المحدود.

ونتائج هذا البحث تؤكد كذلك اهمية النظر الى اعطاء كل لغة المساحة الاذاعية الكافية حتى يتم وصول المعلومات الى جميع الحجاج بدرجة متساوية. وعدم وعي مجموعة صغيرة من الحجاج بواجباتها او وقوعها في اخطاء قد يؤدي الى كارثة (النار من مستصغر الشرر) لذلك لا بد من اخذها في الاعتبار عند التفكير في التخطيط لاعادة هيكلة وصياغة اذاعات الحج المحلية.

من جانبه قال الدكتور مناع بن خليل القطان استاذ الدراسات العليا والمشرف العام على ادارتها بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في بحثه الذي قدمه بعنوان «تعريف الحاج باحكام الحج وادابه واثر ذلك في سلوكه»: ان الانسان كائن اجتماعي يالف ويؤلف والحياة الاجتماعية تنمو وتزدهر في لقاء الانسان باخيه الانسان. والاطلاع على ما عنده. وتبادل الرأي والنصح والمشورة، وبهذا يكون تلقيح المعارف والخبرات، فتولد المسالك الحميدة المختارة التي تحقق الاهداف الانسانية السامية في ارقى ما تكون عليه استقامة ونماء، وتعمر الارض بالجهود البشرية البناءة. واذا ارتبطت هذه المعاني بالقيم الدينية، واحكم امرها بالضوابط الشرعية، كان التوجيه الالهي السديد الذي يقود الخطى الى معالم الحق، وموارد الخير ومصادر الهداية ودروب البر.

واضاف ان حرمة الدماء والاموال والاعراض التي حثنا عليها ديننا الحنيف هي التي تحفظ للبشرية امنها وسلامتها حتى توجه طاقتها لعمارة الارض وتحقيق النماء والازدهار ومع ما يزهو به العالم الحديث من تمدن وحضارة، وما جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ثم شعار النظام العالمي الجديد، فان هذه الحرمات لا تزال حلما لم يتحقق، والواقع الذي يشهده الناس اليوم في الاستعلاء والسيطرة والبطش يرد هذه الشعارات البراقة الى اصحابها. ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم منذ اكثر من اربعة عشر قرنا يؤكد هذه الحرمات مرة بعد اخرى، بحرمة اليوم، فهو يوم عرفه، وحرمة الشهر، وهو شهر ذي الحجة من الاشهر الحرم، وحرمة البلد، وهو بلد الله الحرام.

وقال الدكتور القطان: والمسلمون الذين يفدون الى بيت الله الحرام يستحضرون تعظيم حرمات الله في هذا المستوى الرفيع، ليقيسوا بها والعهم. وليعملوا على ان تكون نبراسا لهم في حاضرهم، كما كانت نبراسا لهم في ماضيهم، حتى ياخذوا بزمام قيادة البشرية من جديد.

من جانبه قال الدكتور احمد محمد بناني استاذ مساعد بقسم العقيدة بكلية الدعوة واصول الدين بجامعة ام القرى في البحث الذي قدمه بعنوان «الاخطاء الشائعة في الحج ووظيفة الاعلام في تصحيحها» انه لوحظ على كثير من الحجاج وقوعهم في اخطاء كبيرة ومتنوعة تتفاوت خطورتها بين اخطاء في العقيدة تخرج فاعلها من الاسلام واخطاء في العبادة قد تفسد الحج او العمرة او اي عمل صالح، واخطاء في العادات والتقاليد قد تفضي الى مساوئ خلقية واجتماعية لا يرضاها الله تعالى.

كما تضمن البحث الذي القاه الدكتور اسامة صالح حريري استاذ مساعد بقسم الاعلام كلية الدعوة واصول الدين بجامعة ام القرى بعنوان «تطوير الاتصال الجماهيري من خلال قياس تعرض جماهير الحجيج للتلفزيون السعودي» تطويرا للفاعلية من خلال قياس التعرض للرسالة الاعلامية، ويدعو الباحث الى التعرف على مصادر المعلومات في وطن الحاج ثم في السعودية ومدى امكانية مشاركة التلفزيون السعودي فيها.

ودعا الباحث ضمن توصيات بحثه ان توجد وزارة الاعلام السعودية قسما متخصصا للبحث العلمي باسم (قسم البحوث الاعلامية) يقوم بما تحتاجه الوزارة من ابحاث للحاضر والمستقبل الاعلامي في مختلف جوانب الاعلام التي تشرف عليه الوزارة. وان يسعى هذا القسم لمعرفة المستوى التعليمي والعمر وعدد مرات الحج وجنسية جمهور الحجيج وذلك للتعرف على واقع الجمهور المستقبل للرسالة التلفزيونية واعطائه ما يتناسب مع هذه المتغيرات.

وان يقوم هذا القسم باستفتاء جمهور الحجيج ليتعرف على الاسباب التي جعلت نسبة كبيرة منهم لا تعرف مستوى الاعلام الارشادي الخاص بالمشاعر والحرمين وانظمة المملكة العربية السعودية.

وواصلت ندوة الاعلام في الحج اعمالها امس بقاعة التضامن الاسلامي بمكة المكرمة، وناقشت عددا من الاوراق والبحوث منها: واقع الصحافة في الحج والتطوير الشامل لها والدور الذي تقوم به الصحافة في توعية الحجاج، قدمها اسامة احمد السباعي رئيس تحرير جريدة «المدينة».. خاصية الحج.. وخصوصية الصحافة في موسم الحج، موضحا ان الاعلام اصبح عموما بما فيه الصحافة ضرورة ماسة وحاجة حيوية لمجتمع المسلمين.. ليس من اجل عملية البناء الاجتماعي والتنمية الوطنية الشاملة فحسب بل ايضا لأمر الدعوة الاسلامية وايقاظ المسلم من سبلته وتبصيره دائما بواجباته تجاه ربه ومجتمعه وبيئته.

واشار الى ان الصحافة الجيدة تكون وبصورة تلقائية مصدرا خصبا وثريا لجميع وسائل الاعلام الاخرى. كما ان الصحافة تتضمن وسائل ايضاح ثابتة للحجاج مثل الخرائط التوضيحية للطرق واماكن اداء المناسك ومراكز الاسعاف والهواتف والمفقودين وكل ما يحتاجه الحاج من خدمات دينية ومعيشية خلال فترة اقامته بالمملكة. والحاج يستطيع حمل الصحيفة معه اينما ذهب وهذه ميزة لا يتمتع بها التلفزيون مثلا.

وقدم مركز ابحاث الحج بجامعة ام القرى دراسة عن دور الاعلام في تيسير حركة الحجاج بالمشاعر، يوضح اهمية تزويد المسؤولين عن الحج ومنفذي برامج التوعية والاعلام بحقائق مهمة تختص بحركة الحجاج وبالتالي يمكن توعيتهم وتبصيرهم بها حتى يمكنهم اخذها في الاعتبار عند تحركهم من مشعر لآخر. وتتضمن هذه الحقائق المسافات وازمنة الانتقال بين كل مشعر وآخر ساعات الذروة بين كل مشعرين وكذلك عند الجمرات والمسجد الحرام.

واشار البحث الى اهمية التعرف على التوزيع النسبي للحجاج حسب اعمارهم ومستوياتهم التعليمية ومصادر تعلمهم احكام الحج.

كما قدمت دراسة لتحديد الفوائد المدركة من قبل الحجاج من خلال تلقيهم لمواد بعض وسائل الاعلام اشترك في اعدادها الدكتور عبد الحكيم مبارك استاذ مشارك في كلية التربية بجامعة ام القرى، والدكتور هاشم بن بكري حريري استاذ مشارك في كلية التربية بجامعة ام القرى اوضحا فيه اهمية التخطيط في الاعلام وان به يتم تحديد التوجيهات والسياسات العامة والاجراءات والخطوات والاساليب المطلوبة في تحديد اهداف وسائل الاعلام المختلفة، وفي تنفيذ برامجها وتحديد آثارها على المتلقين.. واهمية ايجاد طرق وسبل لايصال الصحف والمجلات السعودية الى مقار سكن الحجاج بكميات كافية وان يكون هناك توازن بين نسب الحجاج وجنسياتهم ولغاتهم والصفحات المخصصة لهم بلغاتهم في الصحف والمجلات السعودية، واختيار اساليب مشوقة لتقديم البرامج الدينية والثقافية التلفازية.

ونوقش في الندوة بحث قدمه كل من الدكتور حمزة احمد بيت المال والدكتور زامل عباس ابو زنادة من قسم الاعلام جامعة الملك عبد العزيز بجدة بعنوان «تقديم اثر برنامج وزارة الصحة للتوعية في حج 1413هـ» الذي اشار الى اهمية ان تقوم وزارة الصحة السعودية بالعديد من الاجراءات التنظيمية والوقائية التي تتضمن سلامة الحج والحجيج.. وياتي في مقدمة الاجراءات اشتراط التطعيم ضد انواع معينة من الامراض لكل من اراد اداء فريضة الحج والتنسيق مع الجهات المسؤولة عن اسكان الحجاج لتوفير السكن الصحي المناسب لهم.

كما قدم الدكتور زايد عجير الحارثي، استاذ علم النفس المشارك بجامعة ام القرى بحثا بعنوان «الحشود البشرية، والسلوك الاجتماعي» هو دراسة نفسية اجتماعية للحشود في الحج، وقد اظهرت نتائج الدراسة والتي تمت ملاحظتها بالعين المجردة وسجلات الملاحظة والات التصوير. بروز سلوك العنف والاعتداء لدى البعض وبالذات اوقات الذروة، وفي المواقف التي يزداد فيها التوتر والضوضاء، اي تحت جسر الجمرات بالذات وكذلك فوق الجسر.

وفي الدراسة التي قدمها الدكتور فهد عبد العزيز الخريجي من قسم الاعلام بجامعة الملك سعود بعنوان «الاستعداد الاعلامي في الحج.. الثقة اثناء الازمات» اوضح فيها ان الاعلام في الحج هو عملية ارتباط بين دول مختلفة ومجتمعات متفاوتة وانظمة متعددة. في المقابل يتمتع الاعلام بموقع خاص ومتميز في ابراز احداث الحج عموما. والازمات بوجه خاص. وان التقارير النزيهة والاخبار الصادقة عنصر مهم في كسب ثقة الجمهور. ليس هذا فحسب. لوسائل الاعلام يمكن ان توفر جهدا ووقتا كبيرا لتعزيز اهمية الحدث وتوجيه مسار الامور. ولا بد عن لحد دور الاعلام في الازمات بجدية كاملة وتجنيد الطاقات لخدمة هذا المجال الخصب. وهذا لا يتيح الفرصة على من يريد الاساءة باستخدام الاحداث لصالحه.

من جانبه قدم الدكتور حمود بن عبد العزيز البدر امين عام مجلس الشورى دراسة عن «الاستعداد الاعلامي الفوري لمواجهة الامور المستجدة في الحج» طالب فيه ان تكون البيانات التي تصدر عن الحج متسلسلة من حيث الزمن صادقة المحتوى، بعيدة عن التضخيم الاعلامي او التحجيم عملا بقاعدة لا افراط ولا تفريط فالناس يريدون الحقيقة ايجابية كانت ام سلبية.

ومن جانبه قدم الدكتور فاضل محمد عثمان بحثا بعنوان «تزويد الحاج بالمعلومات الميدانية قبل اداء النسك» قال فيه: من الاهمية توفر مراكز الاستعلامات والمعلومات في الساحات الكبيرة بالقرب من المرافق العامة ومناطق تجمع الحجاج وكبائن الهاتف وتحتوي هذه المراكز على التجهيزات المتاحة في وحدات العرض وتزيد عليها في التجهيزات والخدمات.

والورقة التي قدمها الدكتور عبد اللطيف دبيان والدكتور علي دبكل العنزي من المديرية العامة للدفاع المدني اوضحت اهمية توعية الحاج في بدء اثناء سفره وبعد وصوله للمملكة، مع قياس لاتجاهاته وسلوكياته من خلال استخدام عينات عشوائية من الحجاج، وعينة اخرى من المسؤولين والمشرفين عليهم، وذلك وفق المنهج الميداني المسحي الوصفي.

تنسيق الجهود لتأهيل الفتيات والنساء تعليميا في الدول العربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد في عمان في الفترة من 28 الى 30 نوفمبر (تشرين الاول) الحالي، وبالتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» ومكتب «اليونيسكو» الاقليمي للتربية في الدول العربية «اليونيدبس» اجتماع اقليمي للخبراء لاقرار نماذج لمطبوعات تثقيفية تستهدف توعية الاناث في الوطن العربي لمرحلة ما بعد الامية.

وستشارك في هذا الاجتماع الدول العربية التالية: الاردن، الامارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، الجزائر، المملكة العربية السعودية، ليبيا، السودان، سورية، العراق، عمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، مصر، المغرب، اليمن.

وستتركز العروض التي سيقدمها الخبراء في هذا الاجتماع حول المواد التربوية المتعلقة بتعليم الفتيات، خاصة المواد المتعلقة بالتربية الصحية والاجتماعية والقضايا السكانية والبيئية. ويهدف اللقاء الى اقرار نماذج لمطبوعات في هذه المجالات تناسب من حيث الموضوعات وطريقة عرضها، الفتيات والنساء اللاتي تخرجن في المرحلة الاساسية من محو الامية، اسهاما في تطوير التنمية الاجتماعية في العالم العربي.

ويمثل المنظمة الاسلامية في هذا الاجتماع السيد اسحاق الامين الاخصائي في مديرية التربية.

من جهة اخرى تعقد بالمعهد القومي للتخطيط في القاهرة، في الفترة ما بين 2 - 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وبالتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ومكتب «اليونيسكو» الاقليمي للتربية في الدول العربية «اليونيدبس» ورشة عمل اقليمية لتعزيز طرق جمع المعلومات المتعلقة بتعليم الفتيات والنساء الريفيات في مجال محو الامية.

وتهدف هذه الورشة الى تحسين قاعدة المعلومات، وتطوير طرق جمع الاحصاءات المتعلقة بتعليم الفتيات والنساء الريفيات، خاصة في المناطق الريفية النائية، ومناقشة المشكلات التي تعوق جمع هذه المعلومات واساليب معالجتها، وعرض تجارب الدول المشاركة في ورشة العمل والاستفادة من البيانات الاحصائية لايجاد قاعدة بيانية سليمة ويشارك في هذه الورشة ممثلو الدول العربية التالية: ليبيا، جيبوتي، الاردن، سورية، العراق، لبنان، فلسطين، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، قطر، الامارات العربية المتحدة، البحرين، اليمن، مصر، موريتانيا، المغرب والسودان.

ويمثل «الايسيسكو» في هذه الورشة السيد محمد حامد الحاج خلف الاخصائي في مديرية التربية.

من عيون التراث

الجود والكرم

وصف رجل عبد الله بن جعفر فقال: كان إذا افتقر لم تفتقر نفسه وإذا استغنى لم يستغن وحده.

وكان عبد الله بن جعفر من الجود بالمكان المشهور. وله فيه أخبار يكاد سامعها ينكرها لبعدها عن المعهود. وكان معاوية يعطيه ألف ألف درهم كل سنة فيفرقها على الناس. ولا تراه إلا وعليه دين. ولما مات معاوية وفد على يزيد فقال له: كم كان أمير المؤمنين معاوية يعطيك؟ قال: كان رحمه الله يعطيني ألف ألف، قال يزيد: قد زدناك لترحمك عليه ألف ألف، قال: بأبي وأمي أنت، قال: ولهذه ألف ألف. قال: أما إني لا أقولها لأحد بعدك. فقيل ليزيد: أعطيت هذا المال العظيم رجلاً واحداً من مال المسلمين فقال: والله ما أعطيته إلا لجميع أهل المدينة. ثم وكل به من صحبه وهو لا يعلم، لينظر ما يفعل في المال، فلما وصل المدينة فرق جميع المال حتى احتاج بعد شهر إلى الدين.

ولما وليَ عبد الملك بن مروان جفا عبد الله ورقت حاله، فراح يوماً إلى الجمعة وجاءه سائل فقال له: إن كان يقنعك أحد قميصي هذين فخذه، فقال: نعم. فقال: اللهم إنك عودتني عادة جريت عليها. فإن كان ذلك قد انقطع فاقبضني إليك. فتوفي في الجمعة الأخرى.

وامتدح نُصيبٌ عبد الله بن جعفر، فأمر له بخيل وأثاث وإبل ودنانير ودراهم، فقال له رجل: أمثل هذا الأسود يعطي مثل هذا المال؟ فقال عبد الله: إن كان أسود فإن شعره لأبيض، وإن ثناءه لعربي، ولقد استحق بما قال مما نال، وهل أعطيناه إلا ثياباً تبلى ومالاً يفنى ومطايا تنضى، وأعطانا مدحاً يروى وثناء يبقى.

وقيل لعبد الله بن جعفر: إنك تبذل الكثير إذا سئلت، وتضيق في القليل إذا تُوجرت. فقال: إني أبذل مالي وأضن بعقلي.

***

كان لبيد بن ربيعة العامري جواداً شريفاً في الجاهلية والإسلام. وكان نذر أن لا تهب الصبا إلا نحر وأطعم حتى تنقضي. فهبت في الإسلام وهو بالكوفة مقل مقتر، فعلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو واليها من قبل عثمان رضي الله عنه، فخطب الناس فقال: إنكم قد عرفتم نذر أبي عقيل وما وكل على نفسه. فأعينوا أخاكم ثم نزل فبعث إليه بمائة ناقة وبعث الناس إليه أيضاً. فقضى نذره، ففي ذلك تقول بنت لبيد:

إذا هبت رياح أبي عقيل
دعونا عند هبتها الوليدا

***

وكان عبد الله بن جدعان التيمي - تيم قريش - من أجواد العرب في الجاهلية، فلما أسن أخذت بنو تيم على يده ومنعوه أن يعطي شيئاً من ماله، فكان إذا أتاه رجل يطلب منه قال: إدن مني، فإذا دنا منه لطمه، ثم يقول: اذهب فاطلب لطمتك أو ترضى. فترضيه بنو تيم من ماله. وذلك قول ابن قيس الرقيات:

والذي إن أشار نحوك لطماً
تبع اللطم نائل وعطاء

***

مرض قيس بن سعد بن عبادة فاستبطأ عُوّادهُ فقال لمولى له: ما بال الناس لا يعودونني؟ قال: للدين الذي لك عليهم. قال: ناد فيهم من كان عليه شيء فهو له. فكسروا درجته من تهافتهم.

من «عيون الأخبار»
و«محاضرات الراغب»
و«ربيع الأبرار»

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

أوساط اقتصادية انتقدت المساهمة الكبيرة للقطاع العام

إعلان قيام الاستثمارات التعدينية في الأردن برأس مال 7 ملايين دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن في عمان عن قيام شركة الاستثمارات التعدينية برأسمال مقداره 5 ملايين دينار (7 ملايين دولار) لتعمل كشركة قابضة في مجال التنقيب عن المعادن، وتم التوقيع على عقد تأسيس الشركة في وزارة الطاقة والثروة المعدنية بحضور وزير الطاقة الأردني سميح دروزه.

ويساهم في الشركة الجديدة كمؤسسين عدد من مؤسسات القطاع العام والخاص التي ستقوم بتغطية 75% من رأسمالها في حين سيطرح الباقي للاكتتاب العام.

ومن أبرز المؤسسين شركتا الفوسفات والبوتاس الحكوميتان. ويرجح ان تساهم المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي كممثلة للحكومة، وهذا ما يشير الى ان المساهمة الحكومية في الشركة ستكون مرتفعة.

وقال وزير الطاقة تعليقاً على تأسيس الشركة ان الهدف منه هو استغلال الثروات التعدينية مثل الرمل الزجاجي والجرافيت والفلسبار والكاؤولين المتوافرة في الاردن ويمكن استخراجها على أسس اقتصادية. وأضاف دروزه ان الهدف من الاستغلال يتركز على امكانية التصدير للأسواق الخارجية، موضحاً ان تأسيس الشركة بمبادرة حكومية لا يعني رغبة بالاستثمار الانتاجي او تعارضاً مع التوجه السائد بالسماح للقطاع الخاص للاستثمار في كافة المجالات حيث ان الشركة تصنف ضمن الشركات الاستثمارية وليس الانتاجية.

وأكد دروزه ان الشركة الجديدة ستعمل على الاستفادة من الخبرات الفنية المتوفرة لدى الشركات الايطالية والنمساوية والبلجيكية في مجال اجراء الدراسات لاستغلال الخامات المعدنية، متوقعاً ان تبدأ الشركة بالعمل خلال ستة اشهر، من جانبه اوضح مدير عام شركة الفوسفات سامح المدني رئيس لجنة المؤسسين ان الشركة ستعمل على استغلال المواد غير الفلزية التي تدخل في العديد من الصناعات التكميلية مثل الدهانات والبلاستيك وغيرهما.

اعتبرته مخالفا لأهداف الاتفاقية الاقتصادية الموحدة

الإمارات ترفض مشروعا خليجيا للسماح بإعادة تصدير السلع الأجنبية بين دول المجلس

أبوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

رفضت دولة الامارات العربية المتحدة فكرة السماح باعادة تصدير السلع الاجنبية بين دول مجلس التعاون دون اخذ موافقة الوكيل المحلي.

وقال سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات في مذكرة للامانة العامة لمجلس التعاون رداً على دعوة المجلس الخاصة بالسماح باعادة تصدير السلع الاجنبية بين دول المجلس بدون اخذ موافقة الوكيل المحلي، ان هذه الدعوة تتعارض مع الغاية الاساسية للتعاون والتبادل التجاري المنصوص عليها في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وقال غباش في مذكرته التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ان الترويج لسلع اجنبية، وفتح الحدود والتحلل من الضوابط المتعلقة بتسويق هذه السلع سيؤدي الى وأد المشروعات الانتاجية والصناعية في الدول الاعضاء.

وقال انه لا يمكن اعتبار السماح باعادة تصدير السلع الاجنبية من قبيل تنسيق سياسات ونظم الاستيراد والتصدير التي نصت عليها الاتفاقية الموحدة، لان التنسيق الذي هدفت اليه الاتفاقية هو «ايجاد ظروف وشروط متكافئة في التعامل التجاري مع الدول الاخرى ومع التكتلات والتجمعات الاقتصادية الاقليمية» بمعنى ان التنسيق للسياسات ونظم الاستيراد والتصدير ينبغي ان ينظم التعامل بين دول المجلس كطرف والعالم الخارجي في دوله وتكتلاته الاقتصادية كطرف آخر.

وقال ان مشروع اعادة تصدير السلع الاجنبية مسألة تتعلق بتنظيم التعامل بين دول المجلس ولا علاقة له بالعالم الخارجي، الامر الذي يجعل المشروع مفتقرا لأساس يستند اليه في نصوص الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

واشار غباش الى ان الاستجابة للمشروع تؤدي الى الاخلال بضوابط تنظيم الوكالات التجارية، وهي ضوابط لا تستهدف حماية الوكيل المحلي فقط عن طريق ضمان حصوله على العمولة المقررة على السلع التي تباع داخل منطقة وكالته، وانما تستهدف ايضا حماية الجمهور الذي يستعمل السلع موضوع الوكالة عن طريق الزام الوكيل بتوفير قطع الغيار والادوات والملحقات والتوابع اللازمة لصيانة ما يستوردونه من السلع المعمرة.

وقال ان السماح باعادة تصدير السلع الاجنبية دون الحاجة لموافقة الوكيل المحلي في البلد المصدرة اليه، سيؤدي في الغالب الى تعذر وفاء الوكيل المحلي بالتزاماته تجاه المستهلك، نظرا لانه رتب اموره على توفير القدر الذي تستلزمه السلع التي يستوردها بنفسه.

وحذر غباش من ان اطلاق تصدير السلع الاجنبية بين دول المجلس سيؤدي في النهاية الى نوع من الاحتكار على مستوى دول المجلس لان القدرات الهائلة التي تتمتع بها بعض الوكلاء ستتيح لهم الانفراد بالسوق ولا يتبقى للوكلاء المحليين سوى قدر بسيط من العمولات يتقاضونها من الوكيل الاقوى.

واشار غباش الى ان فتح الاسواق امام السلع الاجنبية بهذا الشكل سيؤدي الى اغراق الاسواق المحلية بهذه السلع مما يلحق ضررا بالصناعات المحلية والانتاجية.

مشيرا الى ان محدودية طاقة الوكيل المحلي على الاستيراد تظل بمثابة ضمان لبقاء حصة مناسبة للانتاج المحلي، في حين ان السماح بتعدد مصادر استيراد وتسويق السلع الاجنبية في دول المجلس سيؤدي الى تقليص حدود المنافسة المتاحة بين الواردات من السلع الاجنبية ومثيلاتها من السلع المنتجة محليا.

الحكومة أوقفت مشروعا نيابيا بسبب كلفته للخزينة

«لوبي» عمال النفط في الكويت يضغط لتقليص سنوات الخدمة من 30 إلى 20 عاما

الكويت: من فادية الزعبي

يسعى 18 الف موظف كويتي يعملون في القطاع النفطي الى تقليص فترة الخدمة الالزامية للوصول الى حق التقاعد لعشرين سنة بدلا من ثلاثين سنة، وهو مطلب رفضته الحكومة باعتباره سيكلف الخزينة اعباء كبيرة.

ويبرر العاملون مطلبهم هذا الذي تبناه اتحاد عمال البترول الكويتي بان العاملين بالقطاع النفطي أكثر عرضة لمخاطر العمل من باقي الكويتيين العاملين في قطاعات اخرى.

وفي اول تحرك لاتحاد عمال البترول لتحقيق هذا المطلب عقد رئيس الاتحاد حمد الهاجري، وسكرتير الاتحاد صالح سليمان العجمي مؤتمرا صحافيا شرحا فيه اسباب المطالبة وعزمهم على اقامة ندوة جماهيرية مساء غد (السبت) دعوا اليها عشرة برلمانيين. وقال مسؤولو الاتحاد «ان الهدف من دعوة النواب هو ايصال وجهة نظر الاتحاد الى الراي العام وحشد اكبر تاييد نيابي لانجاح عملية التصويت على تلك المطالبة في مجلس الامة» وكان الاتحاد قد فشل في اقرار مطالبه عبر المجلس في دورة سابقة.

وبدأت مطالبات العاملين بالقطاع النفطي الذي يضمهم الاتحاد المكون من العاملين الكويتيين في ثلاث شركات نفطية هي شركة نفط الكويت، وشركة البترول الوطنية، وشركة صناعة البتروكيماويات في عام 1992 حينما صدر قانون التامينات الاجتماعية الجديد الذي رفع سنوات التقاعد من 20 سنة يحق بعدها لكل موظف في الدولة المطالبة بالتقاعد او الاستمرارية الى 30 سنة الزامية. وعلى اثر صدور هذا القانون لجأ «لوبي» اتحاد عمال البترول الى اعضاء مجلس الامة مطالبا باستثناء العاملين في قطاع النفط من سنوات الخدمة الالزامية البالغة 30 عاما وحصرها على 20 عاما. وفعلا تقدم خمسة نواب باقتراح قانون يستثني العاملين بهذا القطاع من المادة 17 لقانون التامينات الاجتماعية رقم 127 لعام 1992، واستبدال بالثلاثين عاما عشرين عاماً. وهؤلاء النواب هم شارع العجمي، وسيد عدنان عبد الصمد، وأحمد الشريعان، والدكتور احمد الخطيب.

وفي مارس (آذار) 1994 حاز الاقتراح اجماع اعضاء مجلس الامة ورفع للحكومة التي اعادته للجنة المالية في مجلس الامة قبل ان ترفضه من الاساس «لاسباب مالية» باعتبار ان القانون سيحمل الدولة (ممثلة بمؤسسة التامينات الاجتماعية) مبالغ قدرتها الحكومة بحوالي 32 مليون دينار سنويا وسيزداد هذا المبلغ كل عام بنسبة 7 في المائة.

واعيد طرح الموضوع للتصويت عليه في مجلس الامة، لكن المشروع مني بالفشل ولم يحصل على موافقة ثلثي الاعضاء (42 عضوا). وعلى الاثر، اعاد النواب المتقدمون بالمشروع ادراج مشروعهم مرة اخرى على جدول اعمال الدورة الحالية للمجلس ومن المتوقع ان يتم التصويت عليه خلال الاسبوعين المقبلين. وسيحتاج لانجاحه الى 31 صوتا من اصل 44 نائبا وستة وزراء نواب.

تبحث بث برامج بالعربية عبر أقمار «عربسات»

باريس تسحب مشروع بيع «مونت كارلو»

باريس: من عقبة علي الصالح

قرر مجلس الإعلام الفرنسي الخارجي، سحب مشروع فتح رأسمال شركة «سوميرا» المالكة لإذاعة «مونت كارلو» العربية، وقال إيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي في لقاء مع الصحافيين إثر انتهاء اجتماع المجلس الذي يرأسه آلان جوبيه رئيس الوزراء ان هذا الأمر لم يعد واردا، واضاف ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» انه تقرر وضع «سوميرا» تحت سلطة «راديو فرانس انترناسيونال» التي تمتلكه الحكومة الفرنسية وسحبها من نطاق مجموعة «سوفيراد» التي كانت تسيطر عليها.

ومن المعروف ان مجموعة «راديو فرانس انترناسيونال» تضم قسما عربيا يبث ساعتين يوميا. ولم يحدد الوزير الفرنسي اي شيء عن احتمال دمج محطتي الاذاعة العربيتين، لكن اوساطا في «راديو فرانس انترناسيونال» تقول ان الأمر سيكون في البداية تنسيقا في تحرير محطتي الاذاعة. واضاف الوزير الفرنسي ان هذا الحل يسمح لمحطة «مونت كارلو» العربية بتجاوز مشكلاتها المالية.

ومن الواضح ان قرار رئيس الوزراء الفرنسي جاء ليضع حدا للازمة التي حدثت نتيجة تكليف «سوفيراد» لمصرف «دوماشي وورمز اند كومباني» بالبحث عن مستثمرين عرب لدخول رأسمال الاذاعة، مع وعد شفهي بالحصول على ترخيص تلفزيوني على «الكيبل» الفرنسي.

من جهته قال فيليب بوديون رئيس «كنال فرانس انترناسيونال» الذي تمتلكه الحكومة، وهو عبارة عن «بنك» للبرامج التلفزيونية الفرنسية، انه تقرر انشاء شركة فرعية لبث برامج فرنسية باللغة العربية، او مترجمة الى العربية، عن طريق القمر الصناعي «عربسات». وأضاف بوديون لـ«الشرق الأوسط» انه في مفاوضات مع مستثمرين عرب للمشاركة في رأسمال هذه المحطة، ذكر بينهم جميع شركات التلفزة العربية الخاصة، لكنه ذكر ان اي مشاركة عربية خاصة ستكون «مشاركة مالية فقط».

تونس تبيع حصتها في شبكة لتوزيع البنزين

تونس ـ ر: قالت مصادر في البورصة امس ان تونس تعتزم ان تطرح للبيع في اكتتاب عام حصتها في شركتها الرئيسية لبيع البنزين.

وقالت المصادر ان الحكومة تدرس بيع جزء من الشركة التونسية لتوزيع البترول واسمها التجاري اجيل.

وبلغ حجم اعمال الشركة المملوكة بالكامل للدولة 389 مليون دينار (409 ملايين دولار) العام الماضي وبلغ صافي ارباحها 7.5 مليون دينار (7.9 مليون دولار).

وقالت مصادر بقطاع الطاقة ان «اجيل» هي الشركة الرائدة في مجال توزيع البنزين في تونس وتسيطر على 50 في المائة من السوق.

وقالت مصادر البورصة ان الحكومة لم تقرر بعد اذا كانت ستبيع جزءا من رأسمال الشركة الذي تحدد في عام 1975 عند 2.95 مليون دينار (3.1 مليون دولار) ام انها ستزيده اولا.

وقال احد المصادر «رأس المال الحالي يجري اعادة تقويمه ونحن نتوقع ان تقرر الحكومة على الارجح زيادته لتمكين الشركة من الحصول على سيولة نقدية للقيام بالمزيد من الاستثمارات».

وقالت المصادر ان من المتوقع ان تكتمل عملية الاكتتاب بحلول نهاية عام 1996، وبعدها سيجري تسجيل الشركة في البورصة التونسية.

وتأسست الشركة في عام 1975 بعد ان اشترت الحكومة التونسية حصة قدرها 50 في المائة كانت تملكها مجموعة ايني الايطالية للطاقة في شركة اجيب تونس التي كانت تقوم ببيع البنزين تحت العلامة التجارية (اجيب).

وتملك الشركة ثلاثة مستودعات للبنزين في ميناء حلق الوادي وفي مدينة صفاقس الجنوبية وفي مطار قرطاج بالعاصمة التونسية. وهي لها 165 محطة لبيع البنزين في مختلف ارجاء تونس وثماني محطات قيد الانشاء.

السلطات الإسرائيلية تمهد لنقل الإشراف على مهنة الصرافة إلى سلطة النقد الفلسطينية

القدس المحتلة:
من نبيل كوكالي

ذكرت مصادر مطلعة في الاراضي الفلسطينية ان اجتماعا عقد امس باشتراك الدكتور فؤاد بسيسو رئيس السلطة النقدية الفلسطينية ومستشاريه من جهة ورئيس الادارة المدنية في الضفة الغربية البريجادير دافيد شاحك المسؤول عن البنوك الاسرائيلية من جهة اخرى.

وذكر المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان البحث تناول نقل الخدمات المصرفية في الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية. واضاف المصدر انه من المتوقع ان يتم ذلك خلال فترة اسابيع..

ويذكر ان البنوك العاملة حاليا داخل قطاع غزة والضفة الغربية تبلغ 16 بنكا و51 فرعا موزعة بواقع 10 بنوك و34 فرعا في الضفة الغربية و6 بنوك و17 فرعا في قطاع غزة.

مصادر انتقابية فلسطينية اعتبرت ان تسلم الجهاز المصرفي في الضفة الغربية خطوة كبيرة نظرا لانه يمثل الجانب الاكبر من اجمالي نشاط البنوك في الضفة وقطاع غزة.

ومن المتوقع ان يتم استئجار مقر لسلطة النقد الفلسطينية في منطقة رام الله، وسيزود المبنى بالاجهزة اللازمة لتسيير انشطة السلطة النقدية في المنطقة من رقابة وبحوث واستثمارات ادارية ومالية. وبدأت سلطة النقد الاعداد لاطار تنظيمي لتطوير العمليات.

من جانب آخر، اوضح الدكتور يوسف عاشور الخبير المصرفي الفلسطيني ان سوق غزة في الصرافة اقوى بكثير من الضفة الغربية، وان سعر الدينار بالذات مقابل الشاقل الاسرائيلي يتحدد في غزة ذلك لان حجم التعامل في سوق غزة اكبر من حجم التعامل في سوق اية مدينة في الضفة منفردة.

مجلس إدارة جديد لجمعية المصرفيين العرب في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

عقدت اخيرا جمعية المصرفيين العرب في بريطانيا اول اجتماع لمجلس الادارة بعد الجمعية العمومية السنوية وذلك لانتخاب اعضاء مجلس الادارة التنفيذيين وقد تم انتخاب جورج كفردوش رئيساً. صالحة الحياني نائبا للرئيس. باسل الخلاييني امينا عاما. وسمير انصاري امينا للصندوق.

وقالت مصادر مجلس الادارة المنتخب ان هذا سيقوم بالاعلان عن برنامج النشاطات السنوي لعام 1996 خلال الاجتماع القادم.

أسبوع ثالث من الخسائر للأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت الاسهم الاردنية اسبوعا ثالثا من الخسائر، متأثرة بنقص السيولة وارتفاع هياكل اسعار الفائدة، متجاهلة اقتراب نهاية السنة المالية. تشير بعض المعطيات الى ان عام 1995 يشكل امتدادا للعامين الماضيين من حيث اداء وربحية الشركات المدرجة في السوق.

متعاملون في ردهم على اسئلة «الشرق الاوسط» عبروا عن اعتقادهم بان السوق تحتاج لادوات وعناصر جديدة لاخراجها من حالة الركود التي تعصف بها. ويؤكد متعامل كبير فضل عدم ذكر اسمه ان صدور نظام الاستثمارات غير الاردنية والذي يسمح بدخول المستثمرين غير الاردنيين بيعا وشراء من شأنه ان يوفر عناصر دفع جديدة للسوق الاردنية.

ويبدي متعاملون جملة انتقادات للروتين والبيروقراطية الحكومية اللذين يحدان من دخول مستثمرين عرب واجانب للسوق المالي، في الوقت الذي تستقطب فيه الاسواق العالمية، ومجموعة من الاسواق الناشئة الاستثمارات الاجنبية وتقدم لها كل التسهيلات الممكنة.

وعانت الاسهم الاردنية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية تطورات سياسية كان اهمها اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وحالة الغضب التي اظهرها العاهل الاردني تجاه معارضي السلام والاعلام الاردني، مما اثار مخاوف محلية ما لبثت ان هدأت.

وسجلت البورصة الاردنية تعاملات هزيلة للغاية مطلع الاسبوع الفائت، الا ان تحويلات متوسطة الحجم على ثلاثة اسهم هي بنك الاعمال الاردني (0.92 مليون دينار)، بنك الانماء الصناعي (0.83 مليون دينار)، وأسهم الورق والكرتون (0.33 مليون دينار) رفعت احجام التداول.

مصدر أوروبي: سنطرح أفكارا جديدة لتجاوز العقبات

الاتحاد الأوروبي يحرك المفاوضات حول منطقة التجارة الحرة مع دول الخليج

بروكسل:
من عبد الحميد البجياوي

صادقت المفوضية الاوروبية على مسودة قرار جماعي اوروبي يقضي باعطاء دفعة وحيوية جديدتين الى مستوى العلاقات التي تربط حاليا الاتحاد الاوروبي مع دول مجلس التعاون الخليجي. واوصى مجلس المفوضية الاوروبية برئاسة جاك سانتير في قرار اتخذه وتم عرضه على مجلس وزراء خارجية الاتحاد للحصول على الموافقة النهائية في اقرب فرصة ينعقد فيها ـ وحصلت «الشرق الأوسط» عليه ـ دول الاتحاد الاوروبي باعطاء اهتمام خاص للعلاقات مع المجموعة الخليجية لما تمثله من مصدر ثابت للطاقة وذلك عبر التركيز على ثلاثة محاور اساسية هي:

أ ـ تعزيز الحوار السياسي بين الاتحاد الاوروبي والتعاون الخليجي.

ب ـ تكثيف التعاون الاقتصادي من خلال اقتراح حل لتذويب العقبات التي تعترض حاليا المفاوضات من اجل الوصول الى اتفاقية تبادل حر.

ج ـ خلق اليات تعاون مشتركة جديدة وبخاصة في المجالات الثقافية والعلمية بما يحقق المزيد من التعاون والتفاهم بين الطرفين.

واكد المتحدث الرسمي الاوروبي لـ«الشرق الأوسط» ان قرار المفوضية الحالي ارتكز على النتائج التي تمخض عنها الاجتماع الوزاري الاوروبي الخليجي الذي انعقد في مدينة غرناطة في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وشدد الناطق عن ان الرغبة الاوروبية الجديدة في تدعيم الحوار السياسي بين المنطقتين يهدف الى اخراج المفاوضات حول تحرير التجارة بين الطرفين من براثن مشروع ضريبة الكربون الاوروبية والحلقة المفرغة التي تسبب فيها.

ويتوقع مصدر اوروبي رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه ان يتمكن الاجتماع الوزاري الاوروبي الخليجي المشترك المقرر في شهر ابريل (نيسان) 1996 من طي صفحة ضريبة الكربون وان يحقق الطرفان «تقدما دراماتيكيا» نحو انشاء منطقة التبادل الحر بينهما في وقت قصير.

وعزا الناطق الاوروبي ذلك الى وجود افكار تدرسها المفوضية الاوروبية لتخطي هذه الحواجز مثل تأخير توحيد التعرفة الجمركية الخليجية لكنه لم يفصح عن فحوى تلك الافكار.

من جهتها اكدت دائرة التعاون الخارجي التابعة لنائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارسين في وثيقة رسمية مرتبطة مع قرار المفوضية ان المصلحة الاقتصادية بين الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون قد اصبحت مترابطة بشكل عضوي حيث ان دول الخليج هي السوق الخامسة من حيث الاهمية للصادرات الاوروبية كما انها الوحيدة من بين الاسواق الخمس التي تحقق فيها ميزان المدفوعات فوائض دائمة لصالح الاتحاد الاوروبي.

> الصادرات الاوروبية الى دول مجلس التعاون الست وصل حجمها في عام 1994 الى 19.3 مليار وحدة نقد اوروبية في الوقت الذي تؤمن فيه دول التعاون الخليجي 23.7 في المائة من الاحتياجات النفطية الاوروبية

وذكرت الوثيقة ايضا ان الصادرات الاوروبية الى دول مجلس التعاون الست وصل حجمها في عام 1994 الى 19.3 مليار وحدة نقد اوروبية في الوقت الذي تؤمن فيه دول التعاون الخليجي 23.7 في المائة من الاحتياجات النفطية الاوروبية وهي بذلك المورد الاول لاوروبا من الطاقة الى جانب انها اكبر مخزون نفطي في العالم ومن اهم احتياطيات العالم كذلك في الغاز الطبيعي.

من جهة اخرى تشدد الجهات الدبلوماسية الاوروبية على ضرورة تعزيز الحوار السياسي الاوروبي الخليجي بشأن التنسيق في ما يتعلق بدعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط وكذلك القضايا الدولية الاخرى وعلى رأسها تثبيت السلام وعودة النمو في جمهورية البوسنة والهرسك.

وكان قرار المفوضية في بروكسل قد طالب القيادة السياسية لاوروبا بتنظيم اجتماعات دورية كل ستة اشهر على مستوى الموظفين السامين بهدف توطيد التعاون السياسي بين المجموعتين.

منتجات



«المراعي» تطرح حليبا خالي الدسم

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «المراعي» السعودية نوعا جديدا من الحليب خالي الدسم للراغبين في تجنب المواد الدهنية. ويحتوي الحليب الجديد على 0.1 في المائة فقط من الدسم وعلى جميع العناصر الغذائية والفيتامينات التي يشملها الحليب الطبيعي اضافة الى البروتين والكالسيوم.

وياتي في عبوة من سعة لتر وعبوة اخرى من سعة نصف لتر.

وتقوم «المراعي» الان بتنفيذ خطة لتوظيف اعداد كبيرة من الخليجيين في مصانعها في السعودية ومنطقة الخليج. وتهدف الخطة، الى رفع مستويات الخبرة الادارية والانتاجية من خلال التدريب وتوفر فرص العمل للسعوديين في مزارعها ومصانعها في المملكة.

مؤتمرات

نظمته الخطوط السعودية بمشاركة 35 دولة

المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي في جدة يؤكد مزايا التخصيص

جدة: من حاتم صادق

اختتمت امس فعاليات المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي الذي نظمته الخطوط الجوية العربية السعودية لأول مرة في السعودية تحت شعار «مواجهة تحديات المستقبل» بمناسبة الاحتفالات بمرور 50 سنة على تأسيسها. وبعد ثلاثة ايام القيت خلالها محاضرة وعقدت مجموعة كبيرة من الندوات المتزامنة تناولت مختلف مجالات صناعة النقل الجوي العالمية والتسويق والتقنية والادارة العالمية.

في كلمة اختتام المؤتمر قال خالد عبد الله بن بكر المدير العام للخطوط السعودية ان المؤتمر كان «موفقا وناجحا بكل المعايير» معتبرا هذه المناسبة بوادر انطلاقة جديدة للشركة وبداية مرحلة «زاخرة بالتقدم» حيث ستشهد «السعودية» قريبا تنفيذ خطة شاملة لاعادة هيكلتها وتنظيم اجهزتها واساليب عملها، وتطبيق برنامج متكامل لتجديد اسطولها باحدث الطائرات، مع اقتران ذلك كله بالتشغيل على اسس تجارية، تنفيذا لبرنامج خصخصة المؤسسات العامة الناجحة. وتحدث عبد الله صادق دحلان الامين العام للغرفة التجارية الصناعية في جدة في محاضرة بعنوان «صناعة النقل الجوي في السعودية التطورات العالمية المستجدة» عن ضرورة ايجاد الآلية المناسبة للتحول في نشاط النقل الجوي في السعودية من الاطار السائد الذي يقوم على ادارة هذا النشاط كنشاط حكومي لا ينزع النزعة التجارية الصرفة، الى اطار اكثر مرونة واكثر مراعاة لمعايير الربحية على اعتباره الاطار الانسب لتحسين الفعالية. وعقدت قبلها ثلاث ندوات متزامنة برئاسة عبد الله الجهني وخالد بياري ومصطفى معوض. الاولى عن التسويق قدمها محمد رضا ورمزي رعد وجون فيرميلي، والثانية عن التقنية قدمها طارق منصوري وسامي سعيد حبيب واحمد شاهين والثالثة عن الادارة العالمية وقدمها ريموند نيدل والين تيسير ودوجلاس البرج وتضمنت الجلسة العامة السادسة محاضرة بعنوان «اهمية التخصيص في توسع القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي السعودي» القاها عبد الله طاهر دباغ الامين العام لمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية تناول فيها اهمية التخصيص كمحور اساس ترتكز عليه الاستراتيجيات الاقتصادية عالميا مع التركيز على الاقتصاد السعودي، ومفهوم التخصيص وابعاده ومتطلباته واهميته في توسيع دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي في السعودية. كما تضمنت محاضرة بعنوان «نظرة واقعية لخصخصة السعودية» لحمزة محمد علي الدباغ المسؤول التنفيذي السابق في «السعودية» تناول فيها مجموعة من المحاور منها اهمية الخصخصة لتحسين اداء النقل الجوي وتفرد وتميز خصخصة شركات الطيران عن غيرها من الخدمات. وقال ان الطريق الى الخصخصة شائك لكنه حتمي، وتحدث عن اهمية استخدام النظم المتطورة لحساب التكاليف والتدريب والتنمية ومعايير اختيار انسب البدائل وافضل الاساليب للخصخصة والاعداد لها والتخلص من بعض الخدمات المساندة بنظام التعهدات والقوى العاملة وآثار الخصخصة على استقرارها وانتاجيتها.

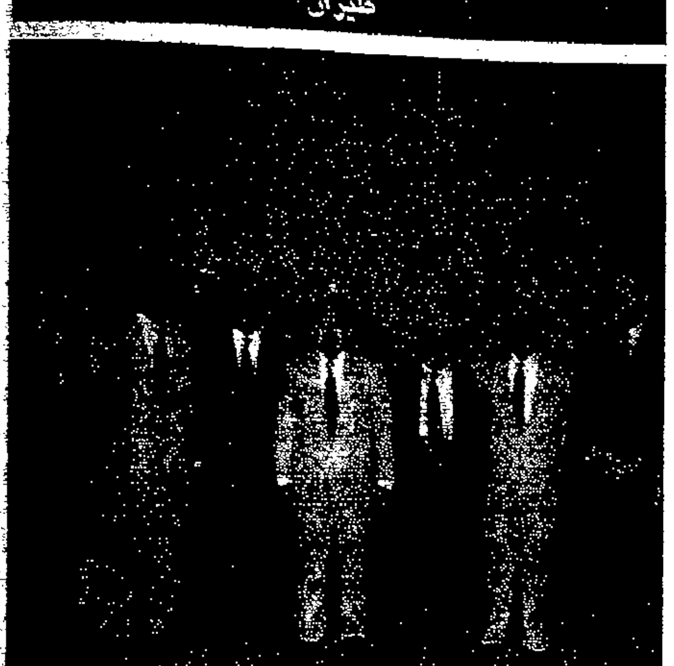
«السعودية» من أوائل الشركات المرشحة للتخصيص (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وشهد المعرض الدولي لصناعة النقل الجوي الذي تنظمه «السعودية» مصاحبا للمؤتمر في مركز جدة الدولي للمعارض بمشاركة الغرفة التجارية الصناعية في جدة اقبالا كبيرا من الزوار خاصة الشباب الذين ابدوا اهتماما كبيرا بالاجهزة المتطورة لصناعة النقل الجوي مثل محركات الطائرات واجهزة الكومبيوتر والاجهزة الالكترونية الاخرى والنماذج الشبيهة بالطائرات، الى جانب ما عرضته الخطوط «السعودية» من نماذج لخدماتها.

وتتنافس في المعرض اكثر من 55 شركة لصناعة الطائرات والمحركات وتجهيز الطائرات والخدمات المساندة في مقدمتها شركتا «ماكدونيل دوجلاس» و«بوينج» اللتان عرضتا نماذج من الطائرات التي وقعت الخطوط السعودية عقد شرائها من الشركات، وعدد من الشركات التي عرضت نماذج متطورة من المقاعد المجهزة والأثاث الحديث، املا في توقيع اتفاق مع «السعودية» التي تنوي اعادة تاثيث طائراتها وتجديدها من الداخل.

وأكد يعرب عبد الله بلخير المدير العام للعلاقات العامة في الخطوط السعودية والامين العام للمعرض ان المعرض قد حقق منذ اليوم الاول لافتتاحه النتائج الايجابية المتوخاة منه حيث اطلع الزوار على احدث تكنولوجيا صناعة النقل الجوي ومجالاتها المتعددة. وقال انه يعتبر «تظاهرة علمية متطورة» نظرا لمشاركة عدد كبير من خبراء صناعة النقل الجوي من مختلف انحاء العالم ما يمثل فرصة ثمينة للشباب لتلقي الاجابات الصحيحة على اسئلتهم حول هذه الصناعة.

طيران



احتفال «الامارات» في هوتشي منه مع طاقم الرحلة الاولى (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الإمارات» تحتفل بافتتاح خط فيتنام

دبي: «الشرق الاوسط»

احتفلت طيران «الامارات» ببدء تشغيل رحلاتها الى فيتنام في هوتشي منه في حفل بعد وصول طائرة «الامارات» الى مطار تان سون نات التي شهدت استقبالا برقصة التنين الفيتنامية التقليدية. وشارك في اول رحلة عدد من كبار المسؤولين في الامارات من بينهم ماجد سيف الماجد مدير عام الطيران المدني في وزارة المواصلات وابراهيم السعدي رئيس دائرة الامن في مطار دبي الدولي ومحمد الخاجة المدير التنفيذي لدائرة العمليات في طيران «الامارات».

وكان في استقبال الرحلة تروج هونج سون نائب مدير سلطة مطارات الجنوب في هوتشي منه وبيتر هيل مدير عام اول العمليات التجارية لمنطقة غرب اسيا والمحيط الهادي في «الامارات» وبول تينج مدير منطقة فيتنام في «الامارات».

وشارك ايضا في الاحتفال دوان نين نائب مدير ادارة الطيران المدني الفيتنامية وترونج هونج ونجوين كونج كينج مدير مركز الموارد العمالية في ادارة الطيران المدني الفيتنامية.

وقال محمد الخاجة ان رحلتي طيران الامارات بين دبي وهوتشي منه الاسبوعيتين بدون توقف «تقدمان مزيدا من الفرص لتعزيز التبادل التجاري والسياحي بين منطقة الخليج والشرق الاوسط ومنطقة الهند الصينية».



«أميركان إيرلاينز» تنقل 81 مليون راكب في عام

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «اميركان اير لاينز» الاميركية التي تدير اسطولا من الطائرات مؤلفا من 650 طائرة عن نتائج جيدة في الربع الثالث من العام الحالي وقالت انها حققت زيادات كبيرة في عدد الركاب وحمولات الشحن التي نقلتها الطائرات.

وقالت في مؤتمر صحافي لدعم نشاطاتها في الشرق الاوسط والخليج انها تسير رحلات الى نحو 200 مدينة حول العالم وذلك بمعدل يبلغ 2400 عملية اقلاع يوميا. وقامت بنقل 81 مليون راكب في العام الماضي.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقدته في دبي قال دانيال نوموموفيتش احد مسؤولي الشركة ان الشركة برغم عدم وجود خطوط مباشرة لها لنقل الركاب من الشرق الاوسط الا انها تتمتع بعلاقات قوية في المنطقة عن خلال اتفاقيات مع شركات الطيران الاخرى العاملة في المنطقة. وقال نوموموفيتش ان الشركة عينت مؤخرا مديرا لها في منطقة الشرق الاوسط مقره دبي لدعم شبكة وكلاء المبيعات والتخطيط لتكثيف نشاطات الشركة في المنطقة عامة ودول الخليج خاصة.

واعلنت شركة «اي إم ار» المالكة لـ شركة أميركان لاينز» عن تحقيق ارباح صافية في الربع الثالث من العام الحالي بلغت 229 مليون دولار مقارنة بنحو 188 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

«القبرصية» تعزز فريقها في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الاوسط»

اعلنت الخطوط الجوية القبرصية تعيين مديرين ومسؤولين جددا في منطقة الشرق الاوسط بهدف زيادة مبيعاتها وتعزيز اعمالها في اسواق المنطقة.

وفي دبي قامت «القبرصية» بترقية س. ك حسين الى منصب مندوب المبيعات وخدمات العملاء. كما تم تعزيز فريق العمل في ابوظبي عبر تعيين شيخ لياكات علي مندوبا للمبيعات وخدمات العملاء ليشرف ايضا على المبيعات في سلطنة عمان. وفي السعودية، انضم الى فريق العمل الذي يرأسه بيتلريس تسيليكيس مدير «القبرصية» في السعودية سام كوتار، و. ر. غويالاكريشنان واسوكا بونوسوامي ليشغلوا مناصب مندوب المبيعات وخدمات العملاء في الظهران والرياض وجدة على التوالي وشملت التعيينات ستيفن باسي الذي اصبح يشغل منصب مدير المبيعات في القاهرة وعوني مداين الذي تولى المنصب نفسه في الاردن فيما انضم جوزيف يعقوب الى فريق المبيعات في البحرين ليتولى منصب مندوب المبيعات وخدمات العملاء.

وقال فانيس ديمترياديس المدير الاقليمي للقبرص والشرق الاوسط في الشركة انها اصبحت «موجودة بشكل جيد» في معظم دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الاوسط مضيفا ان الفريق الجديد يعزز الاستفادة من الفرص التي تتيحها الطفرة المتوقعة في الخدمات في المنطقة.

ترويج

دخلت أسواق 104 دول وقيمتها 6.7 مليار ريال

صادرات القطاع الخاص السعودي تقفز إلى عشرة أمثال في 10 سنوات

الدمام: من وليد بو علي

دعا الامير سعود بن نايف نائب امير المنطقة الشرقية الى تنمية الصادرات السعودية وفتح اسواق خارجية جديدة امام المنتجات الوطنية مع تصاعد توسيع القاعدة الانتاجية بهدف تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على تصدير مواد اولية غير متجددة.

واضاف ان الحكومة تسعى لمساعدة المنتجات الوطنية على اقتحام الأسواق الخارجية وبقدرة تنافسية تمكنها من تثبيت اقدامها في تلك الأسواق امام مثيلاتها من السلع المنافسة.

وقال عبد الله صالح النجيدي رئيس مركز تنمية الصادرات السعودية في الرياض ان صادرات القطاع الخاص في السعودية دخلت 104 أسواق عالمية بقيمة تبلغ نحو 6.7 مليار ريال حتى نهاية شهر مايو (ايار) الماضي مقابل 650 مليون ريال فقط في عام 1985، اي بمعدل نمو بلغ 923% في السنوات العشر الماضية.

لكنه قال: رغم الانجازات التي حققتها صادرات القطاع الخاص في السعودية فنحن ما زلنا حتى الآن اقل بكثير مما نتطلع اليه. ولكي نصل الى هدفنا لا بد لمركز تنمية الصادرات السعودية من الانتقال من المرحلة الحالية الى مرحلة اكثر طموحاً سعياً لتحقيق دعم الصادرات السعودية في الأسواق الخارجية بتبني مشاريع هامة وضرورية تتطلب اجهزة معاونة يجب توفرها في المركز لرفع كفاءة الأداء وزيادة الفعالية. وعلى رأس تلك المشاريع انشاء مركز معلومات تصدير وملتقى للتجارة الدولية مرتبط بشبكة معلومات التجارة العربية التابعة لبرنامج تمويل التجارة العربية ومركز معلومات البنك الاسلامي للتنمية وبقية مراكز المعلومات العالمية. ويحظى مركز معلومات التصدير بالاولوية في التنفيذ لما سيناط به من خدمات مهمة للمصدرين السعوديين ومعلومات عن المنتجات والأسواق الخارجية المختلفة فضلاً عن امكانية تنفيذ باقي الخيارات من خلال مركز معلومات التصدير. وأعدت الدراسات الخاصة بالمركز ويجري طرح تنفيذه في مناقصة خاصة.

وقال النجيدي أمام رجال اعمال غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية الاسبوع الحالي في الدمام، ان اي نشاط ينتظر ان يقوم به المركز يحتاج الى امكانيات مالية وبشرية كبيرة تفوق امكانيات المركز الحالية. لذا فقد بدأ المركز في البحث عن مصادر تمويلية من خلال تنظيم عضوية المركز الاختيارية التي توفر خدمات اضافية للاعضاء. وتختلف الخدمات المقدمة لكل عضو حسب درجة العضوية وتوجد 3 درجات للعضوية. ويبدأ المركز في تسويق العضوية بعد موافقة مجلس الادارة. وانضمت الى تلك العضوية 20 شركة سعودية حتى الآن.

وقال «لا شك ان تنمية الصادرات غير النفطية تعتبر قضية وطنية تتطلب تكاتف كافة الجهود لدعمها سواء كان ذلك على المستوى العام او الخاص في ظل استراتيجية خاصة لمواجهة المنافسة التجارية الشديدة وسهولة واتصال الاسواق بعضها ببعض».

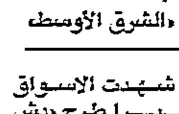
وقام المركز منذ انشائه في عام 1986 بتنفيذ دراسات حول التجارة الخارجية والتصدير بلغ عددها 12 دراسة. واقام ندوات ودورات تدريبية للموظفين القائمين على شؤون التصدير في الشركات السعودية بلغ عددها 16 ندوة ودورة كان آخرها حول المهارات التفاوضية في عمليات التصدير. واعد المركز عدداً من الدراسات والتقارير والادلة الاقتصادية بلغ عددها 16 مطبوعة وشارك في تنظيم المعارض تحت شعار «صنع في السعودية».

وقال حمد الزامل رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية ان مركز تنمية الصادرات السعودية لعب دوراً كبيراً في التعريف بالصناعات الوطنية والترويج لها عن طريق اقامة المعارض الخارجية واصدار الادلة والنشرات بهدف تنمية الصادرات السعودية.

واضاف ان للمركز دوراً هاماً في تنمية الصادرات السعودية يدركه جيداً رجال الاعمال الصناعيون. ولكي يكتمل هذا الدور فانه يتطلب منهم الدعم المستمر للمركز.

واحتفلت غرفة التجارة الصناعية الثلاثاء الماضي بتكريم عدد من الشركات السعودية لدورها المتميز في دعم مركز تنمية الصادرات السعودية تحت رعاية الأمير سعود بن نايف امير المنطقة الشرقية.

المعارض تروج المنتجات السعودية في الخارج



دش «لوكس» للتداوي المائي

جدة: «الشرق الأوسط»



شهدت الاسواق اخيرا طرح «دش لوكس» المصمم للتداوي المائي المنزلي بطريقة آمنة.

ويسمح الدش الجديد الذي يأتي بألوان وأشكال مختلفة بالتداوي المائي بطرق تقنية متطورة تشمل وسائد العنق والاضاءة تحت المائية واحتياطيات السلامة.

تبحث تأسيس مكاتب تمثيلية في الخليج

«فوم التجارية» ترفع إنتاجها من الخشب الصناعي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستعد شركة «فوم التجارية» في الرياض لرفع انتاجها من الخشب الصناعي من 6000 الى 6900 طن بزيادة قدرها 15 في المائة في الربع الاول من العام المقبل.

وعزا جمال القرعاوي مدير عام مصنع انتاج الاخشاب الصناعية «فومكو» في المنطقة الصناعية الثانية في الرياض والمملوك للشركة زيادة الانتاج المقررة الى زيادة الطلب على هذا المنتج وقال ان المصنع الذي يصدر نحو 20 في المائة من انتاجه يسعى الى ايجاد مكاتب تمثيلية في دول الخليج الاخرى لتعزيز نشاطاته التسويقية في الخارج.

«المحترف السعودي» تعرض فنون التقاويم

جدة: «الشرق الأوسط»

عرضت مؤسسة «المحترف السعودي» لأول مرة في المملكة نسخا لنحو 40 تقويما اصدرتها منذ عام 1982 وعرضت المؤسسة في فندق «انتركونتننتال» في جدة مجموعة من لوحات خطوط لآيات قرآنية صممها فنانو المؤسسة ومتعاونون معها من بينهم كميل حوا وعمر حبير ومأمون محي الدين ومحمد شوربجي وشملت مجموعة المعرض الذي افتتحه الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة تصاميم جديدة لتقاويم العام الهجري المقبل (1417 المصادف 1996م) وتقاويم أصدرتها وزارة الاعلام السعودية في مناسبات خاصة.

شركات جديدة

تأسيس المجموعة السعودية للاستثمار برأسمال 424.48 مليون ريال سعودي

الرياض: من محمد البسام

اعلن وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه عن تاسيس شركة المجموعة السعودية للاستثمار (شركة مساهمة سعودية) برأسمال قدره (424.485) مليون ريال سعودي مقسم الى (4.244.852) مليون سهم وقيمة السهم الاسمية 100 ريال. واكتتب المؤسسون بجميع اسهمها ودفعوا من قيمتها 25%. وتتخذ الشركة من مدينة الرياض مقرا لها.

تقوم الشركة بالاسهام في تنمية وتطوير القاعدة الصناعية في السعودية وعلى الأخص الصناعات البتروكيماوية وتوسيع نطاق تصديرها الى الاسواق الخارجية اضافة الى افساح المجال للقطاع الخاص للدخول في صناعات جديدة باستعمال منتجات الصناعات البتروكيماوية. وسوف تكون مدة الشركة خمسون سنة هجرية تبدأ من تاريخ قرار وزير التجارة ويجوز تمديدها بقرار تصدره الجمعية العامة غير العادية. وتضمن قرار وزير التجارة السعودي عدم تداول اسهم الشركة الا بعد نشر الميزانية وحساب الارباح والخسائر عن سنتين ماليتين لا تقل كل منهما عن اثني عشر شهرا من تاريخ اعلان تاسيس الشركة.

ويتولى ادارة الشركة مجلس ادارة مؤلف من احد عشر عضوا تعينهم الجمعية العامة العادية لمدة ثلاث سنوات على ان تكون مدة مجلس الادارة خمس سنوات. ويأتي تاسيس هذه الشركة في اطار اهتمام السعودية بتشجيع مبادرات القطاع الخاص للاسهام في دفع عجلة التنمية وتنويع القاعدة الاقتصادية للسعودية والاستفادة من المزايا النسبية التي تتمتع بها السعودية في هذا القطاع الحيوي. ويذكر ان الصناعات الاساسية الخليجية بلغت درجة عالية من الكفاءة الاقتصادية في الانتاج والتسويق والتصدير الى الاسواق العالمية. فعلى سبيل المثال انتجت الصناعات البتروكيماوية ما نسبته 4 الى 5% من مجمل الاستهلاك العالمي للبتروكيماويات عام 1993.

ندوات

توقع ارتفاع حاد في عرض القوى العاملة

ندوة في الرياض تبحث تعزيز «السعودة» وفرص القطاع الخاص

الرياض: من محمد البسام

تناقش ندوة «توظيف العمالة الوطنية في القطاع الخاص» في السعودية التي يفتتحها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة في الرياض في 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتستمر لمدة اربعة ايام في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات في فندق انتركونتننتال ثلاث محاور هي سبل دعم توظيف العمالة السعودية في القطاع الخاص والمشاكل التي تعيق ذلك وبرنامج شامل للسعودة لتوفير نحو 80 الف وظيفة سنويا للمواطنين في القطاع الخاص واحلالهم محل العمالة الوافدة.

ويحضر الندوة وزير المالية والاقتصاد الوطني ووزير العمل والشؤون الاجتماعية ووزير التجارة ووزير الصناعة والكهرباء لبحث ابعاد المشكلة والمعوقات التي تحول دون اقبال المواطنين على القطاع الخاص وتحفظ بعض المنشآت الخاصة على توظيف الشباب. وتتوقع تقديرات خطة التنمية الخامسة السعودية زيادة متواضعة في فرص العمل تبلغ نحو 213.5 الف فرص عمل خلال سنوات الخطة الخامسة اي بمتوسط قدره 42.7 الف فرصة سنويا خلال سنوات الخطة وهو عدد يقل كثيرا عن تقديرات نمو القوى العاملة السعودية التي تتوقع التحاق 574.8 الف عامل بسوق العمل خلال الخطة اي بمتوسط سنوي 114.9 الف عامل.

وتهدف خطة التنمية الخامسة الى زيادة اجمالي العمالة المدنية من نحو 5.8 مليون عامل الى 5.98 مليون عامل بانتهاء مدة الخطة اي بنحو 0.7 في المائة فقط سنويا.

لكن يتوقع ايضا ان تزداد العمالة في القطاع الخاص بنحو 204.8 الف عامل مقارنة بالزيادة المتوقعة للعمالة في القطاع الحكومي بنحو 8700 عامل فقط مما يعني ان القطاع الخاص سيستوعب نحو 96 في المائة من اجمالي الزيادة.

ندوة «التجارة البينية العربية» تعقد في دبي منتصف يناير

لندن: «الشرق الأوسط»

تعقد في دبي في يناير (كانون الثاني) المقبل ندوة عنوانها «التجارة البينية العربية» يشارك فيها متحدثون من البنك الدولي وصندوق النقد العربي والبنك الاهلي التجاري السعودي وجامعة لندن ومركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

وتهدف الندوة الى التعرف على القوى المحركة للتجارة العربية البينية ووسائل تطويرها واسباب انخفاضها ودور السعودية في انعاشها واهداف مؤسسات انعاش الصادرات بين الدول العربية ودور القطاع الخاص في تطوير التجارة الاقليمية في المنطقة العربية وطرق الاستفادة من خبرة التكتلات الاقتصادية حول العالم.

ويرأس الندوة التي تعقد في 13 ـ 14 يناير المقبل ابراهيم نوار الصحافي ورجل الاعمال المصري المتمركز في لندن والقاهرة.

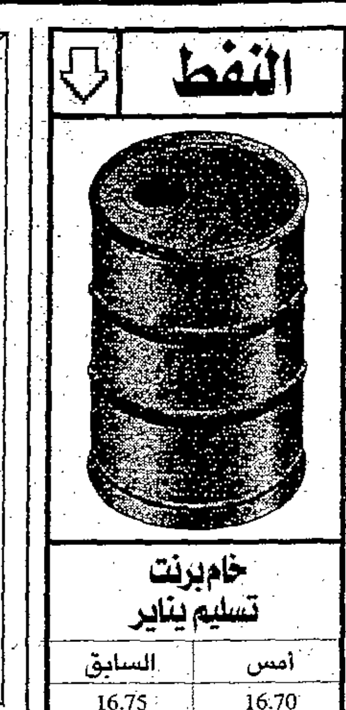
وتناقش الندوة التجارة بين دول مجلس التعاون الخليجي والتجارة البينية في المغرب العربي ودول المشرق وعوائق تطويرها وامكانية تأسيس اتحاد تجاري عربي اقليمي ومزايا وعوائق توقيع اتفاقية «الجات» وعضوية منظمة التجارة العالمية التي خلفت «الجات» في اول العام الحالي.

وتشمل قائمة المتحدثين حسن ابراهيم من مجلس الوحدة الاقتصادية في جامعة الدول العربية وعمر التريني مدير شركة «نتوورك» المصرية وهنري عزام المدير العام المساعد وكبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري السعودي ووليام تريلر من البنك الدولي وجورج جوفي من جامعة لندن وبيتر ارينهافت من شركة «البوندي فوستر سويبن اند دليفو» الاميركية وفارس بن جارادي مدير القسم الفني في صندوق النقد العربي.

أميركان إيرلاينز تنقل 81 مليون راكب في عام

تأسيس المجموعة السعودية للاستث...
برأسمال 424.48 مليون ريال

النفط



خام برنت
تسليم يناير

أمس	السابق
16.70	16.75

تقلص العجز التجاري الأميركي

1994 — 1995

مليارات الدولارات

9.3 — 10.1 — 10.5 — 7.3 — 10.6 — 9.15 — 9.12 — 11.42 — 11.05 — 11.31 — 11.2 — 8.36 — 8.35

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4100
استرليني	5.8546	5.6813	0.6009	5.7328	0.5884	0.4675	1.0848	5.3233

اسعار صرف العملات الاجنبية

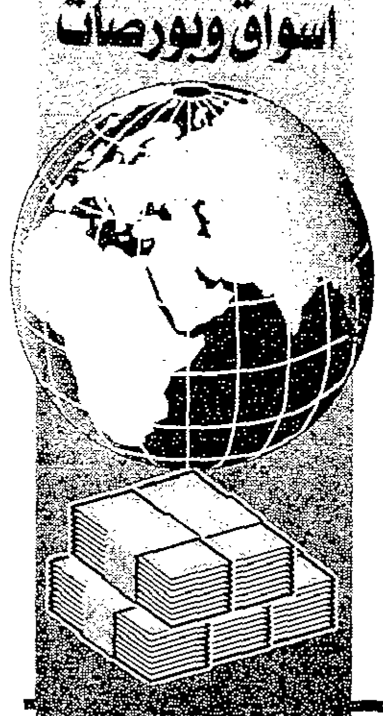
العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4107	100.78	1.5608	4.8610	1.5798	1590.25

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.3005	1.3520	120.80	1.1372	233.29

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن

أسواق وبورصات



محللون: نستبعد عودة العراق للتصدير في 96

تمديد حصص «أوبك» يبدد مخاوف أسواق النفط
انخفاض المخزون العالمي يمنع هبوطا كبيرا في الأسعار

لندن: «الشرق الأوسط» ـ وكالات

قال محللو نفط ان قرار وزراء «اوبك» تجميد حصة الانتاج في اجتماع جنيف بدد مخاوف الاسواق من حدوث تخمة قد تؤدي الى انخفاض حاد في اسعار النفط ولكنه من غير المتوقع ان يقود الى تعزيز الاسعار. وكانت اوبك قد اعتمدت في ختام اجتماعها امس الاول تمديد العمل بحصة الانتاج البالغة 24.5 مليون برميل في اليوم لفترة 6 اشهر اخرى. واظهرت الاسواق تجاوبا ضعيفا مع قرار اوبك حيث تراجع سعر خام برنت في بورصة البترول الدولية بلندن قليلا عند الفتح امس. ولكن سماسرة قالوا ان حركة التعامل هادئة للغاية نظرا لاقفال بورصة النفط في نيويورك امس واليوم بمناسبة عطلة عيد الشكر.

وابلغ جيف باين «الشرق الاوسط» قوله ان اسعار النفط ستشهد انخفاضا طفيفا في بداية العام المقبل ولكن الاسواق لن تصاب بموجة انخفاض حادة في الاسعار كما كان متوقعا في السابق. وقال باين محلل النفط بمؤسسة «يونين بنك اوف سويسزرلاند» المصرفية ان من العوامل التي ساعدت على اتزان السوق في الوقت الراهن هي انخفاض المخزون العالمي والاضطرابات التي اثرت في انتاج الخام المكسيكي في الشهر الماضي.

وتوقع جيف باين ان يشهد العام المقبل 1996 فائضا في المعروض ولكنه يقول ان هذا الفائض لن يؤثر كثيرا على الاسعار بسبب بعض العوامل الايجابية مثل لجوء الكثير من الشركات للاحتفاظ بمخزون استهلاكي منخفض من الخام مقارنة بالاعوام الماضية. وحسب قوله فان الشركات العالمية لجأت لهذه السياسة لاجل ضغط النفقات في ظل عدم التذبذب الكبير في اسعار النفط. واستبعد باين عودة العراق للاسواق في العام المقبل بقوله ان عدم الامانة التي ابداها العراقيون ستجبر مجلس الامن الى التشدد اكثر في تنفيذ كامل القرارات الدولية.

وكان وزير النفط العراقي امير محمد رشيد قد اكد مجددا في مؤتمر صحافي امس ان بلاده ترفض العرض الحالي للامم المتحدة ببيع كمية محدودة من النفط لسداد تكاليف الاحتياجات الغذائية والانسانية. واصر الوزير العراقي على ان شروط عرض الامم المتحدة التي تقضي بان يتم توزيع المساعدات تحت اشراف صارم تمثل انتهاكا لسيادة العراق.

وقال باين ان ما يعزز الاعتقاد ان الاسعار لن تصاب بهبوط كبير في العام المقبل هو انخفاض مخزونات النفط العالمية. مشيرا الى ان اسعار النفط لا تزال ضعيفة ومن المتوقع ان تتحرك في نطاق بين 16 و17دولارا للبرميل طوال الشهور الخمسة المقبلة مقارنة مع السعر المستهدف لاوبك وهو 21 دولارا للبرميل مما لا يدع خيارا يذكر امام اوبك سوى مواصلة العمل باتفاق حصص الانتاج عاما ثالثا.

وقال الان ماكدونالد المحلل النفطي في مؤسسة اس بي سي واربيرج «لقد تبددت احد المخاوف الرئيسية التي هيمنت على السوق خلال الصيف».



علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي خلال المؤتمر (رويتر)

استقرار الأسهم في أوروبا

لندن ـ ر: توقفت الاسهم الاوروبية عن الصعود امس رغم ان وول ستريت اقفلت امس الاول على ارتفاع قياسي جديد في حين ظل الدولار مستقرا.

بينما ادت عطلة عيد الشكر الاميركية الى تقلص حجم التعامل. وراجت تكهنات في لندن عن عمليات تملك جديدة بينما يأمل المتعاملون باعلان عرض تملك ضخم جديد في الاسابيع المقبلة.

لكن لم يكن هناك مشترون كثيرون بعد الاقفال القياسي امس لبورصة لندن. ونزل مؤشر فاينتشيال تايمز للاسهم البريطانية اكثر من 15 نقطة ليصل الى3616.7 نقطة. وجاء هذا رغم ان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية واصل تحطيم المستويات القياسية الليلة الماضية مع رهان المستثمرين على قرب اعلان خفض اسعار الفائدة الاميركية. ولم يؤثر الحديث عن خفض وشيك في اسعار الفائدة الاميركية سلبيا على الدولار الذي تحسن قليلا امام المارك وصعد فوق مستوى 1.41 مارك بينما نزل قليلا الى 100.65 ين في معاملات اوروبية خفيفة. وصعدت اسهم فرانكفورت بضع نقاط. اما اسهم باريس فتمكنت بصعوبة من تحقيق مكاسب محدودة بعد بداية مهتزة.

فرنسا تشهد أول محاكمة لمتهمين بغسل أموال الجريمة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدات في فرنسا امس اول محاكمة من نوعها في «غسل الاموال» الناجمة عن الجريمة وخصوصا تجارة المخدرات.

وذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية امس ان هناك 22 محتجزا يحمل معظمهم الجنسية الفرنسية اضافة الى كولومبيين مقيمين في فرنسا. وتعتبر السلطات القضائية في فرنسا ان «جيم زولواجا بوتيرو» هو المسؤول الرئيسي عن نشاط الشبكة الكولومبية «مارجاريتا» في اوروبا وفي فرنسا على وجه الخصوص. و«زولواجا» هو كذلك الممثل لعائلة «بوتيرو» التي تكون جناحا رئيسيا في كارتل المخدرات في كالي (كولمبيا). ونقلت الجريدة ان شبكة «مارجاريتا» كانت تطلب من مودعين تستخدمهم بايداع مبالغ نقدية قليلة في حساباتهم في فرنسا ثم تقوم بحيث لا يثيروا شكوك السلطات في مرحلة لاحقة بترحيل مئات الملايين من الفرنكات الفرنسية الناتجة عن انشطة غير قانونية الى شركات مالية متمركزة في كل من اطلنطا وميامي في الولايات المتحدة الاميركية.

وكان قد سبق للبرلمان الاوروبي، ان اصدر ميثاقا يهدف الى دعوة اعضاء المجموعة الاوروبية الى مكافحة غسل الاموال الناتجة عن النشاطات الاجرامية وخصوصا عمليات تهريب المخدرات وبيع الاسلحة والمسائل ذات الصلة بالارهاب والاحتيال.

كما نص الميثاق على تعاون السلطات البنكية مع جهات التحقيق المختلفة لاطلاعها على المعلومات السرية الخاصة لحسابات العملاء.

واصبح ميثاق البرلمان الاوروبي ساري المفعول بين مجموعة هذه الدول التي تضم كل من بريطانيا وبلغاريا وفنلندا وايطاليا وليتوانيا وهولندا والنرويج وسويسرا. لكن اربع عشرة دولة اوروبية اخرى، قامت بالتوقيع على هذا الميثاق ولكن لم تصادق بعد عليه. ومن بين هذه الدول المانيا وفرنسا.



ليسون المتسبب بافلاس بنك «باريتجز» البريطاني، أثناء وصوله إلى سنغافورة بصحبة شرطي لمواجهة احدى عشرة تهمة بالاحتيال (أ ب)

شركات

الف اكيتان تختبر بئرا جديدة في بحر الشمال

لندن ـ ر: قالت شركة الف اكيتان في بيان امس انها اختبرت بئرا نفطية جديدة في القطاع النرويجي من بحر الشمال عند مستوى انتاج قدره 2860 برميلا في اليوم. والبئر التي حفرت على عمق 2600 متر تقع على مبعدة ستة كيلومترات شرقي حقل هيمدال لمكثفات الغاز. وشركاء الانتاج المرخص لهم هم الف اويل النرويجية (30 في المائة) وستات اويل (50 في المائة) وتوتال (20 في المائة). وقالت الف ان هناك حاجة الى مزيد من العمل للوقوف على اهمية الاكتشاف الجديد.

«فنادق مصر الكبرى» تفشل في بيع أحد فنادقها

القاهرة ـ ر: قالت شركة «فنادق مصر الكبرى» امس ان عرضها لبيع فندق «هلنان بورسعيد» لم يجتذب اي مشترين بسبب وجود مشكلة بشأن الارض. وقال حسين كفافي العضو المنتدب للشركة ان الارض المقام عليها الفندق في مدينة بورسعيد الساحلية مملوكة للسلطات المحلية في بورسعيد وان الايجار الذي تطلبه السلطات لم يشجع اي مشترين محتملين على التقدم بعطاءات. وكانت عملية بيع الفندق ستصبح ثاني عملية تخصيص في قطاع الفنادق بموجب برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي شرعت فيه الحكومة المصرية في اوائل التسعينات.

وقال كفافي لرويتر ان شركته تتفاوض على شراء الارض قبل بيع الفندق او على الاقل ضمان خفض الايجار المطلوب. واضاف قائلا ان الفندق يحقق لرباحا صافية قدرها نحو 3.5 مليون جنيه سنويا ولكن يمكن ان يحقق ارباحا اكبر خلال سنوات قليلة بمجرد تنفيذ المشروعات السياحية في بورسعيد.

«الأعمال الأميركية» تثق في هونج كونج والصين رغم الشكوك العالمية

هونج كونج ـ ر: قالت غرفة التجارة الاميركية في هونج كونج امس ان رجال الاعمال الأميركيين في هونج كونج يشعرون بالثقة في افاق الاستثمار في كل من هونج كونج والصين رغم الشكوك التي تحيط بعودة اراضي هونج كونج للحكم الصيني عام 1997.

وقالت الغرفة أن نحو 90 في المائة من المشاركين في استطلاع سنوي للراي تجريه الغرفة ينظرون نظرة ايجابية او ايجابية جدا لمناخ الاعمال في هونج كونج على مدى الاعوام الخمسة المقبلة ارتفاعا من 80 في المائة في استطلاع مماثل اجري في العام الماضي.

وأعرب 93 بالمائة من المشاركين البالغ عددهم 533 مشاركا عن الراي نفسه بالنسبة لمناخ الاستثمار في الصين على مدى السنوات الخمس المقبلة. وقال توماس جورمان رئيس الغرفة ان نتائج الاستطلاع تشير الى ان مستوى الثقة في الاعمال بالنسبة لكل من هونج كونج والصين لا يزال مرتفعا رغم الشكوك التي استمرت طويلا بشان قضايا انتقالية لم تحل بعد.

وكان ارتفاع تكلفة الاعمال في هونج كونج مبعث قلق كبير بالنسبة للعديد من رجال الاعمال، غير ان الاستطلاع اشار الى ان 91 في المائة من المشاركين يعتزمون الابقاء على اعمالهم في المنطقة وان اكثر من نصف المشاركين يعتزمون التوسع. ومن المفترض ان تحتفظ هونج كونج بنظامها القانوني العام لمدة خمسين عاما بعد تسليمها للصين.

الناتج المحلي الالماني دون تغيير في الربع الثالث

بون ـ ر: قالت وزارة الاقتصاد الالمانية امس في احدث تقاريرها الشهرية ان اجمالي الناتج المحلي لم يسجل نموا في الربع الثالث من هذا العام عن مستواه في الربع الثاني.

وقال التقرير: نتوقع الا يتغير اجمالي الناتج المحلي الحقيقي المعدل موسميا في الربع الثالث من العام الحالي عن مستواه في الربع الاول من العام. وكان معدل النمو السنوي للناتج المحلي في المانيا قد بلغ 2.6 في النصف الاول من العام مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ومن المقرر ان يصدر مكتب الاحصاءات الاتحادي بيانات مفصلة عن الناتج المحلي في الربع الثالث في السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقالت الوزارة ان الوضع في سوق العمل لا يزال غير مرض بدرجة كبيرة. فقد ارتفع معدل البطالة باطراد على مدى الاشهر الثلاثة الماضية.

التجار سعداء لتأجيل أوروبا فرض الحظر على الفراء

بروكسل ـ ر: حظي قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي بتاجيل فرض حظر على واردات الفراء الذي تم الحصول عليه عن طريق صيد الحيوانات بطريقة شباك الارجل بتأييد كندا وتجار الفراء الدوليين.

غير ان هذا القرار من المرجح الا يحظى بتأييد مماثل من جانب جماعات حماية الحيوان وربما يرفضه وزراء الاتحاد الاوروبي.

وقال جاك روي سفير كندا لدى الاتحاد الاوروبي للصحافيين «اننا سعداء جدا بقرار التاجيل. انه يمثل انباء طيبة لصائدي الحيوانات ولكندا ونعتقد انه نبأ طيب كذلك بالنسبة لرعاية الحيوانات».

وكان من المقرر ان يبدأ سريان الحظر على واردات فراء 13 نوعا من الحيوانات التي يتم صيدها بطريقة شباك الارجل في الاول من يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

وقررت المفوضية تاجيل بدء العمل به عاما وحثت على ان تستغل هذه الفترة الزمنية في العمل على تلبية المعايير الدولية في طرق الصيد. ورغم ذلك اعلنت بريطانيا من جانبها انها ستنفذ الحظر في موعده بصرف النظر عن قرار المفوضية بتاجيله.

أخبار

قائمة أميركية من 28 توصية تدعو اليابان لفتح أسواقها

واشنطن ـ ر: صعدت الولايات المتحدة جهودها لحث اليابان على فتح اسواقها امام المزيد من السلع الاجنبية بمطالبة طوكيو بتخفيف القواعد التي تحكم دخول واردات مثل خيول السباق وزبد الفول السوداني وسلع اخرى.

وقال ميكي كانتور الممثل التجاري الاميركي أمس الاول في بيان حول التوصيات الاميركية لليابان من اجل التخفيف من اجراءاتها المعوقة لدخول الواردات «تحرير الاقتصاد الياباني يعد امرا في غاية الاهمية من اجل زيادة الدخول الى الاسواق».

وتضمن البيان الذي يقع في 42صفحة توصيات بان تخفف اليابان القيود المتعلقة باستيراد جياد السباق الاجنبية والسماح للاجانب بامتلاك هذه الجياد. وحثت واشنطن طوكيو كذلك على اسقاط قواعد الصحة والامان غير العلمية التي تفرض قيودا مبالغا فيها وتحد من استيراد الفواكه الطازجة والخضروات ومنتجات زراعية اخرى. وطالبت اليابان كذلك بتخفيف القواعد الخاصة بتقديم شهادات عن زبد الفول السوداني. وشمل الطلب كذلك العديد من الصناعات منها الدراجات النارية والامدادات الطبية والخدمات المالية وخدمات اخرى.

وحثت الولايات المتحدة اليابان كذلك على التنفيذ السريع والحاسم لقوانين مكافحة الاحتكار وعلى ان تكون عملية تخفيف القيود معلنة على الشعب. وقال كانتور للصحافيين ان الولايات المتحدة لن تتراجع عن جهودها لفتح اسواق اليابان للمنتجات الاميركية الصنع.

واضاف ان وزارة النقل والمواصلات اليابانية اتخذت خطوة بشأن ابرام اتفاق مع الولايات المتحدة لاستيراد سيارات وقطع غيار السيارات.وقال في البيان ان الوزارة اسقطت طلبها السابق بان يخضع استيراد قطع الغيار لعمليات تفتيش مكلفة. وكانت الولايات المتحدة ترى ان اجراءات التقييد هذه تستهدف الحد من دخول المنتجات الاجنبية.

موافقة نهائية على تملك «وستنجهاوس» لشبكة «سي.بي.اس» مقابل 5.4 مليار

واشنطن ـ ر: اعطت لجنة الاتصالات الاتحادية موافقتها النهائية على تملك مؤسسة «وستنجهاوس الكتريك كورب» لشبكة تلفزيون «سي.بي.اس» الاميركية في صفقة حجمها 5.4 مليار دولار ستسفر عن قيام اكبر شبكة للاذاعة والتلفزيون في البلاد. لكن القرار الذي صدر الليلة الماضية شابه جدال حول ما اذا كان القرار يلزم الشبكة الجديدة بعرض مزيد من البرامج التعليمية للاطفال.

وقال ريد هونت رئيس لجنة الاتصالات الذي يريد من شبكات الاذاعة والتلفزيون عرض مزيد من البرامج الموجهة للاطفال ان القرار يمثل سابقة فعلا في هذا الصدد.

واختلف ثلاثة من اعضاء اللجنة مع هونت. وقال العضو جيمس كويلو ان تصريح رئيس اللجنة من قبيل التمني. وقد تأجلت الموافقة على الصفقة بسبب اغلاق المكاتب والمصالح الحكومية والخلاف حول مسألة برامج الاطفال.

ومن المتوقع الان ان تبرم «وستنجهاوس» الصفقة اليوم . ويتيح شراء شبكة «سي.بي.اس» لـ«وستنجهاوس» ومجموعة دبليو للاذاعة والتلفزيون التابعة لها السيطرة على 16 محطة تلفزيون و39 محطة راديو.

وكانت «وستنجهاوس» قد تعهدت طواعية في سبتمبر (ايلول) تحت ضغط من جماعات ليبرالية ببث ثلاث ساعات على الاقل اسبوعيا من البرامج التعليمية للاطفال على محطاتها التلفزيونية. لكن هونت كان يريد جعل مسألة بث ثلاثة ساعات او اكثر اسبوعيا من هذه البرامج امرا اجباريا وسعى جاهدا لربط موافقة اللجنة على الصفقة بالحصول على تعهد من «وستنجهاوس».

الصين لا تتوقع زيادة إنتاج النفط من الحقول البرية

بكين ـ ر: قال نائب رئيس الشركة الصينية الوطنية للبترول ان انتاج الصين النفطي من الحقول البرية في عام 2000 سيتراوح بين 145مليون و150مليون طن دون تغيير يذكر عن طاقة الانتاج الحالية البالغة 146مليون طن سنويا. ونقلت صحيفة الشعب اليومية عن جو يونجكانج قوله ان انتاج الغاز الطبيعي من الحقول البرية في عام2000 سيتراوح بين 20 مليار و25 مليار متر مكعب ارتفاعا من 16 مليارا في الوقت الراهن.

وأضاف ان من الصعب زيادة انتاج الحقول الرئيسية القديمة في شرق الصين مع ارتفاع نسبة المياه وهو الامر الذي سيزيد من مساعي الصين لتطوير الحقول الواقعة في الغرب. وأوضح ان أهم مشكلة تواجه شركته هي عدم كفاية رأس المال لانخفاض أسعار النفط.

وتظهر أرقام رسمية ان اجمالي انتاج الصين من النفط الخام في الاشهر العشرة الاولى من العام الجاري بلغ 124.35 مليون طن بزيادة نسبتها 1.5 في المائة عن الفترة المقابلة من العام الماضي.

800 مليون دولار خسرتها أميركا بسبب إغلاق المصالح الحكومية

نيويورك ـ ر: نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤولين في البيت الابيض قولهم ان اغلاق المصالح الحكومية الاسبوع الماضي كلف دافعي الضرائب الاميركيين بين 700 مليون و800 مليون دولار.

ونسبت الصحيفة الى المسؤولين قولهم ان نصف هذه التكاليف هو مرتبات 800 الف عامل تغيبوا عن العمل أربعة أيام بينما كان الجمهوريون والديمقراطيون يتصارعون على خطط موازنة الميزانية الاتحادية. وقال المسؤولون انه ليس بامكانهم اصدار وعد بان ما حدث من اغلاق المصالح لن يتكرر في غضون بضعة أسابيع.

واضافت ان وزير الخزانة روبرت روبن كشف أيضا ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تضع خططا لسداد التزاماتها حتى أوائل 1996 في حالة رفض الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون زيادة حد الاستدانة للحكومة.

No. 6205 - Friday 24/11/1995 ● العدد 6205 - الجمعة 1995/11/24

3

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • ... عالم الشرق الأوسط



دمشق القديمة التي ما زالت قائمة وراء اسوارها السبعة، وان تآكلت من بعض جوانبها بسبب زحف العمارات الحديثة، ثم توقف هذا التآكل بقرار جمهوري منع بموجبه المساس بها بعد الآن، ما زالت بأحيائها وأسواقها وحاراتها الضيقة، حيث يفوح منها القديم بكل تقاليده ومثله ومباهجه ومسراته وتضامن اسره وتعاونهم على السراء والضراء.

عشرات الألوف من السكان كأنهم أسرة واحدة (1 من 2)

دمشق القديمة.. أحياء يجمعها السراء والضراء


مأذنة العروس في المسجد الأموي

دمشق: «الشرق الأوسط»

الزائر لدمشق يراها في قسمين كبيرين: حديثها وقديمها. ولا يتاح لهذا الزائر معرفة القديم الا اذا اقام فيها ردحا من الزمن طويلا. بينما حديثها يمكن التعرف عليه بين ليلة وضحاها. صحيح ان كثيرا من اسر المدينة القديمة قد هجرتها الى الشوارع الحديثة والعمارات الشاهقة، لكن معظمها يحاول الآن بجهد جهيد العودة اليها، فقد ذاق مرارة السكن الى جانب اسر لا يتعارف بعضها الى بعض، ولا يعرف سكان هذا الطابق شيئا عن سكان الطابق الذي فوقهم، بينما في دمشق القديمة يكاد سكان الحي الواحد ان يكونوا اسرة واحدة، النساء يتزاورن كل يوم، والرجال يسهرون عند بعضهم البعض، او يتلاقون في مقهى الحي يتسامرون بروح من الحب والتقدير، ولا يكاد ينشأ خلاف بينهم واذا نشأ مثل هذا الخلاف حلّوه في ما بينهم بروح رياضية، اذ يتدخل الرجال المسنون في كل خلاف ويكون حلهم العادل هو الحل الامثل، بل غالبا ما يتدخلون بين زوج وزوجة اذا نشب بينهما خلاف ما، فيعقدون الصلح، ويوجدون لكل حالة ميئوس منها حلا يرضى به الطرفان. هكذا كانت وما زالت الحياة الاجتماعية في الاحياء القديمة، والتي لم يعد لها من اثر في الاحياء والشوارع الحديثة التي انتشرت من اسفل جبل قاسيون المحيط بالمدينة الى وسطها، وبأسعار خيالية حتى ان ثمن البيت الواحد في حي المالكي الراقي لا ينقص عن خمسين مليون ليرة سورية او ما يعادل مليونا من الدولارات.

الأحياء القديمة

تتواصل احياء دمشق القديمة في ما بينها عبر ازقة وبوابات، لا تستطيع سيارة في اكثرها ان تمر. احياء متلاصقة جنبا الى جنبه وبعضها مغطى بألواح من القصدير، يحميها من الامطار في الشتاء والشمس الحارقة في الصيف وهي احياء تحمل اسماء: القنوات، سوق ساروجة، العمارة، القيمرية، الشاغور، الميدان التحتاني، الميدان الفوقاني، وطبعا يتفرع عن هذه الاحياء احياء اخرى مشهورة جدا مثل باب السريجة، قبر عاتكة، باب الجابية، سنجت باشا، السنانية، باب توما. ومن جهة الشمال العقيبة، القزازين، عز القصبه الداخلية، السمانة، الديمجية وعدد آخر من الحارات لا مجال لحصرها.. كل هذه الاحياء تصطف متلاصقة وراء ابواب دمشق الشهيرة التي تحمل الاسماء التالية:

باب الجابية، في الغرب الجنوبي من المدينة، جدد عام 560 عقب انهدامه من الزلزال، باب الصغير وهو باب الشاغور من الجنوب، الباب الشرقي، في الشرق الجنوبي وهو ما زال على حاله منذ ايام الرومانيين. وبعد الفتح انشئت عليه مئذنة، وقد جدد جزء منه قبل حوالي عشرين عاما. باب السلام في شرقي المدينة، جدد عام 644، باب توما في الشمال الشرقي جدد عام 724، باب الفرج ويعرف اليوم بباب القلعة وهو في الشمال جدد عام 646، باب الفراديس، ويدعى باب العمارة او باب السلسلة جدد عام 609 هجرية. وقديما كان للمدينة بابان آخران الاول يدعى باب كيسان، او باب بولس وهو في الجهة الشرقية بالقرب من الباب الشرقي، وقد ردم في الاعصر الخالية والثاني باب المنجنيق.

ساحات وجوامع

ويذكر عبد العزيز العظمة في كتابه «مرآة الشام- تاريخ دمشق واهلها» انه كان يوجد خارج سور المدينة ساحات فسيحة وعمارات وقرى عديدة كمسلخة القمح خارج باب الجابية التي انشأ عليها سنان باشا جامعه المشهور وعمارة الحداح خارج باب الفراديس، وقرية العقيبة مما يلي العمارة، ثم قرية القنوات التي انشأ فيها الامير شادي بك مسجده المعروف بالشابكلية، ثم قرية الصالحية على سفح قاسيون وغيرها. وكل هذه القرى اصبحت ضمن المدينة القديمة - على مرور الايام اتسعت تلك القرى والعمارات واتصلت ببعضها وتألفت داخل بعضها البعض.

منطقة القنوات

كان هذا الحي يعتبر من ارقى الاحياء الدمشقية حيث تقطنه عوائل معروفة كانت لها مواقف مشرفة في الثورة العربية الكبرى ومقاومة الاستعمار الفرنسي. وكان يبتدئ من البرامكة التي هي جزء من مقابر الصوفية القديمة، ثم محطة الحجاز، فشارع جمال باشا (جمال باشا السفاح) الذي سمي بعد ذلك بشارع النصر، فشارع خالد بن الوليد وشارع القنوات حيث فيه فتحت القناطر المائية، فالشابكلية فالدوريشية، فباب الجابية فالسكرية، فالسنانية (وهذه المنطقة سكنها الأمير عبد القادر الجزائري عندما نفي من الجزائر، وما زالت بقايا الجالية الجزائرية مقيمة فيها الى الآن. وكان الامير توفي ودفن في مقابر الباب الصغير، ثم نقل رفاته الى الجزائر بعد استقلال الجزائر)، فسوق الغنم، فشارع حسان، فقصر الحجاج، فالقصاصين، فالتنورية، فباب السريجة. ونشأت في هذه المنطقة «التكية المولوية» وجامع درويش باشا ومسجد المغربية والشابكلية وهما من القاعات السبع المشهورة في دمشق، ثم جامع عيسى باشا، وجامع سنان باشا، ومسجد العجمي، والصابونية وجامع حسان، وعز الدين، والحيواطية، ومسجد زيد بن ثابت، والنيروزي، ثم جامع العداس وزاوية الهنود، ثم اربع مدارس عصرية ابتدائية للحكومة، اثنتان منها للبنات وهما مدرستا قبر عاتكة (عاتكة بنت يزيد بن معاوية وزوجة الخليفة عبد الملك بن مروان. وكان لها قصر خارج باب الجابية وفيه مات زوجها عبد الملك)، والمغربية واثنتان للبنين وهما مدرسة قبر عاتكة وباب الجابية.

والى جانب هذا الحي محطة الحجاز والتي يعتبر مدخلها وبناء ادارتها من افخم فن المعمار العربي الاصيل، يتحدث عنها السياح باعجاب كبير. اذ بني على طراز عربي بديع قل نظيره الامبنى عين الفيجة التي تشرب منها دمشق.

ثم هناك ثكنة الحميدية التي انشئت لاقامة ستة عشر فوجا من الجنود بمعداتهم ومن خلفها الاصطبلات والمستودعات والمستشفيات وما يتبعها. وبعيد الاستقلال اصبح كل هذا البناء وملحقاته تابعا للجامعة السورية.

وفي القنوات عدة حمامات التي اشتهرت بها دمشق حيث احصي في الخمسينات اكثر من ثلاثمائة وثمانين حماما في دمشق القديمة، ومن حمامات القنوات حمام السرايا وحمام الملكة وحمام الحدادين والقناطر والسنانية والجديد وعز الدين والنيروزي وحمام الذهب. وبالمناسبة، فقد كانت حمامات دمشق ذات طرز رائعة، واسعة البناء عالية الجدران، ساطعة النور، غزيرة المياه، مفروشة بالمرمر وغيره من الاحجار البديعة القيمة، وهي افضل حمامات بلاد الشرق كلها، على ان هذه الحمامات البديعة التي هي زينة المدينة والمساعدة على حفظ الصحة وقضاء الفروض الدينية. قد طرأت عليها عوامل الاهمال وكانت تندرس وتتلاشى من يوم الى يوم لرغبة الناس عنها لأسباب عديدة من جملتها انشاء حمامات خاصة في الابنية الحديثة.. ولم يبق من هذه الحمامات الآن الا التي وضعت دار الآثار يدها عليها، معتبرة اياها من الآثار العامة يجب عدم المساس بها.

سوق ساروجة

حي سوق ساروجة كان يعتبر خارج السور، وهو مدخل المدينة القديمة من غربها، يبتدئ من المرج الاخضر فشارع الربوة فشارع معهد الحقوق فشارع الحكومة وشارع القصر الاموي، وهذه الشوارع كلها تقع على ضفتي بردى الذي غطي مؤخرا معظمه بدءا من جسر الحرية حتى نهاية شارع السنجقدار. وتركت له فتحة صغيرة كالبحيرة تسمح للناس مشاهدتها في ساحة المرجة بجوار مجسم اصغر مسجد في العالم. ويلتحق بهذا الحي اشهر اسواق دمشق القديمة مثل سوق علي باشا وسوق الخيل وسوق التبن والسوق العتيق وخان البطيخ وسوق باب الأغا وسوق خان الباشا وسوق الهال والزرابلية والسروجية والمحايرية وسوق البحرة فالعقيبة، هذه الحارة المشهورة بقبضاياتها امثال ابو عبدو الطويل وعلي الماس وابو فهد كريم وابو ياسين عبدو وشمبورش، وغيرهم من الرجال الذين قاوموا الاستعمار الفرنسي.. حيث كانت العقيبة ممرا للثوار الى داخل المدينة او رجوعا الى الغوطة فالمناخ، وتؤلف هذه المنطقة احياء وازقة البحصة والاحمدية والشرابي ورامي والسنجقدار والنوفرة والسمانة وزقاق باب الآغا والعنابتة والعين والبرج وجوزة الحدباء والصوفية والبقارة والبحرة السوداء والمعمشة والديمجية والست زيتونة والشماعين والداقور وتحت المئذنة، وبين القريتين.. الخ وفي هذه المنطقة مدرسة الصنائع ومدرسة نموذج البحصة ومدرسة جوزة الحدباء للبنين ومدرسة النوفرة، والميتم لتعليم البنات اليتامى.. ثم الجامعة العلمية.. او ما اصطلح عليها في ما بعد: الكلية العلمية الوطنية التي اسسها آل العائدي.

ومن مساجد سوق ساروجة: جامع يلبغا، مسجد فضل الله البصري، ومسجد الدغمشية والطاغوسية وجامع السنجقدار وسيدي خليل والناعورة ومسجد الزرابلية والسروجية والدلبة، ثم جامع بير سباي المعروف بجامع الورد وجامع ست الشام التي انشأته ست الشام شقيقة بنت نجم الدين ايوب اخت السلطان صلاح الدين، وجامع التوبة ومسجد محمد باشا العظم ومسجد رستم والحاجب والنحاسين ثم مقام السيدة حفيظة.

واعتبرت فنادق الشام الرئيسية في الاربعينات تابعة لهذا الحي مثل فندق خوام الذي نزل فيه الجنرال غورو وقصر الشام او ما كان يسمى «داماسكوس بالاس» وفي دمشق الحديثة الآن عشرات الفنادق من ذوات الخمس نجوم، واقرب فندق حديث لحي سوق ساروجة هو فندق الشام.

اما عن حمامات الحي فهي كثيرة منها حمام الناصري والقرماني والورد والجوزة والعمري والخانجي ورامي.

حي العمارة

حي العمارة قلب المدينة القديمة ومجمع اهم بيوتها التجارية، يبتدئ من سوق الحميدية اكبر اسواق دمشق القديمة، فسوق النسوان، فالعصرونية، فسوق الخندق وسوق القدسي، باب البريد، المسكية، سوق السلاح، بين البحرتين، خان الكرك، خان الجمرك، سوق القيشاني، سوق الحرير، النورية، القوافين، ويعتبر الجامع الاموي وقلعة دمشق من توابعه. وفيه ايضا الجامع المعلق والسادات والجوزة والاقصاب والقوافين ومسجد السيدة رقية ومسجد الغداسي والكلاسة حيث مرقد صلاح الدين الايوبي، ومرقد الملك الظاهر بيبرس وولده، وفي هذا المقام المكتبة الظاهرية المشهورة التي اصبحت مكتبة عامة حتى يومنا هذا، وفيه ايضا ضريح السلطان نور الدين محمود بن زنكي. وهذا الحي ايضا اشتهر برجالاته الكبار امثال ابو عبده العشي واخوته، وابو عبده ديب الشيخ وغيرهما من الرجالات الوطنية.

القيمرية والشاغور

القيمرية حي آخر ملاصق في العمارة يقع شرقي المدينة بين العمارة والشاغور يؤلف من اربعة اقسام رئيسية هي القيمرية ومئذنة الشحم وحي المسيحيين وحارة الموسويين. فالقيمرية تبتدئ من باب النوفرة اسفل الجامع الاموي فسوق القباقبية وسوق الصاغة والنقاشات والخمراوي والصوف والسيدة رابعة (وهي ام الخير رابعة بنت اسماعيل العدوية مولاة آل عتيك البصرية المتوفاة سنة 135هـ). وفي هذا القسم «قصر بني العظم» الذي ما زال الى الآن من اجمل بيوت دمشق القديمة حيث تقام فيه الآن الاحتفالات الفنية المختلفة. والمعروف ان بعض هذه الاسواق ازيلت من حول الجامع الاموي، حيث يخطط لان يكون الجامع وسط ساحة كبيرة من الحدائق.

وحي الشاغور من اهم احياء دمشق القديمة ومنه انطلقت الثورة السورية بقيادة حسن الخراط الشهير الذي استشهد اثناء الثورة، حيث تتفرع منه حارات وازقة، وفيه خمسة عشر مسجدا والى جانبه مقبرة الباب الصغير. اما حمامات الحي فعددها ثمانية. وفيه خانات مشهورة بآثارها وفيه معامل النسيج والحياكة وحواصل الاخشاب ومصنع للزجاج المعشق بأشكاله الجميلة والبدائية والتي ما زال صانعوه الى الآن يزاولون هذه المهنة الجميلة. حيث يستخدم الصانع بعد تذويب الزجاج آلات بدائية ينفخ فيها لتخرج من بين يديه تحفة زجاجية تعجز عنها المصانع الحديثة.

الميدانان التحتاني والفوقاني

حي الميدان قسمته امانة العاصمة الى جزءين هما: الميدان التحتاني والميدان الفوقاني وهو ايضا كان معقلا للثوار السوريين اثناء النضال ضد الفرنسيين وكان الشيخ محمد الاشمر قائدا من قواد الثورة. ومن اهم عائلات هذا الحي: الاشمر، الميداني، الحكيم، النوري، وغيرهم. وهو يمتد من السويقة حتى المجمصي وزقاق البصل. اما الفوقاني فهو منتهى المدينة من جهة القبلة، وفيه جامع الدقاق، وزاوية الشيخ سعد الدين الجابري، ومسجد العسالي، ومسجد التاريخ، وجامع صريب، وجامع الزاوية، وجامع القواص، والرفاعي وبشارة ومنجك الكريمي. اما حماماته فمنها: حمام الزين، السويقة، سنقر، الناصري، التوتة، منجك، ومنه ايضا معمل السكة الحديدية الحجازية، ومحطة سكة حديد بيروت وتمديداتها وغير ذلك.

منطقة الصالحية

الصالحية خارج سور دمشق تمتد من اول سوق ساروجة حتى سفح جبل قاسيون وهي في الاربعينات كانت هي دمشق الحديثة. وهي ثلاثة اقسام: الشهداء وعرنوس والجسر. وكل قسم يتألف من ازقة عديدة، وكانت الصالحية تعتبر قرية ملحقة بدمشق قامت ابنيتها بشكل هوجائي لا تشبه الحديث ولا تشبه القديم. اما سفح جبل قاسيون الذي يعتبر تابعا للصالحية فهو سبعة شوارع مبنية على السطح المائل الواحد فوق الآخر، والشوارع المتفرعة لها اسماء عديدة لأول من بنى فيها. واشهر مساجد الصالحية مسجد الشيخ بن عربي، وجامع التكريتي، وجامع الحنابلة وجامع الشيخ عبد الغني وغيرها من المساجد.

البيت الدمشقي القديم

تحفل هذه الاحياء التي مر ذكرها ببيوت ذات طراز مختلف عن بيوت البلدان العربية والاسلامية الاخرى، وتمتاز بيوت دمشق خصوصا بصحنها الفسيح الذي يقال له باللهجة المحلية الدارجة «ارض الديار». وكانت اكثر البيوت الكبيرة تؤلف من مضافة براني، وجواني (دائرة الحريم) وفي بعضها تكون دائرة المطبخ على حدة وكل من هذه الدوائر منفصل عن الآخر بجميع معداته، بحيث اذا دخلت الدار تجد دهليزا قد يقوم مقام صحن البراني، وهو يؤدي بك الى ثلاثة ابواب، الاول باب الجواني والثاني باب المضافة والثالث دائرة المطبخ. ولا بد من كل ارض ديار بحرة مع نافورة في وسطها يتدفق الماء اليها ليل نهار، وبعض البيوت لا يعرف اصحابها من اين يأتي هذا الماء. وعندما حاول احد سكان هذه البيوت معرفة مجرى الماء الذي يصل الى بحرة داره، خرب كل شيء.. ولم يستطع ان يعيد تدفق الماء كما كان. وقد اعتاد اهل دمشق القديمة اهمال زينة البيوت من خارجها والاكتفاء بتزيينها وزخرفتها من داخلها فقط وكانوا ينظرون في بناء الدور الى ثلاثة مقاصد في ان معا: هي المحافظة على الدين والصحة وطبيعة الطقس. فالنوافذ التي يدخل منها النور والهواء مفتوحة على ارض الديار وليس على الطريق العام. واهم ما في البيت القديم: الايوان. يمتاز عن بقية الغرف يكون مدخله واسعا ومكشوفا. وسقفه اعلى من سائر الغرف وقوسه مرتفع ومزدان بالاحجار المنمقة وهو يعتبر مجلسا صيفيا اما لأهل الدار او ضيوفها. والى جانب الايوان توجد القاعة والمربع. القاعة للضيوف والمربع لأهل الدار.. اما بقية اجزاء البيت الدمشقي القديم فهي غرف للنوم، بعضها للشتاء تقع في داخل الطابق الثاني وبعضها للصيف تطل على الساحة المزدانة عادة بأنواع من الاشجار كالليمون والكباد والبرتقال. عدا عن مزروعات الورود بأشكالها المختلفة. على ان اهم شجرة في كل بيت من هذه البيوت شجرة الياسمين التي تملأ البيت برائحتها الزكية.

وللأسف، تخلى كثير من الناس عن هذه البيوت ليسكنوا في الابنية الحديثة ذات الطوابق العالية مساكن لهم، بغرف صغيرة من الاسمنت المسلح الذي لا يمنع البرد ولا الحر.

بحثا عن العدالة

8 الشعب في مواجهة سمبسون

على الرغم من الاختلاف الذي انتظم الاميركيين عن كل ما يتصل بمحاكمة او جي سمبسون فان استطلاعا للرأي اثبت ان أكثر من ثلثي مواطني لوس انجليس عبروا عن رضائهم عن ادارة القاضي «ايتو» لدفة المحكمة.

وتناولت الحلقة السابعة من كتاب «بحثا عن العدالة: الشعب في مواجهة اورينتال جيمس سمبسون» الصادر عن «لوس انجليس تايمز» والذي تنشره «الشرق الأوسط» جوانب شخصية القاضي ايتو الذي انتقده زملاء المهنة من خارج وداخل قاعة المحكمة.

وتظهر الحلقة الثامنة التي نحن بصددها، ان الاعلام الأميركي لم يخيب رجاء جمهوره في دراما سمبسون بل تفوق على نفسه بتسخير كل ما يملك من الاسباب والسرعة والافتتان في نقل الاحداث وتصويرها واضافة ما يلزم وما لا يلزم.

كما تظهر تفاعل الصراع واحتدامه بين القانون والاعلام حيث يسعى الاول ممثلا بالمحكمة للوصول الى كل الحقيقة والثاني ممثلا بالتلفزيون والصحافة يحاول جاهدا ارضاء مشاهديه وقرائه وان يثير فضولهم.



كلارك وكوكران: الاتهام والدفاع وجها لوجه

● رئيسة وزراء باكستان أبدت رغبتها في مقابلة ممثلة الاتهام ومحامي الدفاع في قضية أو جي سمبسون
● أول سؤال وجهه يلتسين لكلينتون عند زيارته للولايات المتحدة: «هل تعتقد أن أو جي فعلها»؟

«دومنيك دن» كاتب ومؤلف يهوى متابعة المحاكمات الجارية في المحاكم. كتب يصف محاكمة أو جي سمبسون في مجلة «فانتي فير» فقال:

«انها تشبه القصص الخيالية الهلامية التي تملأ الدنيا فجأة وتشغل الناس ردحا من الزمن، او هي كالاستعراض الهائل الحاشد لألعاب نارية مزاجها الزواج المختلط والهوى، والشهوة، والكذب، والكره، والشهرة، والمال، والجمال، والغيرة، وشقاق الزوجية، والتجسس، واطفال مكسورو القلب والخاطر، وابشع وانمى انواع الشطب والضرب بالسكين حتى الموت، وكل العدل الذي يمكن شراؤه بالمال».

ويكفي ان تجتمع تلك العناصر الآنفة او بعض منها لتهيئة المناخ المناسب للاعلام، وعلى وجه الخصوص الاعلام الاميركي ذو الامكانات المالية والتكنولوجية الحديثة المتطورة التي لا تحدها حدود، والتركيبة المزاجية والسيكولوجية لأمة مشغوفة بكل وسائل الاعلام.

ولم يخيب الاعلام الاميركي رجاء جمهوره في دراما او جي سمبسون، بل تفوق على نفسه بتسخير كل ما يملك من الاسباب والسرعة والافتتان في نقل الاحداث وتصويرها واضافة ما يلزم وما لا يلزم.

فلقد جيش الاعلام 1159 من رجاله ونسائه لتغطية محاكمة أو جي سمبسون، ولم يلبث هذا الجيش الكبير من الاعلاميين ان اصبح جزءا لا يتجزأ من الدراما المتلفزة، اولا بحضورهم المكثف اذ من منا لم يشهد «كريستين جنيت - ميرز» وهي لا تكاد تتوقف لالتقاط انفاسها من شدة الانفعال بما تقرؤه على المشاهدين من على شاشة تلفزيون المحاكم من آخر قرارات القاضي «لانس اي. ايتو» او «سينثيا ما. كفادين» وهي تلخص كل يوم شهادات الشهود في المحكمة وما جد من مفارقات. هذا بالاضافة الى الكم الهائل من التغطية التي لم يعرف لها من قبل مثيل، اذ ان نشرات الانباء المسائية لـ «ايه بي سي» وسي بي اس» و«إن بي سي» خصصت من وقتها لمحاكمة سمبسون اكثر مما اعطته لحدثي الحرب في البوسنة والانفجار في مدينة اوكلاهوما مجتمعين.

وتجاوزت فاعلية الاعلام هذه المرة دوره التقليدي في رواية الخبر او التغطية التقريرية الوصفية لقضية «الشعب في مواجهة أو جي سمبسون» اذ ان مجرد حجم التغطية الاعلامية وكثافتها كظاهرة غير مسبوقة، اثرا من غير شك في سير المحاكمة وفي استراتيجيتها القانونية. وكان ابرز مثال لذلك ان قاضي المحكمة العليا امر بصرف هيئة المحلفين باسرها والاستغناء عن خدماتهم بسبب الانتشار الواسع الذي حظيت به استغاثة نيكول بهاتف الطوارئ 911، لان القاضي رأى ان حيادية المحلفين لا بد ان تكون قد تأثرت بوجه او بآخر بذيوع تلك الاستغاثة. ونتيجة لتسريح هيئة المحلفين تبخر الامل في التوصل الى اتفاق قانوني سريع لاقامة الدعوى، واضطر الاتهام للمطالبة بعقد جلسة اولية للمحكمة عرض فيها بعض اهم ادلته وشهوده ضد او جي سمبسون.

ومثال آخر لتأثير الاعلام على مجريات الاحداث في قضية سمبسون واستراتيجيتها تجلى في الطريقة التي افقدت بها شهية الاعلان للسبق، الاتهام احد شهوده المهمين وهي «جيل شايفلي» التي كانت قد شهدت امام هيئة المحلفين انها ابصرت سمبسون وهو يقود عربته البرونكو وأنوارها خافتة بالقرب من منزل نيكول في حوالي الزمن الذي وقعت فيه الجريمة، وان لاعب كرة القدم المشهور رآها ايضا وحدق فيها بملء عينيه. ثم ذهبت شايفلي وباعت قصتها لـ «هارد كوبي» بمبلغ 5000 دولار، فقرر الاتهام انها فقدت مصداقيتها وانها سوف لن تستطيع الثبات والتماسك امام استجواب الدفاع وأسئلته القاسية فسحبها الاتهام من قائمة شهوده.

ولم يكن الاتهام مغاليا في الحذر، فحقيقة كان الاشخاص الذين يحلفون اليمين ويتصدون للشهادة يصلون بنار استنطاق الدفاع لهم عما اذا كان في نيتهم او تفكيرهم استغلال شهاداتهم في المحكمة من اجل كسب مادي.

وحتى المحلفون الذين فرضت عليهم العزلة خوفا من لوثة الاعلام، اصابهم شيء من رذاذه، اذ ان اثنين على الاقل طردا لعزم كل منهما على تأليف كتاب. كما ان احدى السيدات فقدت مقعدها في هيئة المحلفين لانها نبهت زميلا لها بالتحقيق الذي يجريه القاضي ايتو مع من اشيع انهم عقدوا صفقات مسبقة عن كتب سيؤلفونها عن القضية.

وكما تأثرت المحكمة بالاعلام فقد اثرت هي في بعض مرافقه بدورها، اذ حينما تعرض رجال الاعلام للتأنيب والعقوبة بطرد القاضي صحافيين تهامسا في قاعة المحكمة ووبخ ثلاثة آخرين لعلكهم اللبان، بدا الصحافيون وكأنهم جزء من كيان المحكمة الخاضع لسلطتها، وانبع خبرهم كضحايا للوجه الجديد لايتو القاضي الحازم المسك بزمام الامور بصرامة وحنق. ثم ما لبث ان حدث ما جر الصحافة حقا وصدقا لحلبة الصراع عندما حاول الدفاع اجبار الصحافية «تريسي سافدج» من تلفزيون «كي. آن. بي. سي» والمؤلف «جوزيف بوسكو» على البوح بمصدريهما اثر نشر سافدج تقريرا خاطئا ادعت فيه ان اختبار حامض نوايا الخلايا (DNA) اظهر ان الجوربين اللذين وجدا على سرير أو جي سمبسون احتويا دم نيكول القتيل، ثم عقب بوسكو في مجلة «بنتهاوس» ان سافدج استقت معلوماتها من شرطة لوس انجليس.

عند ذلك استثمر محامو الدفاع ما كتبه بوسكو فاستنتجوا بدورهم ان متآمرا من معامل شرطة لوس انجليس كان قد رش دم نيكول على الجوربين ولذلك فقد كان يعلم قبل اجراء التحليل الطبي عليهما بكثير، ان DNA نيكول سيظهر عليهما. ومن حق الدفاع ان يعرف من هو ذلك المتآمر في الشرطة فلا بد من اظهار مصدر الخبرين اصلا.

وفي النهاية لم يستطع الصحافيان الافلات من اماطة اللثام عن مصدريهما، وبالتالي اهدار عرف اخلاقي من اعراف الصحافة، الا باحتمائهما بقانون حماية الصحافيين في كاليفورنيا.

وعلى كل فقد اثبتت سابقتهما كيف يمكن حتى لقصة خبر غير موثوق بصحته ان تسهم في صنع استراتيجية قانونية قد يستند اليها طرف من اطراف النزاع لتدعيم رصيده من الادلة.

وهكذا استمر تفاعل الصراع واحتدامه بين القانون والاعلام، الاول - ممثلا بمحكمة قضية أو جي سمبسون - يسعى للوصول الى (كل) الحقيقة، والثاني ممثلا بالتلفزيون والصحافة يحاول جاهدا ارضاء مشاهديه وقرائه وان يثير فضولهم (ببعض) الحقيقة مشوبة بشيء من الاشاعة وربما الخيال.

وفي محاولة لاحتواء هذا الصراع تحرك مشرعو القانون في كاليفورنيا فاصدروا قانونا يجرم اي عضو هيئة محلفين، او شاهد، او شاهد محتمل، يبيع معلومات لوسائل الاعلام كما سبق ان باع بعض من لهم صلة بقضية سمبسون قصصهم وخصوا بحق نشرها صحفا شعبية سيارة وبعضا من قنوات التلفزيون العاملة. ولقد ذهب حاكم الولاية «بيت ويلسون» في التعبير عن امتعاضه من قضية سمبسون بان وصفها بانها «حولت جهاز القانون الاميركي الى دار مقاصة للاشاعات والتقولات وقول الزور في وصف حياة اهل المال والشهرة».

حدث كل هذا وقيل والمحاكمة بعد لم تبدأ!

ولكن ما ان بدأت قضية سمبسون حتى غدت هاجسا شغل الامة الاميركية وسلب لبها، وما لبث ان امتد الى رحاب العالمية عندما تجمع مخبرون اعلاميون مما يزيد عن اثنتي عشرة دولة في «كامب أو جي» الذي صار غابة من الهوائيات، والهواتف الخليوية، والصحافيين اللاهثين في انحاء بلدية لوس انجليس.

وهكذا تخطت شهرة محاكمة او جي سمبسون حدود اميركا على اتساعها، وطبقت الآفاق، وتجاذب الناس في مجالسهم ومنتدياتهم ومحال اعمالهم آخر مفاجآتها، مثلها مثل قصص جرائم القتل الكلاسيكية ذات الشهرة العالمية. حتى رؤساء الدول دخلت شخصيات واحداث محاكمة سمبسون في دائرة اهتمام بعضهم. كما ان رئيسة وزراء باكستان ابدت رغبتها عند زيارتها لمدينة لوس انجليس في مقابلة ممثلة الاتهام مارسيا كلارك ومحامي الدفاع روبرت إل. شابيرو، على حد زعم مراسل مجلة «فانتي فير» «دن» الذي وصف ايضا تلهف رئيسة الحكومة البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر لسماع آخر القيل والقال بشأن او جي. اما الرئيس كلينتون فقد روي على لسانه ان الرئيس الروسي يلتسين عند زيارته للولايات المتحدة الاميركية السنة الماضية، كان اول سؤال له بمجرد ان خطا خارج الطائرة التي اقلته: «هل تعتقد ان او جي فعلها؟».

اما في داخل اميركا فقد انصب الاهتمام ليس على أو جي المحاكمة بقدر اهتمام الاميركيين بأو جي الحدث، اذ منذ دراما مطاردة «البرونكو» التي تابعها ما لا يقل عن 95 مليون اميركي بدهشة عقدت السنتهم، عمل محامو سمبسون واصدقاؤه واقاربه من جهة، واهل الضحايا من الجهة المقابلة، على حبك القصص وتلوين الاحداث بما يروق لهم وينسجم مع موقفهم من المأساة.

وفي محيط الصحافة كان للسعي اليومي المحموم في صناعة الخبر وترويجه اهداف ثلاثة هي كسب الرأي العام اولا، والتأثير على المحلفين المعزولين في فندقهم الفاخر ثانيا، ولاحقا محاولة التأثير في المحلفين المرتقبين في حالة انتهاء المحاكمة الجارية الى طريق مسدودة.

صحيح كانت الرقابة المفروضة على هيئة المحلفين صارمة لمنعهم من قراءة ما تنشره الصحف عن القضية، او الاستماع او مشاهدة ما يتعلق بالمحاكمة في الاذاعة او التلفزيون، ولكن كانت الزيارات الاسبوعية للمتزوجين من المحلفين لازواجهم وازواجهن كفيلة بان يذر في اسماعهم كل ما يضطرب به المجتمع من الاخبار والاقاويل والشائعات.

ليس ذلك فحسب، بل اتخذ ضغط الاعلام على محاكمة سمبسون شكلا آخر تمثل في المؤتمرات الصحافية الاستفزازية التي عقدها الدفاع بخصوص شرائط «مارك فيورمان» مرة، ولشجب مطالبة الاتهام بابعاد القاضي ايتو عن نظر قضية سمبسون واستبدال قاض آخر به، ثم لشن حملة شعواء على القاضي لمنعه المحلفين سماع اكثر من نموذجين فقط من محتويات شرائط فيورمان، ومؤتمر صحافي لتذكير الجميع بتفاخر فيورمان بفبركة الادلة واختلاقها.

وركب «فرد جولدمان» والد القتيل رونالد جولدمان موجة المؤتمرات الصحافية تلك بقصد تجييرها لمصلحته هو ايضا، فاتهم الدفاع في سورة انفعال عاطفية لقيت تعاطفا شعبيا واسعا، بتمييع الموضوع بعرضهم شرائط فيورمان لصرف الانظار والانهان عن القضية الاساس: «هل سمبسون بريء ام مذنب؟» ثم قال وقد تهدج صوته: «رون ونيكول ذبحا بواسطة المتهم الذي يدافعون عنه. وهذه هي القضية. ليست هذه محاكمة فيورمان، وانما محاكمة الرجل الذي قتل ابني».

وبالمثل او جي نفسه دخل حلبة المزايدة التي فجرها الاعلام وأجج اوارها، عندما اعلن في اجابته للقاضي عن تهمة القتل: «قطعا و100 في المائة غير مذنب». وكانت تلك صرخة قصد منها ان تتخطى جدران المحكمة وتدوي في اسماع الامة الاميركية جمعاء. ثم اكد او جي مقالته مرة ثانية للقاضي ايتو والمحاكمة في اطوارها الاخيرة انه: «لم ولن وما كان في مقدوره ان يرتكب هذه الجريمة». ثم اضاف والعبرة تكاد تخنقه «انا اب لاربعة اطفال. اثنان لم ارهما بعيني منذ قرابة عام باكمله، يسألانني كل اسبوع إلام يطول هذا يا أبي».

وكان المحلفون في تلك الاثناء قابعين في غرفة جانبية، فلم يسمعوا توكيد سمبسون لبراءته، ام كذا يخيل لنا!

ولعل اقوى عوامل التأثير في «سيرك» محاكمة سمبسون كان كاميرا التلفزيون المنصوبة في قاعة المحكمة. هنالك ثلاث ولايات فقط ضمن ولايات اميركا الخمسين ونيف تسمح لكاميرات التلفزيون بدخول قاعات المحاكم. وها هو القاضي ايتو قد اذن للاعلام بكاميرا تدار بالتحكم الآلي من بعيد تثبت عل الحائط وراء مقاعد هيئة المحلفين، على ان تتقاسم وسائل الاعلام في ما بينها الصور. وهكذا تهيأت الفرصة لكل قنوات التلفزيون العاملة في لوس انجليس ببث كل ما يدور في المحكمة صورا حية مجسمة، فضلا عن نشرة انباء تثبت رأس كل ساعة اثناء انعقاد المحكمة، وتلخيص مسائي ختامي يومي لانباء المحاكمة. قناة تلفزيونية واحدة هي KTLA القناة الخامسة اكتفت بالبث من «مطرقة لمطرقة» اي كلما اعلن القاضي بداية جلسة جديدة ضاربا الطاولة بمطرقته، مستغنية عن النشرات والملخصات.

ومنذ البداية استنكر كثير من المشاهدين الذين انهلتهم التجربة هذا العرض السينمائي للمحاكمة، والقوا باللائمة على كاميرات التلفزيون في اطالة عمر المحاكمة، وافقاد المحكمة وقارها وهيبتها، ومزايدة المحامين ومغالاتهم في ايراد حجج ما كان لها ان تورد إلا حبا في مخاطبة الجمهور عبر الكاميرا واستحلاب ودهم.

وبهدف قياس رأي الاميركيين في هذا الشأن قال 53 في المائة في لوس انجليس ان القاضي ايتو اخطأ في السماح لكاميرات التلفزيون بالبث من داخل المحكمة، في استجلاء للرأي اجرته صحيفة «لوس انجليس تايمز» بعد اسبوع من النطق بالحكم، في حين اعتبر 63 في المائة ان البث التلفزيوني لم يؤثر في الحكم لا سلبا ولا ايجابا.

كان ذلك انطباع السواد الاعظم، فماذا عن القانونيين؟

تعبيرا عن سخطهم على تجربة ايتو حظر القضاة على امتداد اميركا دخول كاميرات التلفزيون محاكمهم وتصوير المحاكمات الجارية فيها، بما في ذلك محاكمة «سوزان سميث» المتهمة باغراق طفليها في النهر ارضاء لعشيقها، ومحاكمة «ايريك ولايل منيندز» اللذين اتهما بقتل ابويهما الثريين، وكذلك محاكمة «آلان لويفيز» المتهم بخطف «بولي كلاس» ذات الاثني عشر ربيعا وقتلها.

وهكذا اتسع نطاق تأثير الاعلام على محاكمة او جي سمبسون، فشمل المحاكم الاخرى في الولايات المتحدة، ثم تميز المحيط الى ايطاليا حيث استشهد ممثلو الاتهام الايطاليون بما جنته كاميرات التلفزيون على قضية أو جي سمبسون، وطالبوا بناء على ذلك بحظرها في قضية الفساد المنظورة وقتها في محاكم ايطاليا والمتهم فيها جيوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا السابق.

وما كان لمؤسسة التلفزيون بالطبع ان تقبل النقد السلبي الذي وجه اليها من دون رد، وفعلا انبرى «ستيف بريل» من قناة تلفزيون المحاكم للدفاع قائلا: «ان الكاميرا لم تصنع الثغرات في محاكمة أو جي سمبسون، ولكن كشفتها للملأ. وتلك لعمري هي وظيفة الكاميرا». ثم تساءل: «اذ فضحت الكاميرا النظام وكشفت انه اخرق، وان المحامين غلظاء، والمحلفين سمجاء.. اليس ذلك في نهاية المطاف هو عملا من صميم صميم الصحافة والصحافيين»؟

جيش الصحافيين أمام قاعة المحكمة

في الحلقة التالية

في يوم 3 أكتوبر (تشرين الاول) 1995 اعلنت المحكمة العليا في لوس انجليس بولاية كاليفورنيا ان او. جي سمبسون لاعب كرة القدم الذائع الصيت «غير مذنب» في التهمة الجنائية بقتل مطلقته نيكول وصديقها، فغادر المحكمة حرا طليقا.

في هذه الحلقة استعراض لمجريات احداث ذلك اليوم الفريد في حياة او. جي وفي تاريخ اميركا على حد سواء.

فكيف تلقى الشعب الاميركي النبأ، وماذا كان وقعه آنيا وعلى المدى المنظور؟

هل «غير مذنب» تعني انه بريء؟

وهل اجابت عن جميع الاسئلة وقطعت قول كل خطيب، ام افرخت اسئلة جديدة متصلة بصميم نسيج المجتمع؟ وليس آخرا... من قتل نيكول؟ وهل انتصرت العدالة الاميركية؟

في مباراة الحسم لقبل نهائي بطولة الأندية الآسيوية

مهمة صعبة للرياض السعودي أمام كاظمة الكويتي اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري عند الساعة الثالثة والنصف من عصر اليوم على ارض ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض مقابلة الإياب للدور قبل النهائي لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس التي تجمع فريقي الرياض السعودي وكاظمة الكويتي.

مقابلة الذهاب التي اقيمت في الكويت انتهت بخسارة الرياض (صفر /1) وهو ما يعني ان كاظمة يمسك بفرص اكبر من منافسه لاجل التأهل وتبوؤ الصدارة عن فرق غرب آسيا ليقابل المتأهل عن شرق آسيا في مواجهتي ذهاب واياب على كأس البطولة.

فريق الرياض معني اليوم بتحقيق نتيجة ايجابية تمكنه من تجاوز كاظمة والوصول الى المقابلة النهائية خاصة انه يملك اوارق التفوق وقادر على تحصيل تلك ويأتي من اهمها عودة بعض اسمائه الكبيرة التي لم تشارك في لقاء الذهاب بداعي الاصابة وللظروف العائلية التي منعتهم من السفر كهداف الفريق وقائده فهد الحمدان ومحور الارتكاز طلال جبرين وناصر الدوسري وصالح النجراني، وعودة مثل هذه الاسماء من المؤكد انها ستكسب الرياض قوة وتجعله يؤدي افضل مما كان عليه في لقائه السابق على ارض كاظمة في مدينة الكويت.

مدرب الرياض (البرازيلي) خوزيه باولو اظهر تفاؤلا وثقة بفوز فريقه مستندا الى عودة نجوم فريقه وهو لا ينفي ان بعضهم قد ابتعد من جراء لاختلافات شخصية مع الجهاز الفني الذي يرأسه، الا انه يؤكد الان زوال تلك الرواسب والاختلافات ويعد بان الفريق سيحقق نتيجة ايجابية عصر اليوم. عضو مجلس ادارة نادي الرياض فهد الحمالي ارجع النتائج المتواضعة التي حققها الفريق في مسابقة كاس الاتحاد الى الارهاق الذي عانى منه اللاعبون من جراء المشاركات الخارجية والمحلية المتتالية ونفى الحمالي ان تكون هناك نية لفض العقد مع خوزيه باولو او ان تكون نتيجة اليوم ستحدد بقاءه من عدمه، مشيرا الى ان باولو من الاسماء التدريبية الكبيرة والنتائج المتواضعة في كاس الاتحاد كانت بسبب الاجهاد فقط.

باولو ركز في تدريبات فريقه على دعم النواحي الهجومية التي ستكون منطلقة لتحقيق الفوز وفيه سيكون السويلم والحمدان معنيين بالهجوم النهائي في ظل دعم متواصل من المدوح وظهيري الجنب القرني والبرازيلي كلاوديوسوذا، والاخيران هما منطلق التكتيكات الهجومية للرياض ومن المتوقع ان يكون المهاجم البرازيلي نيلسون ضمن قائمة البدلاء وستحدد نتيجة المباراة مدى الحاجة له خاصة انه لم يقدم حتى لقاء الذهاب الاداء الذي يستطيع من خلاله اجبار الحمدان او السويلم بالبقاء كبدلاء له.

فريق كاظمة معني بالدرجة الاولى بالمحافظة على النتيجة التي حققها في لقاء الذهاب على ارضه 1/صفر لذا فمن المتوقع ان يعمد مدربه التشيكي الى اللعب باسلوب حذر يكون الجانب الرئيسي فيه للنواحي الدفاعية، خاصة انه سيواجه فريقا قد اكتملت صفوفه بعودة مصابيه ومسلحا بقدرات هجومية عالية.

الاسماء المتميزة في كاظمة كثيرة وتمثل ركائز اساسية في منتخب الكويت الوطني كالدوخي ونباب وصلبوخ والحسيني اضافة الى المحترف التشيكي اونزو والدوليين السابقين صالح المسند وعصام سكين وكل هؤلاء جعلوا من كاظمة الفريق الاقوى والابرز في الكويت وهو ما يؤكد على ان المقابلة ستحظى باثارة وجمل تكتيكية جيدة ستجعل منها تعبيرا جيدا عن حال الفريقين اللذين جاء تأهلهما الى هذه المرحلة عن جدارة واستحقاق، الرياض بفوزه في لقاءي الذهاب والاياب على فريق الهومنمن اللبناني 2/صفر و1/3 وكاظمة بفوزه على العين الاماراتي في لقاءي الذهاب والاياب 4/صفر و2/صفر، لتبقى نتيجة اليوم الفاصل حول من يمثل فرق غرب آسيا في نهائي الكاس الآسيوية لابطال الكؤوس الذي لم ينله فريق عربي من قبل سوى القادسية السعودي عام 1993.

الرياض تستضيف التصفيات النهائية لفرق غرب آسيا

النصر السعودي يلتقي العربي القطري اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تنطلق اليوم (الجمعة) في مدينة الرياض التصفيات النهائية لفرق غرب آسيا في اطار بطولة الاندية الآسيوية لابطال الدوري والتي يشارك في فعالياتها اربعة فرق تجاوزوا التصفيات التمهيدية، هي النصر السعودي والعربي القطري وسيبا الايراني وكوتنبداج التركمانستاني.

هذه الفرق الاربعة ستلعب بنظام الدوري من دور واحد خلال اربعة ايام فقط وجميع منافساتها ستقام على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض بواقع مقابلتين اليوم ومثلهما الاحد المقبل على ان تختتم التصفيات يوم الثلاثاء المقبل بمقابلتين ايضا، ليتأهل منها فريقان يلعبان بطريقة (المقص) امام اول وثاني شرق آسيا. مواجهتا اليوم ستكونان الاولى بين فريقي سيبا الايراني وفريق كوتنبداج التركمانستاني عند الساعة 5.45 بتوقيت السعودية.

والمقابلة الثانية تجمع النصر السعودي والعربي القطري عند الساعة 7.40.

النصر السعودي تأهل الى هذه المقابلة بفوزه بنتيجة لقائيه امام فريق اليماي الكازاخستاني في المقابلة الاولى التي اقيمت في العاصمة الرياض وفاز النصر بهدف دون مقابل وفي المقابلة الثانية التي كان مقررا لها ان تجري في مدينة سيمبالاتانسك في كازاخستان لم يتسن للفريقين ان يتواجها بسبب رفض فريق اليماي اللعب في الوقت الذي حدده الاتحاد الآسيوي واصراره على ان تجري المباراة في الوقت المعلن قبل التغيير الامر الذي جعل مسؤولي الاتحاد الآسيوي يعلنون النصر فائزا في المقابلة.

فريق العربي القطري تأهل على حساب فريق الزوراء العراقي في لقاء الذهاب الذي اقيم في بغداد وخسر العربي بنتيجة 2/1 الا انه تمكن من الفوز في لقاء الرد على ارضه في الدوحة بنتيجة 2/صفر ليتأهل بفارق الاهداف.

ممثل ايران فريق سيبا تأهل بعد فوزه في لقائيه (الذهاب والاياب) على فريق السالمية الكويتي بنتيجة 2/1 في كلا اللقاءين.

فريق كوتنبداج التركمانستاني تأهل على حساب فريق الانصار اللبناني عندما تعادل معه في بيروت 1/1 وفاز عليه في لقاء الرد في تركمانستان بنتيجة 5/صفر.

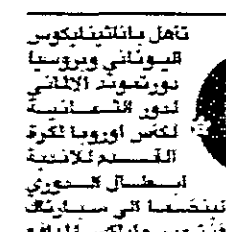
وفي مواجهات اليوم النصر السعودي × العربي القطري: النصر هو الفريق الاكثر ترشيحا لتجاوز هذه التصفيات وفقا لعروضه الجيدة التي ظهر بها في منافساته الاخيرة وهو فريق مكتظ بالنجوم ويؤدي العابه بسلاسة وحيوية تحت اشراف (الفرنسي) جان فرنانديز الذي قاد الفريق قبل اسبوعين للظفر بكاس اندية الخليج العربي. ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وفهد الهريفي و(الغاني) اوهين كيندي ابرز الاسماء في النصر وجميعها معنية بالنواحي الهجومية، الامر الذي يشير الى ان قوة النصر في هجومه.

وفي العربي القطري اسماء لامعة ودولية في قائمة المنتخب القطري كالحارس احمد خليل وعبد الله حسن وعادل الملا ومبارك مصطفى ومبارك الكواري والمشكلة التي سيعاني منها مدرب الفريق (البرازيلي) كلوديو جارسيا تتمثل بغياب اثنين من ابرز لاعبي الفريق هما المحترفان الاجنبيان المغربي يوسف شيبو والنيجيري ريتشارد ابوكيري وغيابهما بسبب ايقافهما عن مباراة اليوم فقط شيبو لحصوله على الانذار الثاني في اللقاء الاخير امام الزوراء العراقي وابوكيري لايقافه من قبل الاتحاد الآسيوي مباراتين بسبب سوء سلوكه في لقاء الذهاب امام الزوراء.

مشاجرة بين لاعبي بلاكبيرن

إياكس يهزم ريال مدريد ويقترب من الاحتفاظ بكأس أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» - ر



تأهل باناثينايكوس اليوناني وبروسيا دورتموند الالماني لدور الثمانية لكأس اوروبا لكرة القدم للاندية ابطال الدوري لينضما الى سبارتاك موسكو ويوفنتوس واياكس المدافع عن اللقب.

وكانت مباراة اياكس وريال مدريد قمة كروية من جانب واحد للفريق الهولندي الذي سيطر تماما على مجريات اللعب فاحرز هدفين ولم يحتسب الحكم مثلهما رغم ان اللقاء اقيم على ملعب الفريق الاسباني. وشهدت مباراة بلاكبيرن وسبارتاك موسكو احداث مؤسفة من جانب لاعبي الفريق الانجليزي الذين تشاجروا مع بعضهم البعض اثناء اللقاء.

وانتزع باناثينايكوس مكانه بفوزه على النورج الدنماركي 3/صفر ولحرز الهدفين اليكسيس البكسوديس وجورج جورجياس في المجموعة الاولى. وتأهل بروسيا بعد ان حقق انجازا كبيرا فهزم يوفنتوس حامل لقب الدوري الايطالي على ملعبه في تورينو 2/1 في مباريات المجموعة الثالثة وسجل هدفي الفريق الالماني مايكل تسورك ولارس ريكن. واحرز اليساندرو ديل بييرو هدف الفريق الايطالي في الوقت بدل الضائع.

وفي المجموعة الاولى ايضا تعادل نانت الفرنسي خارج ملعبه مع بورتو 2/2 وسينضم لحتفهما الى باناثينايكوس في دور الثمانية بعد الدور الاخير الذي يقام في السادس من ديسمبر (كانون الاول).

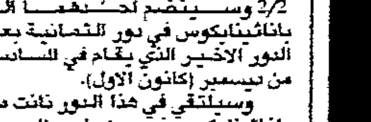
وسيلتقي في هذا الدور نانت مع باناثينايكوس في حين يلعب النورج مع بورتو. وكان سبارتاك موسكو قد ضمن التأهل من المجموعة الثانية حتى قبل فوزه على بلاكبيرن روفرز الانجليزي 3/صفر ليخرج بلاكبيرن بذلك من المسابقة.

وسينضم الى الفريق الروسي في دور الثمانية اما روزنبورج النرويجي الذي سحق ليجيا وارسو 4/صفر في النرويج او الفريق البولندي. ويلعب ليجيا مع سبارتاك في اخر مباريات المجموعات في حين يستضيف بلاكبيرن فريق روزنبورج. وكي يتأهل الفريق النرويجي يجب ان يتعادل مع بلاكبيرن ويفوز سبارتاك على ليجيا.

ويعني فوز دورتموند على يوفنتوس تأهل الفريقين عن المجموعة الثالثة في حين خرج جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي وستياوا بوخارست الروماني من المسابقة بعد تعادلهما 1/1 في مدينة جلاسجو.

ويعني فوز اياكس امستردام الهولندي المدافع عن اللقب 2/صفر على ريال مدريد في اسبانيا وتعادل فيرنسفاروش المجري على ارضه مع جراسهوبر زوريخ السويسري 3/3 ان ولحدا من ريال مدريد او فيرنسفاروش سينضم الى اياكس في دور الثمانية من المجموعة الرابعة. ويلعب اياكس مباراته القادمة مع فيرنسفاروش في حين يسافر ريال مدريد الى زيوريخ ليلعب مع جراسهوبر.

سيرجيو بوريني لاعب يوفنتوس الايطالي «يسار» يجذب هيكو هيرليش لاعب دورتموند من قميصه في محاولة لإعاقته للوصول للكرة (ا ب)



مانشستر يونايتد يكتسح كوفنتري في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

سحق مانشستر يونايتد وهو يلعب خارج ارضه كوفنتري 4/صفر ليضيق الفجوة بينه وبين نيوكاسل فريق الصدارة في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم الى ثلاث نقاط.

وتزحزح مانشستر سيتي عن ذيل القائمة لاول مرة منذ نهاية اغسطس (آب) بفوزه على ملعبه على ويمبلدون 1/صفر بفضل هدف احرزه المهاجم الايرلندي نيال كوين قبل دقيقة ولحدة من نهاية المباراة. لحرز بريان ماكلير مهاجم منتخب اسكوتلندا هدفين لفريق مانشستر يونايتد وسجل كل من المدافع الايرلندي دنيس ايروين وديفيد بيكهام هدفا ليحتفظ الفريق بالمركز الثاني برصيد 32 نقطة بفارق خمس نقاط عن ارسنال وأستون فيلا فريقي المركز الثالث. وهبط كوفنتري الى ذيل القائمة بعد ان لعب 12مباراة دون ان يذوق طعم الفوز. وواصل ايفرتون صعوده سلم القائمة بتحقيقه ثالث فوز على التوالي فهزم كوينز بارك رينجرز 2/صفر. وسجل لاعب خط الوسط اندي نيوتون هدفا قبل خمس دقائق من نهاية المباراة ليفوز تشيلسي على ارضه 2/3 على بولتون وتنزل ملحقا بالنادي اللندني اول هزيمة في خمس مباريات. ويحتل بذلك بولتون المركز قبل الاخير بفارق الاهداف عن كوفنتري فريق المؤخرة.

وبعد ان خذل ليفربول جماهيره بهزيمته في آخر مباراتين له بالدوري تعادل على ارض وستهام دون اهداف ليتقدم على ليدز يونايتد ونوتنجهام فورست ويصعد للمركز السادس. وظل كوينز بارك رينجرز بهزيمته من ايفرتون في المركز السادس عشر متقدما بفارق الاهداف عن ويمبلدون الذي لم يحصل الا على نقطة واحدة منذ ان ذاق طعم الفوز آخر مرة في التاسع من سبتمبر (ايلول) عندما هزم ليفربول 1/صفر.

تعادل مصر وزيمبابوي في الدورة الرباعية

القاهرة - ر: تعادل منتخبا مصر وزيمبابوي لكرة القدم 2/2 في مباراة اقيمت مساء اول من امس في افتتاح الدورة الودية الرباعية المقامة في جنوب افريقيا. وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما. تقدم علي ماهر بالتسجيل للمنتخب المصري في الدقيقة 14 من هجمة قادها احمد الكاس وحاول احد مدافعي زيمبابوي تشتيتها بلا جدوى.

وسجل مرسيدس سيباندا لاعب خط وسط زيمبابوي هدف التعادل في الدقيقة 30 من تسديدة صاروخية قوية من خارج منطقة الجزاء سكنت الزاوية اليسرى العليا لمرمى نادر السيد.

ومع بداية الشوط الثاني تقدم منتخب زيمبابوي بهدفه الثاني من كرة انطلق بها الجناح الايمن مرفوعا الظهير محمد عمارة ليلعبها عرضية الى ولفريد موجاي الذي سددها داخل المرمى في الدقيقة 51.

وعاد علي ماهر في الدقيقة 59 ليسجل هدف التعادل لمنتخب مصر بمجهود فردي حينما تلقى الكرة من وسط الملعب وجرى بها في مركز الجناح الايمن ولعبها عالية من فوق الحارس المخضرم جروبيلار.

وفي الدقائق العشر الاخيرة من المباراة اضاع مهاجمو مصر فرصتين خطرتين احداهما لعلي والثاني لهادي خشبة. وفي اطار الدورة نفسها تعادل ايضا منتخبا جنوب افريقيا وزامبيا بنفس النتيجة 2/2.

مقتل لاعب كرة قدم كولومبي بالرصاص في مدينة ميدلين

بوجوتا - ر: قالت الشرطة امس ان مسلحين مجهولين قتلوا بالرصاص البيبرو ريكو هرنانديز لاعب كرة القدم الكولومبي في مدينة ميدلين الواقعة بشمال غرب البلاد.

وقالت ان المسلحين قتلوا ريكو البالغ من العمر 23 عاما وهو مدافع نادي كلوب انفيجادو عند مغادرته منزله متوجها الى النادي. واضافت الشرطة انها لا علم لها باي سبب محتمل للقتل او لمرتكبي الجريمة. ومدينة ميدلين ذات اكبر معدل قتل في كولومبيا فقد لقي فيها 5022 شخصا حتفه في العام الماضي بمعدل نحو 13 شخصا يوميا.

الرائد والاتفاق في الدوري السعودي اليوم

جدة، بريدة
من عبد المجيد عبد الرؤوف

تقام مساء اليوم مباراة واحدة ضمن الجولة الاولى لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين بين فريقي الرائد والاتفاق وبعد تأجيل مباراة الاتحاد والاهلي الجماهيرية الى يوم الغد بسبب انشغال التلفزيون بنقل مباريات الدورة الرباعية الآسيوية التي ينظمها نادي النصر بالرياض.

ولقاء اليوم سيقام على ملعب الامير عبد الله بن عبد العزيز في بريدة، والاتفاق مرشح للفوز لتفوقه من الناحية الفنية، فمدرب الفريق الوطني خليل الزياني يعلم جيدا امكانيات لاعبيه ويوظفها لمصلحة الفريق، وظهر الاتفاق هذا الموسم بمستوى جيد ولعب المباراة النهائية في مسابقة كاس الاتحاد السعودي امام الهلال.

اما الرائد فبعد ان كان الموسم الماضي من الفرق الجيدة سجل تراجعا كبيرا في مستواه هذا الموسم واصبح صيدا سهلا في معظم المباريات التي لعبها مما حدا بالادارة الى الغاء عقد المدرب والتعاقد مع المدرب المجري بيتسيكي بيير لاتالان الذي يعمل لاول مرة في السعودية واستطاع ان يطور اداء الفريق في اخر لقاء له في كاس الاتحاد وفاز على الاتحاد 1/صفر.

كرة القدم 24 ساعة

● كاس اوروبا للاندية الابطال:
في المجموعة الاولى تعادل نانت الفرنسي مع بورتو 2/2 وفاز باناثينايكوس على النورج الدنماركي 3/صفر
فاز سبارتاك موسكو متصدر المجموعة الثانية على بلاكبيرن روفرز الانجليزي 3/صفر كما فاز روزنبورج النرويجي على ليجيا وارسو 4/صفر
فاز بروسيا دورتموند الالماني على يوفنتوس الايطالي 2/1 في المجموعة الثالثة. وتعادل جلاسجو رينجرز الاسكتلندي امام ستياوا بوخارست الروماني 1/1
وفاز اياكس امستردام الهولندي المدافع عن اللقب 2/صفر على ريال مدريد. وتعادل فيرنسفاروش المجري على ارضه مع جراسهوبر زوريخ السويسري 3/3 في المجموعة الرابعة
● الدوري الانجليزي:
سحق مانشستر يونايتد فريق كوفنتري 4/صفر
وفاز مانشستر سيتي على ويمبلدون 1/صفر
تغلب ايفرتون على كوينز بارك رينجرز

No. 6205 - Friday 24/11/1995 ● 1995/11/24 العدد 6205 - الجمعة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 تشرين الثاني (نوفمبر)

اللورد ملبورن رئيس وزراء بريطانية مرتين

في مثل هذا اليوم قبل 147 سنة، اي في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1848 توفي في مقاطعة هارتفوردشاير بانكلترة السياسي البريطاني اللورد ملبورن الذي تولى رئاسة الوزارة في بلاده مرتين، وكان من رجال الملكة فيكتوريا المقربين، ومستشارها السياسي الرئيسي خلال السنوات الأولى من حكمها (اعتبارا من سنة 1837).

وعلى الرغم من ان اللورد ملبورن كان ينتمي الى حزب (الويغ) - وهو سلف حزب الأحرار - ويدافع عن الكاثوليك بقوة، فانه كان في الواقع محافظاً، لا يؤمن بامكان تحقيق عالم افضل على ايدي السياسيين، وكان على الدوام اكثر اهتماماً بالآداب وعلوم الدين.

ولد وليم لامب «ملبورن» في لندن في 15 آذار (مارس) سنة 1779، وكانت امه موضع أسرار الشاعر الكبير اللورد بايرون ولحدى خالات زوجة بايرون المستقبلة آن ايزابيلا (انابيلا). وكان المعتقد على نطاق واسع ان لورد ملبورن (الأول) لم يكن والد لامب الحقيقي. وفي حزيران (يونيو) سنة 1805 تزوج لامب من الليدي كارولاين بونسونبي، ابنة فريدريك بونسونبي الغريب الأطوار، وقد فشل الزواج حتى قبل علاقة الليدي كارولاين الغرامية مع بايرون في سنة 1812 - 1813، وبعد قطيعة متكررة، وأصلاح ذات البين اكثر من مرة، انتهى الزواج بالافتراق في سنة 1825 وكان ذلك قبل وفاتها بثلاث سنوات. وبعد ذلك كان لامب شريكاً متهماً في قضيتي طلاق فاشلتين، وكانت الثانية منهما في سنة 1836 وتتعلق بالشاعرة كارولاين نورتن.

اكمل لامب دراسة القانون وتخرج محامياً في سنة 1804، وانتخب عضواً في مجلس العموم في سنة 1806، وأصبح اعتباراً من سنة 1822 مدافعاً قوياً عن الاتجاه المحافظ لجورج كانينغ. ومن نيسان (ابريل) 1827 الى أيار (مايو) 1828 اشترك في حكومتي كانينغ وآرثر وزلي (دوق ولينغتون) وزيراً لشؤون ايرلندة. وفي سنة 1829 آل اليه لقب فايكاونت، فعرف باسم لورد ملبورن.

وفي 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 1830 عين وزيراً للداخلية في وزارة اللورد غراي، وأيد بتردد، قانون الاصلاح البرلماني لسنة 1832 ولكنه قمع بقسوة بالغة المتطرفين الزراعيين والصناعيين، وتمشياً مع سياسته هذه عارض خلال رئاسته للوزارة، خفض الرسوم الكمركية على الحنطة المستوردة.

وقد انتهت الوزارة الأولى التي الفها ملبورن حينما اقاله الملك وليم الرابع الذي كان منزعجاً لخطط «الأحرار» (الويغ) لاصلاح الكنيسة وخلفه في رئاسة الوزارة السير روبرت بيل، ولكن هذه الوزارة فشلت في الحصول على أغلبية في البرلمان، وعاد ملبورن الى الرئاسة مرة أخرى.

وبعد اعتلاء الملكة فيكتوريا الحكم عاد ملبورن فأصبح سكرتيراً خاصاً للملكة لبعض الوقت، وكان من نتيجة للودة المتقابلة بينهما، ان أخذت الملكة فيكتوريا تميل الى «الأحرار» (الويغ).

وفي لوائل سنة 1840 كانت بريطانية منقسمة في الرأي بشأن الكساد الصناعي والحركة الوثيقية Chartism (وهي الحركة المتطرفة التي نادى بها بعض المصلحين السياسيين في انكلترة في القرن التاسع عشر، وكانت تهدف الى تحسين اوضاع الطبقة العاملة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية). كما انها كانت تخوض حروباً في الصين وافغانستان، وفي وقت لاحق من تلك السنة كان الموقف الصلب الذي وقفه ملبورن ووزير خارجيته، اللورد بالمرستن، سبباً في الحيلولة دون دخول بريطانية الحرب مع فرنسة بشأن سورية. ولما بدأ التأييد الذي يتمتع به في البرلمان يضعف، حاول ان يهيئ للملكة للتعاون مع حكومة من المحافظين كانت لا ترغب فيها ولا تحبذها. كما أنه ألح عليها، مصيباً، بأن تسمح لزوجها الأمير البرت، بتولي مسؤوليات في الدولة.

ترك ملبورن منصبه بعد ان فاز المحافظون في الانتخابات العامة في سنة 1841 وفي 23 تشرين الأول (اكتوبر) 1842 أصيب بالشلل وبقي خائر القوى حتى وفاته - بلا أولاد - في مثل هذا اليوم من تشرين الثاني (نوفمبر) 1848، وانتقلت اللوردية الى أخيه فردريك جيمس لامب.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1899 استشهاد الخليفة عبد الله في أم دبيكرات.
1922 اعدام المناضل الايرلندي ارسكين تشايلدرز.
1929 وفاة كليمانصو.
1965 كلثوم عوده فاسيليفا: أم المستعربين الروس.
1965 وفاة الشيخ عبد الله سالم الصباح.

رحلة الحجوي .. تأخر نشرها لجرأة صاحبها

صورة الآخر في الرحلة المغربية المعاصرة

رحلات

الرباط: من محمد بوخزار

يستمر بحث الدارسين والأكاديميين المغاربة في ثنايا القرن التاسع عشر وأوائل القرن الحالي باعتبارهما البرزخ الانتقالي الفاصل بين عهدين مفارقين.

وقد صدرت عن كليات الآداب المنتشرة في المغرب، وخاصة الكلية الأم في الرباط اطروحات ورسائل جامعية وندوات، تناولت قرن التحولات والانعطافات الكبرى، من مختلف الزوايا: الاقتصاد، نظام الحكم، محاولة الإصلاح، مقاومة الاطماع الاستعمارية وحركات الجهاد، وانفراط الحكم المركزي والتئامه، إلى غير ذلك من مظاهر المد والجزر التي ميزت ذلك القرن عن سواه.

وقد أكد التنقيب المستمر في المستندات والوثائق الذي تولته ثلة من الباحثين في التاريخ الحديث والمعاصر، أن في تاريخ المغرب القريب نقاط التقاء وتقاطع مع تاريخ بعض دول المشرق العربي التي هبت عليها رياح مماثلة، فقد تعرض المغرب لمؤثرات من الشرق والغرب ترتبت عنها مواقف وردود أفعال توزعت بين الرفض والقبول والاعتدال، وكان لكل فئة منطقها وانصارها والمشايعون المروجون لأفكارها.

ولعل في طليعة الوثائق والمستندات التي تقربنا من طبيعة الجدل بين التقليديين المحافظين المدافعين عن الوضع القائم والمجددين على اختلاف المرجعيات التي ينطلقون منها، خلال الربع الأخير من القرن الماضي وطلائع القرن الحالي، نوع من الكتابات يتنازعها التاريخ والأدب هي جنس الرحلة، وتحديدا الرحلات السفارية التي قام بها سفراء وموفدون من بعض ملوك المغرب لتعزيز العلاقات والتماس الود أو لافتكاك الأسرى المسلمين وكذلك لمشاركة تلك الدول القوية آنئذ في الاحتفال بانتصاراتها العسكرية وأعيادها القومية.

أورد الباحث المغربي سعيد بنسعيد العلوي استاذ الفلسفة بجامعة محمد الخامس بالرباط في كتابه الصادر أخيرا «أوروبا في مرآة الرحلة» عناوين عشرة نصوص تنتمي إلى جنس الرحلة السفارية نشر أغلبها محققا على يد باحثين مغاربة، باستثناء نص تولى تهيئته للقارئ العربي، يدعى «الرحلة الأوروبية» التي قام بها الفقيه محمد الحجوي ابتداء من عام 1919 إلى فرنسا أولا، للمشاركة في احتفالات عيد النصر، ثم إلى إنجلترا ثانية في جولة استكشافية حرة.

يقع مخطوط الرحلة التي حققها سعيد بنسعيد في 154 ورقة بخط مغربي جيد الرسم بصفة عامة، غطت 102 صفحة من الكتاب، راجعها كاتبها الحجوي وحملها إضافات وتنقيحات كثيرة بل متداخلة كما جعل لها عناوين فرعية، ابقى عليها المحقق مثلما تحاشى إدخال أي تغيير على النص، وقبل ذلك قدم الباحث للرحلة بدراسة مركزة، تناول فيها موضوع «صورة الآخر» في الرحلات والثقافات الإنسانية، متوقفا عند اهم نصوص الرحلة المشهورة في العالم العربي: الشدياق والطهطاوي، مسجلا بهذا الخصوص «ان الصورة التي ترسمها الذات للآخر لا تقوم عفوا، ولا ترتسم في خلو من كل تصميم أو سبق تقدير، إنها عكس ما يبدو أو يتوهم، لا تكون نتيجة المشاهدة والاتصال بل هي ثمرة وعي ومعرفة سابقين». ثم يستعرض بنسعيد خصائص الرحلة ودلالتها كجنس أدبي وخاصة في التراث الثقافي العربي الإسلامي، ليصل إلى صلب الموضوع: الرحلة المغربية صوب أوروبا، حيث سيجد أن «السفارة» هي الطابع المهيمن عليها، محاولا في فقرة لاحقة إنجاز تصنيف لمتون تلك الرحلة التي يقترح لها خمسة أنماط أو أصناف: الأول موضوعه افتكاك أسرى المسلمين، أما النوع الثاني فكانت غايته فتح قنوات الحوار والاتصال مع أوروبا - خاصة فرنسا - لحل مشاكل حدود المغرب الشرقية، فيما يسجل النوع الثالث اللحظات التاريخية التي اعقبت هزائم المغرب وضياع بعض مدنه الرئيسية، بينما يمثل النوع الرابع من الرحلة مرحلة خطيرة وحاسمة من تاريخ المغرب المعاصر: مرحلة تنامي التنافس الاستعماري عليه ومحاولة بعض ملوكه الإفلات من تلك السيطرة بالمناورة والدبلوماسية وبالاطلاع على أسباب تقدم الغرب للاستفادة منه.

ويندرج نص رحلة الحجوي المنشور في الكتاب ضمن النمط الخامس دون نعته بصفات.

ويخلص بنسعيد العلوي من قراءة متن الرحلة الأوروبية إلى تبين ثلاث لحظات حاسمة من لحظات ذلك الوعي وتشكله وهي: لحظة الفلسفة والثقة في النفس - لحظة الهزيمة والاكتشاف - لحظة النهضة واستعادة الوعي.

يمثل اللحظة الأخيرة نص الرحلة الأوروبية لكاتبه الفقيه محمد بن الحسن الحجوي [illegible] أحسن ما يكون التمثيل - حسب تعبير المؤلف - بالنظر إلى ما يثيره [illegible] من القضايا المنهجية والمعرفية. إذ ان

الفقيه الحجوي يختلف عن جل السفراء والموفدين الذين انيطوا بمهام مشابهة، فهو عالم دين له صيت في مجالس العلماء، داعية إلى تجديد الفكر وكيفيات النظر، وتحديث جوانب من الوجود الاجتماعي، وهي جوانب يؤكد عليها الحجوي في متن رحلته بصراحة وبقوة احيانا تخرج به عن الحيطة الواجبة في موظف مثله يقوم بمهمة رسمية، مما جعل المحقق سعيد بنسعيد العلوي يتساءل عن العلاقة بين المشروع الإصلاحي التجديدي عند الحجوي وبين ما رآه في أوروبا من مشاهدات، وما تبين له من تمعن فيها، وإلا يمكن القول إن الحجوي كان يقوم بـ «قراءة» لأوروبا، قراءة كانت موجهاتها ومحدداتها سابقة للرحلة ذاتها؟

يختلف الحجوي عن السفراء المغاربة الذين دونوا رحلاتهم فقد اجتمعت في شخصيته ثلاث صفات اكسبتها أبعادا متفردة، فهو فقيه وعالم مجدد عبر عن هذه النزعة في كتابات ومؤلفات اخرى، وهو موظف مخزني تقلد عدة وظائف حساسة (نائب السلطان ثم وزيرا)، وهو بعد ذلك كله تاجر ملم بأصول المعاملات ومخالط للناس من سائر الأقوام. وهي صفات حاضرة في نص الرحلة أشد ما يكون الحضور، تضفي على شهادته قيمة مضاعفة في فترة حاسمة انتقل فيها المغرب من حال السيادة إلى حال الحماية أو السيادة المقتصبة، مثلما تفيد الرحلة / الشهادة في النظر إلى المغرب وفي التصور الضمني لأوروبا في فكر الحجوي ووجدانه ليلة الذهاب إليها «رحالة»، إذ من الواضح كما يجزم المحقق أن ذهنه لم يكن خاوي الوفاض من كل معرفة لأوروبا بل كان ممتلئ الذهن بصورة ما عنها.

مقاصد الرحلة الأوروبية

من الطبيعي أن تتعدد مقاصد الرحلات باختلاف القائمين بها في القدرة على دقة الملاحظة والانتباه إلى أهمية اللحظة التاريخية والتعبير عن ذلك بصياغة أدبية تجعل من الرحلة نصا متداولا رائجا. وعلى افتراض أن الرحلة عبارة عن تقرير إداري عن مهمة، تكتب استجابة لأمر مخزني، لا مكان للذات فيها، فإن نص الحجوي نجح في التوفيق بين كثير من العناصر، فهو وثيقة عن الذات التي تنمو منبهرة بالحضارة الغربية التي تمثل فرنسا وحاضرتها باريس قمتها. ولقد سخر الفقيه الحجوي ملكاته النحوية والأدبية للإعراب بمختلف الصيغ والأشكال عن ذلك الإعجاب، كما تسمح لنا الوثيقة

بتلمس ملامح للوضعية الثقافية والاجتماعية لمغرب الربع الأول من القرن الحالي وكيف تعامل مع صدمة الاحتلال المباشر ابتداء من عام 1912، والميزة الأخرى للرحلة انها ربما تشير إلى بروز فئة من العلماء والمتنورين ذات نظرة مغايرة للغربيه تقبل التعامل معه ولو كلفها ذلك إلصاق التهم بها، وهو ما وقع للفقيه الحجوي بالذات.

محطات الرحلة

تبدأ «الرحلة الأوروبية» بمثل ما بدأت به الرحلات التي قبلها عموما: الإشارة إلى الأمر السلطاني، وصف الاستعدادات للسفر، الرحلة بحرا وبرا مع الاشارة إلى أهوال البحر خاصة عندما يثير الشعور بالحنين إلى الأهل والديار، ثم ذكر الاستقبالات في الطريق والحفاوة التي يقابل بها الوفد السفاري إلى أن يتحقق الغرض من السفارة: استقبال الوفد من قبل رئيس الدولة. وقد تتبع الحجوي المراحل التالية: ركوب البحر، وصف وادي بوردو الجميل، فندق بايون، زيارة حكام بوردو والمجلس البلدي ومتحفه، توجه الوفد إلى باريس، وصف النزل، الاحتفال بعيدي النصر والجمهورية، وصف قصر فرساي، وصف ملهى الأوبرا، وصف خزانة الكتب الكبرى، وصف غابة بولون، الزيارات الرسمية، زيارة وزارة الخارجية واحتفالها بالوفدين المغربي والتونسي، زيارة رئيس الجمهورية، دار الصور المجسمة، السفر إلى الالزاس واللورين وموقع الحربه ووصف ميادين القتال، مدن أخرى.

لا تكمن أهمية الرحلة في عدد الأماكن المزارة بقدر ما تتجلى في ذكاء الملاحظة وقوة الالتقاط وإدراك ما وراء المشاهدة، إذ من الواضح أن الرحلة تسير وفق خطة مرسومة من الدولة المضيفة، لذلك فإن ما يميز رحلة عن أخرى هو فضول الذي يقوم بالتدوين والتسجيل.

هل كان لرحلة الحجوي أثر على المخزن وهل استخلص منها العبر اللازمة، لإحداث التغيير المطلوب أو إعداد العدة لمواجهة العدو الجاثم على الأبواب؟ ولكن السؤال المهم: هل قرئت الرحلة أساسا، ولماذا تأخر نشرها؟

الكتاب: أوروبا في مرآة الرحلة - صورة الآخر في أدب الرحلة المغربية المعاصرة
تحقيق: سعيد بنسعيد العلوي
الناشر: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط 1995

من عيون الشعر

حنين في الوقت الضائع

عبد يغوث

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا
فما لكما في اللوم نفع ولا ليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها
قليل وما لومي أخي من شماليا
فيا راكباً إمّا عرضت فبلغنْ
نداماي من نجران ألا تلاقيا
أبا كرب والأيهمين كليهما
وقيساً بأعلى حضرموت اليمانيا
جزى الله قومي بالكُلاب ملامة
صريحهم والآخرين المواليا
ولو شئت نجّتني من الخيل نهدةٌ
ترى خلفها الحوّ الجياد تواليا
ولكنّ أحمي لمار أبيكمُ
وكان الرماح يختطفن المحاميا
وتضحك مني شيخة عبشمية
كأن لم ترىٌ قبلي أسيراً يمانيا
وقد علمت عرسي مليكة أنني
أنا الليث معدواً عليه وعاديا
أقول وقد شدّوا لساني بنسعةٍ
أمعشر تيم أطلقوا لي لسانيا
أمعشر تيم قد ملكتم فأسجحوا
فإنّ أخاكم لم يكن من بوائيا
فإن تقتلوني تقتلوا بي سيداً
وإن تطلقوني تَحْرُبوني بماليا
أحقاً عباد الله أن لست سامعاً
نشيد الرِّعاء المعزبين المتاليا
وقد كنت نحّار الجزور ومُعْمل
المطيّ وأمضي حيث لا حيٌّ ماضيا
وأنحر للشّرب الكرام مطيتي
وأصدعُ بين القينتين ردائيا
وعادية سوم الجراد وزعتها
بكفي وقد أنحوا إليّ العواليا
كأني لم أركب جواداً ولم أقل
لخيلي كُرّي نفّسي عن رجاليا



قصائد من الشاعر الفرنسي بول ايلوار

هل العذاب أشد إيلاما للجلادين من الضحايا؟

«ان خيالي العاشق كان دائماً وأبداً مثابرا ودائماً في الأعالي بحيث لا يمكن لأحد اقناعي بالخطأ».
بول ايلوار

ترجمات

حسونة المصباحي

ولد بول ايلوار في ضاحية «سان دوني» قرب باريس عام 1895. أصيب بداء السل وهو في السادسة عشرة من عمره فانقطع عن الدراسة وامضى عامين بالتمام والكمال في مصحة استشفائية بسويسرا.

وهناك اتى على اعمال كبار الشعراء الذين سوف يؤثرون فيه فيما بعد: والت ويتمان، بودلير، نارفال، رامبو، لوتريامون، الرومانسيون الألمان وابولينير. وعلى حسابه الخاص، اصدر مجموعته الشعرية الأولى «قصائد اولى» وذلك عام 1913. وفي عام 1914 اصدر مجموعة ثانية سماها «جدل عديمي الجدوى». وفي هذه المرحلة عشق روسية تدعى هيلانة دياكونوفا (سماها فيما بعد جالا) وتزوجها عام 1916. وحتى عام 1930، عام الانفصال ظلت هذه الروسية الملتهبة والمتقلبة الأطوار والنزعات ملهمته الكبيرة «كل ما اقوله يا جالا فلكي تسمعينه انت. ان فمي لم يتمكن ابداً من ان يغادر عينيك».

كان ايلوار لا يزال في فترة النقاهة حين قامت الحرب العالمية الثانية، فجند وارسل فورا الى الجبهة، وهناك اصيب بنزلة رئوية حادة عمقت احساسه بفظاعة الحرب

«آه يا لتلك الأمم البائسة الفقيرة التي سوف نرثها بعد الحرب، وخاصة فرنسا وروسيا!».

بعد نهاية الحرب، التقى بول ايلوار كلاً من اراجون وبروتون وفيليب سوبو واظهر حماساً شديداً تجاه الحركة السوريالية. وفي عام 1920، أسس مجلة «مثل» بهدف «تحويل المفردات الخادعة الى لغة جذابة، حقيقية، ووسيلة تبادل شائعة بيننا».

عقب اصداره مجموعة تحمل عنوان «نموت من ان لا نموت» عام 1924، قرر ان يودع الشعر، وقام برحلة غيبية حول العالم رفض فيما بعد الخوض في تفاصيلها. وما ان عاد منها حتى انضم الى المجموعة السوريالية التي ظل يخدمها بحماس ووفاء حتى العام 1938. ومن اشهر المجموعات الشعرية التي اصدرها لتبرير توجهه السوريالي يمكن ان نذكر «عاصمة الألم» (1926) و«حب الشعر» (1929) و«الحياة مباشرة» (1932). ومع رينيه شار وبانجمان بيريه واندريه بروتون كتب العديد من النصوص الشعرية التي تحاول من خلال مفردات اللغة استكشاف عالم الجنون والهلوسة.

عند اندلاع الحرب الأهلية الاسبانية، شرع بول ايلوار في الانفصال تدريجياً عن الجماعة السوريالية ليلتحق بالحزب الشيوعي وذلك عام 1942. وخلال الحرب العالمية الثانية اصبح مع اراجون شاعر المقاومة بامتياز وكتب العديد من القصائد التحريضية التي تحولت الى اناشيد وطنية يتغنى بها الوطنيون المناهضون للفاشية.

وبعد وفاة زوجته الثانية «نوش» عاد بول ايلوار مجدداً الى الغنائية العاطفية وذلك من خلال ديوانه «الزمن يفيض» الذي نشره عام 1947، أما ديوانه «الشعر لا يتوقف ابداً» الذي صدر جزؤه الأول عام 1946، وجزؤه الثاني عام 1953، فقد حرص ان يكون قريباً من اللغة اليومية البسيطة والعادية.

لمدة ثلاثين عاماً، ظل بول ايلوار الذي توفي عام 1952، يضع الشعر فوق كل شيء، وحتى عندما كان سورياليا فانه ظل على علاقة قوية بالشعر الكلاسيكي، وعندما اصبح شيوعياً ومناضلاً ضد الفاشية سعى دائماً الى ان يكون الشعر هو وسيلته الوحيدة للتعبير عن مختلف مواقفه تجاه التاريخ وتجاه القضايا السياسية والانسانية... هنا مختارات من شعره:

ديناري (1)

صغيراً، فتحت ذراعيَّ للصفاء لم يكن هناك غير اصطفاق اجنحة في سماء ابديتي، غير خفقان قلب عاشق يضرب في صدور تمّ غزوها. لم يعد باستطاعتي ان اسقط

عاشقاً للحب. وفي الحقيقة، النور يبهرني.

احتفظ منه بالكثير لكي انظر في الليل، طول الليل، كل الليالي.

كل العذارى مختلفات. أحلم دائماً بعذراء.

في المدرسة هي على مقعد أمامي بالزي المدرسي الأسود، حين تلتفت الي لتطلب مني حلاً لمسألة رياضية، تريكني براءة عينيها حدّ انها، مشفقة على اضطرابي، تحيط عنقي بذراعيها.

في مكان آخر، تغادرني، تصعد الى باخرة. كل واحد منا يكاد يكون غريباً عن الآخر غير ان شبابها جدّ هائل حدّ ان قبلتها لا تقلقني بالمرة.

او انها، حين تكون مريضة، فان يدها هي التي احتفظ بها في يديّ الى ان اموت، الى ان استيقظ

أركض بسرعة الى مواعيدها الى درجة انني اخاف من ان لا اجد الوقت للوصول قبل ان تختلسني افكار اخرى من نفسي.

مرة سوف ينتهي العالم ونحن كنا نجهل كل شيء عن حبنا.

بحثت عن شفتي بحركات من راسها بطيئة ومداعبة. اعتقدت تلك الليلة اني سوف اجلبها للنهار.

ودائماً نفس الاعتراف، نفس الشباب، نفس العينين الصافيتين، نفس الحركة البريئة ليديها حول عنقي، نفس المداعبة، نفس التجلي.

غير انها ليست نفس المرأة دائماً.

أوراق اللعب تقول اني سوف التقيها في الحياة لكن دون ان اتمكن من ان اتعرف اليها.

عاشقاً للحب.

بابلو بيكاسو

أسلحة النوم حفرت في الليل
الأخاديد الجميلة التي تفصل بين
راسينا
من خلال الماس، كل مدالية مزيّفة
تحت السماء الساطعة، الأرض لا
مرئية
وجه القلب فقد الوانه
والشمس تبحث عنا والثلج أعمى.
ونحن نهمله، للافق اجنحة
وبعيداً تبدّد نظراتنا الأخطاء.

العاشقة

كي واقفة على اجفاني
وخصلات شعرها في شعري
لها شكل يديّ
لها لون عينيّ
وهي تنغمر في ظلي
مثل حجرة على السماء
عيناها دائماً مفتوحتان
وهي لا تدعني انام
أحلامها في غمرة الضوء
تبخّر الشموس
تضحكني، تبكيني وتضحكني،
وتجعلني اتكلم دون ان اقول شيئاً.

عند منتصف الليل

ابواب تنفتح ونوافذ تبين
نار صامتة تشتعل وتبهرني
كل شيء يقرر ان التقي مخلوقات لم
اكن ارغب فيها
ها هو الابله الذي كان يتلقى رسائل
من الخارج
ها هو الخاتم الثمين الذي كان يظن
انه من فضة

ها هي المرأة الثرثارة ذات الشعر
الأبيض
ها هي البنت غير العادية
غير المكتملة البنت البشعة السابحة
في الليل والبؤس
المخضبة باللون الخبازي وبعناقيات
سخيفة
ها هو البحر والبولكر على طاولات
اللعب
رجل حر ورجل آخر حر وهو نفسه
حيوانات غاضبة امام الخوف المقنع
بالطين
اصوات ومسلحين ومجانين وكل
الغائبين
ولكن لم انت لست هناك لكي
توقظيني.

إلى اللقاء

امام هذه اليد التي تفسخ العواصف
وتعاكس وتجعل النبتات المعرّشة
تزدهر
في امان هل هي يدك هل هي اشارة
حين يظل الصمت يهيمن بثقله على
البرك في عمق
الآبار في عمق الصباح
ابدا لا تضطرب ابدا لا تعرف المباغتة
هل هي يدك
التي تتسمر على كل ورقة والكفّ التي
الشمس
كشاهدة هل هي يدك التي تقسم
بان تتقبل اقلّ قطرة وان تقبل الطوفان
دون اي ظلّ لبريق ملغض
هل هي يدك هذه الذكرى الصاعقة في
الشمس.
لحتربي ان مكان الكنز قد ضاع
وطيور الليل دونما حركة في زينتها
لا تشخص الى شيء الا الى السهاد
ذي القاتلة
مطلقة هل هي يدك التي هي هكذا لا
مبالية
بالاصيل الذي يدع كل شيء يفرّ.
كل الانهار تعثر على فتنة لطفولتها
كل الانهار تعود من المسبح
السيارات الفزعة تزين بعجلاتها نهد
السلحات
هل هي يدك التي تلعب دور العجلة
على السلحات التي لم تعد تدور ابدا
يدك التي تحتقر ملء الداعبات
يدك التي تحتقر ثقتي ولا مبالاتي
يدك التي لن تعرف ابدا كيف تبعدين
عنك

النهر

النهر الذي تحت لساني
الماء الذي لا تتخيله سفينتي
الصغيرة



بول ايلوار

والستائر مسدلة، فلنتكلم.

لا أحد

ما يقال: قطعت الشارع حتى لا اكون في الشمس. الحر شديد حتى في الظل. هناك الشارع، اربعة طوابق وناقتي في الشمس.

قبعة على راسه، قبعة في يده، جاء ليصافحني. الا تريد، الا تصرخ كهذا. انه الجنون!

**

عميان لا مرئيون يهيئون ثياب النوم، الليل والقمر وقلوبهم تلاحق بعضها بعضاً.

**

بدوره يطلق صرخة «الآن، الآن، انا لا أرى الآن في آخر الأمر. انا لا استطيع ان اعول عليك».

لا أحد

يضع عصفوراً على الطاولة ويغلق النوافذ. يمشط شعره، وشعره في يديه اكثر نعومة من عصفور.

**

هي تقرأ المستقبل، وانا مكلّف بفحصه والتثبت منه.

**

القلب مرضوض، الروح حزينة، اليدان مكسورتان، الشعر ابيض، السجناء، والماء، كله على مثل جرح مفتوح.

لكي نقع في الفخ

انه مطعم مثل كل المطاعم هل عليّ ان اعتقد اني لا اشبه الآخرين؟ سيدة طويلة بجانبي تكسر بيضاً باصابعها. مسافر يضع ثيابه على طاولة ويلاومني. انه على خطأ. انا لا اعرف اي لغز، ولا اعرف حتى معنى كلمة لغز. ابدا لم ابحث عن شيء، لم اعثر على شيء. وهو على خطأ حين يلحّ.

العاصفة المطرية التي تبرز من حين لآخر من الغيوم تنير لي عينيها وكتفيها، وعندئذ تصبح للفضاء ابواب ونوافذ. المسافر يعلن لي انني لست الرجل ذاته. لست الرجل ذاته! [illegible] الطويلة هي التي قالت لي ان هذا الحطام هو حطام اشياء عجيبة. الغي بالحطام في الجداول المتألقة المليئة بالعصافير. البحر، البحر الهادئ هو بينها مثل السماء في الضوء. الألوان ايضا، اذا ما حدثوني عن الضوء، فانني لست انظر ابدا. حدثوني عن الأشكال فانا بحاجة الى القلق.

ايتها المرأة الطويلة حدثيني عن الأشكال والا فانني سانام واعيش الحياة طولاً وعرضاً، ويداي في راسي وراسي في فمي، في فمي المغلق لغة داخلية.

تلاعب

الى رايمون روسال

الرجل يفرّ، الحصان يسقط
الباب لا يستطيع ان ينفتح،
العصفور يصمت، احفروا قبره،
الصمت يقتله.
فراشة على الغصن
تنتظر الشتاء بصبر.
قلبها ثقيل، ثقيلا الغصن ينحني،
الغصن ينثني مثل دودة.
لماذا نبكي الزهرة الجافة
لماذا نبكي زهر الليلك
لماذا نبكي زهرة العنب
لماذا نبكي الفكرة الناعمة
لماذا نبحث عن الزهرة الغباء
اذا لم تكن لنا مكافأة
- لكن من اجل هذا، هذا وهذا.

اللعنة

نسر على صخرة يتأمل الأفق السعيد، نسر يدافع عن حركة الأفلاك. الوان الرحمة الناعمة، حزن اضواء على الأشجار النحيلة، قيثارة على شكل نجمة عنكبوت، الرجال الذين تحت ظل السماوات يتشابهون، هم اغبياء في الأرض كما في السماء. والذي يجب سكينا في الاعشاب العالية، في اعشاب عينيّ، وشعري واحلامي،

الذي يحل بين ذراعيه كل الشارات الثقل. سقط ملطخاً بالسماء. على الأزهار ذوات الألوان الأربعة،
على منزل الضحك
عصفور يضحك في جناحيه
العالم جد خفيف
حتى انه ليس في مكانه
وجد مرح
حتى انه يشعر ان لا شيء ينقصه

باول كلي

على المنحدر القاتل، يقتنع المسافر
من محاباة النهار، جليد ودون حصى،
والعينان زرقاوان من الحب، يكتشف
فصله
الذي يضع في اصابعه كواكب ضخمة
حنوانه
على الشاطئ ترك البحر اذنيه
اما الرمل فقد حفر مكانا لجريمة
جميلة
العذاب اشد ايلاما للجلادين من
الضحايا
السكاكين اشارات والرصاصات دموع

باريس في زمن الحرب

الحيوانات التي تزل من الضواحي
المشتعلة
العصافير التي تنفض ريشها الثقيل
السماوات الصفراء الرهيبة، السماء
العارية،
كلها، في جميع الفصول، امتلأت بهذا
التمثال
انها جميلة، جميلا للحب
آه يا ثلج منتصف النهار ويا شمسا
فوق كل الطرق
آه يا لهب النوم على وجه ملاك
وعلى كل الليالي وكل الوجوه
صمتا، الصمت الساطع لاحلامها
بداعب الافق. احلامها هي احلامنا
وابتدي الرغبة التي تفرضها على
سيفها،
نستنز العالم المتحرر بتقاصيلها.

هامش

(1) من ورق اللعب

ألمانيا تدخل ميدان الإنتاج التلفزيوني وتستغني عن المسلسلات الأميركية

بون: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب نهاية عام 1995 وبداية العام القادم تستعد محطات التلفزة الالمانية، الرسمية والخاصة، للمنافسة الشديدة بينها على اكتساب المشاهدين والمعلنين وعرض برامج مشوقة تزيد من عدد هؤلاء المشاهدين وبالتالي شركات الدعاية والاعلان التلفزيوني.

عن البرامج التي تم وضعها لعرضها في محطات التلفزة الالمانية خلال العام القادم تشير الى التركيز الواضح على برمجة الافلام ومسلسلات التلفزيون التي احتلت خلال السنوات القليلة الماضية اهتمام معظم المحطات المذكورة ووصلت الى قمتها خلال العام الحالي 1995، حيث تنافست هذه المحطات على تقديم الافضل والاحسن الاكثر اثارة وتشويقا لهذه المسلسلات والافلام التلفزيونية.

والواقع ان محطات التلفزة والمؤسسات الاعلامية التي تعمل على انتاج هذه الافلام والمسلسلات التلفزيونية، قد اقتحمت الميدان بصورة متأخرة بالمقارنة مع المحطات الاوروبية الاخرى، وخاصة البريطانية والفرنسية والايطالية التي اهتمت منذ سنوات طويلة بانتاج افلامها الخاصة وابتعدت تدريجيا عن المسلسلات الاميركية على العكس من محطات التلفزة الالمانية، التي كانت تقتصر على القطاع الحكومي وشبه الرسمي فقط والتي وجدت في الافلام والمسلسلات الاميركية سوقا واسعة سهلة تستطيع اقتناء ما تريده من برامج ومسلسلات تلفزيونية، حتى ذات المستويات العادية جدا، دون ان تكلف نفسها الدخول في مشاكل الانتاج والتمويل.

لكن الوضع تغير تماما في اواخر الثمانينات وفي مطلع التسعينات، التي حملت معها اعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي وازدياد شعور الاستقلال والسيادة في الدولة الموحدة، وهي فترة جاءت في الوقت نفسه الذي سمحت فيه القوانين والتشريعات والانظمة الاعلامية بفتح ميدان الاعلام التلفزيوني للقطاع الخاص، والمؤسسات الاعلامية الالمانية المتنافسة.

وظهرت بوادر التمرد على المسلسلات والافلام الاميركية الباهظة الثمن وذات المواضيع المتشابهة والمتكررة. لذلك بدات محطات التلفزيون الالماني في دخول هذا الميدان الجديد تدريجيا، بل انها فوجئت باستقبال المشاهدين الكبير لبرامج الافلام والمسلسلات الالمانية التي نجحت بدورها في سد ثغرات واسعة في البرامج واوقات البث التلفزيوني وفي اجتذاب المزيد من المشاهدين.

ومن ابرز برامج المسلسلات التلفزيونية الالمانية الناجحة هو المسلسل الذي عرض في مطلع التسعينات تحت عنوان «مستشفى الغابة السوداء» الذي تجري احداثه حول مواضيع عاطفية واجتماعية وعلمية تدور في احد المشافي الواقعة في منطقة الغابة السوداء بجنوب المانيا والذي كان فاتحة لمسلسلات وافلام تلفزيونية ناجحة تنافست محطات التلفزيون على تقديمها.

وساهمت هذه المسلسلات في خفض استيراد الافلام والمسلسلات التلفزيونية الاميركية من حوالي 25 في المائة في الماضي الى ما لا يزيد على 10 في المائة في الوقت الحاضر.

وبعد النجاح الذي سجلته هذه البرامج تشجعت عدة مؤسسات اعلامية ومالية على دخول ميدان الانتاج في هذا المضمار، مما اعطى هذه البرامج دفعة قوية، حيث تقدر قيمة الاستثمارات المالية الالمانية فيها حاليا بحوالي ملياري دولار اميركي.

وابرز المحطات التلفزيونية الالمانية التي راهنت على انتاج الافلام والمسلسلات وعرضها هي محطة «سات 1» ومنافستها محطة «ر. ت. ل» اللتان حولتا هذه المنتجات التلفزيونية الى جزء لا يتجزأ من برامجها اليومية والاسبوعية. وقد رصدت هاتان المحطتان حوالي ربع ميزانية الانتاج لديهما لانتاج مثل هذه الافلام والمسلسلات خلال العامين المقبلين. في الوقت الذي اعلنت فيه محطة «برو 7» التلفزيونية في ميونيخ بجنوب المانيا عدة مئات من ملايين الماركات الالمانية لانفاقها على انتاج مثل هذه الافلام والمسلسلات التلفزيونية خلال الفترة القادمة، معلنة بان هذه الخطوة هي بمثابة استثمار في المستقبل.

وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار عام 1996 المقبل بمثابة عام الافلام والمسلسلات التلفزيونية في المانيا، اذ تتوقع الاوساط الاعلامية في المانيا الموحدة ان يزيد عدد هذه المنتجات التلفزيونية في العام القادم على 200 فيلم، سوف تجتذب ملايين من المشاهدين في المانيا ودول القارة الاوروبية التي تستقبل برامج التلفزة الالمانية بواسطة الاقمار الفضائية.

تيسير فهمي: كرهني المشاهد فنجح المسلسل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تختار تيسير فهمي النجمة التلفزيونية ادوارها بعناية وترو، وفي كل عمل تقدمه تحقق قربا من قلوب المشاهدين، ولعل اخر اعمالها «ابناء ولكن» الذي عرض على شاشة الفضائية المصرية اكثر ادوارها اثارة للجدل، فقد ظهرت بشكل مختلف، والاكثر غرابة كمية الشر في الدور الذي لعبته وهي الشخصية التي كرهها المشاهد بشدة، ورغم ذلك حقق المسلسل نسبة مشاهدة عالية ولعل الدليل على ذلك كم الاعلانات التي سبقت ولحقت بالمسلسل. وفي لقاء مع تيسير فهمي عبرت عن سعادتها بنجاح المسلسل وسر اختيارها لهذا الدور.

● هل توقعت كل هذا الشر في دورك؟

- ادوار الشر ليست جديدة علي ودوري في مسلسل «ابناء ولكن» لم يكن اولها ولكنه اكثرها اختلافا لان شخصية نجوى تحولت الى الشر بسبب حالتها النفسية المرضية، والشر هنا كان مرضا وليس غريزة. واقرب ادوار الشر الى ذهن المشاهد كان شخصية «سارة» في مسلسل «راقت الهجان» وهي شخصية شريرة فعلا لكن كمية الشر كانت مكثفة جدا ومركزة مما جعل المشاهد يكره «نجوى» بشدة وينسى ما قدمت تيسير فهمي من ادوار الشر.

● ما هي اسس اختيارك لادوارك؟

- اولا قبل ان اقرأ السيناريو هناك دلالات معينة يمكن ان تؤثر في قبولي او رفضي للعمل واهمها طاقم العمل المخرج والمؤلف والزملاء المشاركون لان هناك اسماء تعرف بالثقة والجدية في التعامل ولا يهمني بعد ذلك هل الدور شر أم خير، ولكن ماذا يقول العمل بأكمله.

● بعد تجارب محدودة توقف نشاطك السينمائي لماذا؟

- السينما هي التي قللت نشاطها في العامين الاخيرين، لكني حريصة على حضوري في السينما وشاركت حتى الآن في بطولة 12 فيلما خلال 12 عاما هي عمري الفني. وبالنسبة لي هذا العدد ليس قليلا، خاصة ان الافلام التي قدمتها كانت لها بصمة واضحة مثل «العوامة 70»، «التوت والنبوت»، «الشيطان يقدم حلا» وغيرها.

● ما تقييمك لاعمالك المسرحية؟

- الحمد لله خلال العامين الماضيين قدمت اعمالا على درجة كبيرة من الاهمية ولقيت قبول الجمهور والنقاد. واعتز بعملي في مسرح الدولة، ومن خلاله قدمت على مسرح الشباب العام الماضي «قالوا ده ولد» وهذا العام قدمت «احذروا» وحققت نجاحا.

● لماذا يعتبرك البعض نجمة تلفزيونية اولا؟

- اعتبر نفسي محظوظة تلفزيونيا وذلك لاننا نعيش عصر التلفزيون الذهبي من حيث نوعية وكم الانتاج، وكذلك طبيعة العصر الذي جعل الانسان لا يجد وقتا كافيا للذهاب الى السينما واصبح التلفزيون سواء المحطات الفضائية او المحلية هو وسيلة العرض الجماهيرية التي تحقق الشهرة والنجومية باسرع وقت.

● ما هي المواقف الصعبة التي تعرضت لها خلال عملك في التلفزيون؟

- هناك العديد من المواقف التي لا تنسى. منها سقوطي من فوق ظهر الحصان في مسلسل «محمد رسول الله» واصبت على اثرها بانزلاق غضروفي ومنعت من الحركة لفترة طويلة، وكذلك في مسلسل «ابناء ولكن» تطلب احد المشاهد سقوطي من اعلى السلم، وبسبب غياب الدوبلير اديت المشهد بنفسي واصبت بكدمات وجروح في جسدي كله.

الممثلة تيسير فهمي

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

في «صحتك بالدنيا» تطور في صناعة الأرجل الاصطناعية

يعرض برنامج صحتك بالدنيا في حلقة اليوم تقريرا يتناول تطويرا جديدا في صناعة الارجل الاصطناعية بامكانه أن يغير من حياة المعاقين ويجعلهم غير مقيدين وقادرين على التصرف بحرية اكبر.

ويبدأ البرنامج في هذه الحلقة بعرض فقرة جديدة تختص باللياقة البدنية والتمرينات الرياضية واليوم ستكون الحلقة مخصصة لتخفيف الوزن، هذا بالاضافة الى فقرة اخرى لاختبار معلومات المشاهد الصحية.

يستضيف البرنامج اختصاصي في امراض العظام ليرد على رسائل المشاهدين واستفساراتهم. تبث حلقة البرنامج مساء اليوم في الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

في «اخترنا لكم» مسلسل «شقة الحرية» وراء الكواليس

يقوم برنامج «اخترنا لكم» على مدى الاسابيع المقبلة بتقديم مشاهد من البرامج والمسلسلات التي ينتجها مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC لفترة شهر رمضان المبارك. كما يقوم فريق «اخترنا لكم» باجراء المقابلات مع ابطال هذه المسلسلات.

في هذه الحلقة، ومن خلال فقرة وراء الكواليس يعرض البرنامج اجزاء من مسلسل «شقة الحرية»، وهو من تاليف غازي القصيبي وسيناريو وحوار ممدوح الليثي، يقوم ببطولة المسلسل ممثلين من البحرين والسعودية ومصر. وقد التقت مقدمة البرنامج شافكي المنيري مع ابطال هذا المسلسل واجرت معهم بعض الحوارات والمقابلات.

تبث الحلقة مساء اليوم الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

«دعوة للحوار» مع المراهقة ومشاكلها

يناقش برنامج «دعوة للحوار» على التلفزيون السعودي - القناة الاولى - موضوعا جديدا حول المراهقة والمراهقين وخصوصية هذه المرحلة من النمو وكيفية التعامل مع المراهقين وذلك مساء اليوم في الساعة الحادية عشرة. يشارك في الحوار الدكتور ابراهيم ابو عباة رئيس الارشاد والتوجيه بالحرس الوطني، والدكتور يوسف العثيمين وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المساعد للرعاية الاجتماعية، والدكتور عمر المفدي استاذ علم نفس النمو المشارك جامعة الملك سعود، والدكتور محمد التويجري رئيس قسم علم النفس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، والدكتور عبد العزيز ملاوي استاذ الاجتماع المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. وعدد من الموجهين التربويين واولياء امور وباحثين في هذا المجال اضافة الى عدد من الشباب.



قناة اليمن المهاجرة عفراء هزاع

لا بد من صنعاء وإن طال السفر

● نجم الكوميديا القطري غانم السليطي يعترف:

كلنا تلاميذ دريد لحام

● منى زكي وجه تلفزيوني ترفض السينما ولا تبحث عن النجومية

● من المسؤول عن غياب الأغنية المغربية عن شاشات القنوات العربية؟

● السينما السودانية من لص بغداد إلى تاجوج



برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.15 فترة الاطفال
11.00 موجز لاهم الانباء
11.03 برنامج: على الهاتف
13.00 موجز لاهم الانباء
13.07 برنامج: الافتاء
13.15 برنامج معكم على الهواء
15.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى
15.20 برنامج: الحصن
15.25 المسلسل الاسبوعي
16.20 فترة للاطفال
17.00 برنامج: كرة القدم حول العالم
17.08 برنامج علمي
17.25 البرنامج الديني: دروس اجتماعية
18.00 موجز لاهم الانباء
18.05 المسلسل المسائي (الحلقة الاولى)
23.10 اضواء على برامج الغد
23.30 برنامج: دعوة للحوار
00.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 مسلسلة السهرة: طاش ورش (الحلقة الرابعة)
01.50 موجز لاهم الانباء

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة
12.30 مسلسل «المتمردة»
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 المحاضرة الدينية
14.30 المنبر الديني
15.00 ورقات خضراء
15.15 الرياضة في العالم (اعادة)
16.00 ابتسامة على شفاه جافة (5)
17.00 الفقرة اليومية للاطفال
18.50 رياضة مغاربية
19.15 «باب على كتاب»
20.00 الانباء
20.40 المسلسل: «سر الغائب»
21.40 السفر بين الرفوف
22.45 آخر الانباء
23.45 فيلم السهرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.15 فترة الاطفال
7.00 يسعد صباحك
9.00 موجز الاخبار
10.15 بين القرآن والعلم
10.45 المجلة الرياضية
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن ارض الخلود
13.00 نشرة الاخبار
13.15 ستوديو الاطفال
14.00 فنون يدوية
14.15 عمي كو
15.00 موجز الاخبار
15.05 بناة المستقبل
15.30 من تراث الريف والبادية
16.00 نشرة الاخبار بلغة الصم
16.30 جولة سياحية
17.00 الآثار والفنون الاسلامية
18.00 ستون دقيقة
19.00 ما يطلبه المشاهدون

19.55 من ذاكرة المكان
20.00 الاخبار الانجليزية
20.30 قضايا عربية
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.30 موزاييك
23.00 من هنا وهناك
24.00 مجلة المعلومات

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج «شباب دائم»
10.42 المسلسل العربي
12.35 حديث فضيلة الشيخ الشعراوي
13.05 من اغاني الافلام
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 مشهد من مسرحية
14.30 آدم وحواء
15.00 الفيلم العربي «الافاكاتو مديحة» بطولة مديحة يسري - يوسف وهبي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 عالم واحد
17.35 الفوازير - الفنون
18.07 المسلسل العربي
19.02 لوحة وفنان
19.20 دردشة
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الاغاني
02.00 منوعات سياحية
02.15 الفيلم العربي «حبيب الروح» بطولة ليلى مراد - أنور وجدي
04.15 عالم الحيوان
05.00 مسلسل ديني «لا اله الا الله»
06.00 كرتون - اغنية للاطفال
06.30 بوجي وطمطم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 فيلم وثائقي «كل شيء عن الحيوان»
10.30 منوعات جزائرية
11.15 جامعة التكوين المتواصل برنامج «خاص بالطلبة»
12.45 الجريدة المصورة
14.40 انت تسأل والمفتي يجيب «برنامج ديني»
15.00 فيلم غربي «بنت الحارس» مع فيروز واخراج بركات
17.30 رسوم متحركة: بلفي
18.00 عيد سعيد (برنامج ألعاب)
19.30 شريط حول مدينة تقورت
20.00 الجريدة المصورة
20.45 «توقيعات» (برنامج وطني)
22.00 مسرحية جزائرية «البتلة» مع فلاف - محمد دماز واخراج مهداوي
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «الضابط والمجرم»
14.40 برنامج الجماعات المحلية في خدمة التنمية
14.55 حصة من الطرب الأندلسي
15.30 الفيلم العربي «بلاغ إلى الرأي العام»
17.10 مائدة - برنامج يتضمن وصفات غذائية متنوعة من المطبخ المغربي والعالمي
17.40 فترة الاطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 السلسلة العربية التاريخية «القضاء في الإسلام» الجزء الثاني
21.35 السهرة السينمائية العربية «شبكة الموت» بطولة: نادية الجندي - فاروق الفيشاوي - نبيل الحلفاوي. إخراج: نادر جلال
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 تتمة السهرة السينمائية

MBC
بتوقيت جرينتش

10.30 فترة للاطفال
11.20 يالهنا والشقا
11.45 الفيلم العربي «باريس والحب»
13.55 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج وثائقي
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «البديل»
17.00 موجز الاخبار
17.07 عالم الصحافة
17.15 صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «الندامة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 العالم هذا الاسبوع - اعادة

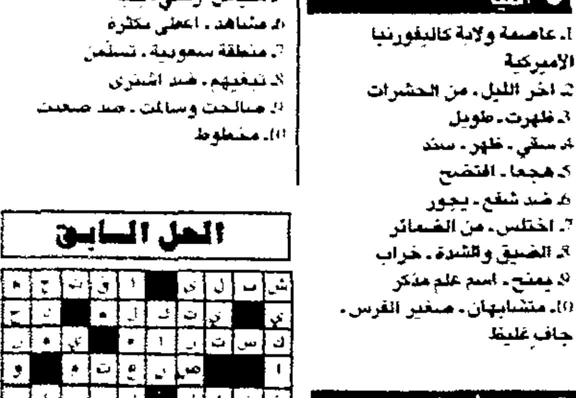
راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.40 اسرار الطبيعة
08.05 الموسوعة الطبية
08.30 صندوق الخليج - اعادة
08.55 يوميات ونيس
11.25 مسلسل سباعية كبرياء الحب
11.55 الطبخ العربي
12.30 بنك المعلومات - اعادة
13.21 سفراء بلا سفارة
14.21 مسلسل: ضحية
15.21 بانوراما عربية
16.16 لمسة جمال
01.25 موسوعة السنة النبوية
1.50 مسلسل ديني
3.05 اسرار الطبيعة - اعادة
3.40 العالم حولنا

قناة الأفلام

1.20 Maid for Each Other
3.00 Night Mare at Bitter Creek
4.30 الشك يا حبيبي
6.30 Ban of Marti Cristo
8.00 دندش
12.00 Road House
13.30 وادي الذكريات
15.30 دهب

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1. عاصمة ولاية كاليفورنيا الاميركية
2. اخر الليل - من الحشرات
3. ظهرت - طويل
4. سقي - ظهر - سند
5. هجا - افتضح
6. ضد شفع - يجور
7. اختلس - من الضمائر
8. الضيق والشدة - خراب
9. يمنح - اسم علم مذكر
10. متشابهان - صغير الفرس - جاف غليظ

● عموديا

1. مدينة إيطالية - اداة استفهام
2. العلامات - خاصتهن
3. قطع الشيء اذهبه - قوارب
4. ذهبتما - سعر
5. مقياس ارضي - بليه
6. مشاهد - اعطى مكثرة
7. منطقة سعودية - تسلمن
8. تبغيهم - ضد اشترى
9. صالحت وسالمت - ضد صحت
10. مخطوط

الحل السابق



الكلمة الضائعة



حفلة	فرسان
قطيع	قنديل
سفراء	شقة
شمس	سميرة
زعانف	مرح
سهرة	سلم
قلم	فهرس
جريدة	مقاطع
من	مصر
ودود	فن

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: راس الأنوف

الرواق الرابع

عنتر وعبلة في أوروبا

خلدون الشمعة

(1)

«عنتر وعبلة، الشخصيتان التاريخيتان المتألقتان واللتان تعودان بتاريخهما الى القرن السادس الميلادي، واكتسبتا في الخيال الشعبي لدى العرب بعداً اسطورياً تفتح في الفولكلور بشكل خاص، لم يقتصر تأثيرهما على المحيط العربي وانما تجاوز ذلك الى دائرة اوسع هي المحيط الثقافي الأوروبي.

هذه هي أبرز محاور كتاب الناقد والاعلامي البريطاني جون هوكس الذي صدر في لندن حديثاً تحت عنوان: «الاعلام البديل» ويحاول هوكس في كتابه الجديد البرهنة على وجود وسائط اعلامية قديمة كانت تقوم بمهمة نقل المؤثرات الثقافية بين الشرق والغرب، يطلق عليها مصطلح «الاعلام البديل»، فهو يرى ان انتقال الأفكار والمعلومات في العالم القديم لم يقتصر على وسائل النقل التقليدية كالكتب والمخطوطات وانما تجاوز ذلك كله الى وسائل النقل الشفوي التي يعتبرها أدوات لا تقل نجاعة وفعالية من حيث نتائجها على الأقل، عما تفعله وسائط الاعلام المعاصرة.

وقد قوبل كتاب جون هوكس بردود افعال ايجابية نسبياً لعل من أهمها المراجعة التي كتبها ي. س. هوبجكن في صحيفة «التايمز» والمح فيها الى الرأي الذي كتبه المستشرق هاملتون جب في القرن الماضي ومفاده ان: «الدراسات الحديثة للأدب الشعبي ستلقي ضوءاً ساطعاً على الالتحام الذي حدث في اوروبا بين الموضوعات وبين الأساليب وطرق الأداء التي استمدت من الشرق مباشرة».

(2)

والواقع ان نبوءة المستشرق جب تبدو اليوم اكثر صحة من أي وقت مضى. فالدراسات التي نشرت وتنشر منذ عقدين من الزمن حتى الآن، تكشف بجلاء عن ان الأدب الشعبي في اوروبا قد تأثر بالأدب العربي الشعبي وغير الشعبي بقدر ما تأثر بالأدبين اليوناني والروماني. بل ان الكتاب الذي اصدره الدكتور احسان عباس قبل سنوات عن المؤثرات اليونانية في الأدب العربي يذكرنا بأن عملية المثاقفة، او تبادل التأثر والتأثير، لا تقتصر على فترة من الفترات وانما هي التعبير الأمثل عن العلاقات الحضارية بين الشعوب.

ولعل من أهم الفترات التي يمكن ان تؤرخ لانتقال المؤثرات العربية والاسلامية الى الغرب عن طريق وسائط الاعلام البديل على حد تعبير جون هوكس، الحروب الصليبية التي يبدو انها بقدر ما اثرت في بنية التكوين المادي الأوروبي، فانها اثرت في بنية التكوين الروحي والثقافي للحضارة العربية.

ويهمنا في هذا السياق ان نشير الى ان من أهم المؤثرات العربية والاسلامية التي أسهمت في تكوين الأدب الأوروبي الحديث او بالأحرى حركة الحداثة في الأدب الأوروبي، تكمن في ما يسمى بـ«النزعة الشرقية» في الأدب، وهي النزعة التي لم تنتقل عن طريق الكتب والمخطوطات العربية والشرقية وحدها وانما بتأثير وسائل الاعلام البديل الشفوية ايضا. ويمكن تفسير مصطلح الاعلام البديل في هذا السياق بأنه يشتمل على وسائل نقل الأخبار عن طريق الاحتكاك المباشر الذي يقوم به الرحالة او السجناء الذين يؤسرون في الحروب. ويحسن بنا لايضاح ذلك أن نتعرض للنزعة التي كانت سائدة في الأدب الأوروبي قبيل «النزعة الشرقية».

يشير نقاد الأدب الأوروبي عادة الى ما يسمى بـ«الأغسطية»، وهي النزعة الفنية التي تنسب عادة الى العصر الأغسطي الذي يمثل الفترة الكلاسيكية في الحياة الأدبية لأمة من الأمم. وقد ابتكر الاصطلاح نسبة الى الامبراطور اغسطس (27ق. م - 14 ميلادية) الذي اشتهر في عهده كل من فرجيل وهوراس وأوفيد. وفي انجلترا يغطي هذا الاصطلاح فترة كل من بوب وأديسون حتى يصل الى درايدن.

ومقابل «الأغسطية» التي تحتفي بطرق الأداء الكلاسيكي تبرز «النزعة الشرقية» التي دخلت الأدب الأوروبي وأسهمت في بلورة حركة الحداثة فيه مع ظهور تأثير ألف ليلة وليلة.

وقد سبق ان اشرت في دراسة لي عن تأثير الأدب العربي في أدب الكاتب الأرجنتيني بورخيس الى انه كان لترجمة ألف ليلة وليلة او الليالي العربية الى الآداب الأجنبية الأثر الواضح على اكتشاف الأدب الأوروبي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر لطرق مختلفة في الأداء الفني ولمقاييس مغايرة في النقد الأدبي. بل ان محرر موسوعة «كاسل» للأدب العالمي يشير الى ان الألفة مع «الليالي العربية» او «ألف ليلة وليلة» قد ساعدت على بروز اتجاه علم في الأدب الأوروبي نحو الاهتمام باكتمال البنية في القصة خلال القرنين الثامن والتاسع عشر.

(3)

والسؤال المطروح الآن في ضوء أطروحة جون هيكس الجديدة هو: ما دور الاعلام البديل في التمهيد لهذه الاستجابة الأوروبية للمؤثرات العربية؟ لقد كانت اعمال بورخيس تعتمد على الأسلوب الرياضي الذي يتصل اتصالاً وثيقاً بفن الخبر في التراث العربي.

ومن خصائص هذا الأسلوب الرياضي الاقتصار على رواية الحدث كما هو الشأن في كتابة التاريخ. ومن خصائصه ايضاً عدم وجود اوصاف فائضة تعرقل او تعيق عنصر التشويق في القصة، كما هو الشأن في المنحى الذي تبلور في اتجاهه جزء كبير من الفن القصصي لدى الأوروبيين، وشكل ملمحاً من ملامح النزعة الأغسطية في الأدب الأوروبي. فوصف الطبيعة والأغراق فيه دون أن تكون لهذا الوصف علاقة مباشرة ومؤثرة بالمعنى الواقعي للتأثير، على مجرى الحدث القصصي، احتاج الى الاطلاع على الآداب الشرقية وبخاصة ألف ليلة وليلة التي نمت وتطورت بفعل انتشارها عن طريق الاعلام الشفوي البديل.

وبالمقابل نلاحظ ان هذا النوع المسهب من الوصف ينتمي الى التقليد التدويني الذي يتصل بالكتابة وليس الى التقليد الشفوي الحكائي الذي اعتمده رواد الحداثة في الأدب وعلى راسهم بورخيس.

كما ان الأسلوب الرياضي الذي اعتمده بورخيس كان حصيلة لاطلاعه على فن الخبر في التراث العربي.

ولايضاح هذه الفكرة يحسن بنا العودة الى فكرة اساسية في النقد الأدبي الغربي منذ ارسطو. فهو يرى ان الأحداث تحدث جزافاً اي على نحو غير قابل للحدوث. وقد بين أرسطو في كتابه «فن الشعر» ان من الأفضل ان تعتمد المأساة على التاريخ او الاسطورة. ذلك ان الجمهور على استعداد للقبول بما يعلم انه قد حدث فعلاً اكثر مما هو مستعد للقبول بقصة من الجلي انها من نسج الخيال. وتقوم نظرية ارسطو على افتراض مفاده ان عواطف جمهور المأساة من خوف وشفقة لا يمكن اثارتها عن طريق عقدة من حوادث لا يعتقد الجمهور بامكان حدوثها.

غير ان تجربة بورخيس لا تعتمد على وجود تعارض بين الحرفية التاريخية وبين الفنية القصصية القائمة على امكانية الحدوث. فهو لا يستخدم الماضي لابعادنا عن الحاضر وانما لابعادنا عن المنظورات الوهمية التي تجعلنا نميز بين الماضي والحاضر.

وهكذا فهو يلجأ الى الاعتماد على التاريخ بمفهومه الوقائعي وباعتباره يعتمد تجربة الخبر في التراث العربي.

ان أخبار ابن دريد الذي يرجع الفضل في كشف محاولاته في النثر الفني الى زكي مبارك لا تضع حاجزاً بين الأدب والتاريخ. ولهذا فهي ترى القصة خبراً وتعتمد في صياغة الخبر على الابطال غير المعروفين والأبطال الثانويين. تماماً كما فعل بورخيس في العصر الحاضر.

(4)

والواقع ان كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني يمثل افضل نموذج الكتاب الذي نما وتطور قبل ان يدون، عن طريق وسائل الاعلام البديل كما يشرحها جون هوكس، كما انه نموذج للكتاب الذي يصعب فيه الجزم في ما اذا كان ادباً ام تاريخاً ام الاثنين معاً. يرى زكي مبارك ان كتاب «الأغاني» كتاب أدب لا كتاب تاريخ. ويرى ايضا ان الاعتماد على الأغاني كمصدر تاريخي، قد ادى بجرجي زيدان في كتابه «تاريخ الآداب العربية»، وطه حسين» في «حديث الأربعاء» الى الحط من اخلاق الجماهير في عصر الدولة العباسية، وحملهما على الحكم بأن ذلك العصر كان عصر شك وفسق ومجون. ولكن ألا يشير الخلاف بين زكي مبارك وطه حسين وجرجي زيدان، حول تصنيف الكتاب، الى انعدام وجود حد فاصل بين الأدب والتاريخ في تجربة «الأغاني» وسواه من كتب الأخبار في التراث العربي؟

ان كتاب الأغاني الذي ألفه الأصفهاني قبل ما ينوف على الف سنة، واستغرق تأليفه ما يقرب من خمسين سنة، يمثل نموذجاً في الأداء يعتبر سابقاً جداً على تجربة الطليعة (الافانت جارد) في الأدب الأوروبي الحديث. ذلك انه نموذج لما اسميناه بالنزعة الشرقية. فضلاً عن انه كان نتيجة مباشرة لدور وسائل الاعلام البديل التي كانت الأخبار تنتقل بواسطتها كما هو شأن اجهزة الاعلام الحديثة الى حد كبير. والحال ان جزءاً كبيراً من أساليب الأداء الفني التي تنتمي الى تجربة الحداثة الأوروبية يتصل اتصالاً وثيقاً بتقاليد الأدب الشفوي التي تتميز بها هذه النزعة الشرقية. ما هي تقاليد الأدب الشفوي هذه؟

القصة أصلاً تقليد شفوي فهي صيغة متطورة عن الخبر، وقصة عنتر وعبلة التي يناقش جون هوكس الكيفية التي وصلت بها الى الأدب الأوروبي عن طريق انتقالها الى اوروبا خلال الحروب الصليبية باعتبارها خبراً شفوياً هو اشبه شيء بأخبار التاريخ، هي نموذج بارز على الدور الذي لعبته أساليب الاعلام البديل في التحرك والانتقال عبر القارات في العالم القديم.

وقد تجلى اهتمام بورخيس بهذا الاعلام البديل كوسيط في اعتماده على قراءاته في الأدب والتاريخ العربي والشرقي والاسلامي. وهو يستخدم هذه القراءات التي يتعامل معها باعتبارها اخباراً دونت بعد ان كان انتقالها الشفوي يتم في جزء كبير منه على الأقل، عن طريق الوسائل الشفوية التي كان الاعلام البديل يحتفي بها في الماضي. ولعل هذا هو الذي يمنح كتاباته الطابع الحداثي المتميز الذي يحاول جون هوكس النظر اليه مجدداً بباصرة لا تكتفي باستجلاء العادي والمألوف.

دور محمد كرد علي وجريدة «المقتبس» في عصر النهضة (2)

توقعات سياسية متفائلة لم تتحقق

لندن: «الشرق الأوسط»

في العدد الماضي أشرنا الى دور محمد كرد علي وجريدة «المقتبس» التي اصدرها في القاهرة أولاً ثم في دمشق، بدءاً من نهايات القرن التاسع عشر، في تدشين بدايات الحداثة العربية. كما أشرنا الى ان هذا الصحافي النهضوي الذي أسس المجمع العلمي العربي في العاصمة السورية، كان يرى بأن تجديد التمدن العربي بالاعتماد على الاقتباس المقصود والشامل من الغرب، يعود على حد تعبير المؤرخ سمير صيقلي الى انه لاحظ انه ما من حضارة طورت ابداً صفاتها الأساسية او عبرت عن عبقريتها الخاصة بصورة منفصلة او عزلة رهبانية. فالحضارات لم تقم ولم توجد لتستعارض لحداها الأخرى وانما شاركت وقد اقيمت لبناتها بالتعاقب، الواحدة فوق الأخرى، فاقتسمت من بعضها البعض بفعل تبادلي من الاثراء المتقابل، بحيث ان كل حضارة منها شكلت كياناً فريداً ومميزاً في كل متواصل متداخل الفعل.

وهكذا ففي سلسلة غير منقطعة من الحضارات استعار الفرس في الشرق العلم الهندي وصقلوه، بينما استحصل الرومان في الغرب على الكثير من تمدنهم من الاغريق الذين اقتبسوا في الوقت نفسه من المصريين القدماء ما اقتبسوا فورثوه العرب.

كما ان الحضارة العربية التي بدورها تبني على التمدن اليوناني والفارسي وتصقله وتحوله غدت مصدراً خصباً اخذ الغرب منه بحرية. فالعرب باستعارتهم من الغرب المتقدم لا يكررون نمطاً تاريخياً فحسب، بل هم في اعتقاد كرد علي يستعيدون كذلك اكتشاف الجوهر والسر في ميراث مدنيتهم العظمى.

وأما نظرة محمد كرد علي الى حل المعضلة الحضارية في سورية، كما عبر عنها في جريدته «المقتبس» فهي تولي اهتماماً خاصاً للتعليم، فالتعليم بالنسبة له مفتاح الحل للمعضلة الزراعية التي تعانيها سورية. كما كان التعليم بنظره مفتاح الكثير من الأمور الأخرى، وهو بتوصيته بهذا العلاج انما يكشف عن بساطة غير معتادة وعن فشل في معرفة كون التعليم انما يعكس صورة انظمة اجتماعية بأسرها ولا يغيرها بسهولة من حال الى حال.

ولكن مهما كانت نقاط القصور لدى كرد علي فانه يكشف في «المقتبس» عن حساسية وادراك عميق للتغييرات في البنية الاجتماعية والاقتصادية التي كانت سورية تمر بها في العقد الأول من القرن العشرين.

الدعوة إلى الإصلاح السياسي

ومن جهة أخرى ذكر كرد علي في تقديم صحيفته لجمهور القراء ان «المقتبس» تعتزم الاحجام عن معالجة مواضيع تخص السياسة وتهدف بدلاً من ذلك الى تكريس نفسها للدعوة الى الاصلاح السياسي على مقياس اجتماعي أعم. ولكن في حين لم يلتزم كرد علي دائماً بهذا القيد الذي فرضه على نفسه التزاماً دقيقاً ومتواصلاً، فمن الصحيح القول ان «المقتبس» لم تقدم عرضاً مفصلاً ولا مهماً في مغزاه عن الأوضاع والاتجاهات والتطورات السياسية في سورية الجغرافية. ومع ذلك فان السياسة والاعتبارات السياسية كانت تمثل جوهر الكثير من المقالات التي نشرتها صحيفته.

ويرى المؤرخ سمير صيقلي ان الاستنتاج الطبيعي من محاولة كرد علي تقديم عرض سلبي للمدنية التركية يبدو للوهلة الأولى بمثابة تنديد سياسي محسوب، واستنكار ضمني للامبراطورية العثمانية. غير ان الأمر على العكس من ذلك. فمع انه تعرض لمظالم الحكم الفردي الحميدي وانتقد سلوك الحكومات الدستورية اللاحقة فانه الح دائماً سواء بصورة مباشرة او تلميحاً على ضرورة بقاء الامبراطورية العثمانية باعتبارها نظاماً سياسياً مستقراً وقابلاً للحياة. وقد اظهر كرد علي في «المقتبس» احساساً مرهفاً بقدرات الامبراطورية المحدودة. ولهذا فهو يرى ان الضرورة تقضي بأن تظل سورية الجغرافية جزءاً من هذه الامبراطورية، فهي تحد قلب الاناضول، فضلاً عن انها مهمة بالمعنى الستراتيجي والسياسي لأنها الحارس الرئيسي للاسلام وللمدن الاسلامية المقدسة الثلاث: القدس ومكة والمدينة. ويؤكد كرد علي (في نهايات القرن التاسع عشر) على ان سورية بحاجة للبقاء جزءاً مركزياً من الامبراطورية العثمانية وذلك لغرض الدفاع عن هذه المدن والحفاظ على طابعها الاسلامي - العربي. والبديل الوحيد، وهو بالنسبة له بديل غير مقبول، هو ضم سورية من قبل دولة او أخرى من الدول الأوروبية الاستعمارية.

ولكن كرد علي لم يغفل في «المقتبس» التوتر الذي أصاب العلاقات العربية - التركية في مطلع القرن العشرين، كانت سياسة التتريك تكمن في صلب المشكلة. إلا انها ليست عصية على الفهم كلياً. ذلك ان جماعة تركيا الفتاة كانوا بحاجة لدعم بنية الامبراطورية الآيلة للسقوط عن طريق فرض تماثل اللغة التركية على مكوناتها.

التماثل في اللغة والتعبير

غير ان سياسة التتريك، كما لاحظ كرد علي، كانت سياسة متعجلة في افتراضها ان التماثل في اللغة والتعبير سيؤدي بالضرورة الى الولاء السياسي. بل ان هذا التماثل في تقديره، لا بد ان يولد، تحت الظل الخادع للولاء، قدراً كبيراً من النفور. فاللغة ليست اداة سياسية خاضعة لسيطرة الحكومة وتلاعبها بل هي بالأحرى توكيد للهوية الثقافية لا يمكن إهماله. وهو التوكيد الذي لن يؤدي الضغط السياسي إلا الى اذكائه، الأمر الذي سيفضي بدوره الى ابراز الفروق والنزاعات السياسية.

لقد كانت سياسة التتريك بالنسبة لكرد علي، فضلاً عن خطئها السياسي، بمثابة تدخل عن الطابع الاساسي والتاريخي للامبراطورية ككل، وبالنتيجة نفي هذا الطابع عنها. وفي حين كونت الامبراطورية، من الناحية السياسية وحدة لا تتجزأ، سواء في الماضي او في الحاضر، فانها كانت على الصعيد الحضاري - ويجب ان تظل - متباينة العناصر، تتيح البقاء جنباً الى جنب ثقافات متنوعة ومتعددة. ان سكان سورية الجغرافية في ظل الدولة العثمانية، هم بالدرجة الأولى ومن حيث الوجود عرب، لديهم حضارة اقدم واسبق من حيث الأصول. كما ان الصلة التي تربط العرب بميراث مدنيتهم التاريخي وكيانهم الحضاري الحالي هي اللغة العربية. فمحاولة فرض لسان غريب على العرب وفصلهم بذلك عن لغتهم التي تعتبر أداة مدنيتهم ليست فقط مناقضة لتقاليد الامبراطورية، بل غير قابلة للتحقيق. ان كرد علي يبدو هنا مقتنعاً بأن مدنية العرب ولغتهم ستصبران على البدع السياسية كما صبرتا على المحن فكتب لهما البقاء، وقد قدم الى لجنة الاتحاد والترقي نصيحة علنية ومخلصة: عليكم التخلي عن سياسة التتريك ليس لأنها تهدد حضارة العرب ولغاتهم بل لأنها تخلق نزاعاً سياسياً مسيئاً ولا مسوغ له بين العرب والأتراك، ولأنها تنشئ تناقضاً زائفاً بين الحضارة العربية التي يرتبط بها العرب بشكل لا فكاك منه وبين مفهوم العثمانية الذي يلتزم به العرب باخلاص باعتباره مفهوماً سياسياً وحقيقة تاريخية.

فكرة قومية متقدمة

ولبس من المستغرب انطلاقاً في ضوء اصرار كرد علي على الحاجة للحفاظ على الرابط التاريخية بين العرب والأتراك الا تعبر «المقتبس» بصورة مباشرة او غير مباشرة، الى الهياج القومي العربي المحلي الذي يفترض ان سورية كانت تشهده آنذاك. ومع هذا فحين في «المقتبس» امام فكرة قومية متقدمة ومتبلورة الى حد كبير، وهي ان العرب يشكلون امة قائمة بذاتها.

وفي الوقت الذي كان المثقفون العرب يبحثون في بحث المسألة المتعلقة بما يكون العربي وما يكون الأمة العربية، كانت المشكلة في «المقتبس» وبالنسبة لكرد علي محسومة أصلاً. فالأمة العربية تمتد جغرافياً من شواطئ بحر الظلمات (أي المحيط الأطلنطي) الى شواطئ المحيط الهندي. وضمن هذه الكتلة الواسعة من الأرض يقع ما يصفه كرد علي بالبلاد العربية: مراكش والجزائر وتونس والقيم برقة وولاية طرابلس الغرب ومصر وجيرانها: السودان وزنجبار واليمن وجزيرة العرب، أي الحجاز ونجد، والعراق وسورية الجغرافية. وفي حين ندرك محمد كرد علي ان كل قطر يمتلك طابعه المميز وصفاته الخاصة وتلهمه فلسفته الروحية الخاصة به، فقد لاحظ ان رابطة اللغة والدين تسمو على الفوارق الخارجية وهي اهم منها.

ان الأمة موجودة على صفحات «المقتبس» من حيث الامكانية. ولكن كرد علي كان يؤمن بأن الأمة وقد ارتبطت حالياً برابطة اللغة والثقافة والدين، ستتبلور في نهاية الأمر. كما كان يؤمن بأنها ستظهر مع حدوث التبادل في المنافع الاقتصادية ككيان سياسي قومي كبير ومتميز.

ولعل الزمن لم يلبث ان برهن على خلاف ما تكهن به كرد علي من توقعات سياسية متفائلة. غير ان هذا لا ينفي الحقيقة القائلة بأنه عاش في دمشق صحافي ومفكر أمعن النظر في القضايا التي أثقلت كاهل جيله. وان صحيفته «المقتبس» كما يصفها المؤرخ سمير الصيقلي، هي شهادة على مجهود عقل عربي اراد فهم عالم في تحول مستمر، وكذلك اراد ان يتعلم التعايش مع هذا العالم وان يكون جزءاً منه.



برج مراقبة

نتائج غير محسوبة لمقابلة الأميرة

الأميرة ديانا: هل محاورها باكستاني أم مصري الأصل؟

المقابلة التلفزيونية التي اجراها مارتن بشير مع الأميرة ديانا وأذيعت ضمن برنامج بانوراما من قناة (بي. بي. سي) الأولى كان لها نتائج بعضها مالي تجلى في ارباح التوزيع العالمية التي كسبتها محطة الاذاعة البريطانية وقدرها مليون جنيه استرليني.. وبعضها الآخر معنوي تجلى في خسائر ظهرت على الصعيد المحلي والعملي. فقد طرحت المقابلة اسئلة كثيرة حول ضرورة وقوف الـ«بي بي سي» موقفاً محايداً من الصراعات داخل القصر.. فضلاً عن ان الحكومة تحاول الآن ان تفعل شيئاً لكبح جماح الـ«بي. بي. سي» وإلزامها ببعض القيود التنظيمية. فمن المعروف أن هناك ما يسمى بـ«رخصة العمل الملكية» التي يفترض عرضها لمناقشتها في البرلمان رسمياً، وذلك قبل أن تتمكن الـ«بي بي سي» من الاستمرار في عملها بعد ان انتهى مفعول رخصة العمل القديمة.

وكان من المقرر ان يقوم مجلس اللوردات بالبحث في تجديد رخصة العمل وذلك كخطوة اجرائية اولى. فالرخصة الحالية ينتهي العمل بها في 31 ديسمبر (كانون الأول) من عام 1996. وأما التمديد فيكون عادة لفترة عشر سنوات، وقد صرح ناطق باسم الـ«بي بي سي» بقوله: «لقد قيل لنا خلال الأسابيع القليلة الماضية أن مناقشة الرخصة الملكية ستجري قريباً.. ولكن الموضوع يتأجل باستمرار» وفي تقدير صحيفة «الايفننغ ستاندارد» ان الحكومة، في ضوء الضجة التي احدثتها المقابلة مع الأميرة ديانا، مصممة على استغلال هذه الضجة.

وقد أوضحت فرجينيا بوتملي وزيرة التراث القومي انها تعتزم ان تضيف شرطاً جديداً الى شروط «رخصة العمل الملكية» وهو ضرورة الالتزام بـ«الذوق والاستقامة وعدم الانحياز» وبالاضافة الى ذلك فان اسئلة أخرى ستطرح خلال مناقشة الرخصة تتعلق بسلوك الـ«بي. بي. سي» من حيث الأرباح التي حققتها من توزيع المقابلة.. ألا تدل هذه الأرباح على انها اقتربت من الصحافة الفضائحية في اسلوب عملها؟

وفي الوقت نفسه الذي تطرح فيه هذه الأسئلة، تصر مصادر وزارة التراث على ان التأجيل الذي تعرضت له مناقشة «رخصة العمل» لا علاقة له بتخطيط مسبق او عمل انتقامي، وانما تتعلق المسألة بجدول الأعمال.. وهذا كله يعتمد على القرارات التي ستتخذها لجنة وزارية مكلفة ببحث الموضوع.

اذا كانت هذه حال برنامج «بانوراما» والعاصفة التي احدثها، فماذا عن صانع البرنامج؟ اسم معد المقابلة كما اشرنا هو مارتن بشير. ولكن الصحافة البريطانية التي تحدثت عنه باسهاب احجمت عن الاشارة الى اصوله.. هل هو باكستاني او مصري؟ لا أحد يعلم. إلا ان من المعروف ان مارتن بشير بدأ حياته محرراً رياضياً. وقد ابلغ جريدة «الجارديان» بلائحة لاختياراته الصحافية.. قال: «عندما اذهب الى العمل في القطار اشتري عادة «الاندبندنت» و«الجارديان» و«الدايلي ميرور» و«الصن». ولكن مع التأخير المعهود في مواعيد القطارات أتمكن من الاطلاع على زبدة ما تنشره هذه الصحف مجتمعة.

وفي يوم السبت اشتري «الدايلي تلجراف» لأن ابني يستمتع بقراءة القسم المخصص للأطفال. وأما يوم الأحد فأذهب الى بائع الصحف وأنا ادفع بعربة امامي».

انقلاب عسكري في جريدة

أسباب اقصاء إيان هارجريفز عن منصب رئاسة تحرير جريدة «الاندبندنت» البريطانية ما زالت مجهولة على الرغم من مرور اسبوعين على الحدث تقريباً. كما ان تشارلز ويلسون، نائب رئيس تحرير جريدة «التايمز» سابقاً هو الذي يقوم بتسيير أعمال «الاندبندنت» كرئيس تحرير بالوكالة.

غير أن بعض تفاصيل عملية الاقصاء اصبحت معروفة ومتداولة فقد استدعي هارجريفز الى خارج غرفته لحضور اجتماع طارئ، وعندما أراد العودة الى مكتبه في الطابق التاسع عشر في منطقة «الكناري وارف» لم يسمح له بذلك.

وفي تلك الليلة تم تنظيف مكتبه بالنيابة عنه.

وعلى الرغم من الطريقة الانقلابية التي اتسمت بها عملية الاقصاء، وهي تذكر بالانقلابات العسكرية في العالم الثالث، فان ما حدث لم يكن له وقع المفاجأة. ذلك ان العداوة المتبادلة والمستحكمة بين ديفيد مونتجومري مدير مجموعة «الميرور» التي تصدر عنها جريدة «الاندبندنت» وبين هارجريفز رئيس التحرير السابق كانت معروفة لدى جميع العاملين.

ويذكر ان المرة الأولى التي تعرض فيها منصب هارجريفز للخطر تعود الى شهر مارس (آذار) الماضي، أسفرت عن تحرك جماعي قام به طاقم التحرير الذي حال دون ابعاده. وكانت الحجة التي اعتمدها طاقم التحرير في حملته الدفاعية هي ان هارجريفز استطاع المحافظة على رواج الجريدة خلال فترة انتقالها الى مكاتبها الجديدة في مبنى صحف مجموعة «الميرور» رغماً عن الضغط الذي تعرض له أرشيفها الذي تم دمجه بجريدة «الدايلي ميرور» آنذاك.

ويوجه خصوم هارجريفز له تهمة الاعتماد على مجموعة مركزية صغيرة من المحررين، الأمر الذي جعل بقية طاقم التحرير اقل فعالية من ذي قبل.

بينما يؤكد المدافعون عنه انه كان يتعرض لضغوط شديدة من قبل مساهمين ايرلنديين فيما يهدد مونتجومري مدير مجموعة الميرور يتوني اورايلي احد اباطرة الاعلام الذي يصدر علاوة على «الاندبندنت» جريدة «ايرش اندبندنت» التي تعتبر عنواناً رئيسياً في الصحافة الايرلندية.

واذا كانت نسبة توزيع «الاندبندنت» الحقيقية تتراوح بين 275.000 الى 280.000 نسخة يومياً فان تخفيض الميزانية المخصصة للتحرير جعل عمل رئيس التحرير مهمة شاقة جداً ويضاف الى هذا كله الحرب الشاملة التي شنها روبرت مردوخ على الصحافة اليومية والتي استخدم فيها سلاح تخفيض الأسعار الى حد القيام بتوزيع «التايمز» مجاناً لكي يسيطر على سوق الصحافة في بريطانيا. فقد استخدمت هذه الحرب غاضب انصار مردوخ في تهليلهما الى اغلاق صحيفة «توداي» التي كانت تصدر بصيغة جريدة «تابلويد» وتوزع نصف مليون نسخة يومياً، من اجل الاقتصاد في نفقات مؤسساته الاعلامية التي استنزفتها صراعات تنزيل الأسعار.

وفي هذا السياق كانت جريدة «الاندبندنت» تبحث في عام 1993 عن ممولين يساعدون الى انتقالها في الوقت الذي قامت فيه «التايمز» منافستها الرئيسية التي يملكها روبرت مردوخ بتخفيض أسعارها.

وقد وصل الأمر في عام 1994 الى حد ان «الاندبندنت» اصبحت موزعة بين مالكين لأغلبية أسهمها، يحاولان ان يتحملا بالتكافل، خسارة سنوية قدرها 20 مليون جنيه استرليني. بدلاً من ان تحظى بمالك واحد مسيطر وقادر على التضحية المالية ليس من اجل مساهمتها على مواجهة الخسارة فقط بل من اجل التفوق على غريمتها «التايمز» التي ينفق مردوخ عليها الأموال بلا حساب.

روبرت مردوخ: آثار حرب الأسعار

الحق على الطليان في ليبيا

من المعروف ان الوجود الايطالي في ليبيا يعود الى القرن السابع عشر. وقبيل الغزو الايطالي لليبيا وصل عدد المدارس الايطالية هناك الى 6 مدرسة.

وعندما كانت ليبيا تابعة للدولة العثمانية بدأ الايطاليون تغلغلهم عام 1907 بفتح فرع لمصرف «بنك دي روما». ثم [illegible] فشملت شراء الأراضي واحتكار الحلفاء لصناعة الورق، وانتاج العاصر والمطاحن والمصانع وانشاء المطابع وغيرها. فكان ذلك سبباً في تضاعف عدد الرعايا الطليان في مدن البلاد وخصوصاً في طرابلس الغرب.

وقد صدرت في تلك المرحلة، خمس جرائد باللغة الايطالية، نظراً لأنها كانت تتجه الى مستوطنين مهدوا الطريق أمام قيام موسوليني بتوطيد دعائم الاحتلال الايطالي.

هذه المرحلة من تاريخ الصحافة التي اقترنت بانشاء المطابع، تلقي عليها الأضواء اطروحة دكتوراه تناقش في هذا العام في جامعة بالرمو، ويعدها الطالب ابراهيم ملوحي.

وتشير الأطروحة بالتحديد الى دور بيتسالوزا، القنصل الايطالي في طرابلس الغرب، الذي جمع حوله اصحاب المهن الصحافية والمطبعية، فتأسست في عهده المطابع وصدرت بتشجيع منه صحف ناطقة بالايطالية. وقد ساعدته على ذلك الخصائص التي اتسمت بها تلك المرحلة، فاستغل الظروف وقام بعمله على نحو جعله محل تقدير حكومته التي لبثت ممثلاً عنها في طرابلس الى ان وصلت أساطيلها شواطئها في عام 1911.

وقد صدر العدد الأول من جريدة «لاجرنالي دي تريبولي» التي تعتبر أول صحيفة ايطالية من خمس صحف عرفت في تلك الفترة، في مطلع عام 1909. وكان الهدف من انشائها - حسب المصادر الايطالية - الدفاع عن الحقوق المادية والمعنوية لايطاليا ومحاربة ما أشيع عنها في قصص تسيء اليها.. وما قيل حول الاعمال التي قامت بها في شمال افريقيا.. كما حملت شعار المساواة بين الايطاليين وغيرهم من العرب والأتراك.

ولعل احد انعكاسات هذا التوجه الاعلامي ان القنصل الايطالي بيتسالوزا كان يعامل رعايا بلاده حسب القوانين الايطالية. وقد نجح في تمكين الايطاليين من فتح المطابع واصدار الصحف فاشتكى الوالي التركي الى الباب العالي، الأمر الذي ادى الى اصدار قانون يجبر الأجانب على تعيين مدير مسؤول من الرعايا العثمانيين لكل صحيفة يصدرها الأجانب، علاوة على شرط آخر هو تقديم كفالة مصدقة من قناصلهم. ولكن بيتسالوزا سارع الى تطبيق القانون الايطالي نفسه، وأصدر عدداً من الصحف، يدعمه في ذلك بنك دي روما الذي كان يمول تلك الجريدة.

وفي نهاية عام 1909 افتتحت مطبعة ايطالية ثانية، أصدرت جريدة اسبوعية تجارية باسم «الاقتصادية» في أربع صفحات من الحجم الكبير.

واما جريدة «كوكب الشرق» فقد صدرت في عام 1910 باللغة الايطالية وفي أربع صفحات، وكانت تهتم بالشؤون التجارية والصناعية.

وعندما صدرت صحيفة «المورجسو» في عام 1910 ايضاً اسفرت عن اتجاهات معارضة للحكومة الايطالية فمنع القنصل الايطالي في طرابلس صدورها وساعدها رئيس تحريرها من البلاد.

موسوليني: النصف الصحافي

جواسيس الصحافة المحترمون

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ صدور كتاب اندرو بويل الذي كشف قبل سنوات عن علاقة السير انتوني بلنت الذي كان مستشاراً فنياً في البلاط الملكي البريطاني، بالمخابرات السوفياتية (كي. جي. بي)، والكثير من الأسئلة التي تحيط بهذا الجاسوس الذي ينتمي الى طبقة النبلاء ما يزال دون جواب.

وأحد اهم هذه الأسئلة التي يطرحها كتاب جديد من تأليف فيليب نيب يصدر في مطلع الشهر المقبل تحت عنوان «جواسيس الصحافة»، يبحث في العلاقة التي كانت تربط بين بلنت وبين فيلبي الذي كان قبيل لجوئه الى الاتحاد السوفياتي من ابرز جواسيس المخابرات البريطانية في الشرق الأوسط «ام. آي. فايف».

ويشير الكتاب تحديداً الى رسالة كان البكسانتر تشانسلر رئيس تحرير مجلة «السبيكتاتور» كان قد ارسلها الى كيم فيلبي الذي كان قبل وفاته قد لجأ الى موسكو.

فقد كتب تشانسلر رسالة الى كيم فيلبي يطلب منه فيها انه يقوم بمراجعة كتاب بويل.

وبعد مرور اسابيع على هذا الطلب وصل جواب فيلبي على الرسالة ومن اشد مقاطع الجواب الذي يقتطفه الكتاب، اثارة للانتباه، قول فيلبي بسخرية:

«لقد كان من دواعي سروري ان اقوم بمراجعة كتاب بويل، الا انني مضطر لعدم تلبية طلبك... ذلك ان اجراء مراجعة امينة للكتاب الذي ينطوي على فضيحة كبرى...».

يتساءل المؤلف تعقيباً على هذا الرد الساخر بقوله:

«هل هذه هي الفضيحة الكبرى فعلاً؟...»

ويجيب على التساؤل قائلاً:

«ان الفضيحة الكبرى هي ان يعمد رئيس تحرير صحيفة بريطانية الى محاولة الحصول على شهادة جاسوس سوفياتي في مسألة اسماء اعضاء شبكة التجسس الآخرين الذين لم يسمهم بويل في كتابه».

غير ان الفضيحة الكبرى تكمن ايضاً في ان تشانسلر يكتب معلقاً على الموضوع بقوله:

«لن نعرف اطلاقاً لماذا اعتذر فيلبي لأننا نبحث عن مراجعة امينة فعلاً، ولكن من الواضح انه رجل مهذب جداً، بل ان تهذيبه قد وصل الى حد انه جشم نفسه عناء الرد على رسالتي».

والحقيقة ان كيم فيلبي كان مهذباً فعلاً. فقد كان عندما كتب الرد المشار اليه، يحمل رتبة جنرال في الاستخبارات السوفياتية «كي. جي. بي» ولا بد ان مشاغله كانت من الاتساع بحيث انه لم يجد، حتى لحظة وفاته قبل سنوات، الوقت الكافي للفضح ما تبقى من العملاء الذين كان يتعامل معهم عندما كان يعمل لصالح المخابرات البريطانية في مكتبه بلندن وبيروت.

ولا ريب ان فائدته للصحافة بعد اكتشاف دوره في التجسس لصالح (العدو السوفياتي سابقاً) قد حال دونه ودون فضح اسماء جديدة يمكن ان يقال انه اراد توريطها على الرغم من مراجعها من الاتهامات التي لم ينل منها قبل كل شيء.


كيم فيلبي: رجل مهذب

عرب وعجم



بيار حلو

جاسم الصقر

● الشيخ السيد الصاوي كبير وعاظ وزارة الأوقاف بأبوظبي في الإمارات يلقي محاضرة ضمن فعاليات أسبوع التوعية بجمعية الإصلاح بالفجيرة للقام تحت شعار «الشباب هم الثروة الحقيقية» وذلك اليوم بعد صلاة المغرب.

● سلامة حماد وزير الداخلية الأردني يتوجه غداً إلى البحرين في زيارة تستغرق ثلاثة أيام تلبية لدعوة من الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير داخلية البحرين.

● فيليب برسين رئيس معرض فلاندرز البلجيكي يزور حالياً عمان حيث يتباحث مع القطاع الاقتصادي بشأن تنظيم معرض دولي في الأردن.

● الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز التويجري صدر قرار بتعيينه مديراً تنفيذياً للمملكة العربية السعودية في صندوق النقد الدولي بالعاصمة الأميركية واشنطن.

● عبد بخيت المزروعي رئيس مجلس إدارة جمعية كشافة الإمارات والمقدم زايد صقر الفلاحي عضو مجلس الإدارة والعميد سعيد سالم سمسوم النعيمي عضو مجلس الإدارة غادروا الإمارات للمشاركة في فعاليات المؤتمر الكشفي العربي الحادي والعشرين الذي بدأ بتونس أمس ويستمر حتى يوم الخميس المقبل المصادف الثلاثين من الشهر الحالي.

● الدكتور أحمد عبد الملك، مدير الشؤون الإعلامية في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، ألقى مساء أمس محاضرة بعنوان «الدهشة الإلكترونية إلى أين.. ودور التلفزيون بين الإثراء والإفلاس في الوطن العربي» بدعوة من جمعية الفجيرة الثقافية الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

● النائب جاسم الصقر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي والدكتور شفيق الغبرا من قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت يشاركان في ندوة عنوانها «اتفاقية السلام في الشرق الأوسط». وتقيم الندوة التي تعقد غداً في نادي جامعة الكويت بمنطقة الشويخ اللجنة الثقافية بجمعية أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

● بيار حلو النائب اللبناني، ورئيسة حركة «الأم» في لبنان أمال عبد الساتر، والمتروبوليت جورج خضر ورفيق خوري والبروفسور جورج طربيه يتحدثون مساء غد في لقاء دعا إليه «الملتقى الثقافي» حول موضوع «قضية مهجري الجبل واقعاً ومرتجى» يقام في منزل النائب حلو في بيروت.

● كويارا تاكاهيرا مدير الدفاع المدني الياباني يقوم حالياً والوفد المرافق له بزيارة إلى الأردن حيث استعرض مع المسؤولين أوجه التعاون بين البلدين. ويغادر تاكاهيرا الأردن غداً عائداً إلى بلاده.

● رياض طبارة سفير لبنان لدى الولايات المتحدة أقام مساء أول من أمس حفل استقبال وعشاء في مقر السفارة بمناسبة العيد الثاني والخمسين لاستقلال لبنان، حضره حشد كبير ضم مسؤولين في الحكومة الأميركية وأعضاء من الكونجرس والسلك الدبلوماسي العربي والأجنبي ورجال إعلام وفكر وأعمال وشخصيات والكثير من أبناء الجالية اللبنانية.

اكتشاف معالم جديدة في قلعة العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت سوسن الفاخري مفتشة آثار العقبة أن أعمال الترميم لقلعة العقبة الأردنية أسفرت عن اكتشاف معالم جديدة داخلية في القلعة.

وقالت الفاخري إن أعمال الترميم لواجهة القلعة الشمالية الخارجية شملت تعبئة الشقوق وإزالة الحجارة القديمة المتآكلة واستبدالها.. كما تم ترميم الحدائق الداخلية للمدخل الرئيسي للقلعة وإعادة ترميم أرضية المدخل الرئيسي وإعادته إلى وضعه الأصلي وترميم وتنظيف الأقبية الداخلية والأبراج الشمالية والشرقية والغربية.

وأشارت الفاخري إلى أن بعض جدران القلعة الداخلية تعرضت للانهيارات في فترات سابقة نتيجة ضعف الأساسات وقد تم رفع الأنقاض وتقوية هذه الأساسات ورفع الواجهات بطريقة أثرية مناسبة.

وأوضحت أن من أهم ما أنجز خلال الموسم الحالي تمديد الإنارة الداخلية للقلعة شاملة الغرف والأبراج والأقبية والساحة المركزية بطريقة غير ظاهرة عن طريق الكوابل الأرضية والجدارية وبما يتناسب مع الطابع الأثري للقلعة.

كما أشارت إلى أنه تم إزالة المرافق الصحية القديمة داخل القلعة التي بنيت في فترات سابقة بشكل عشوائي غير صحي ومشوه للطابع الأثري للقلعة، وقالت إنه سيتم استكمال أعمال الترميم في بداية العام المقبل.

على عكس توقعات البعض
الإنترنت أثرت حركة الطباعة والنشر

بوسطن: من ديفيد مانش*

ساعدت الانترنت على صدور عدد كبير من الكتب والمجلات والمطبوعات التي تتحدث عن هذا التقدم التكنولوجي البارز متناولة الكثير من المعلومات الموجودة داخل الشبكة. وكان الكثيرون قد توقعوا في السابق أن يكون للانترنت تأثير سلبي على دور النشر والمؤلفين ولكن ثبت العكس عندما صدر أخيراً كتاب يحمل عنوان «دليل استخدام شبكة الانترنت» نشرته دار نشر «أي دي جي» في كاليفورنيا التي تعتبر من أكبر دور النشر العالمية المتخصصة في نشر المطبوعات ذات الصلة بمجال الكومبيوتر.

والكتاب المذكور ألفه باحثان من طلاب جامعة ستانفورد الأميركية وهو يعتبر دليلاً وافياً يحتوي على العديد من الإرشادات التي تشرح الطرق الخاصة بتحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذا التقدم التقني الجديد.

يقول جيري يانج أحد مؤلفي الكتاب «كنت في بادئ الأمر متردداً حول جدوى هذا الكتاب ولكن بعد اتصالي بمدير دار نشر «اي. دي. جي» وتحدثي معه اقتنعت بضرورة تأليف مثل هذا الكتاب الذي يعتبر دليلاً مهماً يحتوي على إرشادات ضرورية تساعد مستخدمي الانترنت من الاستفادة القصوى من كم المعلومات الضخم الموجود في الشبكة».

وكان جيري يانج وزميله ديفيد فيلو قد شاركا في مؤتمر بوسطن حول الانترنت.

يحتوي الكتاب الذي ألفاه على سي دي روم مع نسخة اليكترونية للكتاب إضافة إلى برنامج يمكن المستخدم من الدخول إلى شبكة الانترنت مع الخطوات اللازمة لترقية المهارات المرتبطة بالاستفادة من أكثر الخدمات ملاءمة لأغراض الشخص المستخدم. يقول ديفيد أوسيجاما مدير دار «اي دي جي» للنشر «إن الكتاب الذي صدر أخيراً يعتبر إشارة واضحة إلى أهمية المادة المطبوعة ودورها المهم في تطوير عمل الانترنت». ويرى متخصصون أن أي تقدم تقني جديد لا يلغي تماماً التقنيات السابقة له، إذ أن بعضهم يرى أن اختراع التسجيل لم يلغ استخدام الراديو كما أن التلفزيون لم يلغ أيا منهما لذا يرون أن الانترنت لن تلغي المادة المقروءة كما أنها لا تغني عن استخدام المواد المطبوعة الخاصة بالارشادات ذات الصلة باستخدام شبكة الانترنت والاستفادة القصوى منها رغم أن الشبكة تحتوي على برنامج حول إرشادات الاستخدام.

يقول أحد هؤلاء «قراءة المجلات والكتب كمجلات وكتب أسهل كثيراً مقارنة بقراءة المعلومات التي تحتوي عليها هذه المجلات والكتب من على الشاشة».

أما على الجانب الآخر فيرى البعض أن ما تمت كتابته حتى الآن عن الانترنت غير صالح للنشر أو حتى الاستعمال، ويعلق بيتر سالوس المسؤول عن تقييم للمواد التي تنشر عن الانترنت أن معظم المؤلفات التي تتناول شبكة الانترنت غير ملائمة وليس فيها ما يبعث عن الاهتمام إذ أنني ألقي بالكثير منها في سلة المهملات عقب تقييمي لها». وكان بيتر قبل أربع سنوات قد صرح بأنه لن تكون هناك أي مواد مطبوعة حول الانترنت غير أنه يقوم حالياً بتقييم مؤلفات حول شبكة الانترنت يصل عددها إلى حوالي 90 كتاباً شهرياً.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

«المقهى الإلكتروني» في حي شبابي في طوكيو ويحتوي على 27 جهاز انترنت

بطاقات الاعتماد البلاستيكية.. رمز سابق للرفاهية

لندن: من انيمته كلينكبي

كانت بطاقات الإعتماد البلاستيكية في السابق تمثل رمزا للرفاهية والمال، لا تختلف في ذلك عن الساعات الذهبية او الميدالات الثمينة او اقلام الحبر الشهيرة. والان نظراً لشيوع استعمال البطاقات فانها لا تجلب أي اهتمام يذكر.

في تقرير «منتل» الذي نشر اخيرا، تبين ان حجم التعامل بالبطاقات في المملكة المتحدة البريطانية قد أزداد من 26 مليار جنيه استرليني في عام 1987 الى 28.2 مليار جنيه في 1994. وقد اصبح عدد بطاقات الاعتماد اكثر تنوعا ووفرة في الوقت الحاضر حيث بلغت سبعين نوعا بعد ان كانت في 1987 لا تتجاوز الـ30 نوعا.

واظهرت احصائية اخرى ان البريطانيين يظهرون تحمسا للتحول من استخدام النقد الى البطاقات، وقد ذكر 68% من الذين استطلعت ارائهم بانهم لا يعترضون على الغاء الاوراق والمسكوكات النقدية والاكتفاء بالبطاقات البلاستيكية. كما عبر 29% منهم عن ايمانهم بانهم سيشهدون تلاشي استعمال النقد في المستقبل المنظور.

وقد ازدادت شعبية البطاقات البلاستيكية اخيراً نظرا لحملات الترويج الكبيرة التي قامت بها المصارف والمؤسسات المالية التي تصدرها. وبامكان المستهلك الآن الحصول على الكثير من التخفيضات في اسعار البضائع الاستهلاكية والكمالية وبطاقات السفر وغير ذلك من التسهيلات التي زادت من اقبال الجمهور عليها.

ورغم هذه الشعبية الواسعة فهناك حوالي 14.5 مليون بريطاني من المؤهلين لحمل البطاقات، إلا انهم لا يمتلكونها في الوقت الحاضر. ومن بين هؤلاء من لا يريدون اقتناء البطاقات لخشيتهم من عدم التمكن من التحكم برصيدهم، ولهذا السبب تم اصدار بطاقة «سنس» (التعقل) التي لا يجوز لحاملها ان يتعدى حدود الخمسمائة جنيه استرليني من المصروفات شهريا، كما لا يسمح له بسحب اكثر من 50 جنيهاً يومياً.

ان سوق البطاقات البلاستيكية ينمو باطراد رغم ان الزبائن في بريطانيا لا يشعرون بالارتياح من نسبة الـ22% من الفوائد التي يضطرون الى دفعها عند الاقتراض.

ان التنافس على بيع بطاقات الاعتماد يعكس الاتجاه الذي يشير الى تصاعد اقبال الزبائن على الاقتراض، وقد بلغت نسبة الزيادة في انشطة الاقتراض حوالي 15.5% سنويا. ويبدو ان المستهلك اصبح اكثر وثوقاً بالبطاقات البلاستيكية والتعامل بها.

هناك الكثير من بطاقات الاعتماد في السوق هذه الايام. وعلى المستهلك ان يفكر ملياً بنوع البطاقة التي ينبغي له الحصول عليها. ونظرا للفروق الكبيرة في الشروط التي تضعها المؤسسات التي تعرض هذه البطاقات والتي قد تكلف حامل البطاقة مبلغا اضافيا كبيرا، فان من الضروري للمستهلك ان يحصل على البطاقة التي تستجيب لمتطلباته. فمثلا لو كنت تدفع القوائم الشهرية في مواعيدها - يقوم 50% من مقتني البطاقات بذلك - فينبغي ان لا تقلق بشأن سعر الفائدة. وما عليك إلا اقتناء بطاقة اعتماد مجانية. واذا كنت ترغب في دفع مبلغ كبير على شكل اقساط لمدة طويلة فعليك البحث عن بطاقة مجانية تفرض فائدة سنوية منخفضة، او على الاقل تحتسب فترة الفائدة اعتبارا من تاريخ اصدار كشف الحساب. واذا كنت تتاخر في تسديد المستحقات، فعليك اختيار بطاقة رخيصة مع التاكد من سعر الفائدة على السحب على المكشوف في المصرف او المؤسسة المالية التي تتعامل معها.

والغرض من كل هذا هو انتقاء البطاقة البلاستيكية التي تؤمن لك احتياجاتك باقل كلفة.

جدل حول جائزة لتحقيق صحافي بالفرنسية
الصحافيون المغاربة يحتفلون بيوم الإعلام والاتصال

الرباط: من محمد بو خزار

احتفل الصحافيون المغاربة باليوم الوطني للإعلام والاتصال، الذي يصادف منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ويجري الاحتفال به سنويا من طرف النقابة الوطنية للصحافة المغربية، التي تحرص بالمناسبة على أن يتميز كل احتفال بمظهر جديد. وهكذا جرى توسيع مجال الجوائز التي يكافأ بها الصحافيون المشتغلون في مختلف حقول الإعلام المغربي المكتوب والمسموع والمرئي، كما نظمت النقابة المغربية معرضا لبعض آثار الصحافي الراحل العربي الصقلي، الذي وافته المنية هذه السنة، والذي يعد أحد المؤسسين للعمل الصحافي في المغرب الحديث بعد الاستقلال.

وكان موعد الإعلاميين المغاربة مساء يوم الاحتفال في قاعة وزارة الثقافة المغربية حيث جرى الإعلان - في أجواء الموسيقى الأندلسية - عن نتائج جوائز التحقيق الصحافي التي قررت النقابة أن يتسع مجاله هذه السنة فيشمل تحقيق الوكالة والإذاعة، بعد ان اقتصر في السنة الماضية على التحقيق المكتوب والتلفزيوني.

ومما لفت النظر في جوائز التحقيق التلفزيوني انها ذهبت كلها إلى القناة الحكومية. فقد فاز بجائزة الموضوع العام صحافي شاب هو حفيظ الهواري عن التحقيق الذي شارك به وموضوعه «المسلمون في جنوب افريقيا» انجزه في إطار رحلة إلى البلد الافريقي، نظمتها شركة الخطوط المغربية للصحافيين المغاربة بمناسبة تدشين الربط الجوي بين الدار البيضاء وجوهانسبيرج. ويقدم التحقيق صورا ولقاءات ووصفا لاسلوب حياة الجالية المسلمة في جنوب افريقيا.

وكوفئت صحافيتان تعملان في التلفزيون الحكومي منذ مدة على التحقيق الذي شاركتا به في إطار «التضامن مع العالم القروي» الذي يعاني الجفاف، ويتعلق الامر بفاطمة مومن ونفيسة الحضرمي اللتين تقدمتا بتحقيق عنوانه «الماء مصدر الحياة» وتقاسمتا الجائزة مع شريط آخر عن «الحصاد التقليدي» انجزه مصطفى صدقي وهو مخرج في التلفزيون المغربي.

غير ان تخصيص جائزتين للتحقيق التلفزيوني لم يمنع اللجنة المكونة من حسن الصميلي، أحمد الزايدي، مصطفى المستاوي، محمد بكريم ومحمد بوخزار، من ملاحظة أن مجمل الانتاج المقدم (8 تحقيقات) لا يرقى إلى المستوى المطلوب توفره في ضوء التطور الحاصل في هذه التقنية الإعلامية.

واثار منح جائزة التحقيق (الصحافة المكتوبة) لصحافي يكتب بالفرنسية جدلا داخل اللجنة حيث اعترض احد اعضائها، وهو الإذاعي خالد مشبال، على مسالة لغة التحقيق، وهو عن فضيحة الزيوت التي عرفتها مدينة مكناس المغربية، انجزه الهادي بنعمر محرر بجريدة «لوبنيون». وشاطرت اللجنة مشبال تحفظه دون أن تمنع الجائزة عن مستحقها بعد احتكامها للتصويت. وكانت مكونة من عبد السلام حجي، محمد الأشهب، إدريس الخوري ولطيفة أخرباش، بينما لم تثر الجائزة المخصصة للتحقيق الإذاعي أية مشاكل بين اعضاء اللجنة رغم فوز تحقيق بالفرنسية بنصف الجائزة، ويتعلق الامر بالإذاعي محمد بحيري من الإذاعة المغربية، ومريم الصافي من القسم العربي بنفس المؤسسة، الاول عن موضوع: «سعيد من يحقق التواصل» والثانية لقاء موضوعها «إشكالية المياه المستعملة بالمغرب». وضمت لجنة تحكيم هذه الجائزة كلا من حسن العلوي، محمد بن عبد السلام، محمد بن ددوش وعبد الجبار السحيمي، لكنها اثارت بدورها في تقريرها مشكلة المعايير في حقل لم يعرف المنافسة والمكافاة ودعت إلى اجتماع لجان التحكيم كلها في لقاء للتشاور لتكون المعايير اكثر ضبطا.

الجائزة الثانية التي استحدثت لمكافاة احسن تحقيق بثته الوكالة المغربية للاخبار، ذهبت مناصفة بين المختار السملالي عن موضوعه مطرفاية تستحضر ذكرى انطوان دو سانت إكزوبوري، وغزلان مونين، عن موضوعها الذي انجزته بمدينة باريس عن سيدة حاملة لفيروس الايدز مدة ثلاثين سنة، وهو تحقيق مكتوب بالفرنسية كذلك.

وينوه الإعلاميون المغاربة عامة بهذا التقليد الذي سنته نقابة الصحافة، بناء على دعوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في رسالته التي وجهها إلى المناظرة المغربية الأولى حول الصحافة والإعلام قبل سنتين. ورغم بعض الحساسيات التي يثيرها امر توزيع الجوائز دائما، فإنها تعتبر مكسبا معنويا وماديا ذا قيمة ومصداقية، كما انها حافز لتطوير العمل الصحافي بالمغرب وتفعيل المنافسة الشريفة بين المتعاطين لمهنة المتاعب.

تجدر الإشارة إلى ان مبلغ الجائزة عشرون الف درهم (حوالي 2200 دولار) تسلم لمستحقيها لحظة الإعلان عن النتائج.

بعد المملكة العربية السعودية
«الطب الاتصالي» يبدأ في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في عمان خدمة طبية حديثة تتمثل في «الطب الاتصالي». وقال الدكتور أشرف الكردي رئيس مجلس الادارة للمركز الدولي للاتصالات العلمية ان الاردن يعتبر البلد الثاني بعد المملكة العربية السعودية الذي يبدأ بتقديم هذه الخدمة، اذ بدأت السعودية بتقديمها منذ العام الماضي.

وأوضح الدكتور الكردي ان الهدف من الطب الاتصالي هو تخفيف اعباء المعالجة على المريض عن طريق الحصول على التشخيص والاستشارات الطبية دون الحاجة لنقل المريض الى الخارج.

ويرتبط المركز الاردني بمستشفى جامعة هافرود حيث يضم هذا المستشفى الفي طبيب ومؤسسة كليفلاند. وتجري الاتصالات لتوسيع الشبكة اوروبيا. كما اعلن الدكتور الكردي ان اربعة مراكز في الضفة الغربية وغزة ستبدأ العمل اعتبارا من بداية العام المقبل.

كما يهدف انشاء هذا المركز الى التكامل الطبي عن طريق تبادل المعلومات والآراء الطبية بين الاخصائيين حول العالم وفتح الآفاق امام الاطباء والفنيين عن طريق خدمة التعليم الطبي المستمر والمشاركة في بحوث طبية مشتركة مع مراكز طبية رائدة في العالم، وتوفير العملة الصعبة ونفقات العلاج خارج البلاد بتوفير جهد السفر والمشقة والعناء على المريض وذويه.

وتعتبر نفقات الاتصال قليلة نسبيا اذا ما قيست بنفقات السفر والعلاج في الخارج، اذ تتراوح بين 30 دولارا لصورة الاشعة الواحدة و500 دولار للفحص المتكامل والمتشعب الذي يستلزم ارسال صور طبقية عديدة. ولا يستقبل المركز المرضى الا بناء على تحويل وتقرير من اطباء مختصين او مراكز طبية.

وسبق ان قام مركز القلب في مدينة الحسين الطبية بتنفيذ مشروع مشابه مع مركز مايو كلينك في الولايات المتحدة هذا العام، الا ان التركيز في هذا المشروع تم حول تبادل الرأي الطبي والاستشارات بين الجانبين.

أكثرها ازدحاما
سوق قابل.. بوابة الدخول إلى جدة التاريخية

جدة: من حاتم صادق

سوق قابل من اهم اسواق مدينة جدة القديمة، ويمثل بوابة الدخول الى عوالم المنطقة التاريخية فيها بعد عبور النفق الصغير الذي يفصل بينه وبين سوق العلوي. وتتركز الحركة التجارية في هذا السوق الذي يتصل بالاسواق القديمة والمراكز التجارية الحديثة مثل مركز الملكة ومركز المحمل ومركز الكورنيش واسواق الفيصلية اتصالا مباشرا يجعل منه نقطة الاتصال الرئيسية في المنطقة.

المتغيرات التي شهدها سوق قابل كثيرة بعضها جاء نتيجة التغيير الشامل الذي شهدته المنطقة ككل، وبما يتناسب مع الاطار العام لملامح جدة القديمة، وبعضها الاخر كان ضمن مراحل التحديث التي شهدتها السوق بصورة خاصة ومنها تغيير اشكال الواجهات العامة للمحلات، ووضع سقف من الفايبرجلاس للاسواق المتفرعة من السوق الرئيسي حماية من حر الصيف وامطار الشتاء النادرة. وقد اقيم السقف على اعمدة مزخرفة خضراء اللون كلون السقف نفسه، مما اضفى على تلك الشوارع الرئيسية والفرعية مسحة جمالية جذابة، ومنحها ربطا غير مباشر بالتراث من خلال الشكل الجمالي العام الماخوذ من اصول تراثية.

ويتميز سوق قابل بانه من الاسواق الشمولية المتنوعة في مجالاتها، حتى ان المتسوق لا يكاد يبحث عن شيء الا ويجده فيه، الى جانب كونه يمثل نوعا من التكامل مع الاسواق المجاورة له التي تمتد حتى داخل المدينة القديمة، مثل سوق الخاسكية وسوق الندى وسوق العلوي وسوق باب شريف وسوق باب مكة وسوق البدو وغيرها.

ففي بداية السوق تنتشر مجموعة من محلات الصرافة، وتشكل مفتاح السوق الذي يحتوي على عشرات المحلات التي تبيع الاقمشة والثياب الرجالية والنسائية والولادية، والاجهزة الكهربائية والالكترونية، والاحذية والحقائب بانواعها والمفارش والاغطية والبطانيات وملحقاتها، والادوات المكتبية، والعطور ومستحضرات التجميل، والادوات المنزلية المختلفة، الاغذية والاطعمة المختلفة، الى جانب عدد من المطاعم والمقاصف التي تخدم العاملين في السوق. لكن اهم ما يميز السوق تلك الاسواق ذات الطرق الضيقة التي تتفرع منه مثل سوق الذهب والمجوهرات، سوق الساعات، سوق الات التصوير، سوق الالات الموسيقية، سوق بيع الجملة وغيرها، مما يجعل في هذا السوق العريق نوعا من التخصص والتميز يساهمان في عملية الجذب.

8 آلاف معتمر من فلسطينيي 48 يتوجهون عبر الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

نظمت وزارة الأوقاف الاردنية رحلات عمرة لثمانية آلاف من مسلمي فلسطين المحتلة عام 1948 وزعوا على أربع دفعات، بواقع ألفي معتمر في كل رحلة.

وقال عبد الفتاح صلاح امين عام وزارة الأوقاف ان تنظيم هذه الرحلات لتمكين مسلمي 1948 من اداء مناسك العمرة تم بالتنسيق والتعاون الوثيق مع الجهات المعنية وبخاصة السفارة السعودية في عمان.

وقال إن الوزارة قامت بترتيب امور نقلهم وسكنهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة واوفدت لجنة خاصة لتامين إقامة المعتمرين.

منافق افندي





المشروع الوطني السعودي لأبحاث الإعاقة في مراحله الأخيرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد عمل استغرق قرابة الاربع سنوات تم الانتهاء من جمع وادخال المعلومات الخاصة بالمشروع الوطني لابحاث الاعاقة والتاهيل واعادة التاهيل داخل المجتمع، الذي نفذه المركز المشترك لبحوث الاطراف الاصطناعية والاجهزة التعويضية وبرامج تاهيل المعوقين في الرياض على المستوى الوطني، بالتعاون مع وزارة الصحة و الجهات الحكومية الاخرى بتكلفة تربو على الثلاثة ملايين ريال سعودي، تبرع بها الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، وذلك لحصر حالات الاعاقة عند المواطنين بمختلف اعمارهم، اضافة الى دراسة وضع الخدمات التاهيلية المقدمة للمعوقين والمسنين في كافة مناطق السعودية بهدف التأكد من ايصال الخدمات الطبية والتاهيلية المتطورة لجميع المعوقين والمسنين من المواطنين والمقيمين.

ويعتبر هذا المشروع، وهو الاول من نوعه في السعودية، شاملا وممثلا لكافة مناطقها ولجميع حالات الاعاقة والفئات العمرية والجنسية.

واشار الدكتور محمد بن حمود الطريقي الباحث الرئيسي المشرف العام للمشروع بانه جار حاليا التحليل الاحصائي واعداد التقرير النهائي لنتائج المشروع الوطني.

لوحة للسير روبرت شيرلي من رسم السير انتوني فان ديك

«في رعاية الأمة».. معرض إنجليزي تقليدي

لندن: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية قسم الصحافة الأجنبية التابع لوزارة الخارجية البريطانية تم اول من امس افتتاح معرض لوحات فنية تحت عنوان «في رعاية الأمة».

يضم المعرض مجموعة قيمة من اللوحات الفنية والتماثيل التي ترعاها «هيئة المعرض الوطني» البريطاني.

قامت الهيئة بانتقاء اللوحات من العديد من المنازل التاريخية التي تقع ضمن وصاية الهيئة. هذه المنازل التاريخية بما تحتويه من كنوز لا يستطيع اصحابها ان يقوموا باعمال الصيانة سواء لها او لمحتوياتها القيمة لذلك تم وضعها تحت وصاية «المعرض الوطني» كجزء من التراث القومي.

تغطي المجموعة المعروضة الفترة التاريخية ما بين 1660 - 1950. اما المواضيع فقد تميزت بالتنويع فمنها رسومات شخصية طبيعية ورسوم للحيوانات والمواقع الاثرية.

تميز المعرض بطابعه الانجليزي التقليدي سواء في طريقة العرض - او اختيار المواضيع - ولقد اوضح مندوب المعرض الهيئة الحديث. فلاول مرة تعرض محتويات المنازل التاريخية التي يرعاها «المعرض الوطني» خارجها. واكد ان اللوحات سوف تعاد الى مواقعها الاصلية قبل بداية الموسم السياحي القادم كذلك اكد ان اللوحات لن تقوم بأي جولة سواء داخل بريطانيا او خارجها وذلك بسبب حساسيتها للاهتزازات وتغير المناخ المحيط بها.

اخبارهم في كل مكان

● سيعقد في برلين اعتبارا من اليوم وحتى بعد غد وبمبادرة من المعهد الكردي ببرلين مؤتمر ثقافي في ذكرى مرور ثلاثمائة عام على كتابة ملحمة «مه م وزين» الشعرية لأحمدي خاني، التي تتناول العشق المأساوي بين حبيبين كرديين من أسرة امارة بوتان، ويمثل هذا الأثر في نفس الوقت مشروعا قوميا مبكرا لتوحيد الامارات الكردية والانعتاق من سيطرة العثمانيين والفرس وانبعاث اللغة والثقافة الكرديتين. ينعقد المؤتمر في:

Haus Der Kulturen Der Welf
John - Foster - Dulles - Allee 10
D. 10557 Berlin

● لجنة المرأة في جمعية الجالية المصرية في بريطانيا التي ترأسها ماجدة حافظ تقيم يوم الخميس المقبل حفل غداء في منزل صنعاء الصاوي لصالح صندوق رعاية المرضى المصريين في المملكة المتحدة.

ويلقي الخبير البريطاني تيري ريندر محاضرة خلال الحفل عن السجاد الشرقي.

● الزميل عقل العويط الكاتب والشاعر اللبناني تستضيفه دار النهار للنشر وفرع الآداب العربية - جامعة القديس يوسف في امسية حول كتابه الجديد «مقام السريدة» تقام في قاعة المحاضرات في حرم الآداب والعلوم الانسانية التابع للجامعة الساعة السادسة من مساء اليوم.

● الدكتور وليد الوهيب خبير الادارة في ديوان الموظفين في دولة الكويت يقوم حاليا بزيارة الى عمان حيث اجرى لقاءات مع عدد من المختصين في الجامعات الاردنية والتقى الدكتور بشير الخضرا رئيس جامعة العلوم التطبيقية والدكتور محمد ذنيبات وزير التنمية الادارية الاردني السابق. ويغادر الوهيب الاردن غدا عائدا الى بلاده.

● الدكتور حميد البايع، جراح القلب اللبناني، يحاضر مساء غد عن «الذبحة الصدرية اسبابها وطرق العناية بها» بدعوة من نادي الأرز في شمال لبنان.

● نادي صاحبات الأعمال والمهن في الأردن ينظم غدا ورشة عمل حول تعزيز دوره في دعم المرأة الأردنية وزيادة فاعليتها في المجال الاقتصادي بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة (يونيفيم).

● ناصر عبد العزيز العقيل صاحب مكتبة «جرير» في السعودية أقام مساء امس بفندق حياة ريجنسي بالرياض الاحتفال السنوي للمكتبة والذي صادف مرور 15 عاما على انشائها. وتم خلال الاحتفال تكريم الموظفين المثاليين وتوزيع جوائز تقديرية عليهم.

مواليد

● عبيد محمد الزايد اللاعب الدولي السابق في نادي الهلال والمنتخب السعودي للكرة الطائرة رزق وحرمه مولودا اتفقا على تسميته «مشعل».



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 2 رجب 1416هـ - 24/11/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6205

London - Friday - 24 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6205



روزماري ويست تأخذ أسرار منزل الرعب إلى سجنها المؤبد

لندن: «الشرق الأوسط»

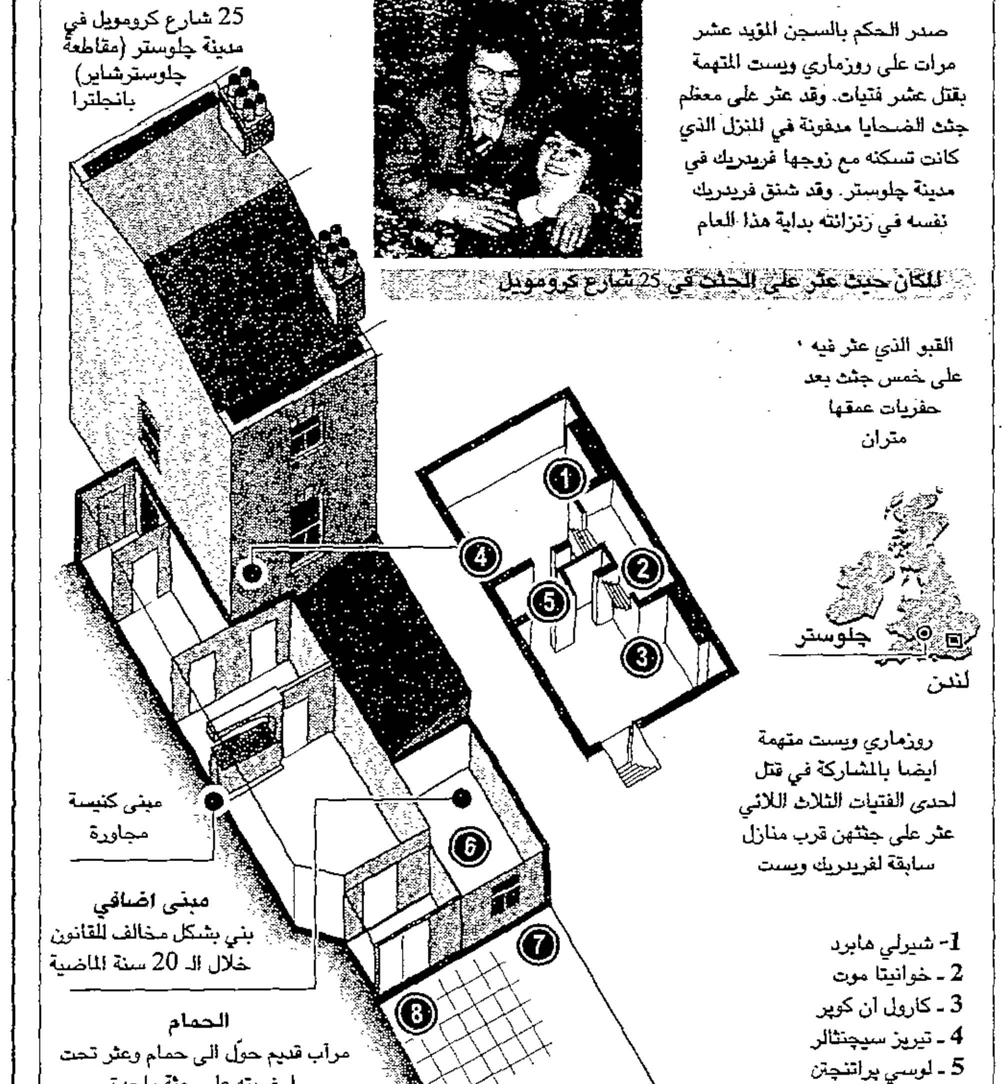
«خنوها الى اسفل..» كانت هذه العبارة الأخيرة للقاضي مانتل موجها امره الى رجال الشرطة المحيطين بالقاتلة روزماري ويست (41 عاما) بعد ان ادانتها هيئة المحلفين في محكمة ونجستر بجرائم قتل عشر فتيات بالاشتراك مع زوجها فريدريك (53 عاما) على مدى 25 عاما، بعد ان اعتديا على الضحايا جنسيا وعذباهن ثم دفنا جثثهن في ارجاء منزلهما (25 كروموبل ستريت في مدينة جلوستر بمقاطعة جلوستر شاير في انجلترا) الذي حمل اسم «منزل الرعب».

وظلت تعابير وجه روزماري جامدة حينما تلا القاضي مانتل قرار الحكم بحقها القاضي بسجنها مدى الحياة لعشر مرات، مضيفا في نهاية قراره: «اذا ما انتبهتي الى ما اقوله، فان سراحك لن يطلق ابدا». وبذلك قال القاضي لروزماري ويست في عبارة مكونة من ثلاث عشرة كلمة بأن حياتها كاملة ستنتهي وراء القضبان. وقال القاضي في عبارته: «يا روزماري بولين ويست، لكل جريمة قتل من الجرائم العشر التي ارتكبتيها والتي ادانتك فيها هيئة المحلفين باجماع الآراء، فان العقوبة هي السجن المؤبد» ثم اردف قرار حكمه بالأمر الى رجال الشرطة «خنوها الى اسفل» في اشارة الى السجن.

وبينما كان القاضي يتلو قرار الحكم اجهشت ابنة روزماري من زوجها وتدعى آن ماري بالبكاء في شرفة المتفرجين بقاعة المحكمة. وكانت آن ماري شاهدة رئيسية في محاكمة روزماري حيث سردت ما تعرضت هي من تعذيب سادي وممارسات جنسية ارتكبها والداها فردريك وزوجته روزماري معها.

وقال ليو جوتلي محامي روزماري ان موكلتها «محطمة» تماما بعد استماعها الى قرار الحكم الصادر بحقها. واضاف «لقد بكت دون توقف بعد سماعها لقرار الحكم، وانها ما تزال تصر على براءتها، وحبها لأطفالها ودعمهم لها». واضاف المحامي انه يعكف الآن على اعداد طلب استئناف للحكم الصادر بحق موكلتها. وكان فردريك زوج روزماري قد شنق نفسه في السجن بعد ما اعترف بجرائمه التي ارتكبها خلال ربع قرن، لكنه انكر اشتراك زوجته معه في الجرائم او علمها بها. وقد فسر موقفه هذا بانه كان يحاول حمايتها من يد القانون. وعلى مدى هذه السنوات كان فردريك وروزماري يغريان الفتيات من اعمار مختلفة المكوث في منزلهما ومن ثم يعتديان عليهن جنسيا مع تعذيبهن ثم قتلهن ودفنهن تحت ارضية المنزل في بقع مختلفة. وقد استطاع رجال الشرطة استخراج بقايا عشر جثث وما تزال هناك تسع فتيات مختفيات منذ سنين يعتقد اهاليهن انهن ايضا من ضحايا فردريك وروزماري.

وقد استغرقت عمليات التحري والتحقيق في هذه الجرائم 21 شهرا، وكان فردريك ويست قد اعترف اثناء التحقيقات معه انه متورط في قتل 20 شخصا آخرين لا تعرف الشرطة عنهم شيئا. وأسر ايضا الى مراقبة مستقلة في استجوابات الشرطة وهي السيدة جانيت ليج انه دفن ضحاياه الآخرين في حقول بمنطقة سنوبونيا في بيدفورد أوه آفون في مقاطعة ووريكس وفي بيشوب كليف في مقاطعة جلوسترشاير.



«الشرق الاوسط» - رويتر

في الثالثة والستين من عمره
الإعدام لأردني اغتصب طفلة 155 مرة

عمان: «الشرق الاوسط»

حكمت محكمة الجنايات الكبرى الأردنية بالاعدام شنقاً حتى الموت على رجل في الثالثة والستين من عمره بعد ثبوت ارتكابه جناية اغتصاب طفلة تبلغ من العمر عشر سنوات والقيام بتكرار ذلك حوالي 155 مرة.

وكان المتهم صبري عبد الله ابو قودة من سكان العاصمة عمان يملك بقالة في جبل النظيف، وقد استدرج الطفلة الى محل بقالته بعد عودتها من المدرسة واعتدى عليها ثم تركها بعد ان هددها بالقتل اذا افشت سره.

وبعد تكرار الاعتداء اخبرت الطفلة امها، وحاول المتهم الانكار أمام اجهزة الشرطة التي القت القبض عليه، لكنه لم يلبث ان انهار أمام المدعي العام في محكمة الجنايات وأدلى باعترافات كاملة.

وحكمت المحكمة عليه بالاضافة الى اعدامه شنقاً، بدفع تعويض لذوي الطفلة مقداره 25 الف دينار أردني (حوالي 35 الف دولار اميركي).

صباح الخير
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «كنا ثلاثة في هذا الزواج، وعليه فقد كان هناك شيء من الازدحام».
(الأميرة ديانا عن حياتها الزوجية مع الأمير شارلس وعشيقته)

● «كل ما تتطلع اليه الفتاة هو ان تكبر وتقع في الحب وتقضي بقية حياتها في سعادة. هذا ما شعرت به. وما زلت اشعر به!».
(كلير شورت، وزيرة النقل البريطانية)

● «شعرت بالزهو، ولكنني قلت لها: آسف انا متزوج».
(المطرب سجز عن محاولة مادونا الزواج به)

● «اصبحتم ايضا من افراد اسرتي».
(ياسر عرفات لأرملة اسحق رابين)

● «حياة الوحدة نوع من الحرية»
(الكاتب الايطالي البرتو ايكو)

● «يا رب خذ روحي، ولكن دع النضال يستمر».
(كلمات الأديب النيجيري سارا ويوا قبل إعدامه)

● «نحن في حاجة الى الخبز وليس الى قنابل القذافي».
(المتظاهرون في الصومال)

● «هذا اول مسؤول عراقي يموت ميتة طبيعية في فراشه».
(الصحافي عبد الوهاب ولي عن وفاة رئيس المجلس الوطني العراقي سعدي مهدي صالح)

● «حساب الماء لا يتساوى مع حساب الدم».
(الرئيس التركي سليمان ديميريل عن مشكلة مياه الفرات ومساعدة سورية للثوار الاكراد)

● «كيف يمكن اثبات ذلك في المحكمة، حيث ان اي شخص يتلقى نقودا من جهات خارجية لا يقوم بذلك في وسط الشارع؟».
(رئيس الحكومة الاردنية زيد بن شاكر)

● «علمتنا تجاربنا ان يوما واحدا زيادة من الحكم الدكتاتوري يعتبر مدة طويلة».
(شريل كارلوس زعيم حزب المؤتمر الافريقي)

● «السياسة بحد ذاتها ليست قذرة ولا كريهة ولا جيدة، انها تتوقف على ما تفعله بها».
(اونج سان سوكيل، المناضلة البرمية الحائزة جائزة نوبل)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

إمسك الخشب!

لعلنا نلاحظ اصرار اللاعب الذي يحرز هدفا في ان يجري لأخذ الكرة من شباك الخصم.. وكثيرا ما تحدث مخاشنة بين اللاعب ولاعب آخر من الفريق المنافس بسبب الكرة.. والسبب يفسره الباحث «اريك مابل» في كتابه «امسك الخشب»، فهو يقول: ان هذا التصرف جزء من العقلية الخرافية التي ما زالت تؤثر في سلوك البشر، والأصل في المسألة خرافة افريقية قديمة تقول ان الصياد الذي يصيب الفريسة برمح لا بد ان يستعيد رمحه والا فانه لن يصطاد مرة اخرى.. والكرة في الملعب هي الرمح الذي يجب ان يستعيده اللاعب ليعاود التهديف.

ويقول الباحث ان ثمة 4000 خرافة ما زالت تعيش وتؤثر في حياة البشر، وهذه الخرافات نشأت مع نشأة الانسان على الأرض ومحاولته السيطرة على البيئة من حوله.. وهي تساعدنا على نوع من الثقة في تكرار النجاح بطريقة معينة.. أو تجنبنا السقوط في الفشل.

وفي حلبة الخيل يثق بعض «الجوكية» ان سقوط الحذاء أو السوط قبل السباق فال سيء.. ويثق لاعبو كرة السلة ان الدخول بالقدم اليمنى الى الملعب يساعد على الفوز، وبعض اللاعبين يصر على ان يكون اول الداخلين الى الملعب، بينما يفضل الآخرون الدخول في آخر لحظة.

وكذلك يرى البعض ان الأرقام لها دلالات النجاح والفشل.. فهناك من يتفاءل برقم 7 باعتباره رمزا مقدسا وهناك من يتشاءم من رقم 13 وهو اشهر الأرقام في عالم التشاؤم.. فبعض شركات الطيران ترفض ان تقوم رحلة رقم 13، وبعض الفنادق يلغي رقم 13 من ارقام الحجرات.. وترفض ان يجتمع 13 على مائدة واحدة. و«العقاد» هو اشهر ساخر من رقم 13، فقد اختار ان يسكن في المنزل رقم 13 تحديا للشؤم والتشاؤم.

وكثير منا يتفاءل ويتشاءم بطرق مختلفة بوعي او بدون وعي.. وأعرف صديقا اذا خرج بحذاء جديد وذهب الى العمل ولم يوفق تشاءم من هذا الحذاء ورفض ان يرتديه مرة اخرى.. وعند صديقي الآن احذية كثيرة مهجورة.. وآمال كثيرة لم تحقق.

أنشتاين القرن العشرين في محاضرته بألبرت هول
البروفسور هوكينج: أسرار الكون لا يعرفها إلا خالقه

لندن: من إمام محمد إمام

أعلن البروفسور البريطاني ستيفان وليام هوكينج اشهر عالم في الفيزياء الكونية بالعالم وأستاذ كرسي الفيزياء الكونية في جامعة كمبريدج البريطانية ان العلم يعتمد في تعريفه لنشأة الكون على فرضية ان كل شيء في الكون يتبع قوانين الطبيعة.

وانه اذا عرفنا هذه القوانين يمكننا استخدامها في التنبؤ بتصرف الأشياء مستقبلاً، وانطلاقاً من فترة زمنية محددة يمكننا العمل على تحديد ما يحدث بعد ذلك.

وأوضح البروفسور هوكينج في محاضرة عامة ألقاها مساء أول من امس في البرت هول بوسط لندن اسباب اعتقاده «بان الله يرمي النرد على الثقوب السوداء، او لماذا الكون لا يمكن تحديده عن طريق القوانين العلمية ولماذا من المستحيل التنبؤ بالمستقبل»، مؤكداً ان اسرار الكون لا يمكن ادراكها الا من قبل الخالق وانه هو الذي يفعل ما يشاء.

ومن المحتمل ان تكون خبرتنا في التنبؤ بالطقس محكومة بقوانين الديناميكا الحرارية والدوران الجوي مما يفيدنا بان الطبيعة ليس من السهل فهمها او ادراك كنهها.

ولكن البروفسور هوكينج في محاضرته اول من امس اوضح ان الأمور المتعلقة بمعرفة الكون تسير الى الأسوأ، إذ ان التنبؤ بالمستقبل ليس صعبا فقط بل انه مستحيل.

وعاد البروفسور هوكينج الى نظرية الفيلسوف الفرنسي بيير سيمون لابلاس منتقداً لها حيث انها تقول انه اذا عرفنا في وقت ما الأوضاع والسرعة بالنسبة للجسيمات في الكون، يمكننا رصد تصرفاتها في اي وقت من الأوقات في الماضي وفي المستقبل ايضا.

وقال البروفسور هوكينج انه اذا كانت هذه النظرية حقيقة، فيتبع ذلك انه اذا عرفنا اليوم كل شيء عن اي شيء، نستطيع التنبؤ بارقام «اللوتاري» (اليانصيب) لأننا سنحدد الأرقام التي تديرها الكرة التي تستخدم في تحديدها يوم السبت من كل اسبوع في بريطانيا.

وأضاف: انه من المؤسف بالنسبة للمقامرين لأن نظرية لابلاس محدودة بتعقيدات التوازن، اضافة الى فوضى النظرية وميكانيكا الكم. ورغم ان نظريته اصبحت عقيدة غير مكتوبة بالنسبة لكثير من العلماء، فانها ما تزال مجرد وهم.

وانتقد البروفسور هوكينج العالم الألماني البرت انشتاين لاقتناعه بان الله لم يلعب النرد. وان انشتاين لم ترق له نظرية الكم باعتبارها لا تستند الى يقين بل تستند الى الاحتمال، وان تعليقاته تعكس نفوره من فكرة ان الكون قد يكون نشا وفقاً لقوانين الاحتمال، وأكد هوكينج ان انشتاين مخطئ «فالله يلعب النرد مع الكون».

وتعتمد نظرية البروفسور هوكينج على افتراضين. اولهما: «ان الثقوب السوداء ليست سوداء تماماً، وثانيهما ان نظرية الشك لهيسنبرج تقترح ان القضاء مليء بثقوب فعلية سوداء صغيرة في حجم اصغر مئات مليارات المليارات من حجم الخلية الذرية.

وان الثقوب السوداء عبارة عن مناطق فيها جاذبية عالية تمتص كل شيء حتى الضوء، ويعتقد هوكينج ان الثقوب السوداء تسرب معلومات وجسيمات تؤكد انها ليست سوداء تماماً.

ويذكر ان محاضرة البروفسور هوكينج مساء اول من امس نظمتها جريدة «التايمز» بالتعاون مع دار «ايكون»، حضرها جمهور كبير قدر بـ4800 شخص لم تشهد مثله البرت هول بالنسبة لمحاضرة علمية منذ اكتوبر (تشرين الثاني) عام 1933 حين القى العالم الالماني البرت انشتاين عندما كان لاجئاً في بريطانيا محاضرة علمية مماثلة. وتعتبر الأوساط العلمية ان البروفسور هوكينج هو انشتاين القرن العشرين.

مجوهرات والدة شاه إيران السابق ستباع في «سوذبيز» لندن

لندن: من جيفري ويستون

تنوي سوذبيز اقامة مزاد في مدينة لندن يوم 7 ديسمبر (كانون الأول) المقبل تعرض فيه للبيع مجموعة من المجوهرات تعتبر من أهم واقيم ما تم عرضه من مجوهرات منذ عام 1989. المجموعة المذكورة تخص والدة شاه ايران السابق ملك تاج، كما ستعرض للبيع في هذا المزاد حلية كان الممثل الكوميدي المعروف تشارلي تشابلن قد اشتراها ليمي تشابلن زوجة اخيه.

وتحتوي مجموعة المجوهرات التي تخص والدة شاه ايران السابق، على خاتم مرصع بالياقوت الأزرق اضافة الى قرط من ڤان كليف وآبرلز، إذ يتراوح سعر كل من هذه القطع بين 15 - 20 الف جنيه استرليني، اما قطع مجموعة تشارلي تشابلن فيتراوح سعرها بين 6000 - 8000 جنيه استرليني.

ومن القطع الأخرى التي ستعرض في هذا المزاد قرطان مرصعان بالزمرد يصل وزنهما معاً الى 91 قيراطاً، اضافة الى عقد مع طقم كامل يحتوي على سبع ماسات كبيرة، ويتوقع ان يتراوح سعر هذه المجموعة الأخيرة بين 35 الفا و45 الف جنيه استرليني. كما سيعرض في المزاد نفسه عقد يحتوي على 50 قيراطاً من الماس يتراوح سعره ما بين 35 الفا و45 الف جنيه استرليني، وعقد آخر يحتوي على 34 ماسة يتراوح سعره ما بين 25 الفا و30 الف جنيه استرليني.

ومن القطع الأخرى التي ستعرض ايضا في المزاد المذكور خاتم يحتوي على 8.03 قيراط من الماس (70 - 80 الف استرليني)، وطقم مجوهرات وزمرد (50 - 70 الف استرليني)، وبروس زينة من عام 1920 (25 - 35 الف استرليني)، وخاتم كشميري مرصع بالزمرد (40 - 50 الف استرليني)، كما يتوقع ان تصل حصيلة المزاد الى 750 الف جنيه استرليني.

شركة دواء أميركية تكتشف سر جلطات الدم

لندن - ر: قال باحثون اميركيون انهم نجحوا في تطوير انزيم خاص بالدم يعرف باسم «ثرومبين» حتى يصبح قادرا على منع الجلطات الدموية. وقال خبراء في شركة «جلياد سايتسز» للتكنولوجيا الحيوية ان الثرومبين المعدل يمكن ان يستخدم كمضاد للجلطات الدموية وربما يمكن استخدامه لمساعدة مرضى الأزمات القلبية. واطلق باحثو الشركة التي تتخذ من فورستر سيتي في كاليفورنيا مقرا في تقريرهم الذي نشر في العدد الاخير من مجلة «نيتشر» العلمية اسم «منشط سي البروتيني» على الانزيم المعدل. وقال كريج جينس رئيس فريق الباحثين «لقد احدثنا تعديلا واحدا باضافة البديل «اي 229 ايه» الذي يحول الانزيم بشكل موات للطبقة التحتية المضادة لتجلطات الدم.. بروتين سي».

«البخشيش» طريد العدالة في مطاعم بريطانيا

لندن: من مايا سيليني

ناقش مجلس اللوردات البريطاني قبل يومين مشروع قانون يقضي بجعل البخشيش في المطاعم مخالفا للقانون. وقد تثير فكرة المشروع هذا الاستغراب عند من ليس على علم بالتقليد القائم حاليا في مطاعم بريطانيا.

ومعروف أن بريطانيا تختلف في تقاليدها وممارساتها اليومية عن جاراتها الاوروبيات، وهذه الفروق تشمل مجالات عدة من أوجه الحياة اليومية ومنها المطاعم. ليس من حيث ان بريطانيا تشتهر بمطبخها وموائدها، لكن بخصوصياتها حتى في معاملة الزبون في مطعم أكان فاخرا ام بسيطا.

عند الفرنسيين، على وجه المثال، يترك الزبون البخشيش للنادل اذا ما شاء ذلك، اشارة الى رضاه عن الخدمة التي حظي بها والى استلطافه للنادل، وقد لا يترك سنتيما واحدا لان البخشيش غير مفروض عليه. اما في بريطانيا فمكافأة النادل من مسؤولية الزبون الذي يتوجب عليه ترك ما يعادل 15في المائة من مجموع الحساب على الطاولة قبل مغادرته المطعم. وهذه العادة هي ما يحاول مجلس اللوردات الآن الغاءه من المطاعم في بريطانيا بمبادرة من «جمعية المستهلكين» البريطانية والايرل برانفورد العضو في المجلس الذي رأى ان «مطاعم عديدة تستغل نظام البخشيش هذا مما يحدث فوضى وارتباكا عند المستهلك». واضاف برادفورد: «لا ارى سببا لدفع البخشيش للنادل. فهل نترك بخشيشا للبائع مثلا؟»

وتؤيد جمعية المستهلكين الايرل برانفورد في خطوته هذه، اذ وصفت البخشيش بانه «غير طبيعي ولا ثمة شيء يبرره» الا انها اضافت موضحة «هذا لا يعني انه لا يجب مكافأة الخدمة اذا كانت مميزة».

وقد خضع مشروع القانون الى قراءة اولى في مجلس اللوردات يوم الثلاثاء الماضي وسوف يخضع الى قراءة اخرى لم يحدد موعدها بعد قبل احالته الى مجلس العموم. وقد اشار المتحدث الصحافي باسم جمعية المستهلكين في مكالمة هاتفية مع «الشرق الاوسط» الى انه سبق للنائب المحافظ مايكل فابريكنت ان طرح فكرة الغاء البخشيش من المطاعم بشكل قانوني امام مجلس العموم.

قرار جديد لوزارة الصحة
الكويت: ممنوع نشر المقالات الصحية والغذائية إلا بموافقة مسبقة

الكويت: من حبشي ذايد

الزمت وزارة الصحة الكويتية مديري الندوات والمحاضرات واصحاب المقالات الصحافية عن التغذية وصحة الانسان بالحصول مسبقا على الموافقة من الوزارة قبل القيام بذلك.

جاء ذلك في قرار اصدره وزير الصحة الدكتور عبد الرحمن المحيلان بخصوص اعتماد قواعد جديدة للنشر والاعلان عن المواد ذات العلاقة بصحة الانسان وتغذيته.

وقالت الوزارة في البيان الذي نشرته صباح امس ان الهدف من ذلك هو حماية المستهلك من الاعلانات والمحافظة على الصحة العامة للمجتمع واستخدام الاعلان كاداة لتوعية المستهلك وتعريفه بالمواد المعلن عنها.

ويحتوي القرار الوزاري الذي صدر تحت رقم 374 لسنة 1995 م على اربع فقرات، يحظر في الاولى الاعلان عن المواد التي تشكل خطورة وضررا عاما على المجتمع والمواد التي تخضع لاجراءات التسجيل والترخيص، وبموجب الفقرة الثانية فان الاعلان عن المواد يتم وفق ضوابط تحددها لجنة التقييم بالوزارة، وهي تلك المتعلقة بالصحة والتغذية، كالاغذية الخام والمصنعة وذات الاستعمالات الخاصة، ومستحضرات التجميل التي ليس لها صفة علاجية، والمواد الاستهلاكية المستخدمة في الحياة اليومية ومبيدات الحشرات والقوارض والاجهزة الطبية المرخصة والاطباء الزائرين والمصحات والمؤسسات العلاجية المرخصة.

وتلزم الفقرة الثالثة من القرار الوزاري مديري الندوات والمحاضرات العامة واصحاب المقالات الصحافية التي يتم من خلالها توصيل ونشر معلومات عن اي مواد ومنتجات لها علاقة بتغذية الانسان وصحته بأخذ الموافقة المسبقة من الجهات المختصة في وزارة الصحة.

وتحدد الفقرة الرابعة من القرار ضوابط لنشر الاعلان عن المواد المتعلقة بالصحة والتغذية، بحيث يلزم عرض الاعلان عن لجنة مختصة بالوزارة، وتوضيح وتسهيل نص المادة الدعائية للمستهلك، وعدم اخفاء اي مضمون من المكونات الداخلة في تركيب المادة الغذائية، وان لا يتضمن نص الاعلان اي طعن او تقليل من قيمة او جودة مواد اخرى منافسة.

غير ان الوزارة لم تعلن في بيانها عن الضوابط الجزائية التي تلحق بمخالفي القرار الصحي الجديد.



ابتسامة أميرة

الأميرة ديانا تحيي المصورين بابتسامة ومعها سوزانا دورانونا دي فيديا رئيس جمعية مكافحة شلل الأطفال الأرجنتينية، اثناء وصول الأميرة إلي بوينس أيرس يوم امس في زيارة تستغرق أربعة ايام (أ.ب)

الآثار المصرية لم تتأثر بالزلزال الجديد

القاهرة: من خالد جودة

اعلن الامين العام للمجلس الاعلى المصري للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين ان الآثار المصرية لم تتأثر بالزلزال الذي ضرب مصر صباح أول امس (الاربعاء) الا في حالات محدودة اغلبها في القاهرة، وان المسح الشامل اكد سلامة الآثار، مشيرا الى انه شكل لجنة تضم مجموعات عمل من الآثاريين والمهندسين والفنيين لمتابعة تطورات الموقف وتلقي بيانات اللجان التي جرى تحريكها للكشف عن الآثار.

واضاف ان قائمة الآثار المتضررة تضمنت سقوط احد الجواسق الاربعة لمئذنة مسجد الحنفي بحي السيدة زينب الذي جرى بناؤه في اواخر العصر المملوكي وكسر باحد الاجزاء الجصية بمسجد جنبلاط الذي انشئ في اواخر القرن التاسع الهجري بشارع بورسعيد، بالاضافة الى الشك في وجود بعض الميول بمئذنتي مسجد العمري وازبك اليوسفي، مشيرا الى انه جرى تكليف مركز هندسة الآثار بترميم الآثار التي تأثرت بالزلزال.

لا تقرأ هذا الخبر

وست ساسكس (بريطانيا): «الشرق الاوسط»

حكم اول من امس على ادوارد مارتن، البالغ من العمر 68 سنة بالسجن المؤبد لطعنه عشرين مرة وقتله وريك باتشلر وهو في العقد الثامن من عمره. وكان مارتن مرتكب الجريمة يعتبر ان باتشلر غريم له في حبه لامرأة في الثانية والخمسين من عمرها تدعى جون كاكسن كان قد التقى بها في احدى النوادي البريطانية.

وقال القاضي للجاني: «انها مأساة حقيقية ان تجد نفسك في هذه السن محكوم عليك بالسجن المؤبد بعدما امضيت حياة طويلة ومحترمة».

الا ان مارتن انكر الجريمة وقال للشرطة: «كنت ادافع عن نفسي. ظننت انه سيقتلني فكان علي أن اختار بينه وبين حياتي ولا اعرف كيف طعنته هذه الطعنات كلها».

وتحدث مارتن عن غيرته من باتشلر لانه تخوف من فقدان السيدة كاكسن التي يحب.

وعند اصداره الحكم قال القاضي: «ان تفسير ما ارتكب من جريمة واضح جدا. لقد سيطرت عليك مشاعر الغيرة من رجل كنت تعتبره مصدر تهديد لك». واضاف القاضي: «ليس لدي ادنى شك في انك كنت قد خططت جريمتك هذه وذهبت الى منزل باتشلر بنية الاساءة اليه».

وبعد انتهاء المحاكمة علق جرايم ابن باتشلر قائلا: «لن مارتن نال العقاب الذي يستحقه. كانت لا تزال هناك أشياء كثيرة يرغب وريك في تحقيقها في حياته».

نكتة اليوم

قال احد الحكماء «الرجال ثلاثة اصناف: الاول كالغذاء لا يستغنى عنه، الصنف الثاني رجل كالدواء لا يحتاج اليه الا عند الصعاب، والصنف الثالث رجل كالداء لا يحتاج اليه ابداً».